



THE SYEO ANOMALY-HETEROIDE & ECANOMALIA-

THE UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS

92(63)

4A4

Reserve

كتاب

إِسْتِشْلَا الْإِسْبَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْإِسْبِ

الْمَعْرُوفِ

معجم الأدياء أو طبقات الأدياء

لِيَأْقُو الْبُرْهَانِي

وقد اعتنى بنسخه وتصحيحه

د. س. مرجليوث

الجزء الأول

الطبعة الثانية

مطبعة حسنية البرينكي بمصر

١٩٢٣



5033.

CT

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— ❦ — وبه الاعانة — ❦ —

الحمد لله ذي القدرة القاهرة . والآيات الباهرة . والآلاء .
 الظافرة . والنعم المتظاهرة . حمداً يؤذن بمزيد نعمه . ويكون حصناً
 مانعاً من نقمه . وصلى الله على خير الأولين والآخرين من النبيين
 والصدّيقين . محمد النبي . والرسول الامي . ذي الشرف العلي . والخلق
 السني . والكرم المرضي . وعلى آله الكرام . واتباعه سرج الظلام . وشرف ١٠
 وعظم . وكرم . ﴿ وبعد ﴾ فآزات منذ غديت بغرام الادب . والهمت حب
 العلم والطلب . مشغوقاً باخبار العلماء . متطلعا الى انباء الادباء . اسائل عن
 احوالهم . وابحث عن نكت اقوالهم . بحث المغرم الصب . والمحج عن
 الحب . واطوف على مصنف فيهم يشفي الغليل ^(١) . ويداوي لوعة الغليل ^(٢) . ١٥
 فما وجدت في ذلك تصنيفاً شافياً . ولا تأليفاً كافياً . مع ان جماعة من
 العلماء . والائمة القدماء . اعطوا ذلك نصيباً من عنايتهم وافراً . فلم يكن
 عن صبح الكفاية سافراً . كأبي بكر محمد بن عبد الملك التاريخي وارى

(١) ق الغليل (٢) ق الغليل



انه اول من اعارم طرفه . وسود في تبيض اخبارم صحفه . لانه قال في مقدمة كتابه وقد اجتهد ابو العباس محمد بن مؤيد الازدي وابو العباس احمد بن يحيى الشيباني في مثل ما اودعناه كتابنا من اخبار التحويين فاقما ولا طارا . هذا مع ان كتابه صغير الحجم قليل التراجم محشو بالنوادراتي رويها لا يختص باخبارم انفسهم . ثم الف بعده في هذا الاسلوب ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه كتاباً فلم يقع اليينا الا انباء ظنه لذلك . ثم صنف فيه ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني كتاباً خيلاً كبيراً على عادته في تصانيفه الا انه حشاه بما رويوه وملاه بما وعوه فينبغي ان يسمى مسند التحويين وقد وقفت على هذا

١٠ الكتاب وهو تسعة عشر^(١) مجلداً ونقلت فوائده الى هذا الكتاب مع انه ايضا قليل التراجم بالنسبة الى كبر حجمه . ثم الف فيه أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي القاضي كتاباً صغيراً في نحاة البصرة نقلنا ايضاً فوائده الى هذا الكتاب . ثم جمع في ذلك ابو بكر محمد بن حسن الاشيلي الزبيدي كتاباً لم يقصر فيه وهو اكثر هذه

١٥ الكتب فوائده^(٢) . واكثرها تراجم وفرائد^(٣) . وقد نقلنا فوائده ايضاً الى هذا الكتاب . ثم الف فيه القاضي ابو المحسن الفضل بن محمد بن مسعر المغربي كتاباً لطيفاً نقلنا فوائده . ثم الف فيه علي بن فضال المجاشعي كتاباً وسماه شجرة الذهب في اخبار أهل الادب وقع الي من شئ فوجده كثير التراجم الا انه قليل الفائدة لكونه

لا يستتي بالآخبار ولا يعبأ بالوفيات والاعمار . ثم ألف فيه الكمال عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري كتاباً سماه نزهة الالباء في أخبار الابداء نقلنا فوائده ايضاً وكنت مع ذلك أقول للنفس بماطلا . واللهمة معاضلا . رب غيث غب البارقة . ومغيث تحت الخاققة . الى ان هزم اليأس الطمع . واستولى الجد على اللعب الولع . وعلمت انه طريق لم يسلك . ونفيس لم يملك . فاستخرت الله الكريم . واستنجدت بحوله العظيم . وجمعت في هذا الكتاب ما وقع الي من أخبار النحويين والنحويين والنسائيين والقراء المشهورين . والآخباريين والمؤرخين والوراقين للعروفين والكتاب المشهورين . واصحاب الرسائل المدونة . وأرباب الخطوط المنسوبة والمينة . وكل من صنف في الادب تصنيفاً . أو جمع في فنه تأليفاً . مع اشارة الاختصار . والاعجاز . في نهاية الاجياز . ولم آل جهداً في آبات الوفيات . ١٠ وتبيين المواليذ والافات . وذكر تصانيفهم . ومستحسن آخبارهم . والآخبار بانسابهم وشي من اشعارهم . فاما من لقيته أو لقيت من لقيه فأورد لك من آخباره وحنائق اموره مالا أترك لك بعده تشوفا الى شي من خبره . واما من تقدم زمانه . وبعد اوانه . فأورد من خبره ما ادت الاستطاعة اليه . ووقفني النقل عليه . في تردادي الى البلاد . ومخالطتي للعباد . وحذفت ١٥ الاسانيد الا ما قل رجاله . وقرب مناله . مع الاستطاعة لآبائها سماعاً واجازةً الا انني قصدت صغر الحجم وكبر النفع واثبت . واضع ثقلي ومواطن اخذي من كتب العلماء المعول في هذا الشأن عليهم . والمرجوع في صحة النقل اليهم . وكنت قد شرعت عند شروعي في هذا الكتاب أو قبله في جمع

كتاب في أخبار الشعراء المتأخرين والقدماء . ونسجتها على هذا المنوال .
وسبكتها على هذا المثال ^(١) . في الترتيب . والوضع والتبويب . فأريت أكثر
أهل العلم المتأدين . والكبراء المتصدرين . لا تخلو قرائنهم من نظم شعر .
وسبك نثر . فاودعت ذلك الكتاب كل من غلب عليه ^(٢) فدون ديوانه .
و شاع بذلك ذكره وشأنه . ولم يشتهر برواية الكتب وتأليفها . والآداب
وتصنيفها . وأما من عرف بالتصنيف . واشتهر بالتأليف . وصحت روايته .
وشاعت درايته . وقل شعره . وكثر نثره . فهذا الكتاب عشه ووكره .
وفيه يكون تناؤه وذكره . واجتزأ به عن التكرار هناك الا انفر اليسير
الذين دعت الضرورة اليهم . ودلنا عنايتهم بالصناعتين عليهم . ففي هذين
١٠ الكتابين أكثر أخبار الادباء . من العلماء والشعراء . وقصدت بترك
التكرار . خفة محمله في الاسفار . وحياسة ما اهواه من هذا النشوار . وجعلت
ترتيبه على حروف المعجم . اذ كر اولاً من أول اسمه الف ثم من اول اسمه
باء ثم تاء ثم ناء الى آخر الحروف والتزم ذلك في أول حرف من الاسم
وثانيه وثالثه ورابعه فابداً بذكر من اسمه آدم الا ترى ان أول اسمه همزة
١٥ ثم الف ثم من اسمه ابراهيم لان اول اسمه الف وبعد الالف باء ثم كذلك
الى آخر الحروف . والتزم ذلك في الآباء ايضاً فاعتبره فانك اذا اردت
الاسم تجد له موضعاً واحداً لا يتقدم عليه ولا يتأخر عنه اللهم الا ان يتفق
اسماء عدة رجال واسماء آباءهم فان ذلك مما لا حصر فيه الا بالوفاء فاني
اقدم من تقدمت وفاته على من تأخرت . وافردت في آخر كل حرف

فصلاً اذكر فيه من اشتهر بقلبه على ذلك الحرف من غير ان اورد شيئاً من اخباره فيه انما ادلة على اسمه واسم ابيه لتطلبه في موضعه . ولم اقصد ادباء قطر . ولا علماء عصر . ولا اقليم معين . ولا بلاد معين . بل جمعت البصريين والكوفيين والبغداديين والخراسانيين والحجازيين واليمنيين والمصريين والشاميين والمغربيين وغيرهم على اختلاف البلدان . وتفاوت الازمان . ٥ حسب ما اقتضاه الترتيب . وحكم بوضعه التيوب . لا على قدر اقدارهم في المقدمة والعلم . والتأخر والقهم . وابتدأته بفصل يتضمن أخبار قوم من متخلفي النحويين والمتعدين المجهولين واني لجد عالم بفيض يندد ويزري علي . ويقبل بوجه اللاعة الي . ممن قد أشرب الجهل قلبه . واستمضى على كرم السجية له . يزعم ان الاشتغال بأمر الدين أهم . ونفعه في الدنيا ١٠ والآخرة أهم . أما علم ان النفوس مختلفة الطبائع . متلونة الزائغ . ولو اشتغل الناس كلهم بنوع من العلم واحد لضاع باقيه . ودرس الذي يليه . وان الله جل وعز جعل لكل علم من يحفظ جملة . وينظم جوهرته . والمرء ميسر لما خلق ولست انكر اني لو لزمتم مسجدي ومصلاي . واشتغلت بما يعود بمابقة دنياي . في أخراي ^(١) أولى . وبطريق السلامة في الآخرة أخرى . ١٥ ولكن طلب الأفضل مفقود . واعتماد الأخرى غير موجود . وحسبك بالمرء فضلاً ان لا يأتي عظوراً . ولا يسلك طريقاً ^(٢) . وبعد فهذه أخبار قوم عنهم أخذ علم القرآن المحيد . والحديث المفيد . وبصناعتهم تنال الامارة . وببضاعتهم يستقيم أمر السلطان والوزلوة . وبعلمهم يتم

الاسلام واستنباطهم يعرف الحلال من الحرام . ألا ترى ان القارئ
 اذا قرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالرفع فقد سلك طريقاً من
 الصواب واضحاً . وركب منهجاً من الفضل لا تحماً . فان كسر اللام من رسوله
 كان كفراً بحتاً . وجهلاً قحاً . وقد روى ان أبا عمرو بن الملاء كان يقول
 • لعلم العربية هو الدين بعينه فبلغ ذلك عبد الله بن المبارك فقال صدق لاني
 رأيت النصارى قد عبدوا المسيح لجهلهم بذلك قال الله تعالى انا ولدتك من
 مريم وأنت نبي خسيوه يقول أنا ولدتك وأنت بُني . فبتخفيف اللام
 وتقديم الباء وتعويض الضمة بالفتحة كفروا . وحسبك من شرف هذا
 العلم ان كل علم على الاطلاق مفتر الى معرفته . محتاج الى استعماله في
 ١٠ محاورته . وصاحبه فقير مفتر الى غيره وغير محتاج الى الاعتضاد والاعتماد
 على سواه . فان العلم انما هو باللسان فاذا كان اللسان معوجاً متى يستقيم
 ما هو به وان أردت اقامة الدليل على شأن أهل هذا الشأن . وايضاح
 فضلهم بلدلائل والبرهان . كنت كمن تكلف دليلاً على ضياء النهار .
 واشراق الشمس واحراق النار . فان ذلك لا يخفى على الصامت من
 ١٥ الحيوان فكيف الناطق . وعلى كل كفة فكة فكيف الحاذق . فقد جمعت
 من أخبار هذه الطائفة بين حكم وأمثال وأخبار وأشعار . ونثر وآثار
 وهزل وجد . وخلاعة وزهد . ومبك ومضحك . وموعظة ونسك
 من كل معنى يكاد الميت يفهمه حسناً ويمبده القرطاس والقلم
 فهو لا ينفق الا على من جبل على العلم طبعه . وعمر بحب الفضل
 ربه . فظل للأدب خدينا . ولصحة العقل قرينا . قد عجبت بالظرافة

طيبته . وسيرت باللطافة سيرته . وأما أهل الجمل والني . والفهاة والني .
فليس ذا عشك فادرجي . ولا ميتك فادلجي . فليعني ألفند البغيض .
وليعرض عن التعريض . على انني معترف بقول يحيى بن خالد لا يزال
الرجل في فسحة من عقله ما لم يقل شعراً أو يصنف كتاباً وقد كتب
جعفر بن يحيى الى بعض عماله وقد وقف على سهو في كتاب ورد منه •
اتخذ كتاباً منصفاً لكتبك فان المؤلف تنازعه أمور وتصوره خروق تشغل
قلبه وتشب فكره من كلام ينسقه وتآليف ينظمه ومعنى يتعلق به يشرحه
وحجة يوضحها والمتصفح للكتاب أبصر بمواضع الخلل من مبتدئ
تأليفه . وأنا قد اعترفت بقصوري فيما اعتمدت عن الغاية . وتقصيري
عن الانتهاء الى النهاية . فأسأل الناظر فيه ان لا يعتمد المنت ولا يقصد ١٠
قصد من اذا رأى حسناً ستره . وعيياً أظهره . وليتأمله بين الانصاف .
لا الانحراف . فمن طلب عيياً وجد وجد . ومن افتقد زلل أخيه بين
الرضى فقد فقد . فرحم الله امرأ قهر هواه . وأطاع الانصاف ونواه .
وعذرنا في خطأ ان كان منا . وزلل ان صدر عنا . فالكمال محال . لغير
ذي الجلال . فالمرء غير معصوم . والنسيان في الانسان غير معدوم . ١٥
وان عجز عن الاعتذار عنا والتصويب . فقد علم ان كل مجتهد مصيب .
فانا وان أخطأنا في مواضع يسيرة . فقد أصبنا في مواطن كثيرة . فما
علمنا فيمن تقدمنا وأما من الأئمة القدماء الا وقد نظم في سلك أهل
الزلل . وأخذ عليه شيء من الخلل . وممّم^(١) . فكيف بنا مع



قصورنا واقتصارنا وصرف جل زماننا في نهمة الدنيا وطلب المعاش . ونمو
الرياش . الذي مرادنا منه صيانة المرض . وبقاء ماء الوجه لدى العرض .
وانما تصاديت لجمع هذا الكتاب لقرط الشف والغرام . والوجد بما
حوى والهيام . لا لسلطان اجتديده . ولا لصدر أرتجيه . غير أنني أرغب
ه الى الناظر فيه ان يترحم علي . ويطف جيد دعائه الي . فذلك مالا كلمة
فيه عليه . ولا ضرر يرجع به اليه . فربما انتفعت بدعوته . وفزت بما قد
امن هو من معرفته . ومع ما تقدم من اعتذارنا . ومر من تنصلنا واستغفارنا .
فقد رأي جماعة من أهل المصروف قد نظمت لآتي هذا الكتاب . وأبرزته
في ابهى من الحلي على ترائب الكعاب . فاستحسنوه والتمسوه لينسخوه
١٠ فوجدت في نفسي شحاً عليهم . وبخلاً بطف جيده اليهم . لانه مني بمنزلة
الروح من جسد الجبان . والسوداوين من العين والجنان . مع كوني غير
راض لنفسي بذلك المنع . ولا حامد لها على ذلك الصنع . لكنها طيعة
عليها جبلت . وسجية اليها جبرت . حتى قلت فيه مع اعترافي بقله بضاعتي
في الشعر . وعلي بركاكة نظمي والنثر

١٥ فكم قد حوى من فضل قول محبر ومن ترمصقاع ومن نظم ذي فهم
ومن خبر حلوظرف جمته على قدم الايام للعرب والمعجم
رنح اعطافي اذا ما قرأته كما رنحت شرابها ابنة الكرم
ولو اني أنصفت في محبتي لجلدته جلدي وصنفته عظمي
عزيز على فضلي بأن لا أطيحه على بذله للطائفين على العلم
ولو انني أستطيع من فرط حبه لما زال من كني ولا غاب عن كني

وقد قرأت بخط أبي سعد السمعاني لأبي عبد الله محمد بن سلامة المقرئ في هذا النشوار

اني لما أنا فيه من منافستي فيما شغقت به من هذه الكتب
لقد علمت بأن الموت يدركني من قبل ان ينقضي من حيا أربني

(١)

ومجموعة فيها علوم كثيرة يقر بما فيها عيون الافاضل
ألد من النعمى وأحلى من المنى وأحسن من وجه الحبيب الموصل
حكمت روضة حاكت يد القطر وشيا ومستك راها (٢) نسيم الاصائل
أطامها في كل وقت فاجتلي عقال يغلي مهرها كل عاقل
وأمنها الجهال فهي حبيبة جرى حيا مجرى دمي في مفاصلي ١٠
تضمن نصف بيت للعتبي . واعلم اني لو أعطيت حمر النعم وسودها .
ومقارب الملوك وبنودها . لما سرتني ان ينسب هذا الكتاب الى سواي .
وان يفوز بقصب سبقه الاي . لما قاسيت في تحصيله من المشقة . وطويت
في تكميله من طول الشقة . فاني علم الله اني لم أتف على باب أحد من
العالم اجتديه . ولا أحصي عدد ما وقفت على الابواب للفوائد فيه . فلا غرو ١٥
ان أمنعه من ملتمسيه . وأحجبه من الراغبين فيه . على اني ما زلت أعاب
نقسي على هذا الصنيع . وأعده من الأمر القطيع . والخلق الشنيع . الى
ان وقفت على الكتاب الذي ألقه محمد بن عبد الملك التاريخي في أخبار
النحويين وقد قال في ديباجته ولم أقصد بهذا الكتاب لهوا ولا لعبا ولا

سمحت نفسي ببذله ولا طابت بينه^(١) وأخرجه الى غير أبي الحسين محمد بن عبد الرحمن الروذباري الكاتب أطال الله بقاءه فإنه لي كما قال معاوية ابن قرة في ابنه اياس بن معاوية وقد قيل له كيف ابنك فقال خير ابن كفائي أمر الدنيا وفرغني لأمر الآخرة . ثم قال وما أحصي عدد من انقطع بيننا وبينه من الاخوان في ردنا اياه عن هذا الكتاب فينثذ خفت عن نفسي اللوم . اذ كان الناسي من أخلاق القوم . وعلت ان النفوس بخيلة بالنفائس . شحجة بابرار العرائس . هذا وانما يشتمل كتابه على ثلاث وعشرين ترجمة نقلت زبدها الى هذا الكتاب فلم ألام اذا أخفيت عن طالبيه . وحجبت عن خاطبيه . وقد أقسمت ان لا أسمح بإعارته مادام في مسودته لئلا يلح طالب بالتماسه . ولا يكلفني إبرازه من كناسه . فخلهم مني على احتدائه^(٢) . وتصنيف شرواه في استوائه . وما أظهم يشقون غباره . ولا يحسنون ترتيبه واسطاره . وان وقتت لنظر الجميع . ستعرف الظالم من الضليع . فاذا هذبته . ونقحته وبيضته . فتمتع به فإنه كتاب أسهرت لك فيه طرفي . وأنضيت في تحصيله طرفي وطرفي . وقد حصلته عفوا . وملكته صفوا . فاجمل جائزتي دعاء بزكو غرسه عند ذي العرش . واحمدني في بسطه والقرش . واذ كرني في صالح دعائك ورب دعوة صادفت اجابة . ورمية حصلت اصابة . ولو أنصف أهل الأدب . لاستغنوا به عن الماء كل والمشرّب . ولكنتي أخاف ان يأتيه النقص من جهة زيادة فضله . وان يقعد بقيام جده

عظم خطره ونبله . واستشعر له أمرين منبعهما من قلة الانصاف . واجتناب الحق والانحراف . أحدهما ان يقال هل هو الا تصنيف رومي مملوك وما عسى ان يأتي به وليس في ابتاء جنسه له نظير . وما كان في أمته رجل خطير . لاستيلاء التقليد . على العالم والبليد . فهم لا ينظرون ما قيل انما يسألون عن قال ونم المون للعالم القول . حسن الاعتقاد . والقبول . والأمر الآخر قصور الهمم . الغالب على أكثر الامم . اذ كل همه تحصيل المأكول والملبوس . ولا تسمو همته الى تشريف النفوس . واعلم حياك الله بحسن رعايته . وأمدك بفضل هدايته . ان هذا الفن من العلم ليس من باب من يطلب العلم للعماش . أو ليحصل الزينة والرياش . ولا هو مما ينفق في المدارس . أو ينظر به في المجالس . انما هو علم الملوك والوزراء . والجللة من الناس والكبراء . يجعلونه ريبا لقلوبهم . ونزهة لنفوسهم . ترتاح اليها وراحمهم . وتشتمل عليه أفراحهم . فهو ربيع النفوس النفيسة . ورأس مال العلوم الرئيسة . وقد سميت هذا الكتاب ارشاد الأرب الى معرفة الأديب ومن الله استمد المعونة وإياه أسأل التوفيق لما يرضيه . والهداية الى ما يحبه ويزلف اليه . انه جواد كريم . رؤوف رحيم ١٥

❦ الفصل الأول ❦

❦ في فضل الأدب وأهله وذم الجبل وحمله ❦

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه كفى العلم شرفا انه يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه من ليس من أهله وكفى بلجلل خمولا

انه يتبرأ منه من هو فيه وينفض إذا نسب اليه فنظم بعض المحدثين ذلك فقال

كفى شرفا للعلم دعواه جاهل^١ ويفرح ان يدعى اليه وينسب^٢
ويكني خمولا بالجهالة اني أراعي متى أنسب اليها وأغضب^٣

• وقال رضي الله عنه قيمة كل انسان ما يحسن فنظمه شاعر وقال

لا يكون الفصيح مثل العيي لا ولا ذو الذكاء مثل النبي^٤

قيمة المرء قدر ما يحسن المرء قضاء من الامام علي^٥

وقال كرم الله وجهه كل شيء يمز اذا نزر . ما خلا العلم فانه يمز اذا غزر .

ومر عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قوم يسيئون الرمي فصرعهم فقالوا

١٠ انا قوم متطدين فاعرض مفضبا وقال والله لخطاكم في لسانكم أشد علي^٦

من خطاكم في رميكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رحم الله

امراء أصلح من لسانه . وروى ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي

الله عنه لما^(٧) قرأ ونادوا يا مال ليقتض علينا ربك أنكر عليه ابن

عباس فقال علي هذا من الترخيم في النداء فقال ابن عباس ما أشغل أهل

١٥ النار في النار عن الترخيم في النداء فقال علي صدقت . فهذا يدل على تحقق

الصحابة بالبحر وعلمهم به . استأذن رجل على ابراهيم النخعي فقال أبا عمران

في الدار فلم يجبه فقال أبي عمران في الدار فناداه قل الثالثة وادخل . وكان

الحسن بن أبي الحسن يثر لسانه بشيء من اللحن فيقول استغفر الله قليل

له فيه فقال من أخطأ فيها فقد كذب على العرب ومن كذب فقد عمل

سوءاً وقال الله تعالى وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً . وذكر أبو حيان في كتاب معاضرات العلماء حدثنا القاضي أبو حامد أحمد بن بشر قال كان القراء يوماً عند محمد بن الحسن فتذاكروا في الفقه والنحو ففضل القراء النحو على الفقه وفضل محمد ابن الحسن الفقه على النحو حتى قال القراء قل رجل أنتم النظر في العربية • وأراد علما غيره الأسهل عليه . فقال محمد بن الحسن يا أبا زكريا قد أنعمت النظر في العربية وأسألك عن باب من الفقه . فقال هات على بركة الله تعالى . فقال له ما تقول في رجل صلى فيها في صلاته وسجد سجدي السهو فسها فيهما . فتفكر القراء ساعة ثم قال لا شيء عليه . فقال له محمد لم . قال لأن التصغير عندنا ليس له تصغير وإنما سجدة السهو تمام الصلاة ١٠ وليس للتمام تمام . فقال محمد بن الحسن ما ظننت أن آدمياً يلد مثلك . وحكي عن بعض الفقهاء أنه كان يقول حب من الناس حب من الله وما صلح دين الأبياء ولا حياء الأبقل وما صلح حياء ولا دين ولا عقل إلا بأدب وأنشد أبو الفضل الرياشي

طلبت يوماً مثلاً سائراً فكنت في الشعر له ناظماً
لا خير في المرء إذا ما غدا لاطالب العلم ولا عالماً
وفي الخبر^(١) ارحموا ثلاثة عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالماً يلعب الجهال بعلمه . ففظمه شاعر فقال

اني من نفر الثلاثة حقهم ان يرحموا الحوادث الأزمان

مثر أقل. وعالم مستجمل وعزيز قوم ذل للحدثان
ويقال فقدان الاديب الطبع كفقدان ذي النجدة السلاح ولا محصول
لاحدهما دون الآخر وقال

نم عون الفتى اذا طلب العلم — م ورام الآداب صحة طبع
فاذا الطبع فاته بطل السهم — ي وصار العناء في غير نفع
ومما يقارب ذلك قول بعضهم

من كان ذا عقل ولم يك ذا غنى يكون كذي رجل وليس له نعل
ومن كان ذا مال ولم يك ذا حجي يكون كذي نعل وليس له رجل
وقال آخر

ارى العلم نوراً والتأديب حلية
وليس يتم العلم في الناس للفتى
وانشد ابو حاتم سهل بن يحيى السجستاني

ان الجواهر درها ونضارها
فاذا اكنزت او ادخرت ذخيرة
فمليك بالادب المزين اهله
فرب ذي مال تراه مبعداً
هن القداء لجوهر الآداب
تسمو بزینتها على الاصحاب
كما تفوز بهجة وثواب
كالكلب يابح من وراء حجاب
لا يستخف به لدى الارباب
وترى الاديب وان دهته خصاصة
وقال آخر

ما وهب الله لامرئ هبة احسن من عقله ومن ادبه

هما جمال^(١) التي وان قدما فقدته للحياة أجل به
 وحدث أبو صالح المروزي قال كان عبد الله بن المبارك يقول انفتحت في
 الحديث أربعين ألفاً وفي الادب ستين ألفاً وليت ما انفتحت في الحديث
 انفتحت في الادب . قيل له كيف قال لان النصارى كفروا بتشديده
 واحدة خففوها قال تعالى يا عيسى اني ولدتك من عزراء بتول فقال •
 النصارى ولدتك . شاعر

ولم ار عقلا صح الا بشيعة ولم ار علما صح الا على ادب
 وقال آخر

لكل شيء حسن زينة وزينة العالم حسن الادب
 قد يشرف المرء بأدابه فينا وان كان وضعيب النسب ١٠
 وقال آخر

من كان مفتخراً بالمال والنسب فانما نفخنا بالعلم والادب
 لا خير في رجل حر بلا ادب لالا وان كان منسوباً الى العرب
 قالوا والفرق بين الاديب والعالم ان الاديب من يأخذ من كل شيء احسنه
 فيألفه والعالم من يقصد لقن من العلم فيعتله ولذلك قال علي كرم الله ١٥
 وجهه العلم اكثر من ان يحصى نفخوا من كل شيء احسنه . شاعر

ذخائر المال لا تبقى على احد والعلم تذخره يبقى على الابد
 والمرء يبلغ بالآداب منزلة يذل فيها له ذو المال والمقد
 وحدث سفيان قال سمعت الخليل بن احمد يقول اذا اردت ان تعلم العلم

نفسك فاجمع من كل شيء شيئاً واذا اردت ان تكون رأساً في العلم
 فعليك بطريق واحد ولذلك قال الشعبي ما غلبني الا ذو فن . شاعر
 لا فقر اكبر من فقر بلا ادب ليس اليسار يجمع المال والنشيب
 ما المال الا جزازات ملققة فيها عيون من الاشعار والخطب
 ٥ . ويقال من اراد السيادة فعليه بارع العلم والادب والنفقة والامانة . شاعر
 كم من خسيس وضع القدر ليس له في العزاصل^(١) ولا ينبغي الى حسب
 قد صار بالادب المحمود ذا شرف عال وذا حسب محض وذا نسب
 وقال بزرجمهر من كثر ادبه كثر شرفه وان كان ضيقاً وبعد صوته وان
 كان خاملاً وساد وان كان غريباً وكثرت الحاجة اليه وان كان فقيراً .
 ١٠ . ويقال عليكم بالادب فانه صاحب في السفر . ومؤنس في الحضر . وجليس
 في الوحدة وجمال في المحافل وسبب الى طلب الحاجة . ويقال مروءتان
 ظاهرتان الفصاحة والرياش . وكلم شبيب بن شبة^(٢) رجلاً من قرش فلم
 يحمدا دبه وقال

وكم من ماجد اضحى عديماً له حسن وليس له بيان
 وما حسن الرجال لهم بزين اذا لم يُسعد الحسن اللسان
 ١٥ . وقال أبو نواس ما استكثر احد من شيء الا مله وثقل عليه الا الادب
 فانه كلما استكثر منه كان اشهى له واخف عليه . وقال الشره في الطعام
 دناءة وفي الادب مروءة ويقال الاديب نسيب الاديب قال أبو تمام
 ان يكبد مطّرف الاخاء فاننا نسري ونقدو في اخاء تالك

أو تفترق نسباً يؤلف بيننا ادبٌ اقتناه مقامُ والده
أو يختلف ماء الوصال فاؤنا عذب تحدر من ما بارد^(١)
وقال ابن السكيت خذ من الادب ما يطق بالقلوب وتشبه الاذان
وخذ من النحو ما تقدم^(٢) به الكلام ودع الغوامض وخذ من الشعر
ما يشتمل على لطيف المعاني واستكثر من أخبار الناس واقاويلهم واحاديثهم •
ولا تولن بالفت منها . وقال أبو عمرو بن العلاء قيل لمنذر بن واصل
كيف شهوتك للادب فقال اسمع للحرف منه لم اسمه فتود اعضائي
ان لها اسماعاً تنعم مثل ما تنعم الاذان . قيل وكيف طلبك له قال طلب
المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره . قيل وكيف حرصك عليه قال حرص
المجوع المنوع على بلوغ لذته في المال . وقال الاصمعي قال لي اعرابي ١٠
ما حرفتك قلت الادب قال نعم الشيء فطيك به فانه ينزل المملوك في حد
المملوك . وقال ارسطاطاليس ليت شعري ايش فات من ادراك الادب
واي شيء ادرك من فاته الادب . وقال البحري

رأيت القمود على الاقتصاد قنوعاً به ذلة في العباد
وعزبذي ادب ان يضيق بعيشته وسع هذي^(٣) البلاد ١٥
اذا ما الاديب ارتضى بالحوّل فما الحظ في الادب المستفاد

وقال عمر رضي الله عنه تعلموا العربية فانها تثبت العقل وتزيد في المروءة
وقال عبد الملك ما الناس الى شيء من العلوم احوج منهم الى اقامة

(١) كذا في الاصل والذي في ديوان ابي تمام من غمام واحد (٢) كذا في

الاصل ولله تقوم (٣) ق هذ

السنتهم التي بها يتحاورون الكلام ويتهادون الحكم ويستخرجون غوامض العلم من غاباتها ويجمعون ما تفرق منها ان الكلام قاض يجمع بين الخصوم وضياء يجلو الظلام وحاجة الناس الى مواده حاجتهم^(١) الى مواد الاغذية . وقال الزهري ما احدث الناس مروءة احب الي من تعلم النحو . وقال شاعر يصف النحو

اقتبس النحو ونم المقتبس والنحوزين وجمال ملتبس
صاحبه مكرّم حيث جلس من فانه فقد تعمى واتكس
كأنما فيه من العي خرس شتان ما بين الحمار والفرس

وقال آخر

١٠ لولا كم كان يلقى كل ذي خطل للنحو مدعيا بين النحارير
لم لا اشد على من لا يقوم بها من وقعة السم والبيض المآثر
قرع رجل على الحسن البصري الباب وقال يا أبو سعيد فلم يجبه فقال
ابي سعيد فقال الحسن قل الثالثة وادخل . وحدث النضر بن شميل
قال اخبرنا الخليل بن احمد قال سمعت ايوب السجستاني يحدث بحديث
١٥ فلحن فيه فقال استغفر يعني انه عد اللحن ذنباً . وكان ابن سيرين يسمع
الحديث ملحونا فيحدث به على لحنه وبلغ ذلك الاعمش فقال ان كان
ابن سيرين يلحن فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن قومه . قال
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضرب اولاده على اللحن ولا
يضربهم على الخطأ ووجد في كتاب عامل له لحناً فاحضره وضربه

درة واحدة . ودخل اعرابي السوق فسمعهم يلحنون فقال العجب يلحنون ويربحون . وكان معاوية بن بجير عامل البصرة لا يلحن فأت بجير بالبصرة ومعاوية بفارس خليفة ابيه قال القبيح الذي جاء بنبيه مات بجيراً فقال له لحت لا ام لك فقال اخوه عبد الله بن بجير

- الم تر ان خير بنى بجير معاوية المحقق ما ظننتما
انه مخبر بنى بجيراً علانية فقال له لحتما

وقال الجاحظ عيوب المنطق التصحيف وسوء التاويل والخطا في الترجمة فالتصحيف يكون من وجوه من التخفيف والتثقيل ومن قبل الاعراب ومن تشابه صور الحروف وسوء التاويل من الاسماء المتواطئة اي انك تجد اسماً لمعاني^(١) فتناول على غير المراد وكذلك سوء الترجمة . واعلم ان مذاكرة العلم عون على ادائه وزيادة في الفهم ولا بد للعالم من جهل اي ان يجهل كثيراً مما يُسال عنه اما لانه ماسمعه او نسيه وقد قال بعض القرس ليس يحسن الاشياء كلها انسان ولكن يحسن كل انسان شيئاً ومن الادب قول القائل

- اذا ماروى الراوي حديثاً فلا تقل سمعنا بهذا قبل ان يتما^{١٥}
ولكن تسمع للحديث موها بانك لم تسمعه فيما قدما
وقال الاصمعي من حق من يقبسك علماً ان ترويه عنه . قال ابو عمرو ابن العلاء انما سمي النحوي نحويّاً لانه يحرف^(٢) الكلام الى وجوه الاعراب واللعن مخالفة الاعراب . واللعن على جهة اخرى ان يكلم الرجل

صاحبه بالكلام يعرفانه بينهما ولا يعرفه سواهما وانشد الكلبي لمالك
ابن اسماء

منطق صائب وتلحن احيا نأ وخير الحديث ما كان لحنا

امفط مني على بصري بالسحب ام انت اكل الناس حسنا

• وحديث الله هو مما ينبت الناعتون^(١) يوزن وزنا

وقد روي ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان لحناً اي فطناً وفي

حديث ابي الزناد ان رجلاً قرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحن

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارشدوا صاحبكم . وحدث ابو العيناء

عن وهب بن جرير انه قال لقيت من باهلة يا بني اطلب النحو فانك لن

١٠ تعلم منه بابا الا تدرعت من الجمال سربالا . وفي حديث سعيد بن العاص

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نحل والد ولده افضل من ادب

حسن . وعن ابن شهاب انه قال ما احدث الناس مروءة اعجب الي من

تعلم الفصاحة . وحدث يحيى بن عتيق قال سالت الحسن فقلت يا ابا سعيد

الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته قال حسن

١٥ يا بني فتعلمها فان الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها . وعن سعيد

ابن سلم قال دخلت على الرشيد فبهرتني هبةً وجمالاً فلما لحن خفت في عيني .

وعن الشعبي قال حلي الرجال العربية وحلي النساء الشحم . وحدث

التاريخي باسناد رفعه الى^(٢) ابن قتيبة قال كنت عند ابن هيرة الاكبر

قال فجرى الحديث حتى ذكر العربية فقال والله ما استوى رجلان دينهما

واحد وحسبها واحد ومروءتهما واحدة احدهما يلحن والآخر لا يلحن
ان افضلهما في الدنيا والآخرة الذي لا يلحن قال قتات اصلح الله الامير
هذا افضل في الدنيا لفضل فصاحته وعريته ارايت الآخرة ما باله فضل
فيها قال انه يقرأ كتاب الله على ما انزله الله والذي يلحن يحمله لحنه على
ان يدخل في كتاب الله ما ليس فيه ويخرج منه ما هو فيه قلت صدق
الامير وبر . وحدث عن ابي ثوبة ^(١) عن عمرو بن ابي عمرو الشيباني عن
ابيه قال تكلم ابو جعفر المنصور في مجلس فيه اعرابي فلحن فصرّ الاعرابي
اذنيه فلحن مرة اخرى اعظم من الاولى فقال الاعرابي اف لهذا ما هذا
ثم تكلم فلحن الثالثة فقال الاعرابي اشهد لقد وليت هذا الامر بقضاء
وقدر . وحدث باسناد رفعه الى الواقدي قال صلى رجل من آل الزبير ١٠
خلف ابي جعفر المنصور وقرأ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ فلحن في موضعين قال فلما
سلم التفت الزبير الى رجل كان الى جانبه فقال له ما كان اهون هذا القرشي
على اهله . وقال بمض الشعراء ^(٢)

النحو يسطم لسان الالكن والمرء نعظمه اذا لم يلحن
واذا طلبت من المعلوم اجلها فاجلها عندي ^(٣) مقيم الالسن ١٥
وقال آخر

اما تريني واثوابي مقاربة ليست بخزولاً من حر ^(٤) كتان

(١) له ثوبة (٢) هو ابو سعيد البصري سمى القلقشندي (صبح الاعشى

١٦٩:١) (٣) القلقشندي : ق منها (٤) في المحاسن للبيهقي ٤٥٧ خز والصواب

في كتاب البيان للجاحظ (١ : ٧٠) نسج . وكذا في غرر الحقائق (١٨٢)

فان في المجد هاتي وفي لغتي علوية ولساني غير لحان
 وحدث^(١) قال قدم طاهر بن الحسين والعباس بن محمد بن موسى على
 الكوفة فراذه طسايح من سوادها فوجه العباس كاتبه اليه فلما دخل
 على طاهر قال له اخيك ابي موسى يقرأ عليك السلام قال وما انت منه
 قال كاتبه الذي يطعمه الخبز قال نعم على بعيسى بن عبد الرحمن قال بقاء
 وكان عيسى كاتب طاهر فقال اكتب وانت قائم بصرف العباس بن
 محمد بن موسى عن الكوفة اذ لم يتخذ كاتباً يحسن الاداء عنه : وحدث
 في ما استند الى الضحاك بن رمل السكسكي وكان من اصحاب المنصور
 قال كنا مع سليمان بن عبد الملك بدارق اذ قام اليه السجاح الازدي
 ١٠ الموصلي^(٢) فقال يا امير المؤمنين ان ايننا هلك وترك مال كثير فوثب
 اخانا على مال ابانا فاخذه فقال سليمان فلا رحم الله اباك ولا تنح عظام
 اخيك ولا بارك الله لك فيما ورثت اخرجوا هذا اللعان عني فاخذ
 بيده بعض الشاكزية وقال قم فقد آذيت امير^(٣) المؤمنين فقال وهذا
 الماض بقرامه اسحبوا برجله . وحدث قال قال رجل للحسن يا باسعيد
 ١٥ ما تقول في رجل مات وترك ابيه واخيه فقال له الحسن ترك اباه واخاه فقال
 له فما لاباه واخاه فقال له الحسن انما هو فملا بيه واخيه قال يقول

(١) سقط اسم رجل (٢) لله الشطاح والحكاية موجودة في صبح
 الاعشى (١ : ١٦٩) مع اختلاف في اسماء الرجال والروايتان بمجموعتان في البيان
 للجاحظ (٢ : ٥) (٣) لله لفظ بالضم ويدل على ذلك حكاية أوردها البيهقي
 في المحاسن ٤٥٥

الرجل للحسن يا باسعيد ما اشد خلافاك علي قال انت اشد خلافا علي
ادعوك الى الصواب وتدعوني الى الخطا . وحدث فيما رفته عبد الله بن
المبارك قال بعث الحجاج الى والي البصرة ان اختر لي عشرة ممن عندك
فاختار رجالاً منهم كثير بن ابي كثير ^(١) قال وكان رجلاً عربياً قال
كثير وقتل في نفسي لا اقلت من الحجاج الا باللحن قال فلما دخلنا عليه
دعاني ما اسمك قلت كثير قال ابن من قتلت في نفسي ان قتلها بلواو لم
آمن ان يتجاوزها قال قلت انا ابن ابا كثير فقال عليك لعنة الله وعلى من
بعث بك جئوا في قتاه قال فخرجت . وحدث في ما اسنده الي
الاصمعي ^(٢) قال سمعت مولى لعمر بن الخطاب يقول اخذ عبد الملك
ابن مروان رجلاً كان يرى راى الخوارج راى شبيب فقال له الست
القائل

ومنا سويد والبطين وقعب
قال انما قلت امير المؤمنين اي يا امير المؤمنين فامر بتخية سبيله قال
التاريخي حدثنا ابو بكر الدولابي حدثنا ابو مسهر قال سألت سعيد بن
عبد العزيز التنوخي عن حديث اذا سمعته ملحونا فقال اللحن يفسد
الحديث وذلك انه يغير معناه ولم يلق احد من العلماء الا مقوم اللسان .
قال وقد كان عمر بن عبد العزيز اشد الناس في اللحن على ولده وخاصته
ورعيته وربما ادب عليه . قال وقال نافع مولى ابن عمر كان ابن عمر

(١) ق كند : والصواب في زمر الآداب ٣ : ٢١٣ (٢) الحاسن

يضرب ولده على اللحن (كما يضربهم على اللحن ^(١)) كما يضربهم على تعليم القرآن . وحدث في ما اسنده الى شريك عن جابر قال قلت للشعبي اسمع الحديث بغير اعراب فاعربه قال نعم لا بأس به قال قال حماد بن سلمة مثل الذي يكتب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاة . ولا شعير فيها . وروي عن الشعبي انه قال لان اقرأ واسقط احب الي من ان اقرأ والحن . وقال محمد بن الليث النحو في الادب كالملح في الطعام فكما لا يطلب الطعام الا بالملح لا يصلح الادب الا بالنحو . وروي عن عبد الله بن المبارك انه قال تعلموا العلم شهرا والادب شهرين . وقال رجل لبنيه يا بني اصلحوا من الستكم فان الرجل تنوبه النابتة يحتاج ان يتجمل ^{١٠} فيها فيستعير من اخيه دابة ومن صديقه توبا ولا يجد من يبيعه لسانا . لما قال الفرزدق

ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعزّ وأطولُ
فقال الحاضرون اعز وأطول من ماذا فتفكر الفرزدق فوافق ذلك قول المؤذن في الاذان الله اكبر فرفع الفرزدق رأسه فقال يا فلان اكبر من ^{١٥} ماذا وقال الخطابي حد ^(٢) الفرزدق

عجيت لازراء العبي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول اعلم
وفي الصمت ستر للتي ^(٣) وانما صفيحة لب المرء ان يتكلم
وحدث عن الاصمعي انه قال اخوف ما اخاف على طالب العلم اذا لم

(١) هذه الاقفاظ زائدة (٢) لعله يهجو وفي كتاب الموشى (٩) اليتان
منسوبان للخطابي بن بدر (٣) للموشى للبي

يعرف النحو ان يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار لانه لم يكن يلحن فهما رويت عنه ولحن
قد كذبت عليه

﴿ فصل في فضيلة علم الاخبار ﴾

- قال ابو الحسن علي بن الحسن قالوا لولا تنقيد العلماء خواطرم بالاخبار
وكتبهم للآثار لبطل اول العلم وضاع آخره اذ كان كل علم من الاخبار
يستخرج وكل حكمة منها تستنبط والفقر منها تستشاد والفصاحة منها
تستفاد واصحاب القياس عليها يننون واهل المقالات بها يحتجون ومعرفة
الناس منها توخذ واثمال الحكماء فيها توجد ومكارم الاخلاق ومعالها ١٠
منها تقتبس وآداب سياسة الملك والحزم منها تلتبس فكل غريبة بها تعرف
وكل عجيبة منها تستطرف وهو علم يستمتع بسماعه العالم ويستعذب موقفه
الاحمق والماعقل يانس مكانه وينزع اليه الخلاصي والعامي ويمثل ^(١) الى
روايته العربي والعجمي . وبعد فانه يوصل به الى كلام . ويتزين به في كل
مقام . ويتجمل به في كل مشهد . ويحتاج اليه في كل محفل . قفضيلة علم ١٥
الاخبار تنبه على كل علم . وشرف منزلته صحيحة ^(٢) في كل فعم . فلا
يصبر على علمه ويتقن ما فيه من ابراده واصداره الا انسان قد تجرد للعلم
وفهم معناه وذاق ثمرته واستشعر من عزه ونال من سروره وقديما قيل
ان علم النسب والاخبار من علوم الملوك وذوي الاخطار ولا تسمو اليه

الا النفوس الشريفة ولا يباه الا المقول السخيفة . وقد قالت الحكماء
الكتاب نعم الجليس والنخر ان شئت الهتك بواذره . واضمحكتك بواذره .
وان شئت اشجبتك مواظه وان شئت تمجبت من غرائب فوائده وهو
يجمع لك الاول والاخر والناقص والوافر والثائب والحاضر . والشكل
• وخلافه والجنس وضده وهو ميت ينطق عن الموتى ويترجم عن الاحياء
وهو مؤنس ينشط بنشاطك وينام بنومك ولا ينطق الا بما تهوى ولا يعلم
جار ولا خليط انصف ولا رقيق اطوع ولا معلم اخضع ولا صاحب اظهر
كفاية ولا اجل جباية ولا ابد ^(١) نفعا ولا احمد اخلاقا ولا اديم سرورا
ولا اسلم عية ولا احسن مواناة ولا اعجل مكافاة ولا اخف مؤنة منه ان
١٠ ظفرت فيه اطلال امتناعك ^(٢) . وشعذ طباعك . واكثر علمك . وتعرف
منه في شهر . ما لا تعرف من افواه الرجال في دهر . ينشك عن كد الطالب
وعن الخضوع الى من انت اثبت منه اصلا وارسخ منه فرعاً وهو المعلم الذي
لا يجفوك وان قطعت عنه المادة لم يقطع عنك الفائدة ^(٣) . وكان عبيد الله بن
محمد بن عائشة القرشي يقول الاخبار تصلح للدين والدنيا قلنا الدنيا عرفنا
١٥ فالآخرة قال فيها العبر يستبرها الرجل . وقال الله تعالى مخبراً عن قصة
يوسف واخوته لقد كان في قصصهم عبرة لآلئ الألباب وقال تعالى
وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ وقال عز وجل
كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِّنْ أَنبَاء مَا قَدْ سَبَقَ وَلَئِكَ قَالَ بَعْضُهُمْ لَوْلَا

(١) له اشد (٢) له امتناعك (٣) مثل هذا الوصف للكتب موجود

عليك بالاخبار فانها لا تدمك كلمة على هدى واخرى لا تنهى عن^(١)
وعن امير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه اجروا هذه
القلوب والتمسوا لها طرائف الحكمة فانها تمل كما تمل الابدان . وكان
أبو زيد الانصاري لا يمدو النحو فقال له خلف الاحمر قد الحمت على
النحو لم تمده ولقل ما ينبل منفرد به فليك بالاخبار والاشعار . وقال •
ابن المقفع في كتابه في الادب ثم انظر الاخبار الرائعة فتحفظ منها فان
من شأن الانسان الحرص على الاخبار ولا سيما على ما يرتاح له الناس
واكثر الناس من يحدث بما يسمع ولا يبالي ممن سمع وذلك مفسدة
للصدق ومزارة بالراي فان استطعت ان لا تخبر بشيء الا وانت به مصدق
والا يكون تصديقك الا ببرهان^(٢) فافعل . قال الاخفش علي بن سليمان ١٠
انشدني ابو سعيد السكري

وذكرني حاو الزمان وطيبه مجالس قوم يملأون المجالسا
حديثا واشعارا وفقها وحكمة ورأ ومروفاً والقأ موانسا

وقال ابن عتاب يكون الرجل نحوياً عروضياً حسن الكتاب جيد الحساب
حافظاً للقرآن راوية للشعر وهو راض (بان) يعلم اولادنا بستين درهما ولو ان
رجلاً كان حسن البيان حسن التخريج لهعاني ليس عنده غير ذلك لم يرض
بalf درهم لان النحوي ليس عنده امتناع كالنحوي الذي يدعى ليقط باباً
فلو كان احذق الناس ثم فرغ من تعلق ذلك الباب قيل له انصرف
وصاحب الامتاع يراد في الحالات كلها . وقال معاوية ليس ينبغي للقرشي
(١) يياض في الاصل (٢) يتيمة ابن المقفع (طبع بيروت ١٨٩٧ ص ٤٠) : ق برهان

والرجل ان يستغرق شيئاً من العلم الا علم الاخبار فاما غير ذلك فالتف
والشذر . وكتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج انظر لي رجلاً عالماً
بالحلال والحرام عارفاً بشعار العرب واخبارها استأنس به واصيب عنده
معرفة فوجهه الي من قبلك فوجه اليه الشعبي وكان اجمع اهل زمانه قال
الشعبي فلم الت واليا ولا سوقة الا وهو يحتاج اليه ^(١) ولا احتاج اليه
ما خلا عبد الملك ما انشدته شعراً ولا حدثه حديثاً الا وهو يزيدني فيه
وكنيت ربما حدثته وفي يده اللقمة فامسكها فاقول يا امير المؤمنين اسغ
طعامك فان الحديث من ورائه فيقول ما تحدثني به اوقع بقلبي من كل
لذة واحلى من كل فائدة . وكتب عبد الملك الى الحجاج انت عندي
١٠ كقدح ابن مقبل فلم يدر الحجاج ما عني فسأل قتبية بن مسلم وكان
راوية عالماً عن ذلك فقال قد مدحك قال ابن مقبل نعمت قدحه فقال
مفدى مودى باليدين منهم ^(٢) خلع قداح فاز متمنح
خروج من العمى ^(٣) اذا صك صكة بدا واليون المستكفة تلح
قال فكافت ^(٤) في نفس الحجاج حتى ولاه خراسان . وقال محمد بن
١٥ عبد الملك الزيات في رجل خلو من الادب

يا ايها العائبي ولم تر بي عيا الا تذهبي وتزجر
هل لك وتر لدي تطلبه ام لست مما آيت تمتد

(١) لله الى (٢) ق ملن (٣) ق العماد والصواب في جملة الامثال
للسكري ١٥٨ والحكاية اوردتها صاحب مروح اليون ١ : ٢٠٢ لكن استشهد
بغير هذين اليتين (٤) ق فكاتب

ان كان قسم الاله فضلي وانت صلد ما فيك معاصر
فالحمد والشكر والثناء له وللحود التراب والحجر
اقراً لنا سورة تخوفنا فان خير المواعظ السور
او اروعها نحي القلوب به جاء ^(١) به عن نبينا اثر
اوهات ما الحكم في فرائضنا ما يستحق الاناث والذكر
او اروع عن فارس لنا مثلاً فان امثال فارس عبر
او من احاديث جاهلينا فانها عبرة ومعتبر
اوهات كيف الصواب في الرفع والحفض وكيف التصريف والصور
او اروع شعراً او صف لنا عرضاً يتلى صحيح منه ومنكسر
اذا ^(٢) جهلت الآداب مرتباً عنها وخت المي هو البصر ١٠
ولم تموض من ذاك ميسرة عليك منها لهجة اثر
فنن صوتاً تلهي القواد به وكل ما قد جهلت مفتر
تميش فينا ولا تلاعنا فاذهب ودعنا حتام تنتظر
تظلي علينا الاسعار اني وما عندك نفع يرجى ولا ضرر
همك في مرتع ومعتب كما ييش الحمار والبقر ١٥

﴿باب الالف﴾ ^(٣)

آدم بن احمد بن اسد المروزي

ابو سعد النحوي اللغوي حاذق مناظر ذكره الحافظ ابو سعد

(١) ق فان (٢) ق فاذا (٣) قد حصل في صفحات الاصل اضطراب فاصلنا ترتيبها

السماعي قال هو من اهل هراة ساكن بلخ كان ادبياً فاضلاً عالماً
 باصول اللغة صائناً حسن السيرة قدم بغداد حاجاً سنة ٥٢٠ ومات ٢٥ شوال
 من سنة ٥٣٦ . ولما ورد بغداد اجتمع اليه اهل العلم وقرأوا عليه الحديث
 والادب وجرى بينه وبين الشيخ ابي منصور موهوب بن احمد بن الخضر
 الجواليقي ببغداد مناصرة في شيء اختلفا فيه فقال له المروزي انت لا تحسن
 ان تنسب نفسك فان الجواليقي نسبة الى الجمع والنسبة الى الجمع بلفظه
 لا تصح . قال وهذا الذي ذكره المروزي نوع مغالطة ^(١) فان لفظ الجمع
 اذا سمي به جاز ان ينسب اليه بلفظه كدائني ومافري وانماري وما اشبه
 ذلك . قال مؤلف هذا الكتاب وهذا الاعتذار ليس بالقوي لان الجواليقي
 ١٠ ليس باسم رجل فيصح ما ذكره وانما هو نسبة الى بائع ^(٢) ذلك والله اعلم
 وان كان اسم رجل او قبيلة او موضع نسب اليه صح ما ذكره . وقال
 الحافظ الامام السمعاني سمعت ابا القاسم الطريفي يقول سمعت ابا ساعد
 المروزي المؤدب يقول سئل سفيان الثوري عن التقوى فانشد

اني وجدت فلا تظنوا غيره هذا التورع عند هذا الدرهم
 فاذا قدرت عليه ثم تركته فاعلم بان هناك تقوى المسلم
 وكان الرشيد محمد بن عبد الجليل الملقب بالوطواط كاتب الانشاء
 لخوارزمشاه من تلاميذ الشيخ ابي ساعد آدم بن احمد المروزي وانتقل
 الرشيد من بلخ الى خوارزم واقام بها في خدمة خوارزمشاه اشهر ^(٣)
 وكان يكاتب الشيخ ابا ساعد ^(٤) ويخضع له ويقر بفضلته فما كتب اليه

(١) ق مغالطة (٢) لعله بيع (٣) ق اشهر (٤) ق سيد

رسالة نسختها

كتاني وفي الاحشاء وجد على وجد الى الصدر^(١) مولانا الاجل^(٢) ابي سعد
اشم طويل الباع اصبح رافعا الى قبة الافلاك الوية المجد
سراة^(٣) بني الاسلام عقد جواهر وفيهم ابو سعد كواسطة المقد
سقى الله ايماننا بالمعيق ودهورنا باللوى . واعوامنا بالخلياء وشهورنا
بالحمى . فان هذه المناني . لالفاظ المسرات كالمعاني . فيها انمار اطياب^(٤)
الاماني . من اشجار وصال النواني^(٥) لابل سقى . واقفنا ببلخ في المدرسة
النظامية . واجتماعنا في المجالس الاجلية الامامية

مجالس مولانا ابي سعد الذي به سعد الايام والدين والدنيا
هام حوى يوم الفخار بنائه على رغم اناف العدى قصب العليا
الامام ابو سعد وما ادراك ما الامام ابو سعد سعد كله خير قوله وفعله
صاحب جيوش الفصاحة وملك رقاب البلاغة وفاظ عقد المحامد وجامع
شمل المكارم وناشر اودية الفضل والكرم . وعامر ابنة الادب والحكم .
لله در امام كله ادب بفضله يتحلى العجم والعرب
الله يعلم اني وان شط المزار . وشحطت الديار . لا اتقطع اكثر اوقاتي .
ولا ازجي اغلب ساعاتي . الا في مدح معاليه . وشرح اياميه^(٦) . لو انفتحت

(١) ق الاجل (٢) ق الصدر والصواب في نسخة هذه الرسالة المطبوعة

في مجموعة رسائل رشيد الدين الطوطا (مصر ١٣١٥) ص ٢٩ من الجزء الثاني

(٣) ق : مجموعة مرآة (٤) مجموعة : ق انمارا صابت (٥) مجموعة : ق

الاناني (٦) مجموعة : ق ادبه

جميع عمري في ذلك . وسلكت طول دهرى تلك المسالك
لما^(١) كنت اقضي بعض واجب حقه . ولا كنت احصي من صنائه عشرين
وكيف لا ابالغ في ثنائه . ولا اواظب على دعائه . وهو الذي رفع قدري .
وشرح للآداب صدري . وسقاني كؤوس العلم واحشائي صادية .
و كساني حلل الفضل وعورائي بادية . اغترفت ما اغترفت من بحاره .
واقطقت ما اقطقت من ثماره

وانت الذي عرفتي طرق الملا وانت الذي هديتني كل مقصد
وانت الذي بلقتني كل رتبة مشيت اليها فوق اعناق حسدي
عبد مجلسه الشريف اخي عمر ايده الله ورد من خراسان ذا كراً لما
١٠ يجري على لسانه الكريم في المجالس والمحافل . بين ايدي الاكابر
والامائل . من^(٢) مدحي وثنائي . وتقريظي واطرائي . فما استبدعت ذلك
من خصائص كرمه . ولا استغربت من لطائف شيمه . وكانت كلماته
حاملة ايادي على هذا التصديق . لمجلسه الرفيع . ورايه في سحب ذيل الغفو
على هذا التجاسر وتبليغ تحييتي الي القارئ عليه . والمختلفين اليه . من ابناء
١٥ جنسي . وشركاء درسي . يقتضي الشرف والسلام

(٢) ﴿ابان بن تغلب بن رباح الجري﴾

ابو سعيد البكري^(٣) مولى بني جرير بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن
ثعلبة بن عكاشة^(٤) بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ذكره ابو جعفر

(١) ق : مجموعة لا (٢) مجموعة : ق — (٣) من سعد الربي

(٤) من : ق عكاشة

محمد بن الحسن الطوسي^(١) في مصنفي الامامية ومات ابان في سنة احدى واربعين ومائة . قال ابو جعفر هو ثقة جليل القدر عظيم المنزلة في اصحابنا لقي ابا محمد علي بن الحسين و ابا جعفر و ابا عبد الله عليهم السلام و روى عنهم وكانت له عندهم حظوة وقدم . قال له ابو جعفر اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس فاني احب ان ارى في شيعتي مثلك . وقال ابو عبد الله لما اتاه نفيه اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان وكان قارئاً فقيهاً لتوياً نبياً^(٢) وسمع من العرب وحكي عنهم وصنف كتاب الترمذ في القرآن وذكر شواهد^(٣) من الشعر . فجاء فيما بعد عبد الرحمن بن محمد الازدي الكوفي فجمع من كتاب ابان ومحمد بن السائب الكلبي وابن روق عطيه بن الحارث فجعله كتاباً واحداً وهي ما^(٤) اختلفوا فيه وما اتفقوا^(٥) عليه فتارة يجيء كتاب ابان مفرداً وتارة يجيء مشتركاً^(٥) على ما عمله عبد الرحمن . ولا بان ايضاً كتاب الفضائل

(٣) ﴿ ابان بن عثمان بن يحيى بن زكريا ﴾

اللولوي يعرف بالاحمر البجلي ابو عبد الله مولاهم^(١) ذكره ابو جعفر الطوسي في كتاب اخبار مصنفي الامامية وقال اصله الكوفة وكان^(٢) سكنها تارة والبصرة اخرى وقد اخذ عنه من اهل البصرة ابو عبيدة معمر بن المثنى و ابو عبيد الله محمد بن سلام الجمحي واكثرها الحكاية

(١) فهرست كتب الشيعة طبع سبرنكر ص ٧ (٢) فهرست : ق لتوياً تبدا :

من اخوياً بيدي ولعل الصواب تبدي (٣) فهرست شواهد (٤) فهرست فيما

(٥) فهرست : ق — (٦) فهرست كتب الشيعة ٧

عنه في اخبار الشعراء والنسب والايام روى عن ابي عبد الله وابي الحسن موسى بن جعفر وما عرف من مصنفاته الا كتاب جمع فيه المبدأ والمبث والمغازي والوفاة والسقفة والردة

(٤) ﴿ ابراهيم بن احمد بن محمد توزون ^(١) ﴾

الطبري النحوي احد اهل الفضل والادب سكن بغداد وصحب ابا عمر الزاهد وكتب عنه كتاب الياقوتة وعلى النسخة التي بخطه الاعتماد من كتاب ابي عمر كما ذكرناه في ترجمة ابي عمر ولقي اكابر العلماء من هذه الطبقة. وكان صحيح النقل جيد الخط والضبط ذكر ابو القاسم الثلاثي انه حدثه عن ابراهيم بن عبد الوهاب الازدري الطبري صاحب ابي حاتم السجستاني لا أعرف له تصنيفا غير جمعه لشعر ابي نواس فانها رواية مشهورة بأيدي الناس. وقال ابو القاسم التنوخي حدثني ابو الحسن الطبري غلام الزاهد غلام ثعلب وكان منقطعا الى بني حمدان وقرأت بخطه قصيدة شبل بن عرزة الضبي وقد قرأها ^(٢) علي ابي عمر الزاهد وتناولها من ابي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قد دفعت اليك كتابي بخطي من يدي الى يدك وقد اجزت لك القصيدة فاروها عني فان هذا ينوب عن السماع والقراءة قبلت ذلك منه وكتب ابراهيم بن محمد الطبري الروياني بخطه والاعتماد عليه اولى ولكن الخطيب قال ابراهيم بن احمد بن محمد المعروف ببيروز فان كان نسب هسه الى جده فذاك والله اعلم

(١) له ببيروز وعند ابن الانباري اسمه توزون (٢) ق راها

(٥) ﴿ ابراهيم بن احمد بن الليث ﴾

الازدي اللغوي الكاتب لا اعرف من حاله الا ما قاله السلفي انشدني
ابو القاسم محمد بن الفتح الهمداني ^(١) قال انشدني ابو المقتر ابراهيم بن احمد
ابن الليث الازدي اللغوي الكاتب قدم علينا همدان وقد حضر مجلسه
الادباء والنحاة لمجمله من الادب

وقد اغدو وصاحبتني محوص على عذراء قاء بها الرهيص
كان بني النحوص على ذراها حوائم ما لها عنه محيص

(٦) ﴿ ابراهيم بن اسحاق الحربي ﴾

نقلت من كتاب ابي بكر الخطيب قل ابراهيم بن اسحاق بن بشير بن
عبد الله بن ديسم ابو اسحاق الحربي ولد سنة ثمان وتسعين ومائة ومات ١٠
ببغداد سنة خمس وثمانين ومائتين في ذي الحجة ودفن في بيته في شارع
باب الانبار وكان الجمع كثيرا جدا . وكان قد سمع ابا نعيم الفضل بن
دكين وعفان بن مسلم وعبيد الله بن محمد بن عائشة واحمد بن حنبل
وعثمان بن ابي شيبة وعبيد الله القواريري وخلقاً من امثالهم روى عنه
موسى بن هارون الحافظ ويحيى بن صاعد وابو بكر بن ابي داود ١٥
والحسين المحاملي ومحمد بن مخلد وابو بكر الانباري النحوي وابو عمر الزاهد
صاحب ^(٢) وخلق كثير غيرهم وكان اماما في العلم رأسا في الزهد عارفا
بالفقه بصيرا بالاحكام حافظا للحديث ميمزا لعله قima بالادب جماعا للغة
وصنف كتباً كثيرة منها كتاب غريب الحديث . واصله من مرو

ولكان يقول ابي قتيبة واخوالي نصارى اكثرهم . وقيل لم سميت ابراهيم الحربي فقال صحبت قوماً من الحرية^(١) فسموني الحربي بذلك . وحدث احمد بن عبد الله بن خالد بن ماهان المروفي بان اسد قال سمعت ابراهيم الحربي يقول اجمع عقلاء الامة انه من لم يجمع مع القدر لم يهنا .
 ٥ بعيشه كان يكون قيصي انظف قبص وازاري اوسخ ازار ما حدثت نفسي انهما يستويان قط وفرد عقي مقطوع وفرد عقي الآخر صحيح امشي بها وادور بعداد كلها هذا الجانب وذلك الجانب لا احدث نفسي اني اصلحها وما شكوت الى ابي ولا الى اخي ولا الى امرأتي ولا الى بناتي قط حمى وجدتها . الرجل هو الذي يدخل غمه على نفسه ولا ينم عياله كان بي شقيقة خمسا واربعين سنة ما اخبرت بها احداً قط ولي عشر سنين ابصر بفرد عين ما اخبرت به احداً وافيت من عمري ثلاثين سنة برغيف في اليوم والليلة ان جاءتني امرأتي او احدى بناتي اكلته والا بقيت جائعاً عطشاناً الى الليلة الاخرى والآن آكل نصف رغيف واربع عشرة تمره ان كان برنيا او نفيا وعشرين ان كان دقلا . ومرضت ابنتي
 ١٥ فضت امرأتي فقامت عندها شهراً فقام افطاري في هذا الشهر بدرهم ودائنين ونصف ودخلت الحمام واشترت لهم صابوناً بدائنين فقام بقية شهر رمضان كله بدرهم واربعه دنانير ونصف ولا تزوجت^(٢) ولا زوجت قط ولا اكلت من شيء واحد في يوم مرتين . وحدث احمد بن

(١) كذا عند ابن الاباري : ق صحبت قوماً من الكرخ على الحديث وعدم

ما جاز القنطرة العتيقة من الحرية (٢) الرواية غير صحيحة فانه قد ذكر امرأته

- سليمان القطيعي قال اضقت اضافة شديدة فضيت الى ابراهيم الحربي
 لاني ما انا فيه فقال لي لا يضيق ^(٩) صدرك فان الله من وراء المعونة .
 واني اضقت مرة حتى انتهى امري في الاضافة الى عدم عيالي القوت
 فقالت لي الزوجة هب اني واياك نصبر فكيف تصنع بهاتين الصبيتين
 فهات شيئاً من كتبك نبيمه او زهرته فضنت بذلك وقلت اقترضي لهما •
 شيئاً وانظرني بقية اليوم والليلة وكان لي يات في دهليز داري فيه كتي
 فكنت اجلس فيه للنسخ والنظر فلما كان في تلك الليلة اذا داق يدق
 الباب فقلت من هذا فقال رجل من الجيران فقلت ادخل فقال اطف
 السراج حتى ادخل فكيت على السراج شيئاً وقلت ادخل فدخل وترك
 الى جانبي شيئاً وانصرف فكشفت عن السراج فظرت فاذا منديل له ١٠
 قيمة وفيه انواع من الطعام وكاغد فيه خمسمائة درهم فدعوت الزوجة وقلت
 انبهي الصبيان حتى يأكلوا ولما كان من الند تضيئنا دينا كان علينا من
 تلك الدراهم . وكان مجي الحاج من خراسان جلست على بابي من غد
 تلك الليلة واذا جمال يقود جلين عليهما حملان ورقا وهو يسأل عن منزل
 ابراهيم الحربي فاتحني الي فقلت انا ابراهيم الحربي فخط الحملين وقال ١٥
 هذان الحملان اتذهما لك رجل من اهل خراسان فقلت من هو فقال
 قد استحقني الا اقول لك من هو . وحدث ابو عثمان الرازي قال جاء
 رجل من اصحاب المعتضد الى ابراهيم الحربي بشرة آلاف درهم من عند
 المعتضد يسأله عن امير المؤمنين يفرق ذلك فرده وانصرف الرسول ثم

عاد فقال له ان امير المؤمنين يسألك ان تفرقه في جيرانك فقال له عافاك
الله هذا مال لم نشغل اتقنا بجمعه فلا نشغلها بفرقه قل لامير المؤمنين
ان تركتنا والا تحولنا من جوارك . وحدث ابو القاسم الجلي قال اعتل
ابراهيم بن اسحاق الحربي علة حتى اشرف على الموت فدخلت عليه يوما
٥ فقال يا ابا القاسم انا في امر عظيم مع ابنتي ثم قال لها قومي واخرجي الى
عمك فخرجت واقت على وجهها خمارها فقال ابراهيم هذا عمك كليه
فقلت لي يا عم نحن في امر عظيم لا في الدنيا ولا في الآخرة الشهر والدمر
ما لنا طعام الا كسر ياسة وملح وربما عدمتنا الملح وبالا مس قد وجه
الينا المتضد مع بدر بالف دينار فلم يأخذها ووجه اليه فلان وفلان فلم
١٠ يأخذ منها شيئا وهو عليل فالتفت الحربي اليها وتبسم وقال يا بنية انما خفت
الفقر فقالت نعم فقال لها انظري الى تلك الزاوية فنظرت فاذا كتب
قال لها هناك انا عشر الف جزء لفة وغرب كتبتة بخطي اذا مت
فوجهي في كل يوم بجزء تبينه بدرهم فمن كان عنده انا عشر الف درهم
ليس هو فقيرا . وحدث ابو عمر الزاهد وابن المنادي سمعت ثعلبا يقول ما
١٥ فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لثة او نحو خمسين سنة . وحدث ابو بكر
الشافعي قال قال ابراهيم الحربي ما اخذت على علم قط اجرا الا مرة واحدة
فاتي وقفت على بقال فوزنت له قيراطا الا فلسا فسألني عن مسألة فاجبته
فقال للنلام اعط بقيراط ولا تنقصه شيئا فزادني فلسا . وحدث ابراهيم
الحربي وقد سالوه عن حديث عباس البقال فقال خرجت الى الكباش^(١)

- ووزنت لعباس البقال داقما الا فلسا فقال لي يا أبا اسحاق حدثني حديثاً في السخاء فقل الله يشرح صدري فاعمل شيئاً قال قلت له نعم روي عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما انه كان ماراً في بعض حيطان المدينة فرأى اسود بيده رغيف يأكل لقمة ويطم الكلب لقمة الى ان شاطره الرغيف فقال له الحسن ماحمك على ان شاطره فلم تنأيه فيه بشيء فقال استحييت عيناى من عينيه ان اغابه فقال له الحسن أقسمت عليك لا برحت حتى أعود اليك فر اشتري الغلام والحائط وجاء الى الغلام فقال يا غلام قد اشتريتك فقام قائماً فقال السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي قال وقد اشتريت الحائط وأنت حر لوجه الله تعالى والحائط هبة مني اليك فقال الغلام يا مولاي قد وهبت الحائط للذي وهبتي له . قال إبراهيم ١٠
- فقال عباس البقال حسن والله يا أبا اسحاق يا غلام لا بي اسحاق داق الا فلسا اعطه بدائق ما يريد ولا تنقصه شيئاً فقلت والله لا اخذت الا بدائق الا فلسا . وحدث عبد الله بن احمد بن حنبل قال كان أبي يقول لي امض الى ابراهيم الحربي يلقي عليك القرائض قال ولما مات سعد بن احمد بن حنبل جاء ابراهيم الحربي الى عبد الله فقام اليه عبد الله فقال ١٥
- تقوم الي فقال لم لا أقوم اليك والله لو رأيك أبي لقام اليك قال والله لو رأى ابن عينة أباك لقام اليه وقال ^(١) ابراهيم الحربي ^(٢) في كتاب غرب الحديث الذي صنفه أبو عبيدة ثلاثة وخمسين ^(٣) حديثاً ليس لها أصل وقد اعلمت عليها ^(٤) في كتاب الشروى منها ات امرأة النبي صلى الله عليه وسلم

(١) ص : ق وقام (٢) الله سقط ان (٣) ص خمسون (٤) ص : ق عليها

وفي يدها مناجذ ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس السراويلات
 المخرجة وأتى النبي صلى الله عليه وسلم أهل قاعة وقال عمر للنبي صلى
 الله عليه وسلم لو أمرت بهذا اليت فسفروا عن النبي انه قال للنساء
 اذا جمتن خجلتن واذا شبعتن دقمتن . وحدث أبو العباس بن مسروق قال
 • قال لي ابراهيم الحربي لا تحدث فتسخن عينك كما سخنت عيني قلت له
 فما أعمل قال تطأطئ رأسك وتسكت قلت له فأنت لم تحدث قال ليس
 وجهي من خشب . وحدث محمد بن عبد الله الكاتب قال كنت يوماً
 عند المبرد فأنشدنا

جسمي معي غير ان الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطن
 ١٠ فليجب الناس مني ان لي بدنًا لا روح فيه ولي روح بلا بدن
 ثم قال ما أظن ان الشراء قالوا أحسن من هذا قلت ولا قول
 الاخرق قال هيه قلت الذي يقول

فارقكم وحييت بعدكم ما هكذا كان الذي يجب
 فالآن التي الناس معتدراً من ان أعيش وأنتم غيب
 قال ولا هذا قلت ولا قول خالد الكاتب

روحان لي روح تضمنها بلد واخرى حازها بلد
 وأظن غائبتني كشاهدتي بمكانها تجدد الذي أجدد
 قال ولا هذا قلت أنت اذا هويت شيئاً ملت اليه ولم تعدل الى
 غيره قال لا ولكنه الحق فأنت ثعلباً فأخبرته فقال ثعلب الا أنشدته
 ٢٠ غابوا فصار الجسم من بعدهم ما تنظر العين له فيا

- بأبي وجه اتلقاؤُ إذا رأوني بدم حيا
يا خبطي منهم ومن قولهم ماضك الققد لنا شيا
قال وابت ابراهيم الحربي فأخبرته فقال الا أنشدته
يا حيائي ممن أحب اذا ما قلتُ بعد الفراق اني حيثُ
لو صدقت الهوى حبيباً على الصحة لما نأى لكنت أموتُ •
قال فرجعت الى المبرد فقال أستغفر الله الا هذين البيتين يعني بيتي
ابراهيم قال وأنشد رجل ابراهيم قول الشاعر
أنكرت ذلي فأني شيء أحسن من ذلة الحب
اليس شوقي وفيض دمي وضمف جسي شهود حبي
قال ابراهيم هؤلاء شهود ثقات قال وأنشد بعضهم لابراهيم الحربي ١٠
انسان اذا عدا نخير لها الموتُ
فخير ماله زهد وأعمى ماله صوتُ
وروي عن ابراهيم الحربي انه قال ما أنشدت شيئاً من الشعر قط الا
قرأت بعده قل هو الله أحد ثلاث مرات . وحدث الطوماري قال
دخلت على ابراهيم الحربي وهو مريض وقد كان يحمل ماؤه الى الطيب ١٥
وكان يبيئ اليه ويعالجه وردت^(١) الماء وقالت مات الطيب وقال
اذا مات المصالح من سقام فيوشك للمعالج ان يموتاً
ودخل عليه قوم يعودونه فقالوا كيف تجمدك يا أبا اسحاق قال
أجندني كما قال

حب في السقام سفلا وعلوآ وأراني اذوب عضواً فمضوا

بليت جدي بطاعة نفسي وتذكرت طاعة الله نضوا

قال أبو الحسن الدارقطني ابراهيم الحربي ثقة وكان اماماً يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه وهو امام مصنف عالم بكل شيء بارع في كل علم صدوق وذكر وفاته كما تقدم . هذا آخر ما نقلته من تاريخ الخطيب . نقلت من خط الامام الحافظ أبي نصر عبد الرحيم بن وهبان صديقنا ومفيدنا قال نقلت من خط أبي بكر محمد بن منصور السمعاني سمعت أبا المعالي ثابت بن بندار البقال يقول حكى لنا البرقاني رحمه الله قال ^(١) كان اسماعيل بن اسحاق القاضي يشتهي رؤية ابراهيم الحربي وكان ابراهيم لا يدخل عليه يقول لا أدخل داراً عليها بواب فاخبر اسماعيل بذلك فقال أنا أدع بابي كباب ^(٢) الجامع فجاء ابراهيم اليه فلما دخل عليه خلع نعليه فأخذ أبو عمر محمد بن يوسف القاضي نعليه ولقهما في منديل ديبقي ^(٣) وجلسه في كه وجري بينهما علم ^(٤) كثير فلما قام ابراهيم التمس نعليه فأخرج أبو عمر النمل ^(٥) من كه فقال له ابراهيم غفر الله لك كما أكرمت العلم فلما مات أبو عمر القاضي رؤي في المنام قيل له ما فعل الله بك فقال اجيبت في دعوة ابراهيم الحربي رحمه الله. وحدثني صديقنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمود بن النجار حرسه الله قال حدثني أبو بكر احمد بن سعيد بن احمد الصباغ الاصبهاني بها قال حدثنا احمد

(١) هذه الرواية اوردها صاحب فوات الوفيات ١ : ٣ (٢) فوات كلبية

(٣) فوات ديبقي (٤) فوات بحث (٥) له : للتدليل

- ابن عمر بن الفضل الحافظ الاصبهاني ويعرف بجنك املاء قال اخبرنا الحسن بن احمد المقرئ يعني ابا علي الحداد قال اظنه عن ابي نعيم انه كان يحضر في مجلس ابراهيم الحربي جماعة من الشباب للقراءة عليه ففقد احدهم اياماً فسأل عنه من حضر فقالوا هو مشغول فسكت ثم سألهم مرة اخرى^(١) في يوم آخر فأجابوه بمثل ذلك وكان الشاب^(٢) قد ابتلى بمحنة شخص شغلته عن حضور مجلسه وعظموا ابراهيم الحربي ان يخبروه بجملة^(٣) الحال فلما تكرر السؤال عنه ولم لا يزيدونه على انه مشغول قال لهم يا قوم ان كان مريضاً قوموا^(٤) بنا لميادته^(٥) او مديونا اجتهدنا في مساعدته او محبوسا سعيينا في خلاصه نخبروني عن جلية حاله قالوا نجلك عن ذلك فقال لا بد ان تخبروني قالوا انه قد ابتلى بشق صبي فوجم ابراهيم^{١٠} ساعة ثم قال هذا الصبي الذي ابتلى بشقه^(٦) مليح أو قبيح فجب القوم من سؤاله عن مثل ذلك مع جلالة في أنفسهم وقالوا ايها الشيخ مثلك يسأل عن مثل هذا قال انه بلغني ان الانسان اذا ابتلى بمحنة صورة قبيحة كان بلائاً يجب الاستعاذة من مثله وان كان مليحاً كان ابتلاء^(٧) يجب الصبر عليه واحتمال المشقة فيه قال فجبنا مما اتى به . قلت هذه الحكاية^{١٥} مع الاسناد حديثه مفاوضة بحلب ولم يكن اصله معه فكنته بالمعنى واللفظ يزيد وينقص . ومن مصنفات ابراهيم الحربي كتاب سجود القرآن كتاب مناسك الحج كتاب الهدايا والسنة فيها كتاب الحمام

(١) ص : ق — (٢) ص — (٣) فوات بحقيقة (٤) ص قوموا (٥) ص

لنعوده وكذلك في الفوات (٦) ص هو : وفي الفوات اهو (٧) ص —

وأدابه والذي خرج من تفسيره لتريب الحديث مسند أبي بكر رضي الله عنه مسند عمر رضي الله عنه مسند عثمان رضي الله عنه مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه مسند الزبير رضي الله عنه مسند طلحة رضي الله عنه مسند سعد بن أبي وقاص مسند عبد الرحمن بن عوف مسند العباس رضي الله عنه مسند شعبة بن عثمان رضي الله عنه مسند عبد الله بن جعفر مسند المسور بن عجرمة رضي الله عنه مسند المطلب بن ربيعة مسند السائب مسند خالد بن الوليد مسند أبي عبيدة بن الجراح مسند ما روي عن معاوية^(١) مسند ما روي عن * عاصم بن عمر مسند * صفوان ابن أمية مسند * جبلة بن هيرة مسند * عمرو بن العاص مسند * عمران ابن الحصين مسند * حكيم بن حزام مسند * عبد الله بن زمعة مسند * عبد الرحمن بن سمرة مسند * عبد الله بن عمرو مسند عبد الله بن عمر

(٧) ابراهيم بن اسحاق الاديب

اللقوي ابو اسحاق الضرير البارع سمع الحديث بالبصرة والاهواز ١٥ وببغداد بعد الاربعين والثلاثمائة وكان من الشعراء المجودين طاف بعض الدنيا ثم استوطن نيسابور الى ان مات بها في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وكان من الشعراء المجودين ومن تعلم الفقه والكلام قال ذلك كله الحاكم ولقبه وروى عنه شيئا

(١) قد ترك صاحب القهرست ٢٣٢ ما بعد مسند معاوية كما علمنا عليه بنجيم

(٨) ابراهيم بن اسماعيل بن احمد بن عبد الله

الطرابلسي يعرف بابن الاجداني واجدانية من نواحي افريقية له ادب وحفظ ولغة وتصانيف ومن مشاهيرها كتاب كفاية المتخفظ صغير الحجم كثير النفع وكتاب الانواء

(٩) ابراهيم بن السري بن سهل

- ابو اسحاق النحوي قال الخطيب كان من أهل الدين والفضل حسن الاعتقاد جميل المذهب وله مصنفات حسان في الادب مات في جنادي الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وحكي ابن مذهب في تاريخه حدثني الشيخ ابو العلاء الميري انه سمع عنه ببغداد انه لما حضرته الوفاة سئل عن سنة فقدهم سبعين وآخر ما سمع منه اللهم احشرنني على مذهب أحمد ١٠ ابن حنبل وابو اسحق هو أستاذ أبي علي الفارسي قال الخطيب باسناده قال^(١) أبو محمد عبد الله بن درستويه النحوي حدثني الزجاج قال كنت أخطر الزجاج فاشتبهت النحو فلزمت المبرد لتعلمه وكان لا يعلم مجاناً ولا يعلم بأجرة الا على قدرها^(٢) قال لي اي شيء صناعتك قلت أخطر الزجاج وكسبي في^(٣) كل يوم درهم ودانقان أو درهم ونصف وأريد ان تبالغ في ١٥ تعليمي وأنا أعطيك كل يوم درهماً وأشرط لك ان أعطيك اياه ابداً^(٤) الى ان يفرق الموت بيننا استغفنت عن التعليم أو^(٥) احتجت اليه قال فلزمته وكنت أخدمه في أموره مع ذلك وأعطيه درهم فينصحيني في العلم^(٦) حتى

(١) هذه الرواية اوردتها ابن الانباري ٣٠٩ (٢) ص الا بالاجرة

(٣) ص - (٤) ص والتزم بذلك (٥) ص و (٦) ص التعليم

استقلت بجاءه كتاب بعض بني مازمة^(١) من الصراة يلتمسون معلما نحويا
 لأولادهم فقلت له اسمني لم فاسماني فخرجت فكنت أعلمهم^(٢) وأتقد
 اليه^(٣) في كل شهر ثلاثين درهما وأزیده بعد ذلك بما أقدر عليه ومضت
 مدة على ذلك فطلب منه عييد الله بن سليمان مؤدبا لابنه القاسم فقال له
 لا أعرف لك الا رجلا زجاجا بالصراة مع بني مازمة^(٤) قال فكتب اليهم
 عييد الله فاستنزلهم عني فزلوا له فاحضرني واسلم القاسم الي فكان
 ذلك سبب غنائي وكنت اعطي المبرد ذلك الدرهم في كل يوم الى ان
 مات ولا أخليه من التفقد^(٥) بحسب طائفتي قال فكنت أقول للقاسم بن
 عييد الله ان بلك الله مبلغ أهلك ووليت الوزارة ماذا تصنع بي فيقول
 ١٠ ماذا أحيت فاقول له تسطيني عشرين الف دينار وكانت غاية أمنيته فسا
 مضت الاسنون حتى ولي القاسم الوزارة وانا على ملازمتي له وصرت
 نديمة فدعيتني نفسي الى اذكاره بالوعد ثم هبته فلما كان في اليوم الثالث
 من وزارته قال لي يا ابا اسحاق لم ارك اذ كرتني بالنذر فقلت عولت على
 رعاية الوزير أبده الله وانه لا يحتاج الى اذكرك بنذر عليه في أمر خادم
 ١٥ واجب الحق فقال لي انه المعتضد ولولاه ما تماظني دفع ذلك اليك في
 مكان واحد ولكني أخاف أن يصير لي منه حديث فلمسح بأخذه متفرقا
 فقلت يا سيدي افعل فقال اجلس للناس وخذ رقاعهم في الحوائج الكبار

(١) ق مازمة : ص ملوكة وكذلك في روضات الجنات عن السيوطي عن الخطيب

البغدادى وفى التشوار ١٣٤ مازمة : وعند البحري ١ : ٢٧١ مازمة (٢) ص : ق عليهم

(٣) ص : ق واتقنه : ابن الانباري واتقنه (٤) ق و ص مازمة (٥) ص : ق التقد

واستجمل^(١) عليها ولا^(٢) تمتع من مسألتي شيئاً تخاطب^(٣) فيه صحيحاً كان
أو محالاً الى أن يحصل لك مال النذر قال قطعت ذلك وكنت أعرض
عليه كل يوم رقاعاً فيوقع لي فيها وربما قال لي كم ضمن لك على هذا
فأقول كذا وكذا فيقول لي غبت هذا يساوي كذا وكذا ارجع فاستزد
فلارجع القوم فلا أزال اما كسهم ويزيدوني حتى أبلغ الحد الذي رسمه قال ٥
وعرضت عليه شيئاً عظيماً فحصلت عندي عشرون الف دينار وأكثر منها
في مديدة فقال لي بعد شهر يا أبا اسحاق حصل مال النذر؟ فقلت لا
فسكت وكنت أعرض عليه فيسألني في كل شهر ونحوه حصل المال؛
فأقول لا خوفاً من انقطاع الكسب الى ان حصل لي ضعف ذلك المال
وسألني يوماً فاستحييت من الكذب المتصل فقلت قد حصل ذلك ببركة ١٠
الوزير فقال فرجت والله غني فقد كنت مشغول القلب الى أن يحصل
لك قال ثم أخذ الدواة فوقع الى خزانة^(٤) ثلاثة آلاف دينار صلة فأخذتها
وامتنعت ان أعرض عليه شيئاً ولم أدر كيف أقع منه فلما كان من الغد
جئته وجلست على رسمي فأومأ اليّ ان هات ما معك يستدعي مني الرقاع
على الرسم فقلت ما أخذت من أحد رقعة لان النذر وقع الوفاء به ولم أدر ١٥
كيف أقع من الوزير فقال يا سبحان الله أراني أقطع عنك شيئاً قد
صار لك عادة وعلم به الناس وصارت لك به منزلة عندهم وجاء وغدو
ودرواح الى بابك ولا يعلم سبب انقطاعه فيظن ذلك لضعف جاهك
عندي أو تغير رتبتيك عندي أعرض عليّ رسمك وخذ بلا حساب قبلت

(١) ص واستجمل (٢) ص : ق تمتع (٣) ص مخاطبتي (٤) ص خزانة

يده وباكرته من غد بالرقاع فكنت أعرض عليه كل يوم شيئاً الى ان مات وقد تأملت حالي هذه . وحدث أبو علي الفارسي النحوي قال دخلت مع شيخنا أبي اسحاق الزجاج على القاسم بن عبيد الله الوزير فورد عليه خادم وساره بشيء^(١) استبشر له ثم قدم الى شيخنا أبي اسحاق الى^(٢) ان يعود ثم نهض فلم يكن بأسرع من ان عاد وفي وجهه أثر الوجوم فسأله شيخنا عن ذلك لانس كان بينه وبينه فقال له كانت تختلف الينا جارية لاحدى المغنيات فسمتها ان تدعي اياها فامتنعت من ذلك ثم أشار عليها أحد من ينصحها ان تهديها الي رجاء ان أضعاف لها ثمنها فلما وردت اعطني الخادم بذلك فهضت مستبشراً لاقتضاها^(٣) فوجدتها قد حاضت

١٠ فكان مني ما ترى فأخذ شيخنا الدواء من بين يديه وكتب

فارس ما ض بحريته حاذق بالطنن في الظلم

رام ان يدي فرسته فأنقته من دم بدم

قال وجرى بين الزجاج وبين المعروف بمسيبة^(٤) وكان من أهل العلم تتمر فاقصم ونسجه ابليس واحمله حتى خرج ابراهيم بن السري الى حد الشتم فكتب اليه مسيبة^(٥)

١٥

أبي الزجاج الا شتم عرضي لينفمه فأنعمه وضره

وأقسم صادقاً ما كان حر ليطلق لفظه في شتم حره

ولو اني كررت لقرمني ولكن للنون علي كره

(١) ابن خلكان بسر (٢) له سقط بالمكوث (٣) ابن خلكان لاقتضاها
(٤) في روضات الجنات مسند (٥) روضات مسند

فأصبح قد وقاه الله شري ليوم لا وقاه الله شره
 فلما اتصل هذا الشر بالزجاج قصده راجلاً حتى اعتذر اليه وسأله الصنف
 كل هذا من تاريخ الخطيب ابراهيم . أنبأنا يزيد بن الحسن الكندي عن
 أبي منصور الجواليقي عن المبارك الصيرفي عن علي بن احمد بن الدهان عن
 عبد السلام بن حسن البصري قال كتب الينا أبو الحسن علي بن محمد
 الشمشاطي من الموصل قال قال أبو اسحق ^(١) بن السري الزجاج رحمه الله
 دخلت على أبي العباس ثعلب رحمه الله في أيام أبي العباس محمد بن يزيد ^(٢)
 المبرد وقد املئ شيتاً من المقتضب فسلت عليه وعنده أبو موسى الحامض
 وكان يحسدني شديداً ويجاهرني بالعداوة وكنت اليه له وأحمله لموضع
 الشيخوخة فقال لي أبو العباس قد حمل اليّ بعض ما أملاه هذا الخلد ^(٣) ١٠
 فرأيت لا يطوع لسانه بعبارة ^(٤) قلت له انه لا يشك في حسن عبارته
 انسان ولكن سوء رأيك ^(٥) فيه يعيه عندك فقال مارأيت الا الكن
 متقلبا ^(٦) فقال أبو موسى والله ان صاحبكم الكن يعني سيويه فاجظني
 ذلك ثم قال بلغني عن القراء انه قال دخلت البصرة فلقيت يونس وأصحابه
 فسمعتهم يذكرونه بالحفظ والدراية وحسن القطة فأيتته فاذا هو أعجم ١٥
 لا يفصح سمعته يقول لجارية له هات ذيك الماء من ذاك الجرّة ^(٧) فخرجت
 من عنده ولم أعد اليه قلت له هذا لا يصح عن القراء وأنت غير مأمون

(١) هذه الحكاية قد جاء بها السيوطي في مزمهره ١ : ١٠٠ (٢) ق زيد

(٣) يعني المبرد (مزمهر) (٤) ق — : مزمهر (٥) مزمهر : ولا في سوء رأيك

(٦) مزمهر متقلبا (٧) مزمهر : في الجر

في هذه الحكاية ولا يعرف أصحاب سيويه من هذا شيئاً وكيف يقول هذا لمن يقول في أول كتابه هذا باب علم ما الكلم من العربية وهذا يجز عن ادراك فهمه كثير من الفصحاء فضلاً عن النطق به فقال ثعلب قد وجدت في كتابه نحواً من هذا قلت ما هو قال يقول في كتابه في غير نسخة حاشا حرف يمحض ما بعده كما يمحض حتى وفيها معنى الاستثناء . ٥

قلت له هذا كذا في كتابه وهو صحيح ذهب في التذكير الى الحرف وفي التأنيث الى الكلمة قال والأجود^(١) ان يحمل الكلام على وجه واحد قلت كل جيد قال الله تعالى وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً وقرى وتعمل صالحاً^(٢) وقال عز وجل وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ١٠ ذهب الى المعنى ثم قال وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ^(٣) ذهب الى اللفظ وليس^(٤) لقائل ان يقول لو حمل الكلام على وجه واحد في الاثنين كان أجود لان كلا^(٥) جيد فاما نحن فلا نذكر حدود القراء لان خطأه فيه اكثر من ان يمد^(٦) ولكن هذا أنت عملت كتاب الفصحى للبندى المتعلم وهو عشرون ورقة أخطأت في عشرة مواضع منه قال لي اذكرها قلت له نعم قلت^(٧) ١٥ وهو عرق^(٨) النساء ولا يقال عرق النساء كما لا يقال عرق الابهر ولا عرق الاحل قال امرؤ القيس

فانشب اظفاره^(٩) (في النساء) قلت هب لتتصر

(١) مزهر : ق قالاً يجوز (٢) مزهر : ق - (٣) مزهر : ق - (٤) مزهر : ق ولقائل (٥) مزهر : ق هذا (٦) مزهر صوابه (٧) مزهر : ق - (٨) كتاب التصحيح طبع بـ ٢٤ : ١١ (٩) ق -

وقلت ^(١) حَلَمْتُ في النوم احْلُمُ حُلُمًا ليس بمصدر وانما هو اسم قال الله تعالى وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ واذنا كان للشيء مصدر واسم لم يوضع الاسم موضع المصدر الا ترى انك تقول حسبت الشيء احسبه حسبا وحسابا والحسب المصدر والحساب الاسم ولو قلت ما بلغ الحسب اليك ورفضت الحسب اليك لم يحز وانت تريد ورفضت الحساب اليك .
وقلت ^(٢) رجل عَزَبٌ وامرأة عَزَبَةٌ وهذا خطأ انما يقال رجل عَزَبٌ وامرأة عَزَبٌ لانه مصدر وصف به فلا يجمع ولا يثنى ولا يوث كما يقال رجل خصم وامرأة خصم ^(٣) وقد اتيت ياب من هذا النوع في الكتاب وافردت هذا منه قال الشاعر

١٠ يامن يدل عزا على عذب

وقلت ^(٤) كسرى بكسر الكاف وهذا خطأ انما هو كَسْرَى والدليل على ذلك انا واياكم لا نختلف في النسب الى كسرى يقال كَسْرَوِي بفتح الكاف وليس هذا مما يغير بالنسب لبعده منها الا ترى انك لو نسبت الى معزى لقلت ^(٥) معزوي والى درم قلت درهمي ولا يقال معزوي ولا درهمي . وقلت وعدت الرجل خيرا ^(٦) وشرا فاذا لم تذكر الشر قلت اوعده بكذا نقضاً لما اصلت لانك قلت بكذا وقولك بكذا كناية عن الشر والصواب ان تقول اذا لم تذكر الشر قلت اوعده . وقلت ^(٧) وم

(١) كتاب الفصح ١٩ : ١٧ (٢) كتاب الفصح ٤٧ : ٢ (٣) كتاب الفصح ٢٣ (٤) كتاب الفصح ٢٧ : ٤ (٥) ق: مزهر قلت (٦) كتاب الفصح ١٤ : ١٠ خيراً او شراً (٧) كتاب الفصح ٤٥ : ٤

المطوعة وانما هم المطوعة بتشديد الطاء كما قال الله تعالى يَلْعَرُونَ الْمُطَوِّعِينَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ قَالَ ما قلت الا المطوعة قلت هكذا قرأته
 عليك وقرأه غيري وانا حاضر اسمع مراراً. وقلت ^(١) هو لرشدة وزنية
 كما قلت هو لنية والباب فيها ^(٢) واحداً له انما يريد المرة الواحدة ومصادر
 الثلاثي اذا اردت المرة الواحدة لم تختلف تقول ضربته ضربة وجلس
 جلسة وركبت ركبة لا اختلاف في ذلك بين احد من النحويين وانما
 تكسر من ذلك ما كان هيئة حال فتصفها بالحسن والقبح وغيرها فتقول
 هو حسن الجلسة والسيرة والركبة وليس هذا من ذلك. وقلت ^(٣) أُسْنَمَةُ
 للبلدة ورواه الاصمعي بضم الهمزة أُسْنَمَةُ فقال ما روى ابن الأعرابي
 ١٠ واصحابنا الا أُسْنَمَةُ قلت قد علمت انت ان الاصمعي اضبط لما يحكي
 واثق فيما يروي. وقلت ^(٤) اذا عز اخوك فَنُ والكلام فَنُ وهو من
 هان يهين اذا لان ومنه قيل هين لين لان هُنْ من هان يهون من
 الهوان والعرب لا تأمر بذلك ولا معنى لهذا الكلام يصح لو قاله العرب
 ومعنى عز ليس من العزة التي هي المنعة والقدرة وانما هو من قولك عز
 ١٥ الشيء اذا اشتد ومعنى الكلام اذا صعب اخوك واشتد فذل من الذل له
 ولا معنى للذل ها هنا كما تقول اذا صعب اخوك فلن ^(٥) له. قال فاقري
 عليه كتاب الفصيح بعد ذلك علي ثم بلغني انه سم ذلك فانكر كتاب
 الفصيح ان يكون له قال المؤلف وهذه المأخذ التي أخذها الزجاج على

(١) كتاب الفصيح ١١: ٢٧ (٢) مزر فيها: وفي الفصيح هذا الحرف

بالفتح (٣) كتاب الفصيح ٤: ٢٦ (٤) كتاب الفصيح ٤: ٤٠ (٥) مزر فَنُ

طلب لم يسلم اليه العلماء باللغة فيها وقد التوا نآيف في الاتصار لطلب
يضيق هذا المختصر عن ذكرها . وحدث الزجاج قال انشدنا ابو العباس
المبرد

- في اقتباض وحشة فاذا رأيت اهل الوفاء والكرم
ارسلت نفسي على سجيها وجئت ماجئت غير محشم ٥
- قال عبيد الله الفقير وهذان اليتان يرويان لمحمد بن كناسة وقد رواها
آخرون لابي نواس قال الزجاج فقلت له اليس يقول الاصمعي الحشة
الغضب والحشة الاستحياء لان الغضب والاستحياء جميعاً نقصان في
النفس وانحطاط عن الكمال فلذلك كان مخرجها واحداً قال فقلت له
اليس الحياء محموداً والغضب مذموماً وقد روي ان الحياء شعبة من الايمان ١٠
- وقد قيل اذا لم تستح فافعل ما تشاء فقال الحياء محمود في الدين وفي اجتناب
الحارم وفي الافضال وأما في ترك الحقوق والتكوص عن الخصوم عند
الحجاج فهو نقصان في النفس . قال ابو العباس وسمعت المازني يقول معنى
قولهم اذا لم تستح فاصنع ما شئت اي اذا صنعت ما لا تستحي من مثله
فاصنع ما شئت وليس على ما يذهب اليه العوام وهذا تاويل حسن . قال ١٥
- حمزة بن الحسن الاصمعي في كتاب الموازنة ^(١) كان الزجاج يزعم ان كل
لفظتين اتفقتا ببعض الحروف وان قص حروف احدهما عن حروف
الآخرى فان احدهما مشتقة من الاخرى فيقول الرجل مشتق من
الرجل ^(٢) والثور انما يسمى ثوراً لانه يثير الارض والثوب انما يسمى ثوباً

لانه تاب لبسا بعد ان كان غزلا حسيه الله كذا قال قال وزعم ان
القرنان انما سمي قرنانا لانه مطبق لعمجور امراته كالثور القرنان اي المطبق
لحل قرنه ^(١) وفي القرآن وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ اي مطيقين قال وحكي
يحيى بن علي بن يحيى المنجم انه سأل بحضرة عبد الله بن احمد بن حمدون
التديم من اي شيء اشتق الجرجير قال لان الرمح تجرجره قال وما معنى
تجرجره قال تجرره قال ومن هذا قيل للحبل الجري لان يجر على الارض
قال والجرة لم سميت جرة قال لانها تجر على الارض فقال لو جرت
على الارض لانكسرت قال فالجرة لم سميت جرة قال لان الله جرها
في السماء جراً قال فالجرجور الذي هو اسم المائة من الابل لم سميت به
١٠ قال لانها تجر بالازمة وتقاد قال فالفصيل المجر الذي يشق طرف لسانه ^(٢)

ثلاثا يرتضع امه ما قولك فيه قال لانهم جروا لسانه حتى تقطوه قال
فان جروا اذنيه تقطوه تسميه مجرا قال لا يجوز ذلك فقال يحيى بن علي
قد نقصت العلة التي اتيت بها على نفسك ومن لم يدان هذا مناقضة
فلاحس ^(٣) له . قال حيره ^(٤) وشهدت ابن العلاف الشاعر وعنده من يحيى
١٥ عن كتاب الزجاج اشياء من شنيع الاشتقاق الذي فيه ثم قال اني حضرته
وقد سئل عن اشتقاق القصعة قال لانها تقصع الجوع اي تكسره قال
ابن العلاف يلزمه ان يقول الخضض مشتق من الخضيض والمصفر
مشتق من المصفور والدب مشتق من الدب والمذب من الشراب
مشتق من المذاب والخريف من الخروف والعقل مشتق من العاقول

والحلم مشتق من الحلة والاعليم مشتق من القلم والخنفساء من التمساء
والخنثى من الانثى والخنث من المؤنث شرط اليلس على ذا من أدب .
وقال ابن بشران كان أبو اسحاق الزجاج ينزل بالجانب الغربي من بغداد
في الموضع المعروف بالدورة وأنشدت له

- قعودي لا يرد الرزق عني ولا يذنيه ان لم يقض شي
- قعدت قد أتاني في قعودي وسرت فصافي والسير لي
- فلما ان رأيت القصد أدنى الى رشدي وان الحرص غي
- زكت لمدلج دلج الليالي ولي ظل أعيش به وفي

حدث أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن جعفر الازدي البصري قال لما
مات أبو العباس احمد بن يحيى بكى أبو اسحاق الزجاج قتل ما بكائك ١٠
قال لي أين يذهب بك اليس كان يقال احمد بن يحيى جالس وابراهيم
الزجاج اليوم فقال الزجاج ونطويه وابن الانباري مات الناقد ونفقت
البهارج وحدث المرزباني في كتابه المقتبس ولم يذكر من خبره غير
هذه القصة وذكرها ابن النديم في فهرسته قالاً جميعاً كان السبب في
اتصال أبي اسحاق الزجاج بالمتضد ان بعض الندماء وصف للمتضد ١٥
كتاب جامع النطق الذي عمله محبرة ^(١) النديم قال محمد بن اسحاق
خاصة واسم ^(٢) محبرة محمد بن يحيى بن أبي عباد ويكنى أبا جعفر واسم أبي
عباد جابر ^(٣) بن زيد بن الصباح العسكري وكان حسن الأدب وقام

(١) كنا في كتاب الفهرست ٦٠ : ٢٤ : ق محبرة (٢) فهرست : ق وابن

(٣) فهرست محابر

المتضد وجعل كتابه جداول . رجع الكلام الى اتفاقهما فأمر المتضد القاسم بن عبيد الله ان يطلب من يفسر تلك الجداول فبعث الى ثعلب وعرضه عليه فلم يتوجه الى حساب الجداول وقال لست أعرف هذا وان أردتم كتاب المين فوجود ولا رواية له فكتب ابن عبيد الله ^(١) الى المبرد ان يفسرها فأجابهم انه ^(٢) كتاب طويل يحتاج الى تعب وشغل وانه قد كبر ^(٣) وضيع عن ذلك وان دفتموه الى صاحبي ابراهيم بن السري رجوت ان يفي بذلك فتناقل القاسم عن مذاكرة للمتضد بالزجاج حتى ألح عليه المتضد فأخبره بقول ثعلب والمبرد وانه احال على الزجاج فتقدم اليه بالتقدم الى الزجاج ^(٤) بذلك فعمل القاسم فقال الزجاج اما عمل ذلك على غير نسخة ولا نظر في جدول فأمره بعمل الثاني ^(٥) فاستعار الزجاج ١٠ كتب اللغة من ثعلب والسكري وغيرها لانه كان ضعيف العلم باللغة قسر الثاني كله وكتبه بخط الترمذي الصغير أبي الحسن وجلده وحمله الى الوزير وحمله الوزير الى المتضد واستحسنه وأمر له بثلاثمائة دينار وتقدم اليه بتفسيره كله ولم يخرج لما عمله الزجاج نسخة الى أحد الا الى ١٥ خزانة المتضد ووزيره وقال ابن النديم ثم ظهر في كتاب ^(٦) السلطان هذا التفسير منقطاً ورأيناه في طلحي لطيف وصار للزجاج بهذا السبب منزلة عظيمة وجعل له رزق في الندماء ورزق في الفقهاء ورزق في العلماء نحو ^(٧) ثلاثمائة دينار . قال ابن النديم وللزجاج من الكتب كتاب ما فسرته

(١) فهرست - (٢) فهرست بابه (٣) فهرست اسن (٤) فهرست - (٥) فهرست البتاني وقد وسم طابع القهرست في هذا الموضع (٦) فهرست بقيات (٧) فهرست -

من جامع النطق . كتاب معاني القرآن (قرأت على ظهر كتاب المعاني
ابتدا أبو اسحاق باملاء كتابه الموسوم بمعاني القرآن في صفر سنة خمس
وثمانين ومئتين واثم في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلثمائة) . كتاب
الاشتقاق . كتاب القوافي . كتاب العروض . كتاب الفرق . كتاب
خلق الانسان . كتاب خلق القمر . كتاب مختصر النحو . كتاب
فلمت وافلمت . كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف . كتاب شرح آيات
سبويه . كتاب النواذر

(١٠) (ابراهيم بن سعدان بن حمزة)

الشباني المؤدب ذكره المرزباني في كتابه وقال كان أبو الحسن
المنزي كثير الرواية عنه يروي عنه الاخبار ومستحسن الاشعار وكان
لسعدان ابن المبارك النحوي ابن يسمي ابراهيم روى عن أبيه النقائض
ورواها عنه أبو سعيد السكري ولست أعلم أهو هذا الذي نسب المنزي اليه أو
غيره لأن المنزي نسب الى سعدان بن حمزة الشباني والله أعلم كل هذا
كلام المرزباني . وكان ابراهيم بن سعدان النحوي فيما رواه احمد بن أبي
طاهر يؤدب المؤيد وكان ذا منزلة عنده وحدث المرزباني في ما رافه الى
أبي اسحاق الطليحي احمد بن محمد بن حسان في جمال ابراهيم بن سعدان
الا أيها المير المصرف لونه بلونين في قر الشتاء وفي الصيف
هلم وقلك الله من كل آفة الى مجد مولاك الشفيق على الضيف
وحدث المرزباني عن عبد الله بن يحيى السكري عن أبي اسحاق
الطليحي قال اخبرنا ابراهيم بن سعدان قال حرفان فيهما أربع وعشرون نقطة ٢٠

لا يعرف مثلها حكاهما أبو الحسن الجليلي ^(١) تنققت أي صعدت في الجبل وتبشبت ^(٢) من البشاشة وحرف في القرآن عجاؤه عشرة أحرف متصلة ليس في القرآن مثله في سورة النور لَيْسْتَ خَلْفَهُمْ فِي الْأَرْضِ .

وحدث المرزباني عن الصولي عن أبي العيناء قال قال لي المتوكل بلغني أنك رافضي قلت يا أمير المؤمنين وكيف أكون رافضياً وبلدي البصرة ومنشاي مسجد جامعها واستاذني الاصمعي وجيراني باهلة وليس يخلو الناس من طلب دين أو دنيا فأن أرادوا ديناً فقد أجمع المسلمون على تقديم من أخرؤا وتأخير من قدموا وإن أرادوا دنيا فأن وأباكوك أراء المؤمنين لا دين إلا بك ولا دنيا إلا ملك أبوك مستنزل النيث وفي يدك خزان الأرض وأنا مولاك فقال ان ابن سعدان زعم ذلك فيك قلت ومن ابن سعدان والله ما يفرق ذلك بين الامام والمأموم والتابع والمتبوع انما ذاك حامل درة أو معلم صبية وأخذ على كتاب الله أجرة فقال لا تفعل لانه مؤدب المؤيد قلت يا أمير المؤمنين انه لم يؤدبه حسيبة وانما ادبه باجرة فاذا أعطيته حقه فقد قضيت ذمامه فقام ابن سعدان

١٥ قال يا أبا العيناء لا والله ما صدق ^(٣) أمير المؤمنين في شيء مما حكاه عني ثم أقبل على المتوكل فقال أي شيء أسهل عليك يا أمير المؤمنين من ان ينقضي مجلسك على ما تحب ثم يخرج هذا فتقطني ^(٤) قال فضحك المتوكل

(١) من العجاني (٢) ص : ق انبشبت (٣) ص صدق

(٤) ص : ق فيقطني

(١١) ﴿ابراهيم بن سعيد بن الطيب﴾

أبو اسحاق الرافعي قال أبو طاهر السلفي وسأله يني أبا الكرم
الجوزي عن الرافعي فقال هو من عبد السي^(١) وكان ضرباً قدس صبيّاً
ذا فاقة الى واسط فدخل الجامع الى حلقة عبد الغفار الحصيني فلقن
القرآن فكان معاشه من اهل الحلقة ثم أصعد الى بغداد فصحب أبا سعيد
السيرافي وقرأ عليه كتاب شرح سيدييه وسمع منه كتب اللغة والدواوين
وعاد الى واسط وقد مات عبد الغفار فجلس صدرّاً يقرئ الناس في
الجامع ونزل الزيدية من واسط وهناك تكون الرافضة والمالويون فنسب
الى مذهبه ومُت على ذلك وجفاه الناس وكان شاعراً حسن الشعر
جيده وحدث في كتاب أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي أنشدني ١٠
أبو اسحاق الرافعي لنفسه

واجبة ما كنت أحسب اني ابلى يدينهم فبنت وباتوا

فأت المسافة فالتذكر حظهم مني وحظي منهم النسيان

ومات سنة احدى عشرة وأربعمائة . سمعت أبا نعيم احمد بن علي بن

أخي سدة المقرئ الامام يقول رأيت جنازة أبي اسحاق الرافعي مع ١٥
غروب الشمس تخرج الى الجبابة وخطها رجلان خدمت بها شيخنا أبا
الفتح بن المختار النحوي فقال سمي لك الرجلين^(٢) هللت لا فقال كنت
أنا أحدهما وأبو غالب بن بشران الآخر وما صدقتنا انا نسلم خوفاً ان
تقتل ومن عجائب ما اتفق ان هذا الرجل توفي وكان على هذا الوصف

من الفضل فكانت هذه حاله وتوفي في غد يوم وفاته رجل من حشو العامة يعرف بدناءة كان سواديا فأغلق البلد لاجله وصلى عليه الناس كافة ولم يوصل الى جنازته من كثرة الزحام آخر كلام الجوزي . وذكر لي ابو عبد الله محمد بن سعيد التهمي وذكره في اخبار النحويين الواسطيين انه توفي في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة فذاكرته بما قاله الجوزي فقال الرجوع الى الحق خير من التماسي على الباطل الذي ذكره الجوزي هو الحق انا وم^(١) . وحدث ابو غالب بن بشران قال انشدنا ابو اسحاق الرفاعي وما رأيت قط أعلم منه قال انشدنا عبد الغفار بن عبد الله قال انشدنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد نبطويه

١٠. اقبل مآذير من يأتيك معتذراً ان بر عندك فيما قال او جفرا
قد اطاعك من ارضاك ظاهره وقد اجلك من يعصيك مسترا

(١٢) ﴿ ابراهيم بن سفيان الزياتي ﴾

هو ابراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد * بن ابيه^(٢) كان نحوياً لغوياً راوية قرأ كتاب سيويه على سيويه ولم يته وروى عن الاصمعي وابي عبيدة وفطراهما وكان شاعراً مات سنة تسع واربعين ومائتين ومن شعره الذي رواه المرزباني في حجر النار الماشي

دفع الرحمن عنك فذاك^(٣) الدفع عني

واني فيك من ^(١) يملني قارع سن
 ان تكن برزت في الحسن قد برز حزني
 حدث المرزباني عن المبرد عن الزياتي قال كان في جواربي حق قد
 دعيت ^(٢) فحضرت وجيء بنبيذ وطنبور فتني مغنيهم

- قولاً لمن يترا ومن يبدد شراً
 تركت هنيان صدق يحلون في الحسن دُرّاً
 وصرت في الفخسيس يبيد خيرك شراً
 هيات فالك والله من ^(٣) يترك غمرا

قلت لمن هذا الشعر اصلحك الله قال لي ياسيدي وانا جوان بن
 دست الباهلي سيدي قلت ليس جوان ودست عافاك الله من اسماء العرب ١٠
 قال ايش عليك من ذا سيدي قلت فردد الصوت قال تريد قمشه
 كنك ^(٤) عقاب او كني ^(٥) ما اعرفك ما تركت على كبد ابن عمي
 الاصمعي الماء وقد جئت الي طارت فراخ برجك طارت قال فوئبت مما
 حل بي فلم اعد اليهم . وحدث قال كان الزياتي يشبه بالاصمعي في معرفته
 للشعر ومعانيه ^(٦) وكان فيه دعاة ومزاح فن شعره في ذلك ١٥

قد خرج المجر على الوصل . وانقطع الجبل من الجبل
 ودبق المجر جناح الهوى وانفلت ^(٧) الوصل من البخل
 فليت ^(٨) ذا المجر قيل الهوى فيسلم الوصل من القتل

(١) لاه واني فيك بمن (٢) لاه سقط « اليه » (٣) ق ومن (٤) يعني
 كآنك (٥) او كآني (٦) من: ق ومعانيه (٧) من: ق واتعلق (٨) من فلت

وقال الحمار^(١) يهجو الزياتي

ليس بكذاب ولا آثم من قال ابراهيم ملعون
حكم رسول الله في جده ما ناله الا الملاعين
وبعد هذا كله انه يحبه القشاء والتين

• وللزيادي من التصانيف كتاب النقط والشكل . كتاب الامثال .

كتاب تميم الاخبار . كتاب اسماء السحاب والرياح والامطار . كتاب

شرح نكت كتاب سيويه . وقال ابراهيم الزياتي في جارية سوداء كان يحبها

ألا حبذا حبذا حبذا حبيب تحملت فيه الاذى

ويا حبذا برد ايباه اذا الليل أظلم واجلودا

(١٣) ﴿ ابراهيم بن سليمان بن عبد الله ﴾

١٠

ابن حبان التهمي بطن من همدان الخزار الكوفي أبو اسحاق

اخباري ذكره أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب^(١) مصنفي

الامامية وقال هو ثقة في الحديث سكن الكوفة في بني تميم فرما قيل

التميمي^(٢) قال تم سكن في بني هلال فرما قيل الهلالي ونسبه في نهم .

١٥ له من الكتب كتاب النوادر . كتاب الخطب . كتاب الدعاء . كتاب

المناسك . كتاب اخبار ذي القرنين . كتاب ارم ذات الهامد . كتاب

قبض روح المؤمن والكافر . كتاب الدقائق . كتاب خلق السماوات

كتاب اخبار جرم

(١) من الجواز (٢) ق مصنفي كتاب (٣) الطوسي في بني نهم قديماً فذلك قيل

التهمي ويسكن في بني تميم فيسمى تيمياً

(١٤) ﴿ ابراهيم ابن صالح الوراق ﴾

أبو اسحاق تليذ أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ذكره
الباخرزي في كتاب دمية القصر قال انشدني له ^(١) الاديب يعقوب بن
احمد وهو أحسن ما قيل في معنى دود القز

- وبنت جيب ما انتفت بعيشها ووأدتها ففغنني بقبور
ثم انبعث عواطلا فاذا لها قرن الكباش الى جناح طيور
قال ومن المماني المثارة من دود القز قول أبي القتح البستي
ألم تر ان المرء طول حياته معنى بأمر لا يزال يعالجه
كدود القز ^(٢) ينسج دائماً ويهلك غمأوسط ما هو ناسجه

- ١٠ ولأبي اسحاق يهجو ابن زكريا المتكلم الاصبهاني
أبا ^(٣) احمد يا أشبه الناس كلهم خلافاً وخلقا بالرجال النواسج
لمسرك ما طالت تلك اللحى لكم حياة ولكن بالقول الكواسج

(١٥) ﴿ ابراهيم بن أبي عباد النيني ﴾

وهو ابن أخي الحسن بن اسحاق بن أبي عباد النحوي ذكر في

- موضعه و ابراهيم هذا من أعيان النحويين باليمن وله تصنيفان في النحو ١٥
مختصران سعى أحدهما التلقين والآخر يعرف بمختصر ابراهيم وكان
متأخراً بعد الحمماتة

(١٦) ﴿ احمد بن ابراهيم الضبي ﴾

أبو العباس الملقب بالكافي الاوحد الوزير بعد صاحب أبي القاسم بن

(١) ص : ق — (٢) له تراه كدود القز (٣) ص : ق يا

عباد لغز الدولة أبي الحسن علي بن ركن الدولة بن بويه مات في
صفر سنة ٣٩٩ يروى جرد من أعمال بدر بن حسنويه على ما نذكره .
ذكره الثعالبي ^(١) قال هو جذوة من نار الصاحب أبي القاسم ونهر من
بحره وخليفته النائب منابه في حياته القائم مقامه بعد وفاته وكان
الصاحب استصعبه منذ الصبي واجتمع فيه ^(٢) الرأي والهمى فاصطنعه
لنفسه وأدبه بأدابه وقدمه بفضل الاختصاص على سائر صنائه وندمائه
وخرج منه ^(٣) صدراً يعلأ الصدور كمالاً ويجري في طريقه رسماً وترسلاً
وفي ذري المالبي توقلاً ويحقق قول أبي محمد ^(٤) فيه من قصيدة

زهى بأزهارها كما زهيت ضبة بالماجد ابن ماجدها

سماؤها شمسها غمامتها هلالها بدرها عطاردها ١٠

يروى كتاب الفخار أجمع عن كافي كفاه الورى وواحدها

وقد كانت بلاغة العصر بعد الصاحب والصابي ^(٥) بقيت متمسكة
بأبي العباس فأشرفت على التفات بموته وكادت تشيب بعده لم الافلام
وتجف غدر محاسن ^(٦) الكلام لولا ان الله سد بقاء الامير أبي الفضل

١٥ عبيد الله بن احمد ثم الآداب والكتابة ثم وصفه بكلام كثير ومن شعر
أبي العباس الضبي

لا تركن الى الفرا ق فانه مر المذاق

والشمس عند غروبها تصفر من ألم ^(٧) الفراق

(١) في بنية العمر ٣ : ١١٨ (٢) الثعالبي له (٣) الثعالبي به (٤) الثعالبي
الحلزون (٥) ق — و (٦) الثعالبي : ق محاسن غرر (٧) الثعالبي فرق

وكتب الى صاحب كافي الكفاة

اكافي كفاة الارض ملكك خالد وعزك موصول فاعظم بها نمى
ثرت على القرطاس درأ مبدأ وآخر نظماً قد فرغت به النجما
جواهر لو كانت جواهر نظمت ولكنها الاعراض لا تقبل النظما

- وهذه رسالة من نثره كتبها الى أبي سعيد للشبي
- وقد أتاني كتاب شيخ الدولتين فكان في الحسن روضة حزن بل جنة
عذو وفي شرح النفس وبسط الانس برد الاكباد والقلوب وقيص
يوسف في أجفان يعقوب . ومنها وبعد فان المنازي^(١) للامير حسام الدولة
نسور قد افتتها^(٢) العصور ودولته حرسها الله في أبان شبابها واعتدالها
وريمان اقبالها واقتبالها قد أسست على صلاح وسداد وعمارة دنيا ١٠
ومعاد وهي مؤذنة بالدوام في ظل السلامة والسلام . وأما سبب هربه الى
بروجرد فان ام مجد الدولة اتهمته انه سم أخاه^(٣) وطلبت منه مائتي الف
دينار نفقة في مائة فلم يفعل والتجأ الى بروجرد وهي من أعمال بدر^(٤) بن
حسنويه الكردي ثم بدا له في الرجوع الى الوزارة فبذل مائتي الف
دينار ليعاد الى وزارته لمجد الدولة فلم يجب الى ذلك فلما مات احتوى ١٥
ابنه أبو القاسم سعد على تركته وكانت عظيمة ومات بعده بشهور
فلاحتوى أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن رافع على المال وورد تابوت أبي
العباس الى بغداد مع أحد حبابه وكتب ابنه الى أبي بكر الخوارزمي

(١) الثعالي للمنازين : وخط الاصل غير واضح (٢) الثعالي اقتنصها

(٣) الصواب ابن اخيا . راجع هلالا ٤٤٩ (٤) ق بز

شيخ أصحاب أبي حنيفة يعرفه انه وصى بدفته في مشهد الحسين بن علي رضي الله عنهما ويسأله القيام بأمره وإتياع تربة له فخطب الشريف الطاهر أبا احمد في ذلك وسأله ان يديهم تربة بخمس مائة دينار فقال هذا رجل التجأ الى جوار جدي ولا آخذ لتربيته ثمنًا وكتب نفسه الموضع الذي طلب منه وأخرج التابوت الى برانا وخرج الطاهر أبو احمد ومعه الاشراف والفقهاء وصلى عليه وأحسب خمسين رجلاً من رجاله حتى أوصلوه ودفنوه هنالك وقد مدحه مهيار بقصائد منها

| | |
|--|---------------------------------------|
| أجيرانا بالنور والركب منهم | أعلم خالٍ كيف بات المتيمُّ |
| رحلتم وغمر ^(١) الليل فينا وفيكم | سواء ولكن ساهرون وفوم |
| ١٠ فيا أنتم من ظلعين وخلقوا | قلوباً أبت ان تعرف الصبر عنهم |
| تفوق الوجوه الشمس والشمس فيهم | ويسترشدون النجم والنجم منهم |
| انشد نهمان الا حايين ^(٢) عنهم | كفى حيرة مستفصح وهو أعجم |
| ولما جلا التوديع عن أحبه | ولم يبق إلا نظرة تغم |
| بكيت على الوادي وحرمت ماءه | وكيف يحل الماء أكره دم |
| ١٥ وفرت بالانفاس عني حدوجهم | كان مطاياهم بهن قوسم |
| وان ملوكاً في بروجرد كرمتم | هم بذلوا الانصاف حين تكرموا |
| يبيز من أعدائهم أولياؤهم | اذا انتقموا يوم الجزاء وانسموا |
| أسادتنا والجود صيرنا لكم | عييداً ونحن قوم نزونكم ^(٣) |
| الام وكان البر منكم سعية | تواصلنا بجني وكم تنظلم |

(١) ق وعمر (٢) لله الاجائين (٣) لله وقد كان نزونكم

من اعتضم عنا خطيئاً لفضلكم وهل مثل شعري عن علاكم يترجم
 وهل غير مدحي طبق الارض فيكم وان كان ملاً الارض ما قدمتم
 ولما مات رثاه سيار أيضاً بقصيدة منها

- ابيك^(١) لي ولن بلين بفرقة الا يتام بمدك والنساء ارامل
 ولمستجير والخطوب تنوشه مستطم والدمر فيه آكل
 ولمشر طرق العلوم ذنوبهم في الناس وهي لم اليك وسائل
 قد كنت ملتصفاً بمدحك حلة نغراً تجر لها عليك ذلال
 فاليوم اشكرك الصنيع مرأياً خرس المسبب عندها والعاذل
 قال هلال^(٢) في عشر^(٣) الجمعة لست بعين من صفر سنة خمس وثمانين
 وثلاثمائة^(٤) توفي الصاحب كافي الكفاة ابو القاسم اسمعيل بن عباد بالري ١٠
 ودفن من غد في داره ونظر في الامور بعده ابو العباس احمد بن ابراهيم
 الضبي المتلقب بالماكافي الاوحد ومنزلة الصاحب وعلو قدره وما
 شاع من ذكره يعني عن الاطالة في وصف أمره فحدثني القاضي أبو
 العباس احمد بن محمد البارودي قال اعتل الصاحب أبو القاسم فكان امرأه
 الديلم ووجوه الحواشي واكابر الناس ينادون بابه ويرأحون ويخمدونه ١٥
 بالدعاء وتقبل الارض وينصرفون وجاءه نحر الدولة عدة دفات فيقال
 ان الصاحب قال له وهو على رأس من نفسه قد خدمتك أيها الامير
 الخدمة التي استغرقت فيها الوسع وسرت في دولتك وإيملك السيرة التي

(١) ص : ق انكبل (٢) ق هداك (٣) لله عصر (٤) ق وخمسة والعشرون

حصلت لك حسن الذكر بها فان اديت الامور بعدي على رسومها علم
ان ذلك منك ونسب الجليل فيه اليك واستمرت الاحدثة الطيبة لك
ونسيت انا في أثناء ما يثنى به عليك وان غيرت ذلك وعدلت عنه وسمعت
أقوال من يحملك على خلافه وتسلك به في طريقه كنت المذكور بما
• تقدم والمذكور عليه وقدح في دولتك ما^(١) يشيع آثما عنك فقال له في
جواب ذلك ما أراه به قبول رأيه فلما كان وقت غروب الشمس من ليلة
الجمعة المذكورة قضى نجه وكان أبو محمد خازن الكتيب ملازماً داره على
سبيل الخدمة له وهو عين لقصر الدولة في مراعاة الدار وما فيها فانفذ في
الحال وعرفه الخبر فاقصد نغر الدولة خواصه وثقاته حتى احاطوا على الدار
١٠ والخزان ووجد له كيس فيه رقاع أقوام بمائة ألف وخمسين ألف دينار
مودعة عندهم فاستدعاهم وطالبهم بذلك فاحضروه وكان فيه ما هو بختم
مؤيد الدولة ورجعت الظنون فيه فقيل انه اخذه من خيانة وقيل انه
أودعه مؤيد الدولة عن وصية منه اليه وقتل ما كان في الدار والخزان الى
دار نغر الدولة وجهز الصاحب وأخرج تابوته وسلط الناس^(٢) وقد جلس
أبو العباس الضبي للزراء به^(٣) فلما بدا على أيدي الحاملين له قامت الجماعة
١٥ اعظاماً له وقبلوا الارض ثم وقت الصلاة عليه وعلق بالسلاسل في بيت
كبير الى ان قتل الى تربته باصبهان وكان القاضي أبو الحسن عبد الجبار بن
أحمد قد قال لا أرى الرحمة عليه لانه مات عن غير قوة ظهرت منه
فطن عليه بذلك ونسب الى قلة الرعاية فيه وقبض نغر الدولة على القاضي

(١) في و شيح: والصواب عند أبي شعاع ص ٣٦١ (٢) كذا بالأصل ولعله العباس (٣) ق لمزاته

عبد الجبار وأسبابه وقرر أمرهم على ثلاثة آلاف الف درهم فادوا ذلك ورقاً وعيناً وقيمة عقار سلوه وباع في جملة ما باع الف طيلسان عشي والف ثوب مصري وقلد القضاء بدمه علي بن عبد العزيز وطالب ابا العباس الضبي ان يحصل من الاعمال والمتصرفين فيها ثلاثين الف الف درهم وقال له ان صاحب اضاع الاموال واهمل الحقوق وينبغي ان • يستدرك ما فات ويتبع ما مضى فامتنع من ذلك مع تردد القول فيه وكتب أبو علي الحسن بن ^(١) احمد بن حمولة وكان من أعمال ^(٢) الكتاب المتقدمين الذين استخصهم صاحب واتر لهم بالفضل وقد قاد الجيوش الكثيرة فزهمهم ققامت له الهية التامة في قلوب الساکر والملوك المجاورين وكان عند ^(٣) موت صاحب بمرجان مقيماً مع الجيوش لمدافة ١٠ قابوس بن وشمكير وجيوش خراسان فكتب بخط ^(٤) الوزارة ويضمن ثمانية آلاف الف درهم عنها فاجيب بالحضور فلما قرب قال نغر الدولة لابي العباس الضبي قد ورد أبو علي وعزمت على الخروج من غد لتلقيه وامرت الجماعة من قوادي وأصحابي بالنزول له ولا بد من خروجك وفلاك مثل ذلك فقتل هذا القول على أبي العباس وقال له خواصه واصحابه هذه ثمرة ١٥ امتناعك عليه وتعاذك عما دعاك له وسيكون لهذه الحال ما بعدها فراسل نغر الدولة وبذل له ستة آلاف الف درهم على اقراره على الوزارة واعفائه من تلقي ابي علي وخرج نغر الدولة وتلقاه ولم يخرج ابو العباس

(١) ص : ق — (٢) كذا بالاصل ولله اعلام (٣) ق عنده (٤) ص :

ورأى نغر الدولة ان من الصلاح لاسره الاشراك بينهما في وزارته
فساح ابا علي بالنبي الف درهم من جملة الثمانية التي بذلها وساح ابا العباس
بالنبي الف درهم من جملة الستة التي ذكرناها وقرر عليهما عشرة آلاف الف
درهم وجمع بينهما في النظر وخلع عليهما خلعين متساويتين ورتب
• أمرها على ان يجلسا في دست واحد ويكون التوقيع لهذا في يوم
والعلامة للآخر ويجعل الكتب باسمهما فقدم هذا على عنوانها يوما^(١)
ووقع التراضي بذلك وجرت الحال عليه ونظرا في الاعمال وتحصيل
الاموال وقبضا على أصحاب الصاحب أبي القاسم ومن لحفته المساعدة في
أيامه وقررا عليهم المصادرات وذكر القاضي أبو العباس عن أبي العلاء
١٠ ابن المقرن انه حدثه انهما استخرجا من اصبهان وحدها جملة وافرة
وجرت حال غيرها من النواحي الى مصادرة أهلها الى مثل هذه الصورة
واقعدا أبا بكر بن رافع الى استرأباد ونواحيها لاستيفاء ما يستوفيه من
المعاملين والتناء فيها قليل انه جمع الوجوه وأرباب الاحوال واخر الاذن
لهم حتى تمالي النهار واشتد الحر ثم اطعمهم طعاما أكثر ملحه ومنهم
١٥ الماء عليه وبمده وقدم اليهم الدواة والكاغد وطالبهم بكتب خطوطهم
بما يصحونه ولم يزل يستام عليهم فيه وهم يتلفنون عطشا الى ان التزموا
للعشرة آلاف الف درهم وتوقف المال والتصرفون عن الخروج الى قزوين
لان أهلها أهل امتناع وقوة فبذل القاراضي بن شيرمردي الخروج اليها
وذكر انه يعرف وجوه أموال فيها وخرج وحاول مطالبة أهلها ومعاملتهم

بمثل ما عومل به غيرهم فاجتمعوا وعجموا عليه في داره وقتلوه واجتمع لغضر الدولة من الاموال في الخزائن والقلاع ما كثره المقلون ثم تمزق بعد وفاته فلم يبق منه بقية في أسرع وقت ثم مات نغر الدولة وولي الامر بعده ابنه مجد الدولة أبو طالب رستم واستولت السيدة والدته على الامر وأجرى أمر الوزيرين على حاله في أيام نغر الدولة من التشارك في تدير المملكة ومزقاً أموال نغر الدولة وبذراها غاية التبذير ثم نجم قابوس واستولى على جرجان وضام جيوش خراسان فدعت الضرورة الى تجهيز جيش اليه وان يخرج معه أحد الوزيرين فتقارعا على من يخرج منهما فوقعت القرعة على الجليل أبي علي الحسن بن احمد بن حمولة نفرج ومعه الساکر الجميلة^(١) ووقعت بينه وبين قابوس وقائع استنفدت الاموال التي صحبتته ١٠ واحتاج الى الامداد من الري فتقاعد به أبو العباس الضبي فرجع الى الري مفلولاً وأقاما على أمرها من الاشتراك مدة ثم سعت بينهما السعاة^(٢) وقالوا فساد الامر انما هو من اشتراكهما واختلاف آرائهما والرأي ان يعزل أحدهما ويبقى الآخر وكان ابن حمولة شديد الثقة بنفسه معتقداً ان الساكر لا يتحار غيره ولا تريد سواء فكان متغافلاً حتى دبر أبو العباس ١٥ الضبي عليه وقبض عليه بأمر السيدة وحمله الى قلعة استوناوند ثم أفضد اليه من قتله واستبد أبو العباس بالامر وجرت له خطوب وعجز في آخرها ومات فرأته السيدة فاتهم انه سقاه السم فهرب حتى لحق بروجرد في سنة ٣٩٢ ملتجئاً الى بدر بن حسنويه فلم يزل عنده الى ان مات في

بروجرد في سنة ٩٧ أو ٩٨ وتبعه ابنه أبو القاسم سعد لاحقاً به وكانت
المدة قريبة بينهما وقيل ان أبا بكر بن رافع واطأ أحد غلصانه فسقاده سما
كان فيه حقه ونهض أبو بكر من همدان الى بروجرد لاحتمال تركته
فذكر انه حصل له ما زاد على ستمائة الف دينار

(١٧) ﴿ احمد بن ابراهيم أبو رياش ﴾

وجدت بخط الحميدي فيما رواه عن التوخي في كتاب نشوار
المحاضرة قال هو أبو رياش احمد بن أبي هاشم القيسي ووجدت بخط
بعض أدباء مصر قال أبو رياش احمد بن ابراهيم الشيباني ولعل أبا هاشم
كنية ابراهيم مات فيما ذكره أبو غالب همام بن الفضل بن مهنـب
١٠ المغربي^(١) في تاريخه في سنة ٣٣٩ قال أبو علي الحسن بن علي التوخي ومن
رواة الادب الذين شاهدناهم أبو رياش احمد بن أبي هاشم القيسي وكان
يقال انه يحفظ خمسة آلاف ورقة لثة وعشرين الف بيت شعر الا ان أبا
محمد المافروخي ابر عليه لانهما اجتمعا أول ما تشاهدا بالبصرة فذاكرا
أشعار الجاهلية وكان أبو محمد يذكر القصيدة فيأتي أبو رياش على عيونها
١٥ فيقول أبو محمد الا^(٢) ان تهنها من أولها الى آخرها فينشد معه ويتناشدا
الى آخرها ثم يأتي أبو محمد بعده بقصائد^(٣) لم يتمكن أبو رياش ان يأتي بها
الى آخرها وفضل ذلك في أكثر من مائة قصيدة حدثني بذلك من حضر
ذلك المجلس معها وحكي أبو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان المعري
في كتابه المعروف بالرياش المصطنعي ان أبا رياش كان طويل الشخص

جهر الصوت يتكلم بكلام البادية ويظهر أنه على مذهب الزيدية ويتزوج كثيراً ويطلق وكان يقول ولدت بالبادية ولبت بالحضرة وتأدبت بالبصرة والحضرة بستان في ناحية اليمامة له خاصية في عظم البصل والريش والرياش حسن الهيئة والشارة وقال أبو منصور عبد الملك ابن محمد الثعالبي في البيعة^(١) كان أبو رياش باقعة في حفظ أيام العرب • وانسابها وأشعارها غاية بل آية في هذواوينها وسرد أخبارها مع فصاحة وبيان وأعراب وأتقان ولكنه كان عديم المروعة وسخ اللبسة كثير التشف وقليل التنظف وفيه يقول أبو عثمان الخلابي

كأنما قل أبي رياش ما بين صلبان قفاه القاشي

وذا وذا قد لج في انتعاش^(٢) شهدانج بدد في خشخاش ١٠

وكان مع ذلك شرها على الطعام رجيم شيطان المدة^(٣) حوتي الالتقام ثعباني الالتهام سبي الأدب في المواكلة دعاه أبو يوسف الزبدي الى البصرة الى مائدته فلما أخذ في الأكل مدّ يده الى بضعة لحم فانتهشها ثم ردها الى القصعة فكان بعد ذلك اذا حضر مائدته أمر بأن^(٤) يهيا له طبق ليا كل عليه^(٥) وحده ودعاه يوماً المهلبى الوزير الى طعامه فينما هو ١٥ يأكل اذا امتخط في مندبل القمر ويصق فيه ثم أخذ زيتونة من قصعة فتمزها بمنف حتى طمرت نواتها فأصابته وجه الوزير فتجب من سوء أدبه^(٦) فاحتله لقرط عليه^(٧) ففي شره أبي رياش يقول ابن لنكك

(١) بيعة الدهر ٢: (١٣٠-١٢٠) (٢) بيعة : ق أبو (٣) لعله انتعاش (٤) بيعة:

قوالدة (٥) بيعة ان (٦) بيعة : ق عنده : ص فيه (٧) بيعة شرهه (٨) بيعة أدبه

يطير الى الطعام أبو رياش مبادرة ولو واره قبر
أصابه من الخلاء صفر ولكن الاخادع منه حمر
وله فيه

أبو رياش بنى والبني مصرعه ^(١) فشدد ^(٢) الغين ترميه بآبدته
عبد ذليل حبا للحين ^(٣) سيده تصحيف كتيبه ^(٤) في صدغ والدته ^(٥)
وله فيه وقد ولاء المافروخي عملا بالبصرة

قل للوضع أبي رياش لا تبلى ته كل تبهك بالولاية والعمل
ما ازددت حين وليت إلا خسة كالكلب أنجس ما يكون اذا اغتسل
ولا بن لنكك فيه أشعار كثيرة بعضها في أخبار ابن لنكك من كتاب
الشعراء . وجدت في موضع آخر من كتاب نشوار المحاضرة للقاضي
التنوخي كان أبو رياش احمد بن أبي هاشم القيسي اليامي رجلاً من حفاظ
اللغة وكان جندياً في أول أمره مع المسمي برسم العرب ثم انقطع الى العلم
والشعر وروايته لنا بالبصرة وأنا حديث مع عمي حتى صرت رجلاً
وكتبت عنه وأخذت منه علماً صالحاً وكان يتعصب على أبي تمام الطائي
وقال بعض الحاضرين لأبي ان من عيون شعر أبي رياش ^(٦) قوله في
آيات عند ذكر امرأة شبيب بها
لها غنم بجنية تلف النوى على شفه لمياء أحلى من التمر

(١) قيمة مهلكة (٢) من صفر : بقيمة فشددوا . . ترموه (٣) من الدين
(٤) من كتيبه (٥) من قلت يريد بنا وأبو رياش تصحيف أبو زبائن أو أبو رياش
(٦) له أبي تمام

فغضب أبو ريش ونهض فامراني باجلاسه وقال للحاضر القائل ولا كل
 ذا وترضاه ووهب له دراهم صالحة القدر قال واخبرني من حضر مجلس
 أبي محمد المافروخي عامل البصرة وقد تناظرا في شيء من اللغة اختلفا فيه
 فقال أبو ريش كذا اخبرتني عمتي أو جدتي في البادية عن العرب ووجدتها
 تتكلم به فقال له أبو الحسين محمد بن محمد بن^(١) جعفر بن لنكك الشاعر
 وكان حاضراً اللغة لا تؤخذ عن البنيات فامسك خجلاً وكان ابو محمد
 المافروخي قد ولاء الرسم على المراكب بعبادان بحار سابع وأحسن اليه
 واختاره عصبية منه للعلم والادب فقال ابن لنكك

ابو ريش ولي الرسا وكيف لا يصنع أو يسمى
 يارب جدي دق في خصره ثم اتانا بقفا يدي
 قال^(٢) وحدثني أبو ريش قال مدحت الوزير المهلي فتأخرت صلته
 وطال ترددي اليه قلت

وقائلة قد مدحت الوزير وهو المؤمل والمستباح
 فاذا افادك ذاك المديح وهذا الندو وذاك الرواح
 قلت لها ليس يدري امرؤ بآي الامور يكون الصلاح
 عليّ القلب والاضطراب جهدي وليس علي النجاح
 قال المؤلف واما أبو محمد المافروخي الذي تقدم ذكره مكرراً فهو
 أبو محمد عبد العزيز بن احمد الفروخي فانه كان يتقلد عمالة البصرة وكان
 من العلم والجلالة على ما تقدم ذكره وكان مع ذلك تتماماً يكرر الحرف

في كلامه وهو الذي تسميه العامة فأفاء وكان مستغلقاً جداً . حدث
التنوخى انه اعترض جلاً فسير في صحن الدار بحضرته ووقفت ^(١)
ليخاطب عليه فلم يرضه فقال اخرجوه عني وكرر اخ اخ لاجل عقله لسانه
فبرك الجمل لانه ظن انه يقال له ذلك كما يقال اذا اريد منه البروك قال
• وكان اذا انشد الشعر أو قرأ القرآن قرأه وأورده على أحسن ما يكون من
حسن الاداء وطيب الخجرة قليل له لو كان كلامك كله شعراً أو كقراءة
القرآن تخلصت من هذه الشدة فقال يكون ذلك طناً قال وكان
أحد خلقائه قد خرج الى بعض الاعمال واستغلف بحضرته ابناً له كان
مثل المافروخي في التهمة فخاطبه المافروخي أول ما دخل اليه في أمر
١٠ شيء قال فيه ووو مراراً فاجابه ذلك الابن بمثل كلامه فقال يا غلمان قفاه
كأنه يحكيه فصيحاً صغماً محكماً حتى حضره اقوام وحلقوا له ان ذلك
عادته فأخذ يعتذر اليه قال الذنب لايه لما نزل في حضرتي مثله فهذا خبر
المافروخي لتعرفه

(١٨) (احمد بن ابراهيم الادبي)

١٥ الخوارزمي ابو سعيد من مشاهير فضلاء خوارزم وادبائها وشعرائها
قال أبو محمد في تاريخ خوارزم ذكره أبو الفضل الصفاري في كتابه
قرأت بخطه انه كان كاتباً بارعاً حسن التصرف في الترسل وافر الحظ ^(٢)
من حسن الكتابة وفصاحة البلاغة وكان خطه في الدرجة العليا من أقسام
الحسن والجودة فن كلامه الزيادة فوق الحد نقصان والاساءة بلسان

الحق احسان قال وكان اذا رأى كتابة متقدمة متكلفة قال الكتابة تسكن^(١) سكر اخرى وكتب الى بعض الرؤساء في شكاية رجل ثقل قد منيت من هذا الكهل الرازي صاحب الجبة الكهياء واللحية الشبهاء بالدهمية الدهياء والصيلم الصماء جعل لسانه سنانة واشغار عينيه الصلبة شفاره فاذا تكلم كلم بلسانه اكثر مما^(٢) يكلم بلسانه واذا لمح ببصره • جرح القلوب بلحظه اشد مما جرح^(٣) الآذان بلقطه يظهر للناس في زي مظلوم وانه لظالم ويشكو اليهم وجع السليم وهو سالم وكتب الى بعض الرؤساء وقد حجب عنه

| | |
|---|---|
| وَحَجَبَ بِحِجَابِ عِزِّ شَايَخٍ | وَشَمَاعِ نُورِ جَيْنِهِ لَا يَحِجِبُ |
| حَاوَلْتُهُ فَرَأَيْتُ بَدْرًا طَالِمًا | وَالْبَدْرِ يَبْعُدُ بِالشَّمَاعِ وَيَقْرُبُ |
| قَبْلَتْ نُورَ جَيْنِهِ مَتَزَرًّا | بِاللَّحْظِ مِنْهُ وَقَدْ زَهَاهُ الْمَوَكِبُ |
| كَالشَّمْسِ فِي كِبْدِ السَّمَاءِ وَنُورِهَا | مِنْ جَانِبَيْهِ مَشْرِقٌ وَمَغْرِبُ |
| أَنْ بَانَ شَخْصِي عَنْ مَجَالِسِ غَيْرِهِ | فَالنَّفْسُ فِي الطَّافَةِ تَقْلُبُ |
| وَإِذَا تَقَارَبَتِ النُّفُوسُ وَانْتَأَتْ ^(٤) | أَشْخَاصُهَا فَهُوَ الْجُودُ الْأَقْرَبُ |

وكتب الى واحد وقد بحث اليه شاة: وصلت الشاة فكانت شاة الشياه ١٥
حسنة الحلي والشيأت قرح الترانيج بمكاتها وملأوا منها حواصلهم ونوا
بالدبا^(٥) والدعاء اناملهم. وله: ساعدت الايام بالمراد ووفت بالميعاد وجمعت
لي بين طرفي الاصعاد والاسعاد. وله: حضرت مواليا الحضرة التي تضرب
اليها اكباد الابل من كل فج عميق وتمد نحوها اعناق الامل من كل

(١) له تسكن (٢) ق ومن ما (٣) ص يخرج (٤) ق وآيات (٥) له بالشاء

فوج وفريق . وله : أيلم مولانا مشرقة كاخلاقه واخباره عبقة كاعرافه
يزهى بجلال مكانه الرب والمعارج ويزين بكرم وجهه الاعياد والمهاج .
وله : لا يليق خاتم العز والجلال الا بخصمه ولا يرجع الباطل الى الحق الا
عند ناصره ^(١) . وله : من لحظته عند اقباله وسنته عين افضاله قابلت سعوده
بأشراق واذن عوده بإشراق . وله : ان كانت الوزارة دثرت رسومها وآثارها
و درست اعلامها ومنارها فلقد قيص الله لها مولانا فد باعها وعمر رباعها
فأنست بتدايره الشاقبة من وحشة تقارها واستروحت من آرائه الصائبة
الى كنفها وقرارها . وله : كتابي وانا في سلامة الآ من الشوق الى طلعتي
المسودة والنزاع الى اخلاقه المشهودة وملاحظة تلك الهمم العلية ومطالمة
١٠ تلك الحركات الشبية ومجاري تلك الانامل بالاقلام فلها اذا جرت
ثرت الدرر واسالت على جباه الانام الغرر وسنت للبناء والكتاب سنن
الفقر والآداب

(١٩) ﴿ احمد بن ابراهيم بن محمد السجزي ﴾

أبو نصر احمد الادباء الفضلاء قرأ على ابي بكر عبد القاهر ثم قرأت
١٥ بخط سلامة بن عياض الكفرطايي النحوي ما صورته وجدت في آخر
نسخة المقتصد لمبد القاهر الجرجاني بالري مكتوباً ما حكايته قرأ علي
الاخ الفقيه أبو نصر احمد بن ابراهيم بن محمد السجزي ايده الله هذا
الكتاب من اوله الى آخره قراءة ضبط وتحصيل وكتبه عبد القاهر بن
عبد الرحمن بن خطه في شهر الله المبارك من شهر سنة ٤٥٤

(٢٠) ﴿احمد بن ابراهيم بن ابي خاله﴾

الطبيب يعرف بابن الجزار القيرواني كان طبيباً حاذقاً دارساً كتبه
جامعة^(١) لتواليه الاوائل فيه حسن الفهم لها . وله مصنفات فيه وفي غيره
فمن أشهر كتبه في الطب كتابه في علاج الامراض سماه زاد المسافر
وكتابه في الادوية المفردة المعروف بالاعتماد وكتابه في الادوية المركبة •
المعروف بالبنية ورسائله في النفس وذكر اختلاف الاوائل فيها وكان
ايضاً له عناية بالتاريخ الف فيه كتاباً رأيته في مجلد يزيد^(٢) على المشر
سماه التعريف بصحيح التاريخ وذلك الذي اوجب ذكره في هذا الكتاب
وكان مع ذلك حسن المذهب باصل السيرة صائناً^(٣) لنفسه منقبضاً عن
الملوك ذا ثروة ولم يكن يقصد احداً الى بيته وكان له معروف وادوية ١٠
يفرقها وكان في ايام المعز بالله في حدود سنة ٣٥٠ او ما قاربها

(٢١) ﴿احمد بن احمد بن أخي الشافعي﴾

هو رجل من اهل الادب رأيت جماعة من اعيان العلماء يفتخرون
بالقل من خطه ورأيت خطه وليس بمجيد المنظر لكن متقن الضبط
ولم ار احداً ذكر شيئاً من خبره لكنني وجدت خطه في آخر كتاب ١٥
وقد قال فيه كتبه احمد بن احمد المعروف بأخي^(٤) الشافعي وراق
ابن عبدوس الجهشياري والجهشياري هذا قد ذكر في بابيه وقد جمع
ديوان البحري وغيره

(١) ص : ق جامعة (٢) لاه مجلدات يزيد (٣) ص : ق صائناً (٤) ص : ق —

(٥) لاه ابن اخي

(٢٢) ﴿ احمد بن اسحاق بن البهلول ﴾

ابن حسان بن سنان ابو جعفر التنوخي انباري الاصل ولي القضاء بمدينة المنصور عشرين سنة ومات لاحدى^(١) عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ٣١٨ ومولده بالانبار سنة ٢٣١ عن ثمان وثمانين سنة قال ابو بكر الخطيب وحدث حديثاً كثيراً وكان عنده عن ابي لهب محمد بن الملاء حديث واحد وروي عنه الدارقطني وابو حفص بن شاهين والمخلص وجماعة وكان ثقة قال وذكر طلحة بن محمد بن جعفر في تسمية قضاة بغداد احمد بن اسحاق بن البهلول عظيم القدر واسع الادب تام ١٠ المروءة حسن الفصاحة حسن المعرفة بمذهب اهل العراق ولكن غلب عليه الادب وكان لايه اسحاق مسند كبير حسن وكان ثقة وحمل الناس عن جماعة من اهل هذا البيت منهم البهلول بن حسان ثم ابنه اسحاق ثم اولاد اسحاق ولم يزل احمد بن اسحاق على قضاء المدينة من سنة ٢٩٦ الى شهر ربيع الآخر سنة ٣١٦ ثم صرف وكان يينا في الحديث ثقة ١٥ مأموراً جيد الضبط لما حدث به وكان مفتياً في علوم شتى منها الفقه على مذهب ابي حنيفة واصحابه وربما خالفهم في مسائل يسيرة وكان تام العلم باللغة حسن القيام بالنحو على مذهب الكوفيين وله فيه كتاب الفقه وكان تام الحفظ للشعر القديم والمحدث والاخبار الطوال والسير والتفسير وكان شاعراً كثير الشعر جداً خطيباً حسن الخطابة والفوه بالكلام لسناً

صالح الخط في الترسل والمكاتبه والبلاغة في المخاطبة وكان ورعاً مثلياً^(١)
 في الحكم تقلد القضاء بالانبار وهيت وطريق القرات من قبل الموفق
 بالله الناصر لدين الله في سنة ٢٧٦ ثم تقلد للناصر دفعة اخرى ثم تقلد
 للمعتضد ثم تقلد بعض كور الجبل للمكتفي في سنة ٩٢ ولم يخرج اليها ثم
 قلده المقتدر بالله في سنة ٩٦ بعد قتلة ابن المعتز القضاء بمدينة المنصور
 من مدينة السلام * وطسوجي قطر بل ومسكن^(٢) والانبار وهيت وطريق
 القرات ثم اضاف له الى ذلك بعد سنين القضاء بكور الاهواز بمجموعة
 لما مات قاضيه اذ ذاك محمد بن خلف المعروف بوكيع فما زال على هذه
 الاعمال الى ان صرف عنها في سنة ٣١٧ . وحدث ابو نصر يوسف بن عمر
 ابن القاضي ابي عمر محمد بن يوسف قال كنت احضر دار المقتدر بالله ١٠
 وانا غلام حدث بالسواد مع ابي الحسين وهو يومئذ قاضي القضاة
 فكنت ارى في بعض المواكب القاضي ابا جعفر يحضر بالسواد فاذا رآه
 ابي عدل الى موضعه فجلس عنده فيتذاكران الشر والادب والعلم حتى
 يجتمع عليهما من الخدم عدد كثير كما يجتمع على القصاص استحساناً لما
 يجري بينهما فسمعت يوماً وقد انشد بيتاً لا اذكره الآن فقال له ابي ايها ١٥
 القاضي اني احفظ هذا البيت بخلاف هذه الرواية فصاح عليه صيحة
 عظيمة وقال اسكت ألي تقول هذا انا احفظ لنفسي من شعري ١٥٠٠٠
 بيت واحفظ للناس اضعاف ذلك واضافه يكررها مراراً وفي
 رواية ابن عبد الرحيم عن التنوخي قال قال له هات ألي تقول هذا وانا

(١) ابن الاباري ٣١٨ متخفناً (٢) هنا لم يذكره ابن الاباري

احفظ من شعري نيفاً وعشرين ألف بيت سوى ما احفظه للناس قال
 فاستحي ابي منه لسته وعمله وسكت . قال وحدثني القاضي ابوطالب محمد
 ابن القاضي ابي جعفر بن البهلول قال كنت مع ابي في جنازة بعض
 اهل بغداد من الوجوه والى جانبه في الحق جالس ابو جعفر الطبري
 ٥ فاخذ ابي يعض صاحب الصيدية ويسليه وينشده اشعاراً ويروي له اخباراً
 فداخله الطبري في ذلك ودثب معه ثم اتسع الامر بينهما في المذاكرة
 وخرجا الى فنون كثيرة من الادب والعلم استحسنها الحاضرون وعجبوا
 منها وتعالى النهار واقترقا فلما حصلت ^(١) اسير خلقه قال يا بني هذا الشيخ
 الذي داخلنا اليوم في المذاكرة من هو اتعرفه فقلت ياسيدي انك ^(٢) لم
 ١٠ تعرفه فقال لا فقلت هذا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري فقال انا لله
 ما أحسنتَ عشرتي يا بني فقلت كيف ياسيدي فقال الا قلت لي في الحال
 فكنت اذا كره غير تلك المذاكرة هذا رجل مشهور بالحفظ والاتساع
 في صنوف من العلم وما ذاكرته بحسبها قال ومضت على هذا مدة
 فحضرنا في حق لآخر وجلسنا واذا بالطبري يدخل الى الحق فقلت له
 ١٥ قليلاً قليلاً ايها القاضي هذا ابو جعفر الطبري قد جاء مقبلاً قال فأومأ
 اليه بالجلوس عنده فعدل اليه فأوسمت له حتى جلس الى جنبه واخذ ابي
 يجاريه فكلماه جاء الى قصيدة ذكر الطبري منها ابياتاً قال ابي هاتهما يا ابا
 جعفر ^(٣) فربما مر فربما تلثم فيمر ابي في جميعه حتى نسقه قال فما سكت

(١) ابن الأباري جعلت (٢) ابن الأنباري كأنك (٣) ابن الأنباري الى

آخرها وتختلف روايته رواية ياقوت في بعض عبارات

ابي يومه ذاك الى الظهر وبان للحاضرين تقصير الطبرى ثم قنا فقال لي
 ابي الآن شفيت صدرى . ولايى جعفر هذا كتاب في النحو على مذهب
 الكوفيين . حدث ابو علي التنوخي حدثني ابو الحسين علي بن هشام بن
 عبد الله المعروف بابن ابي قيراط كاتب ابن الفرات^(١) وابو محمد عبد الله
 ابن علي ذكويه كاتب نصر القشوري وابو الطيب محمد بن احمد
 الكلوزاني كاتب ابن الفرات قالوا كنا مع ابي الحسن بن الفرات في دار
 المقتدر في وزارته الثانية^(٢) في * يوم الخميس^(٣) ليل بقين من
 جمادى الآخرة من سنة ٣١١ وقد استحضر ابن قليجه رسول علي بن
 عيسى الى القرامطة في وزارته الاولى فواجه علي بن عيسى في المجلس
 بحضرتنا بانه وجه الى القرامطة مبتدئاً فكتابوه يلتمسون منه المساحي ١٠
 والطلق وعدة حوائج فاقذ جميع ذلك اليهم واحضر ابن الفرات معه خطه
 (اي ابن عيسى) في نسخة انشاها ابن ثوبة الى القرامطة جواباً عن كتابهم
 اليه وقد اصلح علي بن عيسى فيها بخطه ولم يقل انكم خارجون عن ملة
 الاسلام بمصيانكم امير المؤمنين ومخالفتكم اجماع المسلمين وشقكم العصا
 ولكنكم خارجون عن جملة اهل الرشاد والساد وداخلون^(٤) في جملة اهل ١٥
 العناد والفساد فبجن ابن الفرات علياً بذلك وقال ويحك تقول القرامطة
 مسلمون والاجماع قد وقع على انهم اهل ردة لا يصلون ولا يصومون
 وتوجه اليهم بالطاق وهو الذي اذا طلي به البدن او غيره لم تسلم فيه النار

(١) هذه الرواية موجودة في كتاب الوزراء لللال ٢٩٢ (٢) حلال اثباته

(٣) حلال : ق - (٤) حلال : ق -

قال اردت بهذا المصلحة واستعادتهم^(١) الى الطاعة بالرفق وبغير حرب
 فقال ابن القرات لابي عمر القاضي ما عندك في هذا يا ابا عمر اكتب به
 فالخم وجعل مكان ذلك ان اقبل على علي بن عيسى فقال يا هذا لقد
 اقررت بما لو اقر به امام لما وسع الناس طاعته قال فرأيت علي بن عيسى
 وقد حذق اليه تحديداً شديداً لعله بان المقتدر في موضع يقرب منه بحيث
 • يسمع الكلام ولا يراه الحاضرون فاجتهد ابن القرات بابي عمر ان يكتب
 بخطه شيئاً فلم يفعل وقال وقد غلط غلطاً وما عندي غير ذلك فأخذ خطه
 بالشهادة عليه بان هذا كتابه ثم اقبل على أبي جعفر احمد بن اسحاق بن
 البهلول القاضي فقال ما عندك يا ابا جعفر في هذا فقال ان اذن الوزير
 ١٠ ان أقول ما عندي فيه علي شرح قلته قال افضل قال صح عندي ان هذا
 الرجل وأومأ الى علي بن عيسى انه اقتدي^(٢) بكتابين كتبهما الى القرامطة
 في وزارته الاولى ابتداءً وجواباً^(٣) ثلاثة آلاف رجل من المسلمين كانوا
 مستعبدين وهم اهل نم وأموال فرجموا الى أوطانهم ونعمهم فاذا فعل
 الانسان^(٤) مثل هذا الكتاب على جهة طلب الصلح والمناظرة للعدو لم
 ١٥ يجب عليه شيء قال فما عندك فيما اقر به ان القرامطة مسدون قال اذا لم
 يصح عنده كفرهم وكاتبوه بالتسمية لله ثم الصلوة على رسوله محمد صلى الله
 عليه وسلم واتسبوا الى انهم مسدون وانما يتازعون^(٥) في الامامة فقط لم
 يطلق عليهم الكفر قال فما عندك في الطلاق ينفذ الى اعداء الامام فاذا

(١) هلال وان استيدم : ق استندام (٢) هلال استخلص (٣) هلال

في وجعلها (٤) ق : مثل الانسان (٥) هلال : ق يدعون

- طلبي به البدن او غيره لم يعمل فيه النار وصاح بها كالنكر علي أبي جعفر
فاخبرني فاقبل ابن البهلول علي علي بن عيسى فقال له اتقنت الطلق الذي
هذه^(١) صفته الى القرامطة فقال علي بن عيسى لا فقال ابن القرات
هذا رسولك وفتك ابن قليجه قد اقر عليك بذلك فطلق علي بن عيسى
دهشة فلم يتكلم فقال ابن القرات لابي جعفر بن البهلول احفظ اقراره •
بابن قليجه فتته ورسوله وقد اقر عليه بذلك فقال ايها الوزير لا يسمى
هذا مقرراً هذا مدع^(٢) وعليه اليانة فقال ابن القرات فهو ثقتي باقناذه
ايام قال انما وثقه في حمل كتاب فلا يقبل قوله عليه في غيره فقال ابن ابا
جعفر أنت وكيله ومحتج عنه لست الا حاكما فقال لا ولكني أقول الحق
في هذا الرجل كما قلته في حق الوزير ايده الله لما اراد حامد بن العباس ١٠
في وزارته ومن ضامته الحيلة على الوزير أعزه الله بما هو أعظم من هذا
الباب فان كنت لم اصب حينئذ فلست مصيباً في هذا الوقت فسكت
ابن القرات والتفت الى علي بن عيسى وقال اقرمطي فقال له علي بن
عيسى ايها الوزير انا قرمطي انا قرمطي يمرض به^(٣) وذكر قصة طويلة
ليست من خبر ابن البهلول في شيء وحدث ابو الحسن علي بن هشام بن ١٠
أبي قيراط قال^(٤) دخلت مع أبي الى ابي جعفر احمد بن اسحاق بن البهلول
عقيب عيد لنته به وتطاول الحديث فقال له أبي قد كنت اكتب
الوزير أيده الله الى محبسه يعني ابن القرات لانه هو كان الوزير اذ ذاك

(١) ق هذا (٢) ق مدعي (٣) انتهاء ما جاء به هلال (٤) الرواية في

كتاب الوزراء صفحة ٩٨ مع اختلافات لم تنبه على كلها

الوزارة الثالثة واعرفه ما عليه القاضي من موالاته من كذا وكذا والآن وهو على شكر القاضي والاعتداد به قال فلما سمع ذلك فرق النفلان ومن كان في مجلسه من أصحابه حتى خلا وقال ليس ينبغي علي التغير في عين الوزير وان كان لم ينقصني من رتبة ولا عمل وبالله احلف لقد لقيت^(١)

٥ حامد بن العباس بالمدين لما جئ به للوزارة فقام لي في حراقة قائماً وقال لي هذا الامر لك ولولدك وسيدك لك ما افعله في زيادتك من الاعمال والارزاق ثم انيته يوم الخلع عليه بعد لبسه اياماً فتناول فلما فعلت به في أمر الوزير ايدى الله ما فعلته بحضرة أمير المؤمنين عاداني وصار لا يعير لي طرفه وترضت منه لكل بلية فكنت خائفاً له حتى

١٠ اراح الله منه بتفرد علي بن عيسى بالامور واشتغاله هو بالضمان وسقوط حاجتنا الى لقائه وما لي الى هذا الوزير ايدى الله ذنب يوجب انقباضه الا اني اديت الوديعة التي كانت له عندي وبالله لقد ورّيت عن ذكرها جهدي ودافعت بما يدافع به مثلي ممن لا يمكنه الكذب فلما جاء ابن حماد كاتب موسى بن خلف اقر بها واحضر الدليل باحضار المرأة^(٢) التي

١٥ حملها لم اجد بداً عن اداؤها وقد فعل مثل ابي^(٣) عمر في الوديعة التي كانت له عنده الا ان ابا عمر فعل ما قد علمت من حيلة بشراء فص بنصف درهم نقش عليه علي بن محمد ووضع مالاً من عنده في آكياس ختمها به وقال للوزير وديعتك عندي بحالها وانما غرمت ما اديت عنك من مالي واراد التقرب اليه فعمل هذا وانت تعلم فرق ما بيني وبين ابي عمر في

كثرة المال فأريد أن تحل^(١) سخيمته وتستصلح لي فيه وتذكره بحقي القديم عليه ومقامي له بين يدي الخليفة ذلك وإن مثل ذلك لا ينسى بتجن لا يلزم فقال له أبي أنا أفضل ولا أقصر وقد اختلفت الأخبار علينا فيما جرى ذلك اليوم فإن رأى القاضي أعزه الله أن يشرحه لي فل^(٢) فقال أبو جعفر كنت أنا^(٣) وأبو عمرو علي بن عيسى وحامد بن العباس ٥ بمحضرة الخليفة مع جماعة من خواصه وكلهم منحرف عن الوزير أيده الله وعجب لمكروهه إذ حضر حامدا الرجل الجندي الذي ادعى أنه وجده راجعاً من أردبيل إلى قزوین ثم إلى اصبهان ثم إلى البصرة فأنه أقر له عفواً أنه رسول ابن القرات إلى ابن^(٤) أبي الساج في عقد الامامة لرجل من الطالبيين المقيمين بطبرستان ليقويه ابن أبي الساج ويسيره إلى ١٠ بغداد ويساونه ابن القرات بها وأنه مخبر أنه تردد في ذلك دفعات ونخاطبه بمحضرة الخليفة في أن يصدق عما عنده في ذلك فذكر الرجل مثل ما أخبر به عنه حامد ووصف أن موسى بن خلف كان يتخير لابن القرات لأنه من الدعاء الذين يدعون إلى الطالبيين وأنه كان يمضي في وقت من الاوقات إلى ابن أبي الساج في شيء من هذا فلما استتم ١٥ الخليفة سماع هذا الكلام اغتاظ غيظاً شديداً وأقبل على ابن عمر وقال ما عندك فيمن فعله هذا فقال لئن^(٥) كان فعل ذلك لقد أتى أماً عظيماً واقدم على أريض المسلمين جميعاً واستحق^(٦) كذا كلمة عظيمة لا أحفظها

(١) حلال تستل (٢) حلال — (٣) حلال : ق — (٤) حلال : ق —

(٥) حلال : ق لان (٦) حلال : ق —

قال أبو جعفر وتبينت في علي بن عيسى كراهية لما جرى والانكار
 للدعوى والطز^(١) بما قيل فيها فتويت بذلك نفسي واقبل الخليفة علي^(٢)
 فقال ما عندك يا احمد فبين فل هذا قلت ان رأى أمير المؤمنين ان
 يعني فقال ولم قلت لان الجواب ربما أغضبت به^(٣) من أنا محتاج الى
 رضاه أو خالف ما يوافقه من ذلك ويهواه ويضرب في فقال لا بد ان نجيب
 قلت الجواب ما قال الله تعالى يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ
 فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِثْلِهِ فُتُصِيبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ قَادِمِينَ ومثل
 هذا يا أمير المؤمنين لا يقبل فيه خبر واحد والتميز^(٤) يمنع من قبول مثل
 هذا على ابن القرات أراه يظن به انه رضي أن يكون تابعا لابن أبي
 الساج ولعله ما كان يرضى وهو وزير ان يستجبه ثم أقبلت على الرجل
 قلت له صف لي اردبيل عليها سور أم لا فالك على ما تدعيه من
 دخولها لا بد أن تكون عارفا بها واذا كر لنا صفة باب دار الامارة هل
 هو حديد أم خشب فتلجلج قلت له كاتب ابن أبي الساج بن محمود
 ما اسمه ما كنيته فلم يعرف ذلك قلت له فأين الكتب التي معك فقال
 لما أحسست بأني قد وقعت في أيديهم رميت بها خوفاً من ان توجد معي
 فاعاقب قال فأقبلت على الخليفة وقلت يا أمير المؤمنين هذا جاهل
 متكسب مدسوس من قبل عدو غير محصل فقال علي بن عيسى مؤيداً
 لي قد قلت هذا للوزير فلم يقبل قولي وليس يهدد هذا فضلاً عن ان
 ينزل به مكروه الا أقر بالصورة فأقبل الخليفة على نذير الحربي وعدل عن
 (١) ق والطير : هلال وهزوا (٢) هلال انضب : ق بما ارضيت (٣) هلال والمقل

ان يأمر نصرا الحالب بذلك لما يعرفه بينه وبين ابن القرات بمقتنا عليك لما ضربته مائة مفرقة أشد الضرب الى ان يصدق عن الصورة فمدى بالرجل عن حضرة الخليفة ليعمد ويضرب فقال لا الا هاهنا فضرب بالقرب منه دون الشرة فصاح غدت وضمت لي الضمانات وكذبت والله ما دخلت اردبيل قط فطلب زار بن محمد الطيبي^(١) أبو • معد وكان صاحب الشرطة وقد انصرف فقال الخليفة لملي بن عيسى وقع اليه بأن يضرب هذا مائة سوط ويثقله بالحديد ويحبس في المطبق فوالله لقد رأيت حامداً • وقد كاد يسقط انخذالاً وانكساراً ووجدأ واشفاقاً وخرجنا وجلشنا في دار نصر الحالب وانصرف حامداً^(٢) وأخذ • علي بن عيسى^(٣) ينظر في الحوائج وأخر أمر الرجل فقال له حاجبه ١٠ ابن عبدوس قد وجه نذير بالمضروب المتكذب فقلت له انه وان كان قد جهل فقد غنمني ما لحقه خوفاً من ان أكون سببه فان امكنتك ان تسقط عنه المسكروه أو بمضه اجرت فقال ما في هذا لعنه الله أجز ولكن اقتصر على خمسين مفرقة واعفيه من السياط ثم وقع بذلك الى زرار وانصرفنا فصار حامداً من أعدى الناس لي . وقال ابن عبد الرحيم حدثني القاضي ١٥ أبو القاسم التوخني وله بأمره الخبرة التامة لما يجمعهما من النسب في الصناعة قل كان أبو جعفر من جلة الناس وعظمائهم وعلمائهم وتلقوا قضاء الانبار وهيت والرجة وطريق القرات في أيام المعتد بعد كتبة الموفق أبي احمد سنة ٢٧٠ واقام عليها الى سنة ٣١٦ واضيف له اليها الاهواز

وكورها السبع وخلفه عليها جدي ابو القاسم علي بن محمد التوخي في سنة ٣١١ وقلده ماه الكوفة وماه البصرة مضافات الى ما تقدم ذكره ثم رد عليه مدينة المنصور وطسوج مسكن وقطربل بعد فتنة ابن المعز في سنة ٢٩٦ ولم يزل على هذه الولايات الى سنة ٣١٦ واسن وضيف • فتوصل ابو الحسين الاشثاني الى ان ولي قضاء المدينة فكانت له احاديث قبيحة وقيل ان الناس سلموا عليه بالقباء^(١) ايماء الى البغاء وكان اليه الحسبة ببغداد فضرب^(٢) في اليوم الثالث واعيد العمل الى أبي جعفر فامتنع من قبوله فرفع يده عن النظر في جميع ما كان اليه وقال أحب ان يكون بين الصرف والقبر فرجة ولا أنزل من القلنسوة الى الحفرة وقال في ذلك

١٠ تركت القضاء لأهل القضاء واقبلت اسمو الى الآخرة

فان بك غفراً جليل الثناء فقد نلت منه يداً فاخرة

وان كان وزراً فابسد به فلا خير في امرة وازره

ف قيل له فابذل شيئاً حتى يرد العمل الى ابنك ابي طالب فقال ما كنت لاتحملها حياً وميتاً وقد خدم ابني السلطان وولاه الاعمال فان استوثق خدمته قلده وان لم يرتض مذهب صرفة وهذا يفتضح ولا يخفى وان شدم

يقولون همت بنت لقمان مرة بسوء وقالت يا ابي ما الذي يخفى

فقال لها ما لا يكون فأمسكت عليه ولم تعد لمنكرة كفاً

وما كل مستور ينفق دونه مصارع ابواب ولو بلغت القا

بمستتر والصائن العرض سالم وربما لم يعدم النعم والعرفا^(٣)

(١) عوضاً عن القضاء (٢) له فصرف (٣) له الفدقا

على ان أبواب البري نقية ولا يلبث الزور المتكك ان يطقا^(١)
قال ولست أعلم هذا الشعر له ام تمثل به قال التوخي وكان ابو جعفر
يقول الشعر تأديباً وقطراً وما علمت انه مدح أحداً بشي منه وله قصيدة
طردية مزدوجة طويلة وحمل الناس عنه علماً كثيراً ومن شعره

• رأيت العيب يلصق بالمالي لصوق الحبر في لفق الثياب
ويخفى في الدنيا فلا تراه كما يخفى السواد على الاهداب
وله في الوزير ابن القرات

قل لهذا الوزير قول محق بثه النصيح ايما اثبات
قد تقلدتها ثلاثاً^(٢) ثلاثاً وطلاق اللبثات عند الثلاث

وكان الامر على ما قاله فان القرات قتل بعد اوزارة الثالثة في ١٠
محسبه وله أيضاً

أقبلت الدنيا وقد ولّى العمر فما اذوق العيش إلا كالصبر
لله أيام الصبي إذ تفتكر لاقت لدينا لو تؤوب ما تسر
وله أيضاً

ويجزع من تسليمنا فيردنا مخافة ان تبني يدها فيخلا
وما ضره ان يجيبنا^(٣) يشره فتنعم بالبشر الجميل وزحلا
وله أيضاً

وحرقه أورتها فرقة دفقا حيران لا يهتدي إلا الى الحزن
في جسمه شغل عن قلبه وله في قلبه شغل عن سائر البدن

(١) له: الزر وبخفا (٢) هلال ٢٢٣ مراراً (٣) له: لو ان أهاب

وله أيضاً

ابعد الثمانين افئتيها وخمساً وسادسها قد نما
ترجي الحياة وتسعى لها لقد كاد دينك ان يكلمها

وله أيضاً

الى كم تخدم الدنيا وقد جزت الثمانينا
لئن لم تمك مجنوناً فقد فقت المجانينا

وقد ذكر أبو عبيد الله بن بشران في تاريخه قال دخل على القاضي احمد ابن اسحاق بن البهلول أبو القاسم عمر بن شاذان الجوهري فقال له ارتفع يا أبا حفص فقال له بعض من حضر هو ابو القاسم فانشا ابن البهلول يقول
١٠ فان تنسني الأيام كنية صاحب كريم فلم انس الاخاء ولا الودا
ولكن رأيت الدهر ينسبك ماضى اذا أنت لم تحدث اخاء ولا عهدا

(٢٣) ﴿ احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد ﴾

بديع الزمان الهمداني أبو الفضل قال ابو شجاع شيرويه بن شهر دار في تاريخ همدان ان احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بن بشر ابا
١٥ الفضل الملقب ببديع الزمان سكن هراة روى عن ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا وعيسى بن هشام الاخباري وكان احد الفضلاء والفصحاء متعصباً لاهل الحديث والسنة ما اخرجت همدان بعده مثله وكان من مفاخر بلدنا روى عنه اخوه أبو سعد بن الصفار والقاضي أبو محمد عبد الله ابن الحسين النيسابوري قال وتوفي في سنة ٣٩٨ قال شيرويه ومحمد بن

الحسين بن يحيى بن سعيد بن بشر الصفار الفقيه أبو سعد أخو بديع الزمان
 أبي الفضل احمد بن الحسين بن يحيى لأبيه وأمه مفتي البلد روى عن ابن
 لال وابن تركان وعبد الرحمن الامام وأبي بكر محمد بن الحسين القراء
 وابن جلتان وذکر جماعة وافرة قال وادركته ولم يقض لي عنه السماع
 وكان في الحديث ثقة وبتهم بمذهب الاشعرية ويقال جن في آخر عمره ٥
 الى ان مات وسمعت بعض أصحابنا يقول كان يعرف الرجال والمتون ولد
 في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٣٥٨^(١) ومات ولم يذكره وذكره
 الثعالبي في سنة ٣٩٨ وكذا قال أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار القاسي
 في تاريخ هراة قال انؤاف وقد رأيت ذكر البديع في عدة تصانيف من
 كتب العلماء فلم يستقص احد خبره أحسن مما اقتضه الثعالبي وكان ١٥
 قد لقيه وكتب عنه فنقلت خبره من كتابه وخلصته من بعض سجمه
 قال^(٢) بديع الزمان ومجزة هذان ونادرة الفلك وبكر عطارد وفرد الدهر
 وغرة المصر ولم تر نظيره في الذكاء وسرعة الخاطر وشرف الطبع وصفاء
 الذهن وقوة النفس ولم ندرك نظيره في طرف^(٣) النثر ولمحه وغرر النظم
 ونسكته وكان صاحب عجائب وبدائع فيها انه كان ينشد الشعر لم يسمعه ١٥
 قط وهو أكثر من خمسين بيتاً إلا مرة واحدة فيحفظها كلها ويؤديها من
 أولها الى آخرها لا ينحزم حرفاً وينظر في الاريسة والخمسة الاوراق من
 كتاب لم يعرفه ولم يره نظرة واحدة خفيفة ثم يهذهما عن ظهر قلبه هذا
 ويسردها سرداً وهذا حاله في الكتب الواردة وغيرها وكان يقترح عليه

(١) ق ٣٧٥ (٢) يتيمة الدهر ٤: ١٦٧ (٣) يتيمة ظرف

عمل قصيدة وانشاء رسالة في معنى بدیع وباب غریب فيفرغ منها في الوقت والساعة وكان ربما كتب الكتاب المقترح عليه فيتدنى بآخره ثم هلم جرا الى اوله ويخرجه كأحسن شيء واملحه ويوشح القصيدة القريدة من قبله ^(١) بالرسالة الشريفة من انشائه فيقرأ من النظم والنثر ويروي من النثر النظم ويغطي القوافي الكثيرة فيصل بها الايات الرشيدة ويقترح عليه كل عويص وعسير من النظم والنثر فيرتجله ^(٢) اسرع من الطرف على ريق لم يبله ونفس لا يقطعه وكلامه كله غفو الساعة وفيض اليد ومسارقة القلم ومسابقة اليد للقلم ^(٣) وكان يترجم ما يقترح عليه من الايات الفارسية المشتعلة على المغانى القريبة بالايات العربية فيجمع فيها بين الابداع والاسراع الى عجائب كثيرة لا تحصى ولطائف تطول ان تستقصى وكان مع ذلك مقبول الصورة حسن العشرة وفارق همذان سنة ٣٨٠ وهو مقل ^(٤) الشيبية غض الحداثة وقد درس على أبي الحسن فارس ^(٥) وأخذ عنه جميع ما عنده واستنفذ علمه وورد حضرة الصاحب ابن عباد فتزود من تمارها وحسن آكلها ثم قدم جرجان وأقام بها مدة على مداخلة الاسماعيلية والتدبش في اكنافهم واختص بالدهخداه أبي سعيد محمد بن منصور ونفقت بضاعته لديه وتوفر حظه من عادته المروفة في اسداء ^(٦) الافضال على الافاضل ولما أراد ورود نيسابور اعانه بما سيره اليها فوردتها في سنة ٣٩٢ ^(٧) ونشر بها بزه وأظهر طرزه واملى اربعمائة

(١) قيمة قوله (٢) قيمة : ق فرتجل (٣) قيمة - (٤) قيمة مقبل

(٥) قيمة أبي الحسين بن فارس (٦) ق ابتداء (٧) قيمة ٣٨٢

مقامة نحلها أبا الفتح الاسكندري في الكدبة^(١) وغيرها وضمنها ما تشتهي
الانفس وتلد الاعين ثم شجر بينه وبين الاستاذ أبي بكر الخوارزمي
ما كان سبباً لهبوب ربح الهمداني وعلو أمره إذ لم يكن في الحساب ان
أحدًا من العلماء ينبري لمساجلته فلما تصدى الهمداني لمباراته وجرت
بينهما مقامات ومباحثات^(٢) ومناظرات وغلب قوم هذا وغلب آخرون •
ذاك طار ذكر الهمداني في الآفاق وشاع ذكره في الآفاق ودرت
له اخلاف الرزق فلما مات الخوارزمي خلا له الجو وتصرفت به أحوال
جميلة وأسفار كثيرة ولم يبق من بلاد خراسان وسجستان وغزنة بلدة إلا
دخلها وجنى ثمرها ولا ملك ولا أمير ولا وزير إلا واستمطر بنوئه وسرى
في ضوئه فحصلت له نعمة حسنة وثروة جميلة والتي عصاه بهراة فلتخذها ١٠
دار قراره وصاهر بها أبا علي الحسين بن محمد الخشنامي وهو الفاضل
الكریم الاصيل وانتظمت أحواله بمصاهرته واقتى بمومته ضياعاً فاخرة
وحين بلغ أشده وأربى على أربعين سنة ناداه الله فلباه وفارق دنياه في
سنة ٣٩٨

١٥ ﴿ وهذا النموذج من رسائله ﴾
فصل من رقعة كتبها الى الخوارزمي^(٣) وهذا أول ما كتبه به
انا لقرب الاستاذ * كما طرب النشوان مالت به الحمر * ومن الارتياح
للقائه * كما انتفض المصفور بلله القطر * ومن الامزاج بولاته * كما
التقت الصبياء والبارد العذب * ومن الابتهاج بمزاره^(٤) * كما اهتز تحت

(١) يتيمة : ق الجدية (٢) ق منلحات (٣) رسائل ص ١٢٨ (٤) رسائل بمراء
(١٣)

البارح النصن الرطب *

﴿ ومن رقعة الى غيره ^(١) ﴾

يمز علي ان ينوب ايد الله الشيخ في خدمته قلبي عن قديمي ويسعد
برؤيته رسولي دون وصولي ويرد مشرع ^(٢) الانس به كتابي قبل ركابي
ولكن ما الحيلة والموائق جمة °

وعلي ان اسى وليس علي ادراك النجاح
وقد حضرت داره وقبلت جداره وما بي حب الحيطان ولكن
شف بالقطان ولا عشق الجدران ولكن شوق الى السكان. وقال البديع
واراد التحريض كما يقول أهل بغداد ومعناه عندهم غير ذلك كقوله
١٠ ولقد دخلت ديار فارس مرة ^(٣) ابتاع ما فيها من الاعراض
فاذا فسا ^(٤) فيها رجال سادة لهفي على ذاك الزمان الماضي
فالسامع يرى انه أراد فسا مدينة بفارس التي منها أبو علي القسوي النحوي
وانما أراد فسا من القسو والضمير في فيها يريد به اللحية . وذكره أبو
اسحاق الحصري في كتاب زهر الآداب وقد ذكر أبا الفضل الحمزاني
١٥ بديع الزمان فقال ^(٥) وهذا اسم وافق مسماه ولفظ طابق معناه كلامه
غض المسكسر ^(٦) أنيق الجواهر يكاد الهواء يسرقه لطقاً والهوى يشقه ظرفاً
ولما رأى أبا بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي اغرب بأربعين حديثاً

(١) رسائل ص ١٠٣ (٢) رسائل مشرعة (٣) ديوان أبي الفضل ص ٤٧ تاجر
(٤) ديوان لنا ويظهر مما قال ياقوت ان ذلك غلط (٥) على هامش
المقد القريند ١ : ٢٥٤ (٦) ق المساك

وذكر أنه استنبطها من يتابع صدره واتخذها^(١) من معادن فكره وأبداها للابصار والبصائر وأهداها إلى الأفكار^(٢) والضمائر في معارض حوشية والفاظ عجيبة^(٣) جفاء أكثرها تنبو عن قبوله الطباع ولا ترفع له حجب الاسماع وتوسع فيها إذ صرف الفاظها ومعانيها في وجوه مختلفة وضروب منصرفه عارضه^(٤) بأربعائة مقامة في الكدية تذوب ظرفاً وتقطر حسناً لا مناسبة بين المقامتين لفظاً ولا معنى عطف مساجلتها ووقف مناقلتها بين رجلين سمي أحدهما عيسى بن هشام والآخر أبا القتح الاسكندري وجعلهما يتهاديان الدر ويتناقضان السحر في معان تضحك الحزين وتحرك الرصين وتطالع^(٥) منها كل طريقة وتوقف منها على كل طيفة وربما افرد بعضهما بالحكاية وخص أحدهما بالرواية ١٠

هنا بياض بالأصل^(٦)

أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار القامي في تاريخ هراة من تأليفه
وانشد للبديع^(٧)

| | |
|---|--|
| خرج الأمير ومن وراءه ركابه | غيري وعز عليّ (أن) لم أخرج |
| أصبحت لا أدري أَدْعُو طغشي ^(٨) | أم يكتلني ^(٩) أم أصبح برعجي ^(١٠) |
| وبقيت لا أدري أأركب أبرشي | أم ادهي أم اشبي أم ديزجي |
| ياسيد الامراء مالي خيمة | الا السماء الى ذراها التجي |

(١) حصري استخها (٢) حصري للأفكار (٣) حصري في معارض عجيبة والفاظ حوشية (٤) حصري عارضها (٥) حصري يتطلع (٦) لله سقط وذكره (٧) ديوان ص ١٥ (٨) ديوان ضغشي (٩) ديوان بكتلي (١٠) ديوان بندنجي

كتفي ببيري ان ظفنت مفرشي كمي وجنح الليل مطرح هودجي
 وكتب بديع الزمان الى مستريح عاوده مراراً وقال له لم لا تديم الجود
 بالنهب كما تديمه بالادب فكتب البديع^(١) عافاك الله مثل الانسان في
 الاحسان مثل الاشجار في الانمار وسبيل من ابتدأ بالحسنة ان يرفه الى
 السنة وأنا كما ذكرت لا أملك عضوين من جسدي وهما فؤادي ويدي
 اما اليد فتولع بالجود واما الفؤاد فيتعلق بالوفود^(٢) ولكن هذا الخلق النفيس
 لا يساعده إلا^(٣) الكيس وهذا الخلق الكريم لا يحتمله إلا^(٤) الكريم
 ولا قرابة بين الادب والنهب قلنا^(٥) جمعت بينهما والادب لا يمكن
 رده في قصعة ولا صرفه في ثمن سلعة قد جهدت جهدي بالطباخ ان
 يطبخ لي من جسيمة^(٦) الشماخ لوناً^(٧) فلم يفعل وبالقصاب ان يذبح^(٨) أدب
 الكتاب فلم يقبل وانشدت في الحمام ديوان^(٩) أبي تمام فلم ينجع ودفعت
 الى الحمام مقاطعات اللجام فلم يأخذ^(١٠) واحتج في البيت الى شيء من
 الزيت فأنشدت القا ومائي بيت من شعر الكميث فلم يغن ودفعت
 ارجوزة العجاج في توابل السكباغ فلم ينفع وانت لم تقنع فما أصنع فان
 ١٥ كنت تحسب اختلافك إلى افضالا منك علي فراحتي الا تطرق
 ساحتي وفرجي الا تبجي والسلام . وحدث أبو الحسن بن أبي القاسم
 البيهقي صاحب كتاب وشاح الدمية وقد ذكر أبا بكر الخوارزمي: وقد رمى

(١) رسائل ص ٢٢١ (٢) لعله بالرفود (٣) رسائل — الا (٤) رسائل الترم

(٥) رسائل : ق فلم (٦) رسائل : ق خيمة (٧) رسائل : ق — (٨) رسائل بسم

(٩) ق دون (١٠) رسائل وانشدت — يأخذ

بحجر البديع الهمداني في سنة ٣٨٣ وأعان البديع الهمداني قوم من
وجوه نيسابور كانوا مستوحشين من أبي بكر جمع السيد قتيب السيادة
بنيسابور أبو علي بينهما واراذه على الزيارة وداره بأعلى ملقباذ فترفع فبعث
اليه السيد مركوبه فخر أبو بكر مع جماعة من تلامذته فقال له البديع^(١)
انما دعوناك لثلاً المجلس فواثد وتذكر الايات الشوارد والامثال ٥
القوارد ونناجيك فتسعد بما عندك^(٢) وتسلأنا قسر بما عندنا ونبدأ بالث
الذي ملكت زمامه^(٣) وطار به صيتك وهو الحفظ ان شئت والنظم ان
اردت والنثر ان اخترت والبديهة ان نشطت فهذه دعواك التي تملأ منها
فالك فاحجم الخوارزمي عن الحفظ لكبر سنه ولم يجل في النثر قداحا
وقال ابادهاك فقال البديع الامر أمرك يا استاذ فقال له الخوارزمي اقول ١٠
لك ما قال موسى للسحرة قال بَلِّ أَلْقُوا فقال البديع
الشعر أصعب مذهباً ومصاعداً من أن يكون مطيعه في فكه
والنظم بحر والخواطر مبر فأنظر الى بحر القريض وفلكه
فتى تراني فالقريض مقصراً^(٤) عرضت اذن الامتحان لمرکه
قال وهذه آيات كثيرة فيها مدح الشريف أبي علي والمفاخرة وتهجين ١٥
الخوارزمي فقال الخوارزمي أيضاً آياتاً ولكن ما أبرزها من الغلاف فقال
له البديع اما تستحي أن يكون السنور أعقل منك لانه يجمر^(٥) فينطيه
بالتراب فقال لهما الشريف انسجا على منوال المتنبي

(١) رسائل ص ٤١ (٢) ق عندنا (٣) ق زمانه : ورواية الرسائل أطول من

هذه (٤) رسائل تواتي . . . مقصر (٥) رسائل محدث

أرق على أرق ومثلي يارق

فابتدا أبو بكر وكان إلى الغايات سباقا وقال

فاذا ابتدعت بديهة يا سيدي فأراك عند بديهي تتلق

مالي أراك ولست مثلي في الوري^(١) متموها بالترهات تمخرق

وقلم آياتنا ثم اعترف فقال هذا كما يجيء لا كما يجب فقال البديع

قبل الله عذرك لكن رقت بين قافلات خشة كل قاف كجبل قاف نخذ

الآن جزاء عن قرضك واداء لقرضك

مهلاً أبا بكر فزندك اضيق واخرس فان أخاك حي يرزق

يا احمقا وكفاك تلك فضيحة^(٢) جربت نار معرفتي هل تحرق

١٠ فقال له أبو بكر يا احمقا لا يجوز فانه لا ينصرف فقال البديع لا نزال

نصفمك حتى ينصرف وتنصرف معه وللشاعر ان يرد ما لا ينصرف

وان شئت قلت يا كودنا ثم قولك في البيت يا سيدي ثم قلت تتلق

مدحت أم قدحت فان اللقطين لا يركضان في حلبة فقال لها الشريف

قولا على منوال المتنبي

أهلاً بدار سباك اغيدها

١٥

قال البديع

يا نعمة لا تزال تجحدها ومنة لا تزال تكندها

فقال أبو بكر الكنود قلة الخير لا الكفران فكذبه الجمع وقالوا ما قرأت

قوله تعالى إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ أي لكتور فقال له أبو بكر أنا

اكتسبت بفضل دية أهل همدان فإله الذي اكتسبت أنت بفضلك قال
له البديع أنت في حرق الكدية^(١) احذق وبالإستراحة أخرى واخلف
فقطعه الكلام ثم انشد القوال

وشبهنا بنفسج عارضيه بقايا اللطم في الخد الرقيق
قال الخوارزمي أنا احفظ هذه القصيدة قال البديع أخطأت فإن
البيت على غير هذه الصيغة وهي

وشبهنا بنفسج عارضيه بقايا الوشم في الوجه الصفيق
قال له أبو بكر والله لا صفعك ولو بعد حين قال البديع أنا اصفعك
اليوم وتضربني غدا اليوم خمر وغدا أمر وانشد قول (ابن) الرومي
رأيت شيخاً سفيهاً يفوق كل سفيه
وقد أصاب شبيهاً له وفوق الشبيه
ثم انشد البديع

وانزلني طول النوى دار غربة اذا شئت لاقيت امرأة لا انا كلة
اخا مقة حتى يقال سجية ولو كان ذا عقل لكنت اعاقله
فأمال النعاس الرؤوس . وسكنت الالحان والنفوس . وسلب
الرقاد الجلوس فنام القوم كما دهم في ضيافات نيسابور وأصبحوا ففارقوا
وبعض القوم يحكم بنلبة البديع وبعضهم يحكم بنلبة الخوارزمي وسعى
الفضلاء بينهما بالصلح ودخل عليه البديع واعتذر وقاب واستغفر مما
تقدم من ذنبه وما تأخر وقال له البديع بعد الكدر صفو وبعد الغيم

صحو فرض عليه الخوارزمي الاقامة عنده سحابة يومه فأجابه البديع
وأضافه الخوارزمي وكان بعض الرؤساء مستوحشاً من الخوارزمي وهياً
بجماً في دار الشيخ السيد أبي القاسم الوزير وكان أبو القاسم فاضلاً ملء
أهابه وحضر أبو الطيب سهل الصعلوكي والسيد أبو الحسين العالم فاستمال
البديع قلب السيد أبي الحسين بقصيدة قالها في مدائح أهل البيت أولها
يا ممشراً^(١) ضرب الزمان علي معرسم خيامه

ثم حضر المجلس القاضي أبو عمر البسطامي وأبو القاسم بن حبيب والقاضي
أبو الهيثم والشيخ أبو نصر بن المرزبان ومع الامام أبي الطيب الفقهاء
والتصوفة وحضر أبو نصر الماسرجسي مع أصحابه والشيخ أبو سعد
١٠ الهمداني ودخل مع الخوارزمي جمع غفير من أصحابه فقبل لهما انشدا على
منوال قول أبي الشيص

أبقى الزمان به ندوب عضاض . ورى سواد قرونه بيباض
فابتدر الخوارزمي فقال

يا قاضياً ما مثله من قاضٍ أنا بالذي تقضي علينا^(٢) راض
منها

١٥

ولقد بليت بشاعر مهتك لابل^(٣) بليت بتاب ذئب غاض
فقال البديع ما معنى قولك ذئب غاض فقال أبو بكر ما قلته فشهد عليه
الحاضرون انه قاله فقال أبو بكر الذئب الغاضي الذي يأكل الفضا فقال
البديع استنوق الذئب صار الذئب جملاً يأكل الفضا ثم دخل الرئيس

أبو جعفر والقاضي أبو بكر الحيري^(١) والشيخ أبو زكريا^(٢) والشيخ
أبو الرشيد المتكلم قال الرئيس قولاً على هذا النمط

برز الربيع لنا بروتق ملته وانظر لمنظر^(٣) أرضه وسماهه
والترب بين ممسك وممنبر من نوره بل ملته ورواه

ثم انشد الخوارزمي على هذا النمط فلما فرغ من انشاده قال البديع
للوزير والرئيس لو ان رجلاً حلف بالطلاق اني لا أقول شراً ثم نظم
تلك الايات التي قالها الخوارزمي^(٤) لا يقال ظنرت لكذا ويقال ظنرت
الى كذا وأنت قلت فاظنر لمنظر وشبهت الطير بالمحصنات وهذا تشبيه
فاسد ثم شبهتها بالمغنيات حين قلت

والطير مثل المحصنات صواحج مثل المغني شادياً بفتاه ١٠
المحصنات كيف توصف بالفناء (ثم) قلت كالبحر في ترخاره والغيث
في أمطاره والغيث هو المطر فقال البديع الغيث المطر والسحاب وصدقه
الحاضرون وأنكروا على الخوارزمي فقال الامام أبو الطيب علمنا أي
الرجلين أفضل واشعر فقام البديع وقبل رأس الخوارزمي ويده وقال
اشهدوا ان الغلبة له قال ذلك على سبيل الاستهزاء وفرق الناس واشتغلوا ١٥
بتناول الطعام وأبو بكر ينطق عن كبد حري والوزير يقول للبديع
ملككت فاسجج فلما قام أبو بكر أشار الى البديع وقال لا تركنك بين

(١) رسائل الحربي (٢) رسائل الحيري (٣) رسائل لروعة (٤) رسائل هل
كنتم تطلقون امرأته عليه فقالت الجماعة لا يقع بهذا طلاق ثم قلت أقصد علي فيما
نظمت فأخذ الايات وقال لا يقال الخ ورواية الرسائل أطول من هذه

الميات فقال ما معنى الميات فقال بين مهدوم مهزوم مغموم محموم مرجوم
محروم فقال البديع لا تركنك بين الهيام والسقام والبرسام والجذام
والسرسام وبين السينات بين منحوس ومنخوس ومنكوس ومكوس
وبين الخاآت من مطبوخ ومسلوخ ومشدوخ ومفسوخ وممسوخ
وبين الباءات بين مغلوب ومسلوب ومصابوب ومنكوب نخرج البديع
وأصحاب الشافعي يظومونه بالتثقيب والاستقبال^(١) والأكرام والالجال
وما خرج الخوارزمي حتى غابت الشمس وعاد الى بيته وانخذل وانخذلاً
شديداً وانكسف باله وانخفض طرفه ولم يحل عليه الحول حتى خانه عمره
وذلك في شوال سنة ٣٨٣. قال أبو الحسن البيهقي وبديع الزمان أبو الفضل
أحمد بن الحسين الحافظ كان يحفظ خمسين بيتاً بسمع واحد ويؤديها من
أولها الى آخرها وينظر في كتاب نظراً خفيفاً ويحفظ أوراقاً ويؤديها من
أولها الى آخرها فارق همدان في سنة ٣٨٠ وكان قد اختلف الى أحمد بن
فارس صاحب المجمل وورد حضرة الصاحب وتزود من ثمارها واختص
بالدهخداه أبي سعد محمد بن منصور ونفقت بضاعته لديه ووافى نيسابور
في سنة ٣٨٢ وبعد موت الخوارزمي خلا له الجو وجرت بينه وبين أبي
علي الحسين بن محمد الخشنائي مصاهرة والتي عصا المقام بهراة ثم فارق
دنياه في سنة ٣٩٨ وحدث الثعالبي في أخبار أبي فراس^(٢) قال حكى أبو
الفضل الممذاني قال قال للصاحب أبو القاسم يوماً جلسنا وأنا فيهم وقد
جرى ذكر أبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لا يقدر أحد ان

يزور على أبي فراس شعراً فقلت من ^(١) يقدر على ذلك وهو الذي يقول
 رويدك لاتصل يدها بياحك ولا تمز السباع الى رباعك
 ولا تمر ^(٢) العدو عليّ اني عيّن ان قطمت فن ذراعك

فقال صاحب صدقت فقلت أيد الله مولانا قد فعلت . ويقال ان

السبب في مفارقة البديع الممناني حضرة صاحب انه كان في مجلسه .

نخرجت منه ربح [فقال صاحب] فقال البديع هذا صرير التخت ^(٣)

فقال صاحب أخشى ان يكون صرير التخت فأورثه ذلك خجلاً كان

سبب مفارقتها إياه ووروده الى خراسان . وكانت أول رقعة كتبها البديع

الى الخوارزمي عند وروده نيسابور ^(٤) انا لقرب الاستاذ أطل الله بقاءه

كما طرب النشوان مالت به الحمر * ومن الارتياح للقاءه * كما انتفض ١٠

المصفور بلله القطر * ومن الامتزاج بولائه * كما التقت الصبياء والبارد

العذب * ومن الابتهاج بمزاره ^(٥) * كما اهتز تحت البأرح الفصن الرطب *

فكيف ارتياح الاستاذ لصديقي طوى اليه ما بين قصبتي الراق وخراسان

بل عتبتي الجبل ونيسابور ^(٦) وكيف اهتزازه لضيف في بردة جمال

وجلدة جمال ١٥

رق ^(٧) الشمائل منهج الاثواب بكرت عليه مفيرة الاعراب

كهلل وريعة بن مكدم ^(٨) وعينه بن الحارث بن شهاب ^(٩)

(١) يتيمة ومن (٢) يتيمة من (٣) ق البخت (٤) قد سبق في ص ٩٧

(٥) ق لمزازه (٦) رسائل نيسابور وجرجان (٧) رسائل رث (٨) الشرح ورد

الوراق ربيعة بن مكدم (٩) هذا البيت مفقود في الرسائل وذكره شارحها

وهو ولي انعامه بانفاذ غلامه الى مستفري لافضي عليه بما عندي ^(١) ان شاء الله تعالى وحده . ثم اجتمع اليه فلم يحمد لقيه فانصرف عنه وكتب اليه ^(٢) الاستاذ والله يطيل بقاءه * ويدوم تأييده ونعمائه ^(٣) ازرى بضيفه ان وجده ^(٤) يضرب آباط القلة في اطمار الغربة فاعمل في ترتيبه ^(٥) أنواع المصارفة وفي الاهتزاز له أصناف المضايقة من ايماء بنصف الطرف وإشارة بشطر الكف ودفع في صدر القيام عن التأم ومضغ الكلام وتكلفه ^(٦) لرد السلام وقد قبلت هذا الترتيب ^(٧) صرا واحتملة وزرا واحتضنته نكرا وتأبطته شرا ولم آله عنرا فان المرء بالمال وثياب ^(٨) الجلال وأنا ^(٩) مع هذه الحال وفي هذه الاسمال اتقرز صف النمال ولو حاملته ^(١٠)

١٠. العتاب وناقشته الحساب * وصدقته المساع ^(١١) لقلت ان بوادينا ثاغية صباح وراغية رواح وقوم ^(١٢) يحجرون المطارف ولا يمتعون المعارف وفيهم مقامات حسان وجوههم وأندية ينتابها القول والفعل على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين السباحة والبذل ^(١٣)

ولو طوحت بالاستاذ ايدي ^(١٤) الغربة اليهم لوجد منال البشر قريباً ومحط

١٥. الرجل رحباً ووجه المضيف خصباً ورأيه ايده الله في ^(١٥) ان يلا من هذا الضيف أجفان عينه ويوسع اعطاف ظنه ويجنيه بموقع هذا العتاب

(١) رسائل اليه بسري (٢) رسائل ص ٣١ (٣) مفقود في الرسائل (٤) رسائل اليه (٥) رسائل رقبته (٦) رسائل وتكلف (٧) رسائل تبريته (٨) ق وببت (٩) رسائل ولست (١٠) رسائل صدقه (١١) رسائل — (١٢) رسائل وناساً (١٣) رسائل — (اليت) (١٤) رسائل طوأنح (١٥) رسائل في الوقوف على هذا العتاب الخ

الذي معناه ود والمر الذي يتلوه شهد موفق ان شاء الله تعالى

الجواب من الخوارزمي

انك انت كلفتني ما لم أطق ساءك ماسرك مني من خلق^(١)
 فهمت ما تناوله سيدي من حسن^(٢) خطابه ومؤلم عتبه وعتابه وصرفت
 ذلك منه^(٣) الى الضجر الذي^(٤) لا يخلو منه^(٥) من نياه دهر . ومسه •
 من الايلم ضر . والحمد لله الذي جعلني موضع انسه^(٦) . ومظنة مشتكي
 ما في نفسه . اما ماشكاه سيدي من مضايقتي لياه زعم في القيام . وتكافي
 لرد السلام . فقد وفية حقه كلاماً وسلاماً وقياماً على قدر ما قدرت عليه
 ووصلت اليه ولم أرفع عليه غير السيد أبي القاسم^(٧) وما كنت لارفع
 أحداً على من ابوه^(٨) الرسول وامة البتول وشاهده^(٩) التوراة والانجيل . ١٠
 وناصراه التأويل والتزويل^(١٠) . والبشير به جبرائيل وميكائيل • وأما عدم
 الجلال ورتانة الحال فما يضمنان عندي قدراً ولا يضران نجراً وانما اللباس
 جلدة والزي حلية بل قشرة وانما يشتغل بالجل من لا يعرف قيمة الخيل
 ونحن بحمد الله نعرف الخيل عارية من جلالها ونعرف الرجال بأقوالها
 وأفعالها لا بآلاتها وأحوالها^(١١) وأما القوم الذين صدر سيدي عنهم • ١٥
 وانتم اليهم^(١٢) قفيهم لعمري فوق ما وصف^(١٣) حسن عشرة وسداد

(١) مبدأ الكتاب في الرسائل غير مبداه هنا (٢) رسائل خشن (٣) ق — .

(٤) ق الصخرة التي (٥) ق فيها (٦) ق نفسه (٧) رسائل الا السيد أبا البركات اللوي

(٨) رسائل جده (٩) ق وشاهده الخ (١٠) ق وناصره التزويل . (١١) رسائل — .

(١٢) رسائل — . (١٣) رسائل فكها وصف

طريقة وجمال^(١) تفصيل وجملة ولقد جاورتهم فقلت المراد واحمدت المراد
فان الك قد^(٢) فارقت نجدا واهله فما عهد نجد عندنا بذيهم
والله يعلم نيتي للاحرار عامة^(٣) ولسيدي من بينهم خاصة فان أعاني^(٤)
على مرادي له ونيتي فيه بحسن العشرة بلغت له بمض ما في النية^(٥)
• وجاوزت مسافة القدرة وان قطع علي طريق عزمي^(٦) بالمعارضة وسوء
المؤاخذه صرفت^(٧) عنائي عن طريق الاختيار بيد الاضطرار

فما النفس إلا نقطة بقرارة اذا لم تذكر كان صفوا غديرها^(٨)
• وعلى هذا^(٩) فخذنا عتاب سيدي اذا صادف ذنباً واستوجب عتاباً^(١٠)
فاما ان يسلفنا العريضة • ويستكثر العتبة والموجدة فلك حالة^(١١)
١٠ نصوره عنها^(١٢) ونصور أنفسنا عن • احتمال مثلها^(١٣) فليرجع بنا الى ما هو
أشبه به وأجل له^(١٤) ولست اسومه ان يقول استغفر لنا ذنوبنا إنا
كُنَّا خَاطِئِينَ ولكن اسأله ان يقول لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ
اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

رقعة البديع الثالثة الى الخوارزمي

١٥ أنا ارد من الاستاذ سيدي شرعة وده وان لم تصف والبس خلمة بره وان

(١) رسائل وكال (٢) ق — قد : رسائل وان كنت قد (٣) رسائل للاخوان
كافة (٤) رسائل الدهر (٥) رسائل فان أعاني الدهر على ما في نفسي بلغت اليه ما في
الفكرة وجاوزت الخ (٦) رسائل عثرتي (٧) ق صرف (٨) رسائل معينها
(٩) رسائل وبعد (١٠) رسائل استوجينا عتابا واقترقا ذنباً (١١) رسائل فحن
(١٢) رسائل عن ذلك (١٣) رسائل احتماله (١٤) رسائل — .

- لم تضيف وقصاراي ان اكله صاعا بصاع ومدا عن مد^(١) وان كنت في الادب دعي النسب ضعيف السبب ضيق المضطرب سي^٢ المنقلب امت الى أهله بشرة رشيقة^(٣) وانزع الى خدمة أصحابه بطريقة ولكن بقي ان يكون الخليط منصفا * في الاخاء^(٤) عادلا^(٥) في الوداد اذا زرت زار وان عدت عاد والاستاذ سيدي أيده الله ضايقتني في القبول أولا^٦ وناقشتني في الاقبال نائياً^(٧) فاما حديث الاستقبال وأمر الانزال والأزال فناطق الطمع ضيق عنه غير متسع لتوقه منه وبعد فكلفة الفضل هينة^(٨) وفروض الود متعينة وطرق المكلام بينة وأرض العشرة لينة^(٩) فلم اختار قعود التعالي مركبا وصعود التعالي منهباً وهلا ذاد الطير عن شجر العشرة * اذا كان ذاق^(١٠) الحلوة من ثمرها وقد علم ١٠
- الله ان شوقي اليه قد كد الفؤاد برحاً على برح ونكاه^(١١) قرحاً على قرح * فهو شوق داعيته محاسن الفضل وجاذبته بواعث العلم^(١٢) ولكنها مرة مرة ونفس حرة ولم تعد إلا بالاعظام ولم تلق إلا بالاكرام^(١٣) واذا استغفاني سيدي الاستاذ من معاتبته * واستمادته ومؤاخذته اذا جفا واستزادته^(١٤) واعني نفسه من كلف الفضل يتجشمها فليس الا غصص ١٥
- الشوق اتجرعها وحلل الصبر اندرعها فلم اعره من نفسي وأنا لو اعرت

(١) رسائل صاعاً عن مد (٢) رسائل عشرة أهله ينيقة (٣) في الارخاء
(٤) رسائل — (٥) رسائل ناقشتني في الحساب القبول أولاً وصارفتني في الاقبال
نائياً (٦) رسائل بينة (٧) رسائل وأرض العشرة لينة وطرقها هينة (٨) رسائل
وذاق (٩) في ونكاه (١٠) رسائل — (١١) رسائل بالاجلال (١٢) رسائل —

جناحي^(١) طائر لما رقت^(٢) الا اليه ولا حقت^(٣) الا عليه
أحبك^(٤) يا شمس النهار وبدره وان لامني فيك السها والفرقد
وذاك لأن الفضل عندك باهر وليس لأن العيش عندك بارد
﴿ جواب الخوارزمي عنها ﴾

٥ شريعة ودي لسيدي أدام الله عزه اذا وردما صافية وثياب بري اذا
قبلها صافية هذا ما لم يكدر الشريعة بتمته وتمصبه ولم تحترق الثياب بتجنيه
وتسجبه^(٥) فأما الانصاف في الاخاء فهو ضالتي عند الاصدق ولا^(٦) أقول
واني لمشتاق الى ظل صاحب يرق ويصفو ان كدرت عليه
فان قائل هذا البيت قاله والزمان زمان والاخوان إخوان وحسن العشرة
١٠ سلطان ولكني أقول واني لمشتاق الى ظل

رجل يوازنك المودة جاهداً يعطي ويأخذ منك بالميزان
فاذا رأى رجحان حبة خردل مالت مودته مع الرجحان
وقد كان الناس يقترحون الفضل فأصبحنا نقترح العدل والى الله المشتكى
لا منه ذكر الشيخ سيدي أيده الله حديث الاستقبال وكيف يستقبل
١٥ من انقض علينا انقضاء العقاب الكاسر ووقع بيننا وقوع السهم العار
وتكليف المرء ما لا يطيق يجوز على منهج الاشعري وقد زاد سيدي
على استاذه الاشعري فان استاذه كلف العاجز ما لا يطيق مع عجزه عنه
وسيدي كلف الجاهل علم الغيب مع الاستحالة منه والمنزل بما فيه قد

(١) رسائل جناح (٧) رسائل طرث (٣) رسائل وقت (٤) اليثان
في الرسائل في غير هذا للموضع (ص ٣٧) (٥) ق ونسخته (٦) ق أولا

عرضته عليه ولو أظقت حمله لحملته ^(١) إليه والشوق الذي ذكره سيدي
فندي منه الكثير الكبير وعنده منه الصغير اليسير وأكثرنا شوقاً
أقلنا عتاباً والينا خطاباً ولو أراد سيدي أن اصدق دعواه في شوقه إلى
ليفض من حجم عتبه علي فأنما اللفظ زائد واللحظ وارد فإذا رُق اللفظ

دق اللحظ دق وإذا صدق الحب ضاق العتاب والعتب

فبالخير لا بالشر فارح مودتي واي امرء يقتال منه الترهيب ^(٢)

عتاب سيدي قبيح ولكنه حسن وكلامه لين ولكنه خشن أما
قبحه فلأنه عاتب بريئاً ونسب إلى الإساءة من لم يكن مسيئاً وأما حسنه
فلاتفاظه النور ومعانيه التي هي كالدرر فهي كاللؤلؤة ظاهرة باطنها

يضر وكالمرعى على دمن الثرى منظره بهي ومخبره وبني ولو شاء سيدي ١٠

نظم الحسن والاحسان وجمع بين صواب الفعل واللسان

يا بديع القول حاشا لك من عجب بديع

ومحسن القول عوذتك من سوء الصنيع

لا يعب بمضك بمضاً كن مليحاً في الجميع

﴿ رقعة أخرى للبديع إلى الخوارزمي ﴾ ١٥

أنا وإن كنت مقصراً في موجبات الفضل من حضور مجلس الاستاذ
سيدي فما أفري إلا جلدي ولا أبري إلا قدحي ولا أنجس إلا حظي
وإن يكن ذلك جرماً فلي هذا عتاباً ومع ذلك فما امرأ أوقاتي إلا بمدحه

(١) ق لحمت (٢) قد اورد الخوارزمي هذا البيت في رسائله المطبوعة في

قسططينية ١٢٩٧ ص ١٢٥ برواية (وأي قى) ق : موتي ويثال

ولا اطرز ساعاتي إلا بذكره ولا أركض إلا في حلبة وصفه حرس الله
فضله نعم وقد رددت كتاب الاوراق للصولي وتطاوت لكتاب البيان
والتيبين للجاحظ وللاستاذ سيدي في الفضل والتفضل به رأيه * وقال
البديع يمدح الصحابة ويهجو الخواريز ويحجيه عن قصيدة رويت له في
الطعن عليهم

| | |
|--|---------------------------------------|
| وكنتي ^(١) بالهم والكآبه | طعانة لعانة سبابة |
| للسلف الصالح والصحابة | « اساء سمعا فأساء جابه » |
| تأملوا يا كبراء الشيعة | لعشرة الاسلام والشريعه |
| استحل هذه . الوقيعه | في تبع الكفر وأهل البيعه |
| فكيف من صدق بالرساله | وقام للدين بكل آله |
| واحرز الله يد ^(٢) العقبى له | ذلكم الصديق لا محاله |
| امام من أجمع في السقيفه | قطعا عليه انه الخليفه |
| ناهيك من آثاره الشريفه | في رده كيد بني حنيفه |
| سل الجبال الشم والبحارا | وسائل المنبر والمنارا |
| واستعلم الآفاق والاقطارا | من أظهر الدين بها شعارا |
| ثم سل القرس وبيت النار | من الذي قل شبا الكفار |
| هل هذه اليض من الآتار | الا لثاني المصطفى في الفار |
| وسائل الاسلام من قواه | وقال إذ ^(٣) لم تقل الافواه |
| واستجيز الوعد فأوى الله | من قام لما قدموا الا هو |

(١) هذه الارجوزة لم ترد في ديوان شعره (٢) ق يدي (٣) ق اذا

ثاني النبي في سني الولاده ثانيه في الفارة بعد العاده
 ثانيه في الدعوة والشهادة ثانيه في القبر بلا وساده
 ثانيه في منزلة الزعامه نبوة افضت الى امامه
 أتأمل الجنة يا شتامه ليست بمأواك ولا كرامه
 ان امراً اتى عليه للمصطفى تمت والاه الوصي المرتضى ٥
 واجتمعت على ماله الوري واختاره خليفة رب العلي
 واتبعته أمة الاتي وبايته راحة الوصي
 وباسمه استسقى حيا الوصي ما ضره هجو الخوارزمي
 سبحان من لم يلقم الصخر فمه ولم يعده حجراً ما أحله
 يا نذل يا مأبون أفطرت فمه لشد ما اشتاقت اليك الخطمه ١٥
 ان أمير المؤمنين المرتضى وجعفر الصادق او موسى الرضى
 لو سمعوك بالخنا معرضا ما ادخروا عنك الحسام المتضى
 ويك لم تنبح يا كاب القصر مالك يا مأبون قناب عمر
 سيد من صام وحج واعتمر صرح بالحدادك لا تمس الحجر
 يامن حجا الصديق والقاروقا كيا يقيم عند قوم سوقا ١٥
 نفخت يا طبل علينا بوقا فما لك اليوم كذا موهوقا
 انك في الطمن على الشيخين والقدح في السيد ذي النورين
 لواهن الظهر سخين العين معرض للحين بعد الحين
 هلا شظت بأستك المظلومه وهامة تحملها مشؤومه
 هلا نهتك الوجنة الموشومه عن مشترى الخلد بئر رومه

كفى من النية أدنى شمه من استجاز القدح في الأثم
 ولم يعظم اثناء الامه فلا تلوموه ولوموا أمه
 ما لك يا نذل وللزكية عائشة الراضية المرضيه
 يا ساقط النيرة والحميه ألم تكن للمصطفى حظيه
 ٥ من مبلغ عنى الخوارزمية يخبره ان ابنه عليا
 قد^(١) اشترينا منه لحما نيا بشرط ان يفهمنا المغنيا
 يا أسد الخلوة خنزير الملا مالك في الحرى تقود الجملا
 يا ذا الذي يثلبنى اذا خلا وفي الخلا اطعمه ما في الخلا
 وقلت لما احتفل المضار واحتفت الاسماع والابصار
 ١٠ سوف ترى اذا انجلى الغبار أفرس تحتي أم حمار
 وكتب البديع الى معلمه جواباً الشيخ الامام يقول فسد الزمان أفلا يقول
 متى كان صالحاً في دولة العباسية وقد رأينا آخرها وسمعنا باولها^(٢) أم في
 المدة المروانية وفي أخبارها ما لا تكسع الشول بانغبارها انك لا تدري من
 الناتج^(٣) أم السنين الحربية

١٤ والسيف يغمد في الطلى والرمح يركز في النكلى
 وميتت حجر بالقللا^(٤) والحدقان بكربلا

أم الايام العدوية فتقول^(٥) هل بعد البزول^(٦) الا النزول أم الايام^(٧) التيمية

(١) ق قد (٢) رسائل ص ٤١٤ اولها (٣) رسائل: — (٤) رسائل في الفلا
 والحريتان وكربلا (٥) رسائل أم اليمية الهاشمية وعلى يقول ليت العشرة منكم برأس
 من بني فراس أم الايام الاموية والتغير الى الحجاز واليمون الى الاعجاز أم الامارات
 العدوية وصاحبها يقول (٦) يفاض في ق (٧) رسائل الخلافة

ونقول طوبى لمن مات في نأناة الاسلام أم على عهد الرسالة وقيل اسكني
يارحالة^(١) فقد ذهبت الامانة^(٢) أم في الجاهلية وليد يقول

ذهب الذين يماش في اكناهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب
أم قبل ذلك واخو عاد يقول

بلاد بها كنا وكنا نجها اذا الاهل اهل والبلاد بلاد^(٣) .
أم قبل ذلك وقد قال آدم عليه السلام

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح

أم قبل ذلك والملائكة تقول^(٤) أَتَجْمَلُ فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ
*** واني على توبيخه لي لفقير الى لقائه شفيق على بقاءه *** مانسيته

ولا أنساه وان له بكل^(٥) كلمة علنا^(٦) مناراً ولكل حرف أخذته منه نارا^(٧) .
ولو عرفت لكلامي^(٨) موقفاً من قلبه لا غنمت خدمته به *** ولكني

خشيت أن تقول هذه بضاعتنا ردت إلينا *** وانان قلما يجتمعان
الخراسانية والانسانية واني وان لم أكن خراساني الطينة فاني خراساني

المدينة والمرء من حيث يوجد لا من حيث يولد الانسان من حيث يثبت

لا من^(٩) حيث ينبت فاذا انضاف الى تربة^(١٠) خراسان ولادة همدان ارتفع
القلم وسقط التكليف والجرح جبار والجاني حمار فليحملني^(١١) على هنائي

(١) رسائل ويوم الفتح قبل اسكني يا فلانة (٢) ق الامامة (٣) رسائل والزمان

زمان (٤) رسائل وقد قالت الملائكة (٥) رسائل على كل (٦) ق علينا (٧) رسائل

على كل نعمة خولتها الله نارا (٨) رسائل لكتابي (٩) ق والارض (١٠) رسائل —

(١١) رسائل فليحملني

ليس صاحبنا يقول

لا تلقني على ركاكة عتلي ان تصورت اني همداني

(٢٤) ﴿ أحمد بن الحسين بن عبيد الله ﴾

ابن ابراهيم بن عبد الله الاسدي الغضاري كان من الادباء والفضلاء
الاذكياء وله خط يزري بخط ابن مقلة على طريقته

(٢٥) ﴿ أحمد بن خالد ^(١) أبو سعيد الضرير ﴾

البغدادي رأيت في فوائد أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي صاحب
كتاب المجمل ما صورته وجدت في تفسير أبي موسى محمد بن المثنى الغزي
ولم أسمعه حدثني أبو معاوية الضرير محمد بن حازم حدثنا اسماعيل روى عن أبي
١٠ صالح هكذا أسماء وقد سماه السلامي كما ذكرناه في الترجمة والذي ترجمناه أصبح
لاني رأيت في مواضع اخر موافقا له والله أعلم قال الازهري كان طاهر بن عبد الله
ابن طاهر استقدمه من بغداد الى خراسان وأقام بنيسابور واملا بها المعاني
والنوادير ولقي أبا عمرو والشيباني وابن الاعرابي وكان يلقى الاعراب الفصحاء الذين
استوردهم ابن طاهر بنيسابور فيأخذ عنهم وكان شمر وأبو الهيثم يوثقانه وتقلت
١٥ من كتاب نف الطوف تأليف أبي علي الحسين بن أحمد السلامي البجلي
صاحب كتاب ولادة خراسان وقد ذكرناه في بابها قال خرج أبو سعيد
الضرير عن أبي عبيد من غريب الحديث جملة مما غلط فيه واورد في
تفسيره فوائد كثيرة ثم عرض ذلك على عبد الله بن عبد ^(٢) الفخار وكان
أحد الادباء فكانه لم يرضه فقال لأبي سعيد ناولني يدك فتناوله يده

- فوضعه^(١) الشيخ في كفه متاعه وقال له أكتحل بهذا يا أبا سعيد حتى تبصر فكأنك لا تبصر ثم قال سمعت أبا جعفر محمد بن سليمان الترمذاني قال سمعت أبا سعيد الضرير يقول كان يقال إذا أردت أن تعرف خطأ استاذك فإلس غيره وله تصانيف منها كتاب الرد على أبي عبيد في غريب الحديث وكتاب الأبيات قال السلافي حدثني أبو العباس محمد بن أحمد النضاري قال حدثني عمي • محمد بن الفضل وكان قد بلغ مائة وعشرين سنة قال لما قدم عبد الله بن طاهر نيسابور واقدم معه جماعة من فرسان طرسوس وملطية وجماعة من أدباء الأعراب منهم عرام وأبو العميل وأبو العيسجور وأبو العنجنس^(٢) وعوسجة وأبو الغدافر وغيرهم ففرس أولاد قواده وغيرهم بأولئك الفرسان وتأدبوا بأولئك الأعراب وبهم تخرج أبو سعيد الضرير واسمه أحمد بن خالد وكان وافي ١٠ نيسابور مع عبد الله بن طاهر فصار بهم إماماً في الأدب وقد كان صاحب المراق أبا عبد الله محمد بن زياد الأعرابي وأخذ عنه فبلغ ابن الأعرابي أن أبا سعيد يروي عنه أشياء كثيرة مما يفتى فيه فقال لبعض من لقيه من الخراسانية بلغني أن أبا سعيد يروي عني أشياء كثيرة فلا قبلوا منه من ذلك غير ما يرويه من أشعار العجاج ورؤية فانه عرض ديوانهما علي وصححه ١٥ وحدث عن النضاري عن عمه قال اختصم بين الأعراب الذين كانوا مع عبد الله بن طاهر في علاقة بينهم إلى صاحب الشرطة بنيسابور فسألهم بينة وشهوداً يعرفون فأعجزهم ذلك فقال أبو العيسجور
- ان يبع منا شهوداً يشهدون لنا فلا شهود لنا غير الأعراب

وكيف نبني بنيسابور معرفة من داره بين أرض الحزن واللوب
 قرأت بخط عبد السلام البصري في كتاب محمد بن أبي الازهر قال
 حدثني وهب بن ابراهيم خال عبيد الله بن سليمان بن وهب قال كنا
 يوماً بنيسابور في مجلس أبي سعيد المكفوف وكان أبو سعيد عالماً باللغة
 • جداً إذ همم علينا مجنون من أهل قم فسقط على جماعة من أهل المجلس
 فاضطرب الناس لسقطته ووثب أبو سعيد لا يشك ان آفة قد لحقتنا من
 سقوط جدار أو شروء بهيمة فلما رآه المجنون علي تلك الحال قال الحمد لله
 رب العالمين على رسلك يا شيخ لا ترع . آذاني هؤلاء الصبيان واخرجوني
 عن طبعي الى ما لا استحسنه من غيري فقال أبو سعيد امنعوا ^(١) عنه
 ١٠ عافاكم الله فربنا وشردنا من كان ^(٢) ورجعنا فسكت ^(٣) ساعة لا يتكلم
 الى ان عدنا الى ما كنا فيه من المذاكرة وابتدا بمضنا بقراءة قصيدة
 من شعر نهشل بن حري ^(٤) التميمي حتى بلغ قوله
 غلامان خاضا الموت من كل جانب فأبأ ولم تعقد وراءهما يد
 متى يلقي قرنا فلا بد انه سيلقاه مكروب من الموت اسود
 ١٥ فما استتم هذا البيت حتى قال كف أيها القارئ تجاوز المنى ولا تسأل
 عنه ما معنى قوله ولم تعقد وراءهما يد فامسك من حضر عن القول فقال
 قل يا شيخ فانك المنظور اليه والمقتدى به فقال أبو سعيد يقول انهما رميا

(١) قل السيوطي هذه الحكاية في الاشياء والنظائر ٣ : ٢٣٢ (٢) ق من
 مكان : والسيوطي من كان : ولله سقط : هنالك (٣) لعله سقط المجنون (٤) ص
 نهشل بن جرير : والصواب حري

بأنفسهما في الحرب أقصى مراميها ورجما موفورين لم يؤسرا فتقتد أيديهما
كتفا فقال ياشيخ أرضى لنفسك بهذا الجواب فأنكرنا ذلك على
المجنون فنظر بعضنا الى بعض فقال أبو سعيد هذا الذي عندنا فما عندك
فقال المعنى ياشيخ أبا ولم تعقد يد بمثل فعلها بمدحها لأنها فلا ما لم يفعلها
أحد كما قال الشاعر

قوم اذا عدت تميم معا ساداتها عدوم ^(١) بالخصر
البسه الله ثياب الندى فلم ^(٢) تطل عنه ولم تقصر
أي خلقت له وقرب من الأول قوله

قومي بنو منجج من خير الاعمى لا يصمدون قدماً على قديم
يعني انهم يتقدمون الناس ولا يطأون على عقب أحد وهذان فعلا ١٠
ما لم يفعله أحد فلقد رأيت أبا سعيد وقد اهر وجهه واستحيا من أصحابه ثم
غطي المجنون رأسه وخرج وهو يقول يتصدرون ويفرون الناس من
أنفسهم فقال أبو سعيد بعد خروجه اطلبوه فاتي اظنه ابليس فطلبناه فلم
نظفر به * قال الشافعي حدثني أبو جعفر الشرمقاني قال كان أبو سعيد
الضرير مثيراً ممسكاً لا يكسر رأس رغيه له انما يأكل عند من يختلف ١٥
اليهم لكنه كان أديب النفس عاقلاً حضر يوماً مجلس عبد الله بن طاهر
فقدم اليه طبق عليه قصب السكر وقد قشر وقطع كاللحم فأمره عبد الله
ابن طاهر ان يتناول منه فقال أبو سعيد ان لهذا لقاضة ترجع من الافواه
وأنا اكره ذلك في مجلس الأمير أيده الله فقال عبد الله تناول فليس

(١) صوابه عدوه كما عند السيوطي

بصاحبك من احتشمك واحتشمته اما انه لو قسم عقلك على مائه رجل
لصار كل رجل منهم عاقلاً وقيل ان هذا الكلام جرى بين الضرير
وبين أبي دلف في مجلسه * وحدث قال حدثني الفضاري قال كان أبو
سعيد الضرير يختار المؤدبين لأولاد قواد عبد الله بن طاهر وبين
• مقدار أرزاقهم ويطوف عليهم ويتمهد من بين أيديهم من أولئك
الصبيان^(١) فاستقبله يوماً في ميدان الحسين بمض أولئك المؤدبين فقال له
يا فلان من ابن وجهك قال من شاذياخ قال زد فيه ألفاً ولا ما قال من
شاذياخ قال أبو سعيد اللهم غفرا زدهما في أول الحرف وياك قال
الف لام شاذياخ قال صم صدك كم رزقك قال سبعين درهماً فقال
١٠ يصرف ويبدل به غيره وهو صاغر صدى * وحدث الخاكم في كتاب
نيسابور سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت أبي يقول لما
قد للمأمون عبد الله بن طاهر ولاية خراسان في سنة ٢١٧ وناولته المهد
بيده قال حاجة يا أمير المؤمنين قال مقضية قال يسعني أمير المؤمنين في
استصحاب ثلاثة من العلماء قال من هم قال الحسين^(٢) بن الفضل البجلي
١٥ وأبو سعيد الضرير وأبو اسحاق القرشي فأجابه الى ذلك فقال عبد الله
وطيب يا أمير المؤمنين فليس في خراسان طيب حاذق قال من قال
أبوب الرهاوي قال يا أبا العباس لقد اسفناك بما التمتسته وقد اخلت
الوراق من الافراد قال قدم الحسين بن الفضل نيسابور وابتاع بها
داراً مشهورة بباب عزرة فبقي يعلم الناس العلم ويفتي الى ان مات في

- شعبان سنة ٢٨٢ وهو ابن مائة سنة واربع سنين ودفن في مقبرة الحسين ابن معاذ قال ولو كان في بني اسرائيل لكان من عجائبهم يعني الحسين ابن الفضل ذكر ذلك كله في ترجمة الحسين بن الفضل * قرأت بخط الازهري من كتاب نظم الجمان للمنذري سمعت أبا عبد الله الملقب بالزني يقول سمعت أبا سعيد الضرير يقول كنت اعرض على ابن الاعرابي ٥ اصول الشعر اصلاً اصلاً وعرض عليه وانا احضر شعر الكميت في المجالس التي كان يحضرها قال حفظته بمرضه وحفظت النكت التي افاد فيها فقال لي ابن الاعرابي يوماً لم تعرض عليّ فيما عرضت شعر الكميت فقلت له عرضه عليك فلان حفظته بمرضه وحفظت ما افدت فيه من القوائد والنكت والمعاني وجملت انشده واعرفه من تلك النكت فجب * ١٠ وقال أبو سعيد الضرير سألتني أبو دلف عن بيت امرئ القيس

كبكر المقناة البياض بصفرة

- قال اخبرني عن البكر هي المقناة أم غيرها قال قلت هي هي قال ايفاض الشيء الى صفته قلت نعم قل وأين قلت قد قال الله تعالى وَلَدَارُ الْآخِرَةِ فأضاف الدار الى الآخرة وهي هي بعينها والدليل على ذلك انه قال ١٥ في سورة اخرى وَلَدَارُ الْآخِرَةِ قال اريد اشق من هذا فانشده للجرير يا صبا ان هوى القيون اضلكم كضلال شعبة اعور الدجال

(٢٦) ﴿احمد بن داوود بن وند﴾

- أبو حنيفة الدينوري أخذ عن البصريين والكوفيين وأكثر اخذه عن ابن السكيت وكان نحوياً لغوياً مهندساً منجماً حاسباً رواية ثقة فيما يرويه ٢٠

وبحكيه مات في جمادى الاولى سنة ٢٨٢ وجدت ذلك على ظهر كتاب
النبات من تصنيفه ووجدت في كتاب عتيق مات احمد بن داوود أبو
حنيفة الدينوري قبل سنة ٢٩٠ ثم وجدت على ظهر النسخة التي بخط
ابن المسيح بكتاب النبات من تصنيف ابي حنيفة توفي أبو حنيفة احمد
ابن داوود الدينوري ليلة الاثنين لاربع بقين من جمادى الاولى سنة ٨٢
ووجدت في كتاب الوفيات لابي عبد الله محمد بن سفيان بن هارون
ابن بنت جعفر بن محمد القرطبي البغدادي مات أبو حنيفة احمد بن
داوود بن وند صاحب كتاب النبات في سنة ٢٨١ * قال أبو حيان في
كتاب تقيظ الجاحظ ومن خطه الذي لا ارتاب فيه نقلت قال قلت
١٠ لأبي محمد الاندلسي يعني عبد الله بن حمود الزبيدي وكان من عدد
أصحاب السيرافي وله في هذا الكتاب ذكر قد اختلفت أصحابنا في مجلس
أبي سعيد السيرافي في بلاغة الجاحظ وأبي حنيفة صاحب النبات ووقع
الرضى بحكمك فما قولك فقال انا احقر نفسي عن الحكم لهما وعليهما فقال
لابد من قول قال أبو حنيفة اكثر ندرة وأبو عثمان اكثر حلاوة ومعاني
١٥ أبي عثمان لا طلة بالنفس سهلة في السمع ولفظ أبي حنيفة اعذب واعرب
وادخل في أساليب العرب قال أبو حيان والذي اقول واعتده وأخذ به
واستهام عليه اني لم أجد في جميع من تقدم وتأخر ثلاثة لو اجتمع الثقلان
على تقيظهم ومدحهم ونشر فضائلهم في أخلاقهم وعلمهم ومصنفاتهم
٢٠ ورسائلهم مدى الدنيا الى ان يأذن الله بزوالمها بلغوا آخر ما يستحقه

كل واحد منهم احدم هذا الشيخ الذي انشانا ^(١) له ^(٢) هذه الرسالة
وبسببه جشمنا ^(٣) هذه الكاتبة اعني أبا عثمان عمرو بن بحر والثاني أبو
حنيفة احمد بن داوود الدينوري فانه من نواذر الرجال جمع بين حكمة
الفلاسفة وبيان العرب له في كل فن ساق وقدم ورواه وحكم ^(٤) وهذا
كلامه في الانواء يدل على حظ وافر من علم النجوم وأسرار الفلك فاما
كتابه في النبات فكلامه فيه في عروض كلام ابدى بدوي وعلى طباع
افصح عربي ولقد قيل لي ان له في القرآن كتاباً يبلغ ثلاثة عشر مجلداً
ما رأيت به وانه ما سبق الى ذلك النمط هذا مع ورعه وزهده وجلالة قدره
وقد وقف الموفق عليه وسأله وتحنى به والثالث ابو زيد احمد بن سهل
البلخي فانه لم يتقدم له شبيه في العصر الاول ولا يظن انه يوجد له ١٠
نظير في مستأنف الدهر ومن تصفح كلامه في كتاب أقسام العلوم وفي
كتاب أخلاق الامم وفي كتاب نظم القرآن وفي كتاب اختيار السيرة
وفي رسائله الى اخوانه وجوابه عما يسأل عنه ويده ^(٥) به علم انبجر البحور وانه
عالم العلماء وما روي في الناس من جمع بين الحكمة والشرعة سواء وان
القول فيه لكثير ولو تناصرت اليها اخبارها لكنا نحب ان نفرد لكل واحد ١٥
منهما تقريراً مقصوراً عليه وكتاباً منسوباً اليه كما فلتت بأبي عثمان. قرأت
في كتاب ابن فورجة المسمى بالفتح على أبي الفتح في تفسير قول المتنبي ^(٦)
فدع عنك تشبيهي بما وكأنه فما أحد فوق ولا أحد مثلي

(١) ص : ق انشدنا (٢) ص : ق — (٣) بالاصل حسنا (٤) ص :

ق وسلم (٥) ق وبده (٦) ديوان المتنبي مع شرح الواحدي ص ٢٣

وقال فيه ما لم يرضه ابن فورجة ونسبه الى انه سأل عنه أبا الطيب فأجاب بهذا الجواب فأورد ابن فورجة هذه الحكاية زعموا ان أبا العباس المبرد ورد الدينور زائراً لميسى بن ماهان فأول ما دخل عليه وقضى سلامه قال له عيسى أيها الشيخ ما الشاة المجتمة ^(١) التي نهى النبي صلعم عن أكل لحما فقال هي الشاة القليلة اللبن مثل اللجة ^(٢) فقال هل من شاهد قال نعم قول الراجز

لم يبق من آل الحميد نسمة الا عنز لجة مجتمة

فاذا بالحاجب يستأذن لابي حنيفة الدينوري فلما دخل قال له أيها الشيخ ما الشاة المجتمة التي نهينا عن أكل لحما فقال هي التي جثت على ركبها وذبحت من خلف قهاها فقال كيف تقول وهذا شيخ أهل العراق يعني أبا العباس المبرد يقول هي مثل اللجة وهي القليلة اللبن وانشده اليتين فقال أبو حنيفة إيمان البيعة تلزم أبا حنيفة ان كان هذا التفسير سمعه هذا الشيخ او قرأه وان كان اليتان الا لساعتها هذه فقال صدق الشيخ أبو حنيفة فاني انفت ان ارد عليك من العراق وذكري ما قد شاع ^{١٥} فأول ما تسألني عنه لا اعرفه فاستحسن منه هذا الاقرار وترك البهت قال ابن فورجة وانا أحلف بالله العلي ان كان أبو الطيب قط سئل عن هذا البيت فأجاب هذا الجواب الذي حكاه ابن جني وان كان الا متزيدا مبطلا في ما يدعيه عفا الله عنه وغفر له فالجهل والاقرار به أحسن من هذا . وذكره محمد بن اسحاق النديم فقال وله من الكتب

المصنفة^(١) كتاب * الباء . كتاب ما يلحق فيه العامة . كتاب الشعر والشعراء . كتاب الفصاحة . كتاب الأنواء . كتاب في حساب النوازل . كتاب البحث في حساب الهند . كتاب الجبر والمقابلة . كتاب البلدان . كتاب النبات لم يصنف في مناه مثله . كتاب الرد على لقطة^(٢) الاصفهاني . كتاب الجمع والتفريق . كتاب الاخبار الطوال . كتاب الوصايا . كتاب نوازل الجبر . كتاب اصلاح النطق . كتاب القبلة والزوال . كتاب الكسوف . قال أبو حيان وله كتاب * في تفسير القرآن .

(٢٧) (أحمد بن رشيقي الاندلسي)

الكاتب أبو العباس ذكره الحميدي وقال كان أبوه من موالي بني شهيد ونشأ هو بمصر وانتقل إلى قرطبة وطلب الادب وبرز فيه وبسوق^(٣) ١٠ في صناعة الرسائل مع حسن الخط المتفق على نهايته وقدم فيها وشارك في سائر العلوم ومال إلى الفقه والحديث وبلغ من رياسة الدنيا مبلغ^(٤) منزلة وقدمه الامير الموفق أبو الجيش مجاهد بن عبد الله العامري على كل من في دولته لاسباب اكدت له ذلك عنده من المودة والثقة والنصيحة والصحبة في النشأة وكان ينظر في امور الجهة التي كان فيها نظر العدل ١٥ والسياسة ويشتمل بالفقه والحديث ويجمع العلماء والصالحين ويؤثرهم ويصلح الامور جهده وما رأينا من أهل الرياسة من يجري مجراه من هبة^(٥) . فخرطة وتواضع وحلم عرف به مع القدرة مات بعد الاربعين

(١) قد علمنا بالتجيم على الكتب الغير المذكورة في الفهرست (٢) حخ :

رصد (٣) الضي : ق وسبق (٤) الضي ارفع (٥) الضي مع هبة

واربعمائة عن سن عالية وله كتاب رسائل مجموعة متداولة منها رسالة الى
 أبي عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج نبح القاسي وأبي بكر بن عبد
 الرحمن قتيبي القيروان في ^(١) الاصلاح بينهما وكتاب على تراجم كتاب
 الصحيح للبخاري ومعاني ما اشكل منه وقد رأيت غير مرة اذا غضب في
 مجلس ^(٢) الحكم اطارق ثم قام ولم يتكلم بين اثنين فظننته كان يذهب الى
 حديث أبي بكر ^(٣) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحكم حاكم بين اثنين وهو
 غضبان وظننت ان قيامه عند الغضب شيء ^(٤) سبق اليه حتى رأيت
 بعض المصنفين القدماء قد حكى عن يزيد بن أبي حبيب انه قال انما غضبي
 في نعلي اذا سمعت ما اكره اخذتهما ومضيت

(٢٨) ﴿احمد بن رضوان أبو الحسن﴾

١٠

النحوي اظنه ممن أخذ النحو عن اصحاب أبي علي الفارسي

يباض في الاصل

(٢٩) ﴿احمد بن زهير أبو خيشمة﴾

هو أبو بكر احمد بن أبي خيشمة زهير بن حرب بن شداد النسائي
 ١٥ الاصل سمع أبا نعيم الفضل بن دكين ويحيى بن معين واحمد بن حنبل
 وأخذ علم النسب عن مصعب بن عبد الله الزيري وإيلى الناس عن أبي
 الحسن المدائني والادب عن محمد بن سلام الجمحي ومات في شوال سنة ٢٧٩
 في خلافة المقتدر على الله عن اربع وتسعين سنة ذكر ذلك كله الخطيب قال
 وله كتاب التاريخ الذي أحسن تصنيفه وكثر فائدته قال ولا أعرف

(١) الضي : ق و (٢) الضي : ق — (٣) الضي بكرة (٤) لله سقط ما

اغزر فوائد من كتاب التاريخ الذي القه احمد بن ابي خيشمة وكان لا يرويه الا على الوجه فسمعه منه الشيوخ الا كابر كابني القاسم البغوي ونحوه قال واستعار ابو العباس محمد بن اسحاق السراج من أبي بكر بن أبي خيشمة شيأ من التاريخ فقال يا ابا العباس علي يمين ان لا اخذت بهذا الكتاب الا على الوجه فقال ابو العباس وعلي عزيمة الا اكتب الا ما اشتيته^(١) فرده عليه ولم يحدث في تاريخه عنه بحرف وانشد الخطيب لابن أبي خيشمة

قالوا اجتارك من تهواه تسلاه قد عجزت فإني لست اسلاه
من كان لم يرف في هذا الهوى أترأ فليقني ليري آثار بلواه
من يلقي يلق مرهونا بصبوته متيا لا يفك الدهر قيده ١٠
مقيم شفه^(٢) بالحب مالكة ولو يشاء الذي ادواه داواه
قال الخطيب وكان ابن أبي خيشمة كبير الكتاب اكثر الناس عنه السماع في كتاب الفرغاني انه مات سنة ٩٧ قال وفي آخر شوال مات ابن أبي خيشمة صاحب التاريخ من سكتة وكانت له معرفة باخبار الناس واياهم وله مذهب كان الناس ينسبونه الى القول بالقدر وكان مختصا بعلي بن عيسى ١٥
(٣٠) ﴿احمد بن سعد ابو الحسين الكاتب﴾

ذكره حمزة في اهل اصبهان يقال^(٣) نذب في ايام القاهرة بالله الى عمل الخراج ابو الحسين احمد بن سعد فورد اصبهان غرة جمادى الاولى سنة ٣٢١ * وعزل عنها ابو علي^(٤) بن رستم في جمادى الآخرة من هذه

(١) لله اشتبه (٢) ق وشفه (٣) لله فقال (٤) من ثم صرف بابي على (١٧)

السنة ثم قدم ابو الحسين بن سعد من فارس متقلداً لتدوير البلد وعمل
الخراج من قبل الامير علي بن بويه يعني عماد الدولة في جمادى الاولى
سنة ٣٣٣ ثم صرف في سنة ٢٤ قال ثم رد جباية الخراج في سنة ٢٤ الى
أبي القاسم سعد بن احمد بن سعد قال ثم ان ابا الحسين عزل في شوال
من هذه السنة لم يذكره بعد ذلك وعد فضلاء اصبهان من اصحاب
الرسائل ثم قال واما ابو مسلم محمد بن (بياض في الاصل) وابو الحسين
احمد بن سعد فقد استغنيا بشهرة هذين وبعد صوتهما في كور المشرق
والمغرب وعند كتاب الحضرة واجماع أهل الزمان علي (بياض في الاصل)
عن وصفهما وعامة^(١) الرسائل لهما ثم ذكره في المصنفين فقال له من
١٠ الكتب كتاب الاختيار من الرسائل لم يسبق الى مثله وكتاب آخر في
الرسائل سماه فقر البلغاء وكتاب الحلي والثياب^(٢) وكتاب المنطق وكتاب
الهباء * قرأت في كتاب عتيق حدثني سرح دسر^(٣) قال تنبأ في مدينة
اصبهان رجل في زمن أبي الحسين بن سعد فأتى به واحضر العلماء
والعظماء والكبراء وكلهم فقيل له من انت فقال انا نبي مرسل فقيل له
١٥ ويلك ان لكل نبي آية فما آيتك وحجتك فقال ما معي من الحجج لم
يكن لاحد قبلي من الانبياء والرسل فقيل له اظهرها فقال من كان منكم
له زوجة حسناء أو بنت جميلة أو اخت صبيحة فليحضرها اليّ احبلها يابن
في ساعة واحدة فقال ابو الحسين بن سعد اما انا فاشهد انك رسول
واعفني من ذلك فقال له رجل نساء ما عندنا ولكن عندي عز حسناء

(١) له وزعامة (٢) في روضات الجنات والشيا (٣) كذا ولله شيخ كبير

فاجلبها لي فقام بمضي قليل له الي اين قال امضي الي جبرئيل واعرفه ان هؤلاء يريدون تيساً ولا حاجة بهم الي نبي فضحكوا منه واطلقوه وانشد
للاصبهاني ابي الحسين هذا اشعاراً منها في جواب معني

- | | |
|------------------------------|-----------------------------|
| رمائي أخ يصني له الود جاهداً | ومن يتطوع بالوذة بمحمد |
| بداهية تعي على كل عالم | • بوجه المعنى بالصواب مؤيد |
| وحمل سر الوحش والطير سره | وارسلها نكرا يبيداه |
| فانهضت قلبي وهوى نفس جارح | ومن يند يوما بالجوارح يصطد |
| فخاش لي الصنفين من بين ارنب | يقود الوحوش طائعات وهدهد |
| يسوق لنا اسراب طير تنابت | على نسق مثل الجمان المنضد |
| ومرقها بالزجر حتى تمحاولت | ١٠ وعادت عابدا بشمل مبدد |
| ورأوضتها بالتفكر حتى تذلت | فمن مسمح طوعا ومن متجلد |
| فاخرجت السر الخفي وانشدت | قريض رهين بالعصابة ذي دد |
| واني واياها لك الخمر والفتى | متى يستطع منها الزيادة يزود |

وله في ابي الفضل محمد بن الحسين ابن العميد

- | | |
|--------------------------------|--|
| البين افردني بالمم والكمد | والبين جدد حر الشكل في كبدي ١٥ |
| فارقت من صار لي من واحدي عوضاً | يارب لا تجعظها ^(١) فرقة الابد |
| امسك حشاشة نفسي ان يطيف بها | كيد من الدهر بعد الفقد للولد |
| لا في الحياة فاني غير متببط | بالعيش بعد انقصاف الظهر والعصد |
| بل ابق لي الخلف المأمول حيطه | على عيال واطفال ذوي عدد |

من ان يروا ضيعة في عرصة البلد وان يروا نهزة للـف مضطهد
الله^(١) رجائي وحسب المرء معتمدا نجل العميد وصنع الواحد الصمد
وله الى ابي الحسين بن لرة^(٢) في مملوك له اسود كان تبناه

حذر فديتك بشري من تبرزه اني اخاف عليه لقعة العين
اذا بدت لك منه طرة سبلت على الجين وتحذيف كنونين
حسبت بدراً بدا تما فاكلته غمامة نشرت في الارض نوين
كانما خط في اصداغه قلم بالجبر خطين جا آلتو^(٣) قوسين
لكن ذلك منه غير دافعه عن القبول وعن بعد من الشين

وهذه قطعة شعر لابي الحسين بن سعد على اربع قواف كلما افردت
١٠ قافية كان شعرا برأسه الى آخر الايات

وبلادة قطعتها . بضامر . خفيدد . عيراة ركوب
وليلة سهرتها . لثائر . ومسعد . مواصل حيدب
وقينة وصلتها . بطاهر . مسود . ترب الملى نجيب
اذا غوت ارشدتها . بخاطر . مسدد . وهاجس مصيب
١٥ وقهوة باكرتها . لتاجر . ذي عند^(٤) . في دينه وجوب
سورتها كسرتها . بماطر . مبرد . من جة القلب
وحرب خصم بجتها . بكائر . ذي عدد . في قومه مهيب
مودا^(٥) بل سقمها . بياتر . مهند . يفري الطلى رسوب

(١) لله ربى (٢) كذا بالاصل (٣) لله نحو (٤) ص عدد : وفي روّضات

الجنات لقاجر (٥) ص مفردا

وكم حظوظ فلها . من قادر . مجسد . بصنعة القريب
كافيه اذ شكرتها . في سامر . ومشهد . لملك الرقيب

(٣١) ﴿ احمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي ﴾

ابو الحسن تزل بغداد وحدث عن الزبير بن بكار بالموقيات وغيرها
من مصنفاته وكان مؤدب ولد المعتز واختص بعبد الله بن المعتز روى عنه •
اسماعيل الصفار وغيره وكان صدوقا . مات سنة ٣٠٦ ذكره الرزباني في
كتابه فقال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري حدثني احمد بن سعيد قال
كنت اؤدب اولاد المعتز فتحمل احما بن يحيى بن جابر البلاذري^(١) على
قييعة ام المعتز بقوم سألوها ان تأذن له في ان يدخل الي ابن المعتز وقتا
من النهار فاجابت أو كادت تجيب فلما اتصل الخبر بي جلست في منزلي ١٠
غضبانا مسكرا لما بلغني عنها فكتب الي ابو العباس عبد الله بن المعتز
وله اذ ذاك ثلاث عشرة^(٢) سنة

اصبحت^(٣) يا ابن سعيذ حزن . مكرمة
سر بلتي حكمة قد هذبت شيمي
اكون ان شئت قسا في خطابه
وان اشاء فكزيد في فرائضه
أو الخليل عروضا اخا فطن
تلي بداهة ذهني في مركبها
وفي في صارم ماسله احد
عنها يقصر من يحفى وينتعل
واجبت غرب ذهني فهو مشتعل
أو حارنا وهو يوم الفخر مرتجل ١٥
أو مثل نيمان ما ضاقت بي الخيل
أو الكسائي نحويا له علل
كحل ما عرفت آبائي الاول
من غمده قدرى ما العيش والجدل

(١) ق الفلاذري (٢) ق ثلاثة عشر (٣) لم ترد هذه القصيدة في الديوان المطبوع

عباك شكر طويل لانفادله تبقى معالنه ما اطت الابل
 قس هو ابن ساعدة الايادي والحارث بن حنزة كان ارجل قصيدته
 اذتتنا يبينها اسماء^(١). وزيد بن ثابت الانصاري والنعمان ابو حنيفة صاحب
 الرأي والفقه. وحدث ايضاً قال كتب ابن المعتز الى احمد بن سعيد
 • الدمشقي جواباً عن كتاب استزاده فيه قيد نعمتي عندك بمثل ما كنت
 استدعيتها به وذب عنها أسباب الظن واستدم ما تحب مني بما احب منك
 وكتب ابن المعتز الى الدمشقي جواباً عن اعتذار كان من الدمشقي في
 شيء بلغ ابن المعتز عنه والله لا قابل احسانك مني كفر ولا تبع احساني
 اليك من فلك مني يد لا اقبضها عن نفعك واخرى لا ابسطها الى ظلمك
 ١٠ ما يسخطني فاني اصون وجهك عن ذل الاعتذار

(٣٢) ﴿احمد بن سعيد بن شاهين﴾

البصري ابو العباس هو احمد بن سعيد بن شاهين عن^(١) علي بن
 ربيعة ذكره محمد بن اسحاق النديم قال هو من أهل الادب وله من
 الكتب كتاب ما قاله العرب وكثر في افواه العامة

(٣٣) ﴿احمد بن سعيد بن حزم﴾

١٥

الصدفي الاندلسي المتجيلي ابو عمر ذكره الحميدي فقال سمع^(٢)
 بالاندلس جماعة منهم محمد بن احمد الزرّاد وذكره غيره ورحل فسمع
 اسحاق بن ابراهيم بن النعمان واحمد بن عيسى المصري المعروف بابن
 ابي عينة^(٣) وغيرها والف كتاب تاريخ الرجال كبيراً جمع فيه جميع

(١) هي معلقته (٢) له بن (٣) بقية الملتبس للضي عدد ٤١١ (٤) ق مهملاً

ما أمكنه من اقوال الناس في اهل العدالة والتجريح سمعه منه خلف بن احمد المعروف بابن ابي جعفر واحمد بن محمد الاشيلي المعروف بابن الحراز قال ابن عبد البر ويقال انه ^(١) لم يكمل سماعه الا لهما . ومات ابو عمر الصدي سنة ٣٥٠ كل هذا من كتاب الحميدي وذكر بعض الناس انه من ولد جعفر بن الحارث من أهل قرطبة ويكنى ابو عمرو عني • بالآثار والسنن وجمع الحديث والتاريخ وروى عن جماعة بالاندلس منهم احمد بن ثوبة واسلم بن عبد العزيز وطبقهم ورحل الى المشرق سنة ٣١١ مع احمد بن عبادة الرعي ^(٢) فسمع بمكة من أبي جعفر العقيلي وأبي بكر بن المنذر صاحب الاشراف والديلمي ^(٣) أبي جعفر محمد بن ابراهيم وأبي سعيد بن الاعرابي وغيرهم وسمع بمصر على جماعة منهم ابو عبد الله ١٠ محمد بن الربيع بن سليمان وبالقيروان من احمد بن نصر ومحمد بن محمد ابن اللباد ثم انصرف الى الاندلس فصنف تاريخا في المحدثين بلغ فيه الغاية قرئ عليه ولم يزل يحدث الى ان مات ليلة الخميس لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٥٠ ومولده يوم الجمعة لحس خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٢٨٤

(٣٤) (احمد بن سليمان الطوسي ابو عبد الله)

هو ابو عبد الله احمد بن سليمان بن داود بن محمد بن أبي العباس الطوسي واسم ابي العباس الفضل بن سليمان بن المهاجر بن سنان بن حكيم وكان فاضلا مات في ما ذكره الخطيب في صفر سنة ٣٢٢ عن ٨٣

(١) ق له نه (٢) ق الرعي وليراجع كتاب الضي عدد ٤٥٠ (٣) ق الديلمي

سنة قال ابن شاذان قال الطوسي ولدت سنة ٢٤٠ روي عنه ابو حفص
ابن شاهين وابو الترج الاصبهاني صاحب كتاب الاغاثي وابو عبيد الله
المرزباني وكان صدوقاً * حدث محمد بن طاهر المباشر ابو عبد الله المعروف
بقنينة سمعت الخضر بن داود بمكة يقول قدم علينا سليمان بن داود
الطوسي وهو على البريد وكان الزبير قد فرغ من كتاب النسب فاهدى
اليه الطوسي هدايا كثيرة فاهدى اليه الزبير كتاب النسب فقال له
سليمان احب ان تقرأ عليّ فقرأه عليه وسمع ابنه احمد بن سليمان مع ابيه
جميع الكتاب فروى عنه ابو بكر بن شاذان وابو حفص بن شاهين
وابو عبيد الله المرزباني والمخلص

(٣٥) ﴿ احمد بن سليمان بن وهب ﴾

١٠

ابن سعيد الكاتب ابو الفضل وابوه ابو ايوب سليمان بن وهب
الوزير وعمه الحسن بن وهب معروفان مشهوران مذكوران في هذا
الكتاب ونسب هذا البيت مستقصى في ترجمة الحسن بن وهب مات
في ما ذكره ابو عبيد الله في كتاب معجم الشعراء في سنة ٢٨٥ وكان
ابو الفضل هذا بارعا فاضلاً ناظماً نارعاً قد تقلد الاعمال ونظر للسلطان
في جباية الاموال واخوه عبيد الله ^(١) بن سليمان والقاسم بن عبيد الله
وزير المعتضد والمكثي ولاحق من التصنيفات ^(٢) كتاب ديوان شعره
وكتاب ديوان رسائله * حدث الصولي قال وجدت بخط بعض الكتاب
ان احمد بن سليمان سأل صديقاً له حاجة فلم يقضها له فقال

قل لي نعم مرة اني اسر بها وان عدائي ما ارجوه من نعم
 فقد تمودت لاحتي كأنك لا تعد قولك لا الا من الكرم
 قال وحدثني الطالقاني كنا عند احمد بن سليمان على شرب ومنا
 رجل من الهاشميين ورجل من الدهاقين فمر بد الهاشمي على الدهقان
 فأشده احمد بن سليمان

- اذا بدا الصديق يوم سوء فكن منه لآخر ذا ارتقاب
 وأمر باخراج الهاشمي فقال له اخرجني وتدع نبطيا فقال نعم رأس
 كلب احب الي من ذنب أسد . وحدث عن الحسين بن اسحاق قال
 كنت عند احمد بن سليمان بن وهب ونحن على شراب فواته رقعة فيها
 أبيات مدح فكتب الجواب فنسخته ولم انسخ الرقعة الواردة عليه وكان ١٠
 جوابه وصلت رقعتك أعزك الله فكانت كوصل بعد حجر وغنى بعد فقر
 وظفر بعد صبر الفاظها در مشوف ومعانيها جوهر مرصوف وقد اصطحبا
 أحسن صحبة وتألعا أقرب الفة لا تمجها الآذان ولا تنعب بها الانذان
 وقرأت في آخرها من الشعر ما لم أملك نفسي ان كتبت لجلالته عندي
 وحسن موقعه من نفسي بما لا أقوم به مع تحيف الصبياء لي وشربها ١١
 من عقلي مقدار شربي ولكني واثق منك بطي سيثي ونشر حسنتي
 نفسي فداؤك يا أبا العباس وافى كتابك بعد طول الياس
 وافى وكنت بوحشتي متفردا فاصار بي للجمع والايناس
 وقرأت شعرك فاستطلت لحسنه فقرأ على الخلقاء والجلالاس

(١) من قول أبي تمام (٣٣٩) بما شربت مشروبة الراح من ذهني
 (١٨)

عاينت منه عيون وشي سديت بدائع في جانب القرطاس
 فافت دثاقفه وجل لحسنه عن ان يحدّ بفطنة وقياس
 شعر بكجري الماء يخرج لفظه من حسن طبعك مخرج الاتماس
 لو كان شعر الناس جسام لم يكن لكاله الا مكان الراس
 • وكان لاجد خادم يقال له عرام ويكني أبا الحسام وكان يهواه جداً
 فخرج مرة الى الكوفة بسبب رزقه مع اسحاق بن عمران فكتب الى اسحاق
 دموع العين مفروقة وقس الصب مشفوفة
 من الشوق الى البدر الا لذي يطلع بالكوفة
 فلما قرأ كتابه وفاه رزقه واتقذه ^(١) اليه سريعاً . ومن كلامه النمل
 ١٠ أيدك الله ثلاث مقيمة ومتوقمة وغير محتسبة . فخرس الله لك مقيمها
 وبلغك متوقعها وآلاك ما لم تحتسب منها . قال ودخل احمد بن سليمان الى
 صديق له ولم يره كما ظن من السرور فدعا بدواة وكتب
 قد آتيناك زائرين خفافا وعلنا بأن عندك فضله
 من شراب كأنه دمع مرها عاضات لها من الهجر شعله
 ١٥ ولدينا من الحديث هنات معجبات نعدّها لك جملة
 ان يكن مثل ماتريد وإلا فاحتملنا فانما هي اكله
 ومن مشهور شعره الذي لا تخلو مجاميع أهل الفضل منه قوله
 يصف السرو من أبيات وربما نسبوه الى غيره
 حفت بسرو كالقيان تلحفت خضر الحرير على قوام معتل

فكانها والريح حين تميلها تبني التعاق ثم يمنحها الخجل
 وكتب في صدر كتاب الى ابن أخيه الحسن بن عبيد الله بن سليمان
 يا بني ويا ابن أخي الادنى ويا ابن أبي المرتدي برداء العقل والادب
 ومن يزيد جناحي من قواك به ومن اذا عد مني زان لي حسي
 ومن مشوره كتب الى ابن أبي الاصبع لو اطمت الشوق اليك والنزاع
 نحوك لكثير قصدي لك وغشيانك مع العلة القاطمة عن الحركة الحائلة
 بيني وبين الركوب فالعلة ان تخلفت مخلفتي واثير التخفيف يؤخر مكاتبي
 فاما مودة القلب وخلوص النية وقضاء الضمير والاعتداد بما يجده الله لك
 من نعمة ويرفك اليه من درجة ويلفك اليه من رتبة فعلى ما يكون
 عليه الاخ الشقيق وذو المودة الشقيق وأرجو ان يكون شاهدي على
 ذلك من قلبك اعدل الشهود ووافدي باعلامك اياه اصدق الوفود
 وبحسب ذلك انبساطي اليك في الحاجة تعرض قلبك ويعني بالنجاح
 منها عندك وعرضت حاجة ليس تمنني قلبها من كثير الشكر عليها
 والاعتداد بما يكون من فضائك ^(١) اياها وقد حملها يحبي لتسمعا منه
 وتنعم بما احب فيها جاريا على كرم سجيته وعادة تفضلك ان شاء الله * ١٥
 وكتب الى أخيه الوزير عبيد الله وقد سافر ولم يودعه أطال الله بقاء
 الوزير مصحبا له السلامة الشاملة والقبطة المتكاملة والتم المتظاهرة
 والمواهب المتواترة في ظمئه ومقامه وحله وترحاله وحركته وسكونه وليله
 ونهاره وعجل الينا اوبته واقر عيوننا برجمته ومتعها بالنظر اليه كان شخص

الوزير أعزه الله في هذه المدة بنة اعجل عن توديعه فزاد ذلك في ولهي
واضرام لوعتي واشتدت له وحشتي وذكرت ^(١) قول كثير

وكنتم تزينون البلاد قفارت عشية بنتم زينها وجمالها

قد جعل الرضوان ^(٢) إذ أنتم لها بخصب البلاد يشتكون وبالمها

والوزير أعزه الله يعلم ما قيل في يحيى بن خالد

ينسى صنائعه ويذكر وعده ويبيت في أمثاله يتفكر

وكتب الى صديق له ليس عن الصديق المخلص والاخ المشارك في

الاحوال كلها مذهب ولا وراءه للوائق به مطلب والشاعر يقول

واذا يصيبك والحوادث جمة حدث حداك الى أخيك الاوثق

١٠ وأنت الاخ الاوثق والولي المشفق والصديق الوصول والمشارك في

المكروه والمحبوب قد عرفني الله من صدق صفائك وكرم وفائك على

الاحوال المتصرقة والازمنة المتقلبة ما يستغرق الشكر ويستعبد الحر وما

من يوم يأتي عليّ الا وثقتي بك تزداد استحكاماً واعتمادي عليك يزداد

توكدا والتياما انبسط في حوائجي واثق بنجح مسألتي والله اسأل لك

١٥ طول البقاء في اديم النعمة واسبغها وأكمل العوافي وأتمها والا يسلب

الدنيا نضرتها ^(٣) بك وبهجتها ببقائك فما أعرف بهذا الدهر المتكرر في حالاته

حسنة سواك ولا حيلة غيرك فاعيدك بالله من العيون الطامحة والالسن

القاذحة واسأله ان يجعلك في حرازه الذي لا يرام وكنفه ^(٤) الذي لا يضام

وان يحرسك بعينه التي لا تنام انه ذو المن والانعام

(١) من : ق وذكر (٢) لله : الراضون (٣) ق نظرتها (٤) ق كفه

(٣٦) ﴿احمد بن سليمان المبيدي^(١)﴾

ابو الحسين ذكره محمد بن اسحاق النديم فقال روى عن علي بن ثابت عن ابي عبيد * وعن ابن اخيه ابي الوزير عن الاعرابي روى عنه ابو بكر محمد بن الحسين بن مقسم^(٢) وخطه يرغب فيه وهو احد العلماء المشاهير الثقات قرأت بخط ابن ابي نواس قال ابو عمر بن حيويه قال لي * ابو عمران مات المبيدي ليلة الاربعاء ودفن يوم الاربعاء لثمان بقين من صفر سنة ٢٩٢

(٣٧) ﴿احمد بن سهل البلخي ابو زيد﴾

كان فاضلاً قائماً بجميع العلوم القديمة والحديثة يسلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة الا انه باهل الادب اشبه وكان معلماً للصبيان ثم رفته ١٠ العلم الى مرتبة عليّة كما اقتصصنا في اخباره وقد وصفه ابو حيان في كتابه في تقييد الجاحظ بوصف ذكرته في اخبار ابي حنيفة احمد بن داوود فاحتسبت به كمادتي في الايجاز وترك التكرير . مات في سنة ٣٢٢ على ما ذكره فيما بعد عن سبع أو ثمان وثمانين سنة حكى عنه انه قال الحسين ابن علي الروروذي واخوه صباوك يجران عليّ صلوات معلومة دائمة ١٥ فلما صنف^(٣) كتابي في البحث عن التأويلات^(٤) قطعها^(٥) عني وكان لابني علي * محمد بن احمد بن جيهان بن خرخان^(٦) الجيهاني وزير نصر

(١) في الفهرست المبيدي (٢) مزيد على ما في الفهرست ص ٧٩

(٣) فهرست امليت (٤) فهرست كيفية التأويلات (٥) فهرست قطعها

(٦) فهرست —

ابن احمد الساماني^(١) جوار بدرها علي^(٢) فلما املت كتاب^(٣) القرايين
والذبايح حرمينها قال وكان الحسين قرمطياً وكان الجيهاني ثوباً وكان ابو
زيد يرمى بالاحاد ذكر ذلك كله محمد بن اسحاق النديم^(٤) قال ولا ي
زيد من الكتب كتاب اقسام العلوم . كتاب شرائع الاديان . كتاب
اختيارات السير . كتاب السياسة الكبير . كتاب السياسة الصغير . كتاب
كمال الدين . كتاب فضل صناعة الكتابة . كتاب مصالح الابدان
والاقتس يعرف بالمقاتلين . كتاب^(٥) اسماء الله تعالى وصفاته . كتاب
صناعة الشعر . كتاب فضيلة علم الاخبار . كتاب الاسماء والكنى
والالقاب . كتاب اسامي الاشياء . كتاب النحو والتصريف . كتاب
١٠ الصور . مصدر . كتاب رسالة^(٦) حدود الفلسفة . كتاب ما يصح من
احكام النجوم . كتاب الرد على عبدة الاوثان^(٧) . كتاب فضيلة علوم
الرياضات . كتاب في اقسام^(٨) علوم الفلسفة . كتاب القرايين والذبايح .
كتاب عصمة^(٩) الانبياء . كتاب نظم القرآن . كتاب قوارع القرآن .
كتاب الفقاك^(١٠) والنسك . كتاب ما اغلق من^(١١) غريب القرآن .
١٥ كتاب في ان سورة الحمد ثوب عن جميع القرآن . كتاب اجوبة
ابي القاسم الكمي^(١٢) . كتاب النوادر في فنون شتى . كتاب اجوبة
اهل فارس . كتاب تفسير صور^(١٣) . كتاب السماء والمالم لا ي

(١) فهرست - (٢) فهرست كتابي (٣) ص ١٣٨ (٤) فهرست - (٥) فهرست
رسالته في (٦) فهرست الاصنام (٧) فهرست افشاء (٨) فهرست نغم (٩) فهرست
العتاك (١٠) فهرست جمع فيه ما غاب عنه من (١١) فهرست الكمي (١٢) في صورة

- جعفر الخازن . كتاب اجوبة أبي علي بن ^(١) عتاج . كتاب اجوبة أبي اسحاق ^(٢) المؤدب . كتاب المصادر . كتاب اجوبة مسائل أبي الفضل السكري . كتاب الشطرنج . كتاب فضائل مكة على سائر البقاع . كتاب جواب رسالة ابي علي بن المنير الريادي . كتاب منية ^(٣) الكتاب . كتاب البحث عن التأويلات كبير ^(٤) . كتاب الرسالة السالفة الى العاتب ^(٥) .
- كتاب رسالته في مدح الورقة ^(٦) . كتاب وصية ^(٧) . كتاب صفات الامم . كتاب القروود . كتاب فضل الملك . كتاب المختصر في اللغة . كتاب صولجان الكتبة . كتاب نارات من كلامه . كتاب ادب السلطان والرعية . كتاب فضائل بلخ . كتاب تفسير القامحة والحروف المقطعة في اوائل السور . كتاب رسوم الكتب . كتاب كتبه الى أبي بكر بن المستنير عاباً ^(٨) ومتصفا في ذمه الملعدين والوراقين . كتاب كتبه الى أبي بكر بن المظفر في شرح ما قيل في حدود الفلسفة . كتاب اخلاق الامم . وقرأت بخط أبي سهل احمد بن عبيد الله بن احمد مولى أمير المؤمنين وتصنيفه كتاباً في اخبار أبي زيد البلخي وأبي الحسن شهيد البلخي فلخصت منه ما ذكرته في تراجم الثلاثة قال في اخبار أبي زيد ولد ابو زيد احمد بن سهل بلخ بقرية تدعى شامستيان من رستاق نهر غربيكي من جملة اثني عشر نهراً من انهار بلخ وكان له سجزيا

(١) فهرست ابي بكر بن المظفر المعروف بابن (٢) فهرست القاسم (٣) فهرست منبه (٤) فهرست — (٥) فهرست عليه (٦) فهرست الوراقة (٧) كل الكتب المذكورة بمد كتاب الوصية قد سقطت من نسخة الفهرست للمعلوكة (٨) ق غائباً

يعلم الصبيان هذا ما ذكره ابو محمد الحسن بن محمد الوزيري وله كتاب
 في اخبار أبي زيد البلخي * وسمعت انه كان يعلم بهذه القرية المدعوة
 شامستيان اعني اياه وكان ابو زيد يميل اليها ويحبها لاجل مولده بها
 ونزعه اليها حب المولد ومسقط الرأس والحنين الى الوطن الاول ولذلك
 لما حسنت حاله ودعته نفسه الى اعتقاد الضياع والاسباب والنظر للاولاد
 والاعتقاب اختارها من قرى بلخ فاعتقد بها ضيعته ووكّل بها همته
 وصرف الى اتخاذ المقد بها عنايته وقد كانت تلك الضياع بمد باقية الى
 قريب من هذا الزمان في ايدي احفاده واقاربها وبالقصبة ثم انهم
 كما اقدّر قد فنوا وانقرضوا في اختلاف هذه الحوادث ببلخ وغيرها من
 ١٠ سائر البلدان فلا احسب انه بقي منهم نافع ضرم ولا عين تطرف لا تحس
 مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ وَلَا تَسْمَعُ مِنْهُمْ رِكْزًا * سمعت ان الامير احمد بن سهل
 بن هاشم كان ببلخ وعنده ابو القاسم عبد الله بن احمد بن محمود الكمي
 وابو زيد ليلة من الليالي وفي (١) الامير عقد لآلئ نفيسة ثمينة تتلأل
 كلسمها ويتوهج نورها وكان حمل اليه من بعض بلاد الهند حين اختتحت
 ١٥ فافرد الامير منها عشرة اعداد وناولها ابا القاسم وعشرة اعداد اخر
 وناولها ابا زيد وقال هذه الآلئ في غاية النفاسة فاحيت ان اشركها
 فيها ولا استبدت بها دونكما فشكرا له ذلك ثم ان ابا القاسم وضع لآله
 بين يدي أبي زيد وقال ان ابا زيد من هو مهم بشأنه فاردت ان
 اصرف ما برني به الامير اليه لينتظم في عقدن فقال الامير نعم فطمت

ورى بالشرة الباقية الى ابي زيد وقال خذها فلست في القوة باقل حظا
ولا او كس سهما من ابي القاسم ولا تقبن عنها فانها ايتعت للجراية من
النبي بثلاثين الف درهم فاجتمعت الثلاثون عند ابي زيد برمتها وباعها
بمال جليل وصرف ثمنها الى الضيعة التي اشتراها بشامستان قال وكان
ابوزيد كما ذكر ابو محمد الحسن الوزيري وكان رآه واختلف اليه ربة نحيفا ٥
مصفارا اسمر اللون جاحظ العينين فيهما تأخر ومثل بوجه آثار جدري
صموتا سكيثا ذا وقار وهيبة وقد وصفه ابو علي احمد المنيري الزيادي في
رسالته التي كتبها اليه واراد ان يهدم بنيانه ويضع شأنه ويوهي اركانها فرد
عليه ابو زيد في جوابها ما البسه الشنار والصغار ونبه العالم ان حظه من
العلوم حظ منكود^(١) وانه فيما اجري له من كلامه غير سديد قرأت ١٥
على ابي محمد الوزيري كلتا الرسلتين فزعم^(٢) انه قرأها عليهما اعني ابازيد
والمنيري كليهما فذكر المنيري في رسالته في جملة ما هجنه به وانك لا تصلح
الا ان تكون زامرا او منيرا^(٣) او محتكرا فدل هذا الكلام على^(٤) انه
كان جاحظ العين اشدق مع قصر قامته ودنوهاة قال ثم حدثت انه
كان في عفوان شبابه وطراءة زمانه واول حدائنه ومائه دعتة نفسه الى ١٥
ان يسافر ويدخل الى أرض العراق ويبحثو بين يدي العلماء ويقتبس
منهم العلوم فتوجه اليها راجلا مع الحاج واقام بها ثمانين سنين واجازها
ظوف البلدان المتاخمة لها ولقي الكبار والاعيان وتلفذ لابي يوسف
يعقوب بن اسحاق الكندي وحصل من عنده علوماً جمة وتعمق في

(١) ق منكوب (٢) ق فزعموا (٣) لعله معبراً (٤) ق —

علم الفلسفة وهجم على أسرار علم التنجيم والهيئة وبرز في علم الطب والطبائع وبحث عن أصول الدين أتم بحث وأبعد استقصاء حتى قاده ذلك الى الحيرة وزل به عن النهج الاوضح فتارة كان يطلب الامام ومرة كان يسند الامر الى النجوم والاحكام ثم انه لما كتبه الله في الاول من السعداء وحكم بانه لا يتركه يتبلغ في ظلمات الاشقياء بصره أرشد الطرق وهداه لاقوم السبل فاستمسك بمرءة من الدين وثيقة وثبت من الاستقامة على بصيرة وحقيقة فذكر أبو الحسن الحديثي قال كان أبو بكر البكري فاضلاً^(١) خليعاً لا يبالي ما قال وكان يحتمل عنه لسنه قال اذكر اذ كنا عنده وقد قدمت المائدة وأبو زيد يصلي وكان حسن الصلاة فضجر البكري من طول صلاته فالتفت الى رجل من أهل العلم يقال له أبو محمد الخجندي فقال يا أبا محمد ربح الامامة بعد في رأس أبي زيد تخفف أبو زيد الصلاة وهما يضحكان قال أبو الحسن فلم أدر ما ذلك حتى سألت لا أدري الخجندي أو أبا بكر الدمشقي فقال أحدهما اعلم ان أبا زيد في أول مرة^(٢) كان خرج في طلب الامام الى العراق اذ كان قد تقلد مذهب الامامية فميره البكري بذلك . قال وكان حسن الاعتقاد ومن حسن اعتقاده انه كان لا يثبت من علم النجوم الاحكام بل كان يثبت ما يدل عليه الحساب ولقد جرى ذكره رحمه الله في مجلس الامام أبي بكر أحمد ابن محمد بن العباس البزار وهو الامام ببلخ والمفتي بها فائني عليه خيراً وقال انه كان قويم المذهب حسن الاعتقاد لم يعرف بشيء في ديانته كما

- ينسب اليه من نسب الى علم الفلسفة وكل من حضر من الفضلاء والامثال أثني عليه ونسبه الى الاستقامة والاستواء وأنه لم يثر له مما له من المصنفات الجملة على كلمة تدل على قدح في عقيدته ثم لما قضى وطره من العراق وصار في كل فن من فنون العلم قدوة وفي كل نوع من أنواعه اماماً قصد المود الى بلده فتوجه اليها مقبلاً على طريق هراة حتى وصل الى بلخ وانتشر بها علمه فلما ورد أحمد بن سهل بن هاشم المروزي بلخ واستولى على تخومها راوده على ان يستوزره فأبى عليه واختار سلامة الاولى والعقبى فاتخذ أبا القاسم الكبي وزيراً وأبا زيد كاتباً وكان أبو القاسم الوزير وأبو زيد من الكتاب وعظم محلهما عنده وأصبحا بأرفع طرف عنده مرموقين وأبو زيد كأس من جنابه مصبوحين ومقبوقين ١٠
- وكان رزق أبي القاسم في الشهر ألف درهم ورقاً ولابي زيد خمسمائة درهم ورقاً وكان أبو القاسم يأمر الخازن بزيادة مائة درهم لابي زيد من رزقه ونقصان مائة درهم من رزق نفسه فكان يصل الى أبي زيد ستمائة درهم والى أبي القاسم تسعمائة درهم وكان يأخذ لنفسه مكسرة ويأمر لابي زيد بالوضع الصراح فبقوا على ذلك مدة غير طويلة وعاشوا على جملة جميلة ١٥
- حتى فتك بهم يد المنون وهلك أحمد بن سهل عن عمر قصير واستمتع بامامة غير كبير قال أخبرني أبو محمد الحسن بن الوزيري وكان لقي أبا زيد وتلمذه قال كان أبو زيد ضابطاً لنفسه ذا وقار حسن استبصار قويم اللسان جميل البيان مثبتاً نزر الشعر قليل البديهة واسع الكلام في الرسائل والتأليفات اذا أخذ في الكلام أمطر اللآلئ المشورة وكان قليل ٢٠

المناظرة حسن العبارة وكان يتنزه عما يقال في القرآن إلا الظاهر المستفيض من التفسير والتأويل والمشكل من الاقاويل وحسبك ما ألقته من كتاب نظم القرآن الذي لا يفوقه في هذا الباب تأليف * قرأت في كتاب البصائر لابي حيان القارسي^(١) من ساكني بغداد قال قال أبو حامد القاضي لم أر كتاباً في القرآن مثل كتاب لابي زيد البلخي وكان فاضلاً يذهب في رأي الفلسفة لكنه تكلم في القرآن بكلام لطيف دقيق في مواضع وأخرج سرائره وسماه نظم القرآن ولم يأت على جميع المعاني فيه قال وللكمي كتاب في التفسير يزيد حجه على كتاب أبي زيد قال الوزيري وكان أيضاً يخرج عن تفضيل الصحابة بعضهم على بعض وكذلك عن ١٠ مفاخرة العربي^(٢) والحجم ويقول ليس في هذه المناظرات الثلاث ما يجدي طائلاً ولا يتضمن حاصلًا لأن الله تعالى يقول في معنى القرآن أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا قَيْمًا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ الآية وأما معنى الصحابة وتفضيل بعضهم فقله عليه السلام أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وكذلك العربي والشعوبي فانه سبحانه يقول فَلَا أَنْسَابَ يَتَّبِعُكُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ويقول في موضع آخر إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ قال وسمعت بعض أهل الادب يقول اتفق أهل صناعة الكلام ان متكلمني العالم ثلاثة الجاحظ وعلي بن عبيدة اللطفي وأبو زيد البلخي فمنهم من يزيد لفظه على معناه وهو الجاحظ ومنهم من يزيد معناه على لفظه وهو علي بن عبيدة ومنهم من توافق لفظه ومعناه وهو أبو زيد وقال أبو حيان

في كتاب النظائر^(١) أبو زيد البلخي يقال له بالمرق جاحظ خراسان
وحكي ان أبا زيد لما دخل على أحمد بن سهل أول دخوله عليه سأله عن
اسمه فقال له أبو زيد فجب أحمد بن سهل من ذلك حين سأله عن
اسمه فأجاب عن كنيته وعد ذلك من سقطاته فلما خرج ترك خاتمه في
مجلسه عنده فأبصره أحمد بن سهل فازداد تعجباً من غفلة فأخذه بيده
ونظر في نقش فسه فاذا عليه أحمد بن سهل فلم حينئذ انه انما أجاب عن
كنيته للموافقة الواقعة بين اسمه واسمه وانه أخذ بحسن الادب وراعى
حد الاحتشام واختار وصمة التزام الخطأ والجمال في الوقت والحال على
ان يتعاطى اسم الامير بالاستعمال والابتذال وحكي ان أبا زيد في حديثه
وحال قمره وخلته كان التمس من أبي علي الثيري خنطة فأمره بحمل ١٠
جراب اليه ففعل فلم يعطه خنطة وجلس الجراب ومضى على هذا أعوام
كثيرة وخرج شهيد بن الحسين الى محتاج بن أحمد بالصفايان وكتب الى
أبي زيد كتباً لم يحبه أبو زيد عنها فكتب اليه شهيد بهذين البيتين يعيره
بحديث الجراب

أمني النفس منك جواب كبي وأقطعها لتسكن وهي تابی ١٥
إذا ما قلت سوف يجيب قالت اذا رد الثيري الجرابا
قال وقرأت بخط أبي الحسن الحديثي علي ظهر كتاب كمال الدين لابي زيد
قال أبو بكر الفقيه ماصنف في الاسلام كتاب أنفع للسليدين من كتاب
البحث عن التأويلات صنفه أبو زيد البلخي وهذا الكتاب يعني كتاب

كمال الدين * وكان لابي زيد حافدا يقال له علي بن محمد بن أبي زيد قال ولابي زيد نحو^(١) من ستين تأليفاً قال ولقي أحمد بن سهل الامير أبا زيد في طريق وقد أجهده السير فقال له عيت أيها الشيخ فقال له أبو زيد نعم اعيت أيها الامير فنبهه انه لحن في قوله عيت اذ الي في الكلام والاعياء في المشي * وأنشد أبو زيد

لكل امرئ ضيف يسر بقربه ومالي سوى الاحزان والهم من ضيف
تنامت بنا دار الحبيب اقترابها فلم يبق إلا رؤية الطيف للطيف
وقال أبو زيد كان ببلغ مجنون من عقلاء المجانين وكان يعرف بأبي ابراهيم
اسحاق بن اسحاق البنداذي [من عقلاء المجانين^(٢)] دخل الي وكنت
١٠ ألعاب الاهوازي بالشرنج قال أبو زيد والاهوازي لك فتحيث في
هذا الكلام فقال لي احسب فحسبت بحروف الجمل فكان ستون قال
فصل بين كنيته وكنية^(٣) الاهوازي قال فوصلت فاذا أبو زيد ثلاثون
والاهوازي ثلاثون فقصيت عجايب من اختراعه في تلك الوهلة هذا الحساب *
وأما خبر وفاته قال صاحب الكتاب المذكور ذكر أبو زيد^(٤) الدمشقي
١٥ قال دخلت على أبي زيد رحمه الله يوم الجمعة ضحوة لعشرين من ذي
القعدة سنة ٣٧٢ فوجدته ثقيلاً من علته فسلمت عليه سلاماً ضميماً ثم قال
يا أبا بكر قد انقطع السبب وما هو إلا فراق الاخوان ودمعت عينه
وبكيت أنا وقلت أرجو ان يشفع الله الشيخ فينا وفي غربتنا بما فيه
فقال ايهاات وقرأ هذه الآية أفرأيت ان متعنأهم سنين ثم جاءهم
(١) ق نحواً (٢) هذه الكلمات زائدة (٣) الصواب نسبة (٤) لعله : بكر

مَا كَانُوا يُوعَدُونَ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَنُونَ ثُمَّ قَالَ لَا تَتَّبِعْنِي وَكُنْ
بِالْقُرْبِ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْعَتَمَةِ قَالَ انْصَرَفُوا حَتَّى أَدْعُوَكُمْ وَقَالَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ
إِذَا طَلَعَ الْقَمَرُ وَزَلَّ فِي الدَّارِ فَاعْلَنِي فَلَمَّا طَلَعَ الْقَمَرُ أَعْلَنَهُ فَصَاحَ بِهِمْ جَاءُوا
وَقَالَ أَطْلَعَ الْقَمَرُ فَقَالُوا نَعَمْ قَالَ اجْتَمِعُوا كُلُّ مَنْ فِي الْمَنْزِلِ فَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ
فَسَأَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ حَالِهِ وَعَنْ كَسْوَتِهِ وَعَنْ آلَةِ الشِّتَاءِ ثُمَّ قَالَ ^(١) بَقِيَ
شَيْءٌ لَمْ أَصْلَحْهُ لَكُمْ قَالُوا لَا فَاسْتَطْفِئْهُمْ ^(٢) ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هَذَا آخِرُ
اجْتِمَاعِي مَعَكُمْ ثُمَّ جَعَلَ يَتَشَهَّدُ وَيَسْتَغْفِرُ ثُمَّ قَالَ قَوْمُوا قَدْ جَاءَ نُوبَةُ غَيْرِكُمْ
فَخَرَجُوا مِنْ بَابِ الطَّارِمَةِ وَهُمْ يَسْمَعُونَ تَشَهُدَهُ ثُمَّ سَكَتَ فَرَجَعُوا وَقَدْ قَضَى
نَحْبَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْعَقْلُ وَالتَّمْيِيزُ فَصَارَ كَمَا قَالَ أَبُو تَمَامٍ

ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا فَكَانَ أَهْلُهَا وَكَانَتْهُمْ أَحْلَامُ ١٠
قَالَ الْمُؤَلِّفُ هَذَا آخِرُ مَا كَتَبْتُهُ مِنْ كِتَابِ أَبِي سَهْلٍ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ مِنْ
أَخْبَارِ أَبِي زَيْدٍ وَمَا أَرَى أَنْ أَحَدًا جَاءَ مِنْ خَيْرِ أَبِي زَيْدٍ بِأَحْسَنِ مِمَّا جَاءَ بِهِ
أَثَابَهُ اللَّهُ عَلَى إِهْتِمَامِهِ الْجَنَّةَ وَسَأُكْتُبُ أَخْبَارَ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ
الْكُفَيْيِّ الْبَلْخِيِّ عَنْهُ فِي مَوْضِعِهِ وَلَمْ أَخْلُ مِنْ أَخْبَارِ أَبِي زَيْدٍ الَّتِي ذَكَرَهَا
بَشَيْءٍ عَمَّا يَتَعَلَّقُ بِهِ إِنَّمَا تَرَكْتُ أَشْيَاءَ مِنْ فَوَائِدِهِ تَتَعَلَّقُ بِكُتُبِ الْمَجَامِيعِ وَقَالَ ١٥
الْمَرْزُبَانِيُّ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْبَلْخِيُّ مُحَدِّثٌ مَعْتَمَدِي هُوَ الْقَاتِلُ يَرْتُقِي الْحَسَنَ بْنِ
الْحُسَيْنِ الْعُلَوِيِّ وَقَدْ تَوَفَّى بِلَخْ

أَنَّ النِّيَّةَ رَامَتْهَا بِأَسْمِهَا فَارْقَعْتَ سَهْمَهَا الْمَسْمُومَ بِالْحَسَنِ

أبو محمد الأعلى فقاده تحت الصفيح^(١) مع الاموات في قرن
يا قبر ان الذي ضمنت جثته من عصبة سادة ليسوا ذوي افئ
محمد وعلي ثم زوجته ثم الحسين ابنه والمرضى الحسن
صلى الاله عليهم والملائكة المقربون طوال^(٢) الدهر والزمن
قال المؤلف هكذا قال المرزبانى ولا أدري أيريد صاحبنا هذا أو غيره فانه
لم يذكره بأكثر مما كتبناه * وقرأت في كتاب البلدان لأبي عبد الله
البشاري ان صاحب خراسان استدعاه الى بخارى ليستعين به على سلطانه
فلما بلغ جيعون ورأى تضطبط أمواجه وجرية مائه وسمة قطره كتب اليه
ان كنت استدعيتني لما بلغك من صائب رأيي فاني ان عبرت هذا النهر
١٠ فلت بذي رأي ورأيي يعني من عبوره فلما قرأ كتابه عجب منه وأمره
بالرجوع الى بلخ

(٣٨) ﴿احمد بن الصنديد العراقي﴾

يكنى أبا مالك كان من أهل الادب والشعر روى شعر المرمي عنه
وله فيه شرح وله مع الحصري مناقضات دخل الاندلس وكان عند بني
١٥ طاهر ومدح الرؤساء والاكابر

(٣٩) ﴿احمد بن أبي طاهر ابو الفضل﴾

واسم أبي طاهر طيفور مروزي الاصل أحد البلقاء الشراء الرواة
من أهل القهم المذكورين بالعلم وهو صاحب كتاب تاريخ بغداد في اخبار
الخلق والامراء وایامهم مات سنة ٢٨٠ ودفن بباب الشام ببغداد ومولاه

سنة ٢٠٤ مدخل المأمون بغداد من خراسان ذكر ذلك ابنه عبيد الله
 فيما ذيله على تاريخ والده وحكاة عنه قال وروى عن عمر بن شبة روى
 عنه ابنه عبيد الله ومحمد بن خلف بن المرزبان وحدث جعفر بن احمد^(١)
 صاحب كتاب الباهر كان احمد بن أبي طاهر مؤدب كتاب عاميائهم
 تخصص وجلس في سوق الوراقين في الجانب الشرقي قال ولم أر ممن
 شهر بمثل ما شهر به من التصنيف للكتب وقول الشعر أكثر تصحفاً
 منه ولا ابلد علماً ولا الحن ولقد انشدني شعراً يعرضه علي في اسحاق بن
 ايوب لحن في بضعة عشر موضعاً منه وكان اسرق الناس لنصف بيت
 وثلاث بيت قال وكذا قال لي البحرني فيه وكان مع هذا جميل الاخلاق
 ظرف المعاشرة حلوا من الكهول^(٢) . وحدث ابو دهقان^(٣) قال كنت ١٠
 ازل في جوار الميلي بن ايوب صاحب العرض والجيش في أيام المأمون
 وكان احمد بن أبي طاهر ينزل عنده فاضفنا اضافة شديدة تعذرت علينا
 وجوه الحيلة فقلت لابن أبي طاهر هل لك في شيء لا بأس به تدعني حتى
 اسجيك وامضي الى منزل الميلي بن ايوب فاعطه ان صديقاً لي قد توفي
 فأخذ منه ثمن كفن فتنفقه فقال نعم وجئت الى وكيل الميلي فرفقه خبرنا ١٥
 فصار معي الى منزلي فتأمل ابن أبي طاهر ثم قرأ أنه فضرط فقال لي
 ما هذا فقلت هذه بقية من روحه كرهت نكته فخرجت من استه
 فضحك وعرف الميلي خبرنا فامر لنا بجملة دنائير والميلي هذا هو الذي
 يقول فيه دجيل وقيل ابو علي النصر^(٤)

(١) فهرست ص ١٤٦ حمدان (٢) فهرست الكهوب (٣) ص ٦٢٢ (٤) لمه البصير
 (٢٠)

لعمريك ما نسب المطي الى كرم وفي الدنيا كرم
ولكن البلاد اذا اقمشرت وصوح نبتها رعي الحشم
وحدث الجهشاري في كتاب الوزراء قال مدح احمد بن أبي طاهر
الحسن بن مخلد وزير المتمد فامر له بمائة دينار وقال ابو^(١) رجاء الخادم
هـ نخذهما منه فلقى احمد رجاء فقال له لم يأمرني بشيء فكتب الى الحسن
اما رجاء فارجى ما امرت به فكيف ان كنت لم تأمره بأمر
بأمر بمجودك معها كنت مقتدرًا فليس في كل حال انت مقتدر
فامر باضافها له وذكره محمد بن اسحاق النديم وقال له من الكتب
كتاب المشور والمنظوم اربعة عشر جزءًا والذي بيد الناس ثلاثة عشر
١٠ جزءًا . كتاب سرقات الشعراء . كتاب بقداد . كتاب الجواهر . كتاب
المؤلفين . كتاب الهدايا . كتاب المشتق المختلف من المؤلف . كتاب
اسماء الشعراء الاوائل . كتاب الموشى . كتاب القاب الشعراء ومن عرف
بالكنى ومن عرف بالاسم . كتاب المرقين^(٢) من الانبياء . كتاب
المعتذرين . كتاب اعتذار وهب من شرطته . كتاب من انشد شعرا
١٥ واجيب بكلام . كتاب الحجاب . كتاب مرثية^(٣) هرمر بن كسرى
ابن أبي شروان . كتاب خبر الملك العاني^(٤) في تدير المملكة والسياسة .
كتاب الملك المصلح والوزير المعين . كتاب الملك الباطلي والملك
المصري الباغين والملك الحكيم الروي . كتاب المزاح والمعاتبات

(١) له اثنتان (٢) فهرست المرقين (٣) فهرست مرتبة ونوشروان

(٤) فهرست السالي

- كتاب مفخرة الورد والترجس . كتاب مقاتل القرسان . كتاب
مقاتل الشعراء . كتاب الخيل كبير . كتاب الطرد . كتاب سرقات
البحري ^(١) من أي تمام . كتاب جهرة بني هاشم . كتاب رسالة
الى ابراهيم بن المدبر ^(٢) . كتاب الرسالة في النهي عن الشهوات . كتاب
الرسالة الى علي بن يحيى . كتاب الجامع في الشعراء واخبارهم . كتاب
فضل العرب على العجم . كتاب لسان العيون . كتاب اخبار المنظرقات .
كتاب اختيار ^(٣) اشعار الشعراء . كتاب اختيار شعر بكر بن النطاح .
كتاب المؤنس ^(٤) . كتاب الغلة والغليل . كتاب اختيار شعر العتاني ^(٥) .
كتاب اختيار شعر منصور النمرى . كتاب اختيار شعر ابي العتاهية .
كتاب اخبار ^(٦) بشار واختيار شعره . كتاب اخبار مروان وآل مروان
واختيار اشعارهم . كتاب اخبار ابن منادر ^(٧) . كتاب اخبار ابن هرمة
ومختار شعره . كتاب اخبار شعر ابن الدميعة ^(٨) . كتاب اخبار وشعر
قيس بن عبيد الله ^(٩) الرقيات . وانشد له ابنه عبيد الله في كتابه
حسام ويمضي وهو ليس بذى حد وما الشعر الا السيف ينبو وحده
ولو كان بالاحسان يرزق شاعر
١٥ لاجدي الذي يكدي واكدي الذي يجدي ^(١٠)

(١) فهرست التحوين (٢) فهرست الوليد (٣) فهرست اختياران
(٤) فهرست — (٥) زاد القهرست اختيار شعر دجيل ومسلم (٦) فهرست اختيار
شعر (٧) فهرست ميادة (٨) فهرست الدميعة (٩) فهرست اختيار شعر عبيد الله
ابن قيس (١٠) ق واجدى الذي يكدي

ومن قوله ايضا

قد كنت اصدق في وعدي فصيرني كذابة ليس ذا في جملة الادب
ياذا كراحت عن عهدي وعهدكم فنصرة الصديق افضت بي الى الكذب
حدث المرزباني في كتاب المقتبس عن عبد الله بن محمد الخليجي قال

ه انشدني احمد بن ابي طاهر لنفسه في ابي العباس المبرد

ككمت في المبرد الآداب واستقلت في عقله الالباب
غير ان القى كما زعم الناس دعي مصحف كذاب

وحدث عن الصولي عن أبي علي بن عنيويه الكاتب قال حدثني احمد
ابن أبي طاهر قال خرجت من منزل أبي الصقر نصف النهار في تموز فقلت
١٠ ليس بقربي منزل اقرب من منزل المبرد اذ كنت لا اقدر اصل الى منزلي
يباب الشام فجئته فادخلني الى حويشة له وجاء بمائدة فاكلت معه لونين
طينين وسقاني ماء بارداً وقال لي احذثك الى ان تنام فجعل يحذثني احسن
حديث فحضرني لشؤمي وقلة شكري يتان فقلت قد حضر يتان انشدتهما
فقال ذاك اليك وهو يظن اني قد مدحته فانشدته

١٥ ويوم كحر الشوق في صدر عاشق على انه منه احر واومد
ظلمات به عند المبرد قائلاً فما زلت في الفاظه اتبرد
فال لي قد كان يسعك اذا لم تحمد الا تدم وما لك عندي جزاء الا
اخرجك^(١) والله لاجلست عندي بعد هذا فاخرجني فضيت الى منزلي
يباب الشام فرضت من الحر الذي نالني مدة فعدت باللوم على نفسي.

قال الخالدي حدثنا جحظة عن احمد بن ابي طاهر قال قصدت سر من
 رأى زاراً بمض كتبها بشعر مدحته به قبلي واحسن الي واجزل صلي
 ووهب لي غلاماً رومياً حسن الوجه ورحلت اريد بغداد سائراً على
 الظهر ولم اركب الماء فلما سرت نحو القرسخ اخذتنا السماء بامر عظيم من
 القطر ونحن بالقرب من دير السوسن قلت للغلام اعدل بنا يا بني الى
 هذا الدير نقيم فيه الى ان يخف هذا المطر فعمل واخذاد القطر واشتد
 وجاء الليل فقال الراهب انت العشي هنا وعندي شراب جيد فبيت
 وتقصف ويسكن المطر وتبجف الطريق وتبكر قلت افعل فاخرج الى
 شراباً ما رأيت قط اصفي منه ولا اعطرت قلت هات مدامك واورت بحط
 الرجل وبث والقلام يسقيني والراهب نديني حتى مت سكرأ فلما اصبحت ١٠
 رحلت وقلت

سقى سر من را وسكانها وديرا لسوسنها الراهب
 سحب تدفق عن رعداه — صنوق وبارقه الواصب
 قد بت في ديره ليلة وبدر على عُصْن صاحبي
 غزال سقاني حتى الصبا ح صفراء كالذهب الذائب ١٥
 على الورد من حمرة الوجتين وفي الآس من خضرة الشارب
 سقاني السدامة مستيقظا ونمت ونام الى جانبي
 فكانت هناة لك الوبل من جناها الذي خطه كاتي
 فيارب تب واعف عن مذنب مقر بزله نائب

(٤٠) ﴿احمد بن الطيب السرخسي يعرف بابن الفرائدي﴾

احد العلماء الفهماء المحصلين القصحاء البلقاء المتقنين له في علم الآثار الباع
 الوساع وفي علوم الحكماء الذهن الثاقب الوقاد وبسطة الذراع وهو
 تلميذ الكندي وله في كل فن تصانيف ومجاميع وتوالمف وكان احد
 • ندماء أبي العباس المعتضد بالله والمختصين به فانكر منه بعض شانه
 فاذاقه حمامه صبراً وجعله نكالا ولم يرع له ذمة ولا إلا وقال في تاريخ
 دمشق ذكره ابو الحسن محمد بن احمد بن القواس قال ولي احمد بن
 الطيب الحسبة يوم الاثنين والمواريث يوم الثلاثاء وسوق الرقيق يوم
 الاربعاء لسبع خاؤون من رجب سنة ٢٨٢ وفي يوم الاثنين لحس خاؤون
 ١٠ من جمادى الاولى سنة ٨٣ غضب المعتضد على احمد بن الطيب وفي يوم
 الخميس لثلاث بقين من جمادى الاولى ضرب ابن الطيب مائة سوط
 وحول الى المطبخ وفي صفر سنة ٢٨٦ مات ابن الطيب السرخسي . حدث
 ابو القاسم عن عبد الله بن عمر الحارثي قال حدثني ابي قال حدثني ابو
 محمد عبد الله بن حمدون نديم المعتضد قال كان المعتضد في بعض
 ١٥ متصيداته مجتازاً بعسكره وانا معه فصاح ناطور في تناء فاستدعاه وسأله
 عن سبب صياحه فقال اخذ بعض الجيش شيئاً فقال اطلبوهم جاءوا بثلاثة
 انفس فقال هؤلاء الذين اخذوا القناء فقال الناطور نم فتيدهم^(١) في الحال
 وامر بجسدهم فلما كان من الغد اتفدهم الى القراح وضرب اعناقهم فيه
 وسار وانكر الناس ذلك وتحدثوا به ونجبت قلوبهم منه ومضت على ذلك

مدة طويلة جلست احادته ليلة فقال لي يا عبد الله هل يعتب الناس عليّ شيئاً عرفني حتى ازيله فقلت كلا يا امير المؤمنين فقال اقسمت عليك بحيايتي الا صدقتي قلت يا امير المؤمنين وانا آمن قال نعم قلت اسراعك الى سفك الدماء فقال والله ما هرقت دماً قط منذ وليت هذا الامر الا بحقه قال فلمسكت امساك من ينكر عليه الكلام فقال بحيايتي لما ^(١) قلت ٥
 فقلت يقولون انك قتلت احمد بن الطيب وكان خادمك ولم تكن له جناية ظاهرة فقال ويحك انه دعاني الى الاحاد فقلت له يا هذا انا ابن عم صاحب هذه الشريعة وانا الآن منتصب منصبه فالحد حتى اكون من وكان قال لي ان الخلفاء لا تقضب واذا غضبت لم ترض فلم يصلح اطلاقه فسكت سكوت من يريد الكلام فقال في وجهك كلام فقلت ١٥
 الناس ينقمون عليك امر الثلاثة الانفس الذين قتلهم في قراح القشاء فقال والله ما كان اولئك المقتولون ^(٢) هم الذين اخذوا القشاء وانما كانوا لصوصاً حملوا من موضع كذا وكذا ووافق ذلك امر اصحاب القشاء فاردت ان اهل على الجيش بان من عاث منهم في عسكري وافسد في هذا القدر كانت هذه عقوبتي له ليكفوا عما فوقه ولو اردت قتلهم لقتلهم في ١٥
 الحال والوقت وانما حبستهم وامرت باخراج اللصوص من غد منطين الوجوه ليقال انهم اصحاب القشاء فقلت فكيف تعلم العامة قال باخراجي القوم الذين اخذوا القشاء احياء واطلاقي لهم في هذه الساعة ثم قال هاتم القوم فجأؤا بهم وقد تغيرت حالهم فقال لهم ما قصتكم فاقصوا عليه قصة

القتاء فاستتابهم عن فعل مثل ذلك واطلقهم فانتشرت الحكاية فزال
الهمة

(٤١) (هو احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم)

ابن سعيد بن أبي زرعة الزهري مولاهم يكنى ابو بكر البرقي وقد
ذكرنا فيما بعد برقا آخر اسمه احمد بن محمد وهو ايضا من برقة قم وقد
اشدد علي امره وامر هذا فقتلت كما وجدت ولا شك انها من بيت
واحد والله اعلم وكانوا ثلاثة اخوة كلهم من اهل العلم ابو بكر احمد وابو
عبد الله محمد وابو سعيد عبد الرحيم يروى ثلاثهم المغازي عن عبد الملك
ابن هشام. وفي كتاب اصبهان لمزة في الفصل الذي ذكر فيه اهل الادب
واللغة قال احمد بن عبد الله البرقي كان من رستاق برق رود وهو واحد
الرواة للغة والشعر واستوطن قم فخرج ابن اخيه ابو عبد الله البرقي هناك
ثم قدم ابو عبد الله اصبهان فاستوطنها. قرأت في كتاب جهرة النسب
قال ابن حبيب اخبرني ابو عبد الله البرقي وكان اعلم اهل قم بنسب
الاشعرين ان ابن الكلبي قال في ثلاثة احياء من الاشعرين لسن وانما
١٥ هو اسن وقال مراطة وانما هو امراطة وقال زكاز وانما هو ركاز

(٤٢) (هو احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة)

ابو جعفر الكاتب ولد ببغداد ومات بمصر وهو على قضائها سنة
٣٢٢ وقد روى عن ابيه تصانيفه كلها حدث عنه ابو الفتح المرائي النحوي
وعبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي وغيرها وقال ابو يعقوب يوسف بن
٢٠ يعقوب بن خرزاذ النجيري ان ابا جعفر بن قتيبة حدث بكتب ابيه

كلها بمصر حفظا ولم يكن معه كتاب واحسب ذكر ذلك عن أبي الحسين الهلبي . وحدث أبو سعيد بن يونس قال قدم أحمد بن عبد الله بن مسلم ابن قتيبة مصر سنة ٣٢١ وتولى بها القضاء وتوفي بها وهو على القضاء سنة ٣٢٢

- (٤٣) أحمد بن محمد بن عبد الله المبيدي ✽
 من ولد معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم أحد من اشتهر بالنحو وعلم العربية من الكوفيين وجه من وجوه أصحاب ثعلب الكبار ذكره الزبيدي وقد تقدم ذكر آخر يقال له أحمد بن سلمان لا أدري أهو هذا ونسب الى جد له أعلى يقال له سلمان أم هو غيره قرأت بخط ابن أبي نواس قال أبو عمر بن حيويه قال لي أبو عمر مات المبيدي ليلة الاربعاء ١٠ ثمان بقين من صفر سنة ٢٩٢^(١)

- (٤٤) أحمد بن عبد الله بن أحمد القرغاني ✽
 أبو منصور بن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن خزيان بن حامس القرغاني كان أبوه صاحب محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ وقد كتبنا خبره فيما بعد في باب ما مات أحمد هذا في شهر ربيع الاول سنة ١٥ ٣٩٨ ومولده ثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ٣٢٧ بمصر كانت وفاته كما أخبرني المصريون بها في سنة ٦١٢ عند كوفي بها روى أبو منصور عن أبيه تصانيف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وصنف أبو منصور أيضا عدة تصانيف منها كتاب التاريخ ووصل به تاريخ والده وكتاب سيرة

العزيز سلطان مصر المنتسب الى العلويين وكتاب سيرة كافور الاخشيدي
وبمصر كان مقامه

(٤٥) ﴿أحمد بن عبدالله بن بدر القرطبي﴾

النحوي أبو مروان مولى الحكم المستنصر روى عن أبي عمر بن أبي
الحباب وأبي بكر بن هذيل وكان نحوياً لغوياً شاعراً عروضياً مات
سنة ٤٧٣ حدث عنه أبو مروان الطبري وذكر^(١) خبره ووفاته قاله
ابن بشكوال

(٤٦) ﴿أحمد بن عبدالله بن سليمان﴾

أبو العلاء المعري هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن^(٢)
داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أرقم بن أنور
ابن أسحم بن النعمان ويقال له الساطع الجمال بن عدي بن عبد غطفان بن
عمرو بن يربيع بن خزيمه بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاعة وتيم الله مجتمع تنوخ من أهل محلة^(٣)
النعمان من بلاد الشام كان غزير الفضل شائع الذكر وافر العلم غاية في
١٥ القهم عالماً بالالفه حاذقاً بالنحو جيد الشعر جزل الكلام شهرته تنفي عن
صفته وفضله ينطق بسجيته ولد بعمرة النعمان سنة ٣٧٣ واعتل علة الجفري
التي ذهب فيها بصره سنة ٣٧٧ وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة
ورحل الى بندا سنة ٣٧٨ أقام ببندا سنة وسبعة أشهر ثم رجع الى بلده
فأقام ولزم منزله الى ان مات يوم الجمعة الثاني من شهر ربيع الاول

(١) ق وذكره : وفي الصلة الطبري (٢) ق - (٣) الصواب مرة

سنة ٤٤٩ في أيام القائم وكان في آبائه^(١) وأعمامه ومن تقدمه من أهله وتأخر عنه من ولد أبيه ونسله فضلاء وقضاة وشعراء أنا ذاكر منهم من حضرني لتعرف نسبه في العلم كما عرفت ما أعطيه من القهم . كان سليمان ابن أحمد^(٢) بن سليمان جده قاضي المرة ولي القضاء بمحصر وبها مات في سنة ٢٩٠ ثم ولي القضاء بعده بها ولده أبو بكر محمد عم أبي العلاء وفيه • يقول الصنوبري الشاعر

بأبي يا بن سليمان سدت تنوخا^(٣)
وم السادة شبا نا لمرعي وشيوخا
أدرك البقية من أضحى بناديك منيخا
وارداً عندك نيلا وفراتا ويليخا
واجداً منك متى اه — تصرخ للمجد صريخا
في زمان غادر الهمة — ات في الناس مسوخا
ثم بعده أخوه أبو محمد عبد الله والد أبي العلاء ولعبد الله شعر في
مرثية والده

ان كان أصبح^(٤) من أهواء مطرجاً بياب حمص فما حزني بمطرح ١٥
لو بان أيسر ما أخفيه من جزع لمات أكثر أعدائي من الترح
وتوفي عبد الله بمحصر سنة ٣٧٧

ومنهم أبو المجد محمد بن عبد الله أخو أبي العلاء وكان أسن من أبي
العلاء وله أيضاً شعر منه في الزهد

(١) ق أيامه (٢) قد سبق ان اسمه داوود (٣) ق بنوخا واليت ناقص (٤) ق صح

كريم المهين متعني أملي لا بقي أجر ولا عملي
يا مفضلاً جلت فواضله عن بقيتي حتى انقضى أجلي
كم قد أفضت علي من نعم كم قد سترت علي من زلل
ان لم يكن لي ما ألوذ به يوم الحساب فان عفوك لي
ومنه عبد الواحد أبو المهين أخو أبي العلاء القائل في الشمة
وذات لون كلوني في تقيره وأدمع كدموعي في تحدرها
سهرت ليلي وباتت لي مسهرة كأن ناظرها في قلب مسهرها
وله أيضاً

قالوا تراه سلا لان جفونه ضفت عشية يبتنا بدموعها
ومن العجائب ان يفيض مدامع نار الغرام تشب في ينبوعها
هولاء من حضرنى ممن كان قبل أبي العلاء وفي زمانه وقد تأخر
عن زمانه من أهله من كان^(١) عالماً فاضلاً وأنا ذا كرم ههنا ليجيئوا على
نسق واحد فمنهم القاضي أبو المجد محمد بن عبد الله وأبو المجد الثاني هو
أخو^(٢) أبي العلاء وذكره العباد في الخريدة فقال ذكر لي ابنه القاضي أبو
اليسر الكاتب انه كان فاضلاً أديباً فقيهاً على مذهب الشافعي أريباً مفتياً
خطيباً أدرك عم أبيه أبا العلاء وروى عنه مصنفاته وأشعاره وولي القضاء
بالمرة الى ان دخلها الفرنج خذلهم الله في سنة ٤٩٢ هـ فانتقل الى شيرز وأقام
بها مدة ثم انتقل الى حماة فأقام بها الى ان مات في محرم سنة ٥٢٣ هـ ومولده
سنة ٤٤٠ هـ وله ديوان ورسائل ومن شعره

رأيتك في نومي كأنك معرض ملالا فداويت الملالة بالترك
وأصبحت أبني شاهداً فعلتمته فمدت فظلت اليقين على الشك
وعهدي بصحف الود^(١) تنشر بيننا فان طويت فاجعل ختامك بالمسك
لئن كانت الايام أبلى جديدها جديدي ووردت من رحيب الى ضنك
فما أنا الا السيف أخلق جفنه وليس بآمون الرار على الفتك •
قال وانشدني^(٢) بعض أهل المعرة

جس الطيب يدي جهلاً فقلت له اليك عني فان اليوم بحراني
فقال لي ما الذي تشكو فقلت له اني هويت بمجهلي بعض جبراني
فهام يجب من قولي^(٣) وقال لهم انسان سوء فداووه بانسان
قال وانشدني مؤيد الدولة اسامة بن منقذ قال أنشدني القاضي أبو ١٠
المجد المرعي نفسه

وقائلة رأيت شيباً علاني عهدتك في قيص صبي بديع
فقلت فهل ترين سوى هشيم اذا جاوزت أيام الربيع
قال الامير اسامة ولما فارق أهله بالمرة وبقي منفرداً وكان له غلام
اسمه شعيا قال ١٥

زمان غاض أهل الفضل فيه فسقياً للحمام به ورعياً
أسارى بين أتراك وروم وفقد أجرة ورفاق شعياً
قال وقد سبقه الى هذا المعنى الوزير المغربي فانه لما تغيرت عليه
الوزارة وتغرب كان معه غلام اسمه داهر فقال

كفى حزناً أني مقيم ببلدة يطلني بعد الاحبة داهر
 يحدثني مما يجمع عقله أحاديث منها مستقيم وجار
 قال الامير اسامة لما بليت بفرقة الاهل كتبت الى أخي أستطرد
 بعلامي أبي المجد والوزير المغربي اللذين ذكراهما في شعريهما
 • أصبحت بعدك يا شقيق النفس في بحر من الهم المبرح زاخر
 متفرداً بالهم من لي ساعة برفاق شعيا أو علالة داهر
 الحديث شجون يذكر الشيء بما يتصل به وأشعار أبي المجد المرعي
 كثيرة منها

قد أوسع الله البلاد وللفتي الى بعضها عن بعضها متزحزح
 ١٠ نخل الموينا انها شر مركب ودونك صعب الامر فالصعب أجمع
 فان قلت ما تهوى فذاك وان تمت فظلمت خير للكريم وأروح
 ومنهم أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن أبي المجد بن عبد الله
 ابن محمد بن سليمان^(١) قال المهاد كان كاتب الانشاء لنور الدين محمود بن
 زنكي قبلي فلما استعفى وقصد في بيته توليت الانشاء بعده ومولده بشير
 ١٥ في جادى الآخرة سنة ٤٩٦ وكان قد تولى ديوان الانشاء سنين كثيرة
 قال وأنشدني لنفسه

وردت بجحلي مورد الصب فارتوت عروقي من محض الهوى وعظامي
 ولم تك الا نظرة بعد نظرة على غرة منها ووضع لثام^(٢)
 خلت بقلبي من ثلثي طماعه أقرت بها^(٣) حتى المات عظامي

(١) لعله عبد الله بن سليمان (٢) هذا البيت مزيد في الحريدة (٣) الحريدة: ق به

وله أيضاً

سارقه نظرة أطلال بها عذاب قلبي وما له ذنب
يا جور حكم الهوى وباعجياً تسرق عيني ويقطع القلب

وله

يا^(١) عارض دب في الخـ دديباً من تحت عقرب صدغ
قعد القلب منهما في بلاء وعذاب ما بين قرص ولدغ

وله

غمرت بهم نوب الليالي فاعتدوا ما يستقر لهم بارض دار
حتى كأنهم طرف بضائع وكان أحداث الزمان تجار

وله

١٠

تعم رأسي بالمشيب فساءني وما سرني^(٢) فتفتح نور بياضه
وقد أبصرت عيني خطوباً كثيرة فلم أر خطباً أسوداً كياضه
ومنهم القاضي أبو مسلم وادع بن^(٣) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن

سليمان كان أبو العلاء عم أبيه تولى القضاء بمكة النعمان وكفر طاب وحماة

وكان مشهوراً بالكرم مولده سنة ٤٣١ وله رسائل حسنة وشعر بديع منه ١٥

وقائلة ما بال حسك^(٤) أرمداً قلت وفي الأحشاء من قولها لدغ
لئن سرقت عيناه من لون خده فقير بديع ربما نفض الصبغ
ومن شعره أيضاً

ولما تلاقينا وهذا بناره حريق وهذا بالدموع غريق

تقلت الدر الذي^(١) فاض جفها فرصة من مقلي عقيق
ومنها أبو عدي النعمان بن أبي مسلم وادع من أهل العلم والفضل
وهو القائل

يا أيها الملاك لا تبرحوا إلا ملاك وارجموها إلى قابل
فالعالم قد صحت ولكنها للعدل والمشراف والعامل
ومات أبو عدي بعد سنة ٥٥٠ وممنهم أبو مرشد سليمان بن علي بن
محمد بن عبد الله بن سليمان ولي القضاء بعمرة النعمان وانتقل إلى شير بعد
أخذ الفرنج المعرفة وتوفي بها وله رسائل وشعر منه قصيدة ألزم في كل
كلمة منها حرف النون أولها

١٠ نزه لسانك عن قاق مناقق وانصح فان الدين نصيح المؤمن
وتجنب المن المنكد للندى وأعن بنيلك من أعانك وامن
ومنها أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله
ابن سليمان مولده ومنشؤه بشير وحماة وتوفي في الزلزلة كانت بحماة سنة
٥٥٢ وكان شاعراً مطبوع الشعر ومنه

١٥ جرحت بلعظي خد الحبيب فما طالب القلة القاعله
ولكنه اقتص من مهجتي كذلك الديات^(٢) على العاقله
ومن شعره أيضاً

ولما سألت القلب صبراً عن الهوى وطالبته بالصدق وهو يروغ
تقنت منه انه غير صابر وإن سلوا عنه ليس يسوغ

فان قال لا اسلوه قلت صدقتي وان قال اسلوه قلت دروغ
هذه كلمة عجمية معناها كذب ^(١) ومنهم اخوه ابو المعالي صاعد بن
مدرک بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان مولده ومنشؤه شيزر وحماة
ومات بعمرة النعمان ومن شعره

- ايا أيها الوادي الميني هل لنا تلاق فنشكو فيه صنع التفرق
ابئك ما بي من غرام ولوعة وفرط جوى يضني وطول تشوق
عسى ان ترقى حين ملكت رقة وترثي له مما بهجرك قد لقي
بوصل يروى غلة الوجد والاسى ويطني به حر الجوى والتحرق

- وغیر هؤلاء حذف اسماءهم اختصاراً وانما قصدت الاخبار عن
اعراق أبي العلاء في بيت العلم وقلت من بعض الكتب ان ابا العلاء لما
ورد الى بغداد قصد ابا الحسن علي بن عيسى الربي ليقراً عليه فلما دخل
اليه قال علي بن عيسى ليصعد الاصطيل فخرج مغضباً ولم يعد اليه والاصطيل
في لغة اهل الشام الاعمى ولعلها معربة ودخل على المرتضي أبي القاسم
فشر برجل فقال من هذا الكلب فقال المعري الكلب من لا يعرف
للكلب سبعين اسماً وسممه المرتضي فاستدناه واختبره فوجده عالماً مشبعاً
بالفطنة والذكاء فاقبل عليه اقبالاً كثيراً وكان أبو العلاء يتعصب للثني
ويزعم انه اشعر المحدثين ويفضله على بشار ومن بعده مثل أبي نواس وأبي
تمام وكان المرتضي يبغض الثني ويتعصب عليه فجري يوماً بحضرته ذكر
الثنبي فتقصه المرتضي وجعل يتبع عيوبه فقال المعري لو لم يكن

(١) هذه الايات ذكرها الحفاجي في شفاء الغليل

للتنبي من الشعر الا قوله

لك يا منازل في القلوب منازل

لكنه فضلا ففضب المرتضي وامر فسحب برجله واخرج من
جلسه وقال لمن بحضرته اندرون اي شيء اراد الاعمى بذلك هذه القصيدة
• فان للتنبي ما هو اجود منها لم يذكرها فقيل النقيب السيد اعرف فقال
اراد قوله في هذه القصيدة

وإذا أنتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل

ولما رجع الى المرة لزم بيته فلم يخرج منه وسمى نفسه رهين المحبسين
يعني حبس نفسه في المنزل وترك الخروج منه وحبسه عن النظر الى
١٠ الدنيا بالعمى. وكان متهما في دينه يرى رأي البراهمة لا يرى افساد الصورة
ولا يأكل لحما ولا يؤمن بالرسل والبعث والنشور وعاش شيخا وثمانين
سنة لم يأكل اللحم منها خمسا وأربعين سنة وحدثت انه مرض مرة
فوصف الطبيب له القروج فلما جيء به لمسه بيده وقال استضعفوك
فوصفوك هلا وصفوا شبل الاسد وقد اوردنا من شعره ما يستدل به
١٥ على سوء معتقده ويخبرك بخلته ومستنده . وحدث غرس النعمة أبو
الحسن الصابي انه بقي خمسا واربعين سنة لا يأكل اللحم ولا البيض
ويحرم ايلام الحيوان ويقتصر على ما تنبت الارض ويلبس خشن الثياب
ويظهر دوام الصوم قال ولقيه رجل فقال له لم لا تأكل اللحم قال ارحم
الحيوان قال فما تقول في السباع التي لا طعام لها الا لحوم الحيوان فان كان

لذلك خالق فما انت بارأف منه وان كانت الطبايع^(١) المحمدة لذلك فما انت
باحذق منها ولا اتقن عملاً فسكت قال ابن الجوزي وقد كان يمكنه ان
لا يذبح رحمة واما ما قد ذبحه غيره فأبي رحمة بقيت قال وقد حدثنا عن
أبي زكرياء انه قال قال لي المرعي ما الذي تعتقد قتلت في نفسي اليوم
اقف على^(٢) اعتقاده قتلت له ما انا الا شاك فقال وهكذا شيخك . قال •
القاضي أبو يوسف عبد السلام القزويني قال لي المرعي لم اهج احداً قط
قتلت له صدقت الا الانبياء عليهم السلام فتغير وجهه . وحدث أبو زكرياء
قال لما مات أبو العلاء انشد على قبره بعد موته أربعة^(٣) وتماون شاعراً
مرأى من^(٤) جلها ايات ليلي بن المهام من قصيدة طويلة

ان كنت لم ترق الدماء زهادة فلقد ارقت اليوم من جفني دما ١٠
سيرت ذكراً في البلاد كأنه مسك مسامعها^(٥) يضحخ او فما
وترى الحجيح إذا ارادوا ليلة ذكراك اوجب فدية من احراما
كأنه يقول ان ذكرك طيب والطيب لا يحل للمحرم فيجب عليه
فدية ومن شعره في الزهد

ضحكنا وكان الضحك مناسفاة وحق لسكان البسيطة ان يبكوا ١٥
يحططنا صرف^(٦) الزمان كأننا زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك
ومن شعره في الزهد

(١) ق للطبايع (٢) ق — (٣) ق اربع (٤) ق — (٥) مقدمة سقط
الزبد (طبع مصر ٢) : ق فسامعه (٦) في لزوم ما لا يلزم (طبع مصر ١٤٣: ٢)
رب

فلا^(١) تشرف بدنيا عنك معرضة فسا التشرف بالدنيا هو الشرف
 واصرف فؤادك عنها مثلما انصرفت فكلنا عن مغانيها سينصرف
 يا ام دفر لحاك الله والدة فيك الخناء وفيك البوس والسرف
 لو انك العرس اوقعت الطلاق بها لكنك الام مالي عنك منصرف
 ٥ وحدث أبو الكرم خميس بن علي الحوزي النحوي حدثنا القاضي
 أبو يوسف القزويني قال قال لي ملحد^(٢) المرة ما سمعت في امر^(٣) الحسين
 ابن علي رضي الله عنهما شيئاً يجب ان يحفظ قلت له قد قال سواي
 من اهل بلادنا ابياتاً لا يقول مثلها تنوخ جدك الاكبر

رأس ابن بنت محمد ووصيه للمسلمين على قناة يرفع
 ١٠ والمسلمون لمنظر ولمشهد لا جازع فيهم ولا متفجع
 كحلت بمنظرك العيون عماية واصم رزؤك كل اذن تسمع
 ايقظت اجفاناً وكنت لها كرى وانمت عيناً لم تكن بك تهجع
 ما روضة الا تمت انها لك تربة ولحظ قبرك مضجع

قال ولم يسم لنا قاتلاً . وقال أبو منصور الشعابي في يتيمة^(٤) الدهر
 ١٥ وكان حدثني ابو الحسن الدلني الميصبي الشاعر وهو من لقيته قديماً وحديثاً
 في مدة ثلاثين سنة قال لقيت بمرة النعمان عجباً من العجب رأيت شاعراً
 ظريفاً يلعب بالشرطنج والزند ويدخل في كل فن من الجد والمزل يكنى
 ابا العلاء وسميته يقول انا احمد الله على العمى كما يحمده غيري على البصر قال

(١) هذه الايات قد ورد بعضها في لزوم ما لا يلزم (طبع مصر ١٩٧٠: ٢)

(٢) ق ملحد (٣) ق امر أبي (٤) الاصح في تمة اليتيمة

وحضرته يوماً وهو يجلي في جواب كتاب ورد عليه من بعض الرؤساء
 وافى الكتاب فأوجب الشكراً فضمته ولتمته عشرة
 وفضضته وقرأه فإذا أجلى كتاب في الوري يقرأ
 فحاه دمي من تحدره شوقاً إليك فلم يدع سطرًا
 قال وانشدني لنفسه

لست ادري ولا المنجم يدري ما يريد القضاء بالانسان
 غير اني اقول قول محق قد يرى الغيب فيه مثل الميان
 ان من كان محسنًا فأبكيه^(١) لجليل عواقب الاحسان

حدث أبو سعد السمعاني في كتاب النسب وقد ذكر المروزي فقال

بعد وصفه وذكر تليذه أبو زكريا التبريزي انه كان قاعدا في مسجده بمكة ١٠
 النعمان بين يدي أبي العلاء يقرأ عليه شيئاً من تصانيفه قال وكنت قد
 اقبلت عنده سنين ولم ار أحداً من اهل بلدي فدخل المسجد منافضة
 بعض جيرانا للصلاة فرأيت وعرفته فتغيرت من الفرح فقال لي أبو العلاء
 ايش اصابك فحكيت له اني رأيت جارا لي بعد ان لم ألق احداً من
 اهل بلدي سنتين فقال لي قم وكله فقلت حتى اتم السبق^(٢) فقال قم انا ١٥
 انتظر لك قمت وكمته بلسان الاذرية شيئاً كثيراً الى ان سألت عن
 كل ما اردت فلما رجعت وقعدت بين يديه قال لي اي لسان هذا قلت
 هذا لسان أهل اذربيجان فقال لي ما عرفت اللسان ولا فهمته غير اني
 حفظت ما قلتما ثم اعاد على اللفظ بعينه من غير ان ينقص عنه أو يزيد

عليه جميع ما قلت وقال جاري فتعجبت غاية التعجب كيف حفظ ما لم يفهمه قال المؤلف وهذا غاية ليس بعدها شيء في حسن الحفظ . وقال المؤلف وأنا كثير الاستحسان لقول أبي العلاء

اسالت آتي اللمع فوق اسيل ومالت لظلل بالعراق ظليل
 ٥ اياجارة البيت المنع اهله غدوت ومن لي عندكم بمقيل
 لغيري زكوة من جمال وان تكن زكوة جمال فاذكري ابن سبيل
 وارسلت طيفا خان لما بعثته فلا تثقي من بعده برسول
 خيالا ارانا نفسه متجنباً وقد زار من صافي الوداد وصول
 نسيت مكان المقدم دهمش النوى فطفته من وجنة بمسيل
 ١٠ وكنت لاجل الين شمس غدية ولكنها للين شمس اصيل
 اسرت اخانا بالخداع وانه يعد اذا اشتد الوغى بقتيل
 فان تطلقه تملكي شكر قومه وان تقتليه توخذي بقتيل
 وان عاش لاق ذلة واختياره وفاة عزيز لا حياة ذليل
 وكيف يجر الجيش يطلب غارة اسير بمجرور الذبول كحيل
 ١٥ ومن شعره لزوم ما لا يلزم

يا على عليك مني سلام سوف امضي ونجيز الموعد^(١)
 فاجسمي الى التراب هبوط ولروحي الى الهواء صعود
 وعلى حالها تدوم الليالي فتحوس لمشر وسعود^(٢)

(١) ق الموعد . والصواب في لزوم ما لا يلزم طبع مصر ١٨٩١ : (١ : ٢٦٨)

(٢) طبع مصر أو سعود

اترجون ان اعود اليكم لا ترجوا فاني لا اعود
قرأت بخط أبي سعد انشدنا الوكيل باصبهان انشدنا عبيد الله
القشيري انشدنا أبو الوليد الدربندي قال انشدني ابو الملاء التوخي في
داره عند وداعي اياه

كم بلدة فارقتها ومعاشر يذرون من اسف علي دموعا =
وإذا اضاعتي الخطوب فلن ارى لعمود اخوان الصفاء مضيعا
خلالت توديع الاصادق للنوى فتى اودع خلي التوديعا
قال ابن الهبارية انشدني ابو زكريا الخطيب التبريزي قال انشدني ابو
الملاء احمد بن عبد الله بن سليمان المغربي (١) لنفسه

ارى جيل التصوف شرجيل قتل لهم واهون بالخلول ١٠
اقال الله حين عبدتموه كلوا اكل البهائم وارقصوا لي
[وفي هذا الموضع اورد المصنف لابي الملاء ارفع رسائل اعدادها
٧ و ١٠ و ١١ في مجموع رسائله المطبوع في اكسفورد ولم تر فائدة في
اعادة طبعها هنا]

ومن شعرا بي الملاء في الغزل
ياظية علقتي في تصيدها
اعيت قلبي وما راعيت حرمة
فلم رعيت ولا راعيت مرعاك
اتحرقين قواداً قد حلت به
بنار حبك عمداً (٢) وهو وارك
اسكتته حين لم يسكن به سكن
وليس يحسن ان يسكن بسكنائه

ما بال داعي غرامي حين يامرني بان اكابد حر الوجد ينهاك
ولم غدا القلب ذا باس وذا طمع يرجوك ان ترجمه ثم يخشاك
ومن خط ابن العصار قال ابو العلاء في رجل اسمه ابو القاسم
هذا ابو القاسم العجوبة لكل من يدري ولا يدري
لا ينظم الشعر ولا يحفظ القرآن وهو الشاعر الممرى

قرأت بخط أبي سعد قال سمعت المبارك بن احمد بن الاخوثر مذاكرة
خرج رجل على سبيل الفرجة فقعده على الجسر فاقبلت امرأة من جانب
الرصافة متوجهة الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله علي
ابن الجعد^(١) فقالت المرأة في الحال رحم الله ابا العلاء الممرى ولم يقفأ ومرآ
١٠ مشرقا ومغربا فتبعت المرأة وقلت لها اخبريني عفاك الله عما قال لك وعما
اجبتيه فقالت نعم رحم الله علي بن الجهم اراد قوله

عيون المهايين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري
واردت^(٢) بترحمي على أبي العلاء قوله

فيا دارها بالحزن ان مزارها قريبا ولكن دون ذلك احوال
١٥ قال ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي انشدني ابو العلاء احمد
ابن عبد الله بن سليمان الممرى لنفسه

منك الصدود ومني بالصدود^(٣) رضى من ذا علي بهذا في هواك قضي
بي منك ما لو غدا بالشمس ما طلعت من الكآبة أو بالبرق ما ومضا

(١) الصواب ابن الجهم (٢) ق و ارادت (٣) ق الصدود : والصواب في سقط

جريت دمري واهليه فاستركت لي التجارب في ودايري* غرضنا
اذا الفتى نم عيشاً في شبيحه ماذا يقول اذا عصر الشباب مضى
وقد تموضت عن كل بمشبهه فما وجدت لايلم الصبا عوضا
وله ايضاً

غدوت مريض العقل والدين فالقتي لتعلم انباء الامور الصحائح •
الايات

قرأت بخط عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الشاعر في كتاب
له الفقه في الصدقة زعم فيه ان القرآن لم يحرق المائدة بالقصاحة حتى صار
• مجزة للنبي صلى الله عليه وسلم وان كل فصيح بليغ قادر على الاتيان بمثله
الا انهم صرفوا عن ذلك لا ان يكون القرآن في نفسه معجز القصاحة ١٠
وهو مذهب الجماعة من المتكلمين والرافضة منهم بشر المرسى والمرتضى
ابو القاسم قال في تضاعيفه وقد حمل جماعة من الادباء قول اصحاب^(١) انه
لا يمكن احد من المعارضة بعد زمان التحدي^(٢) على ان نظموا على اسلوب
القرآن واظهر ذلك قوم واخفاه آخرون ومما ظهر منه قول ابي العلاء في
بعض كلامه اقسم بخالق الخليل • والريح الهابطة بليل • بين الشرط ١٥
ومطالع سهيل • ان الكافر لطويل الويل • وان العمر لمكثوف
الذيل • اتق مدارج السيل • وطالع التوبة من قيل • تنج وما اخالك
بناج • وقوله اذلت المائدة اباه • واصاب الوحدة ورباه • والله
بكرمه اجتباها • اولاه الشرف بما حباها • ارسل الشمال وصباها • ولا

يخاف عقابها * وقال

ما جار شماسك في كلمة ولا يهوديك بالطامع^(١)
والطيلسان اشتق في لفظه^(٢) من طلسة المبكر الخامع
والقس خير لك فيما ارى من خاطب^(٣) يخطب في جامع
وله ايضا

قالوا فلان جيد فأجبتهم^(٤) لا تكذبوا ما في البرية جيد
فقنيتهم^(٥) قال الفناء ببخله وفقيرهم بصلاته يتصيد

والناس في ابي العلاء مختلفون فمنهم من يقول انه كان زنديقاً وينسبون اليه
اشياء مما ذكرناها ومنهم من يقول زاهداً عابداً متقلاً يأخذ نفسه بالرياضة
١٠ والخشونة والقناعة بالسير والاعراض عن اعراض الدنيا قال كمال الدين
ابو القاسم عمر بن ابي جرادة قرأت بخط ابي اليسر شاكر بن عبد الله
ابن سليمان المرعي ان المستنصر صاحب مصر بذل لابي العلاء ما يبيت
المال بالمرّة من الحلال فلم يقبل منه شيئاً وقال

كانما غاية لي من غنى فعدّ عن معدن^(٦) اسوان
سرت برغمي عن زمان الصبي يعجلني وقتي واكواني
صد ابي الطيب^(٧) لما غدا منصرفاً عن شعب بوان

١٥

(١) ق الطامع : والصواب في لزوم ما لا يلزم طبع مصر (٢ : ٩٣) (٢) ق من
اسمه (٣) طبع مصر من مسلم (٤) طبع مصر (١ : ٢٦٣) لصديقه (٥) الصواب
قلميرهم قال الامارة بالحنا وققيم الخ (٦) ق معدن (٧) ابيات المتنبي المعرض بها
اوردها ياقوت في معجم البلدان (١ : ٧٥٢) واولها يقول بشعب بوان حصاني الخ

وقال ايضاً

لا اطلب الارزاق والـ مولى يفيض عليّ رزقي
 ان اعط بعض القوت اءـ لم ان ذلك ضعف حقي
 قال وقرأت بخط ابي اليسر المري في ذكره وكان رضي الله عنه يرى
 من اهل الحسد له بالتعطيل وتعمل تلامذته وغيرهم على لسانه الاشعار
 يضمنونها اقاويل الملعدة قصداً لهلاكه واثارة لا تلاف نفسه فقال رضي
 الله عنه

حاول اهواني قوم فـ واجتهم الا باهوان
 يخرسوني بسعائهم فقيروا نية اخواني
 لو استطاعوا لوشوا^(١) بي الى الـ مريح في الشهب وكيوان
 وقال ايضاً

غريت بدمي امة وبمحمد خالقها غريت
 وعبدت ربي ما استطعت ومن بريته برت
 وفرتي الجمال حا سدة علي وما فرت
 سعروا علي فلم احس وعندم اني هربت
 فهرست كتبه على ما نقلته من خط احمد^(٢) مستلي ابي العلاء . فقال الذي
 املاه ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان التتوخي تجاوز الله عنه من
 الكتب على ضروب منها ماهو في الزهد وقرأت في نسخة اخرى فهرست
 كتبه ما صورته قال الشيخ ابو العلاء رضي الله عنه لزمتم مسكني منذ

سنة اربعمائة واجتهدت على ان اتوفر على تسبيح الله وتحميده الى ان اضطر الى غير ذلك فاملت اشياء وتولّى نسخها الشيخ ابو الحسن علي ابن عبد الله بن ابي هاشم احسن الله معونته فالزمني بذلك حقوقاً جمة وايادي بيضا لانه افنى في زمنه ولم يأخذ عما صنع ثمنه والله يحسن له الجزء ٥ ويكفيه حوادث الزمن والارزاء وهي على ضروب مختلفة فيها ماهو في الزهد والعظات وتحميد الله سبحانه وتعالى من المنظوم والنثور فمن ذلك الكتاب المعروف بالفصول والغايات والمراد بالغايات القوافي لان القافية غاية البيت اي منتهاه وهو كتاب موضوع على حروف المعجم ما خلا الالف لان فواصله مبنية على ان يكون ما قبل الحرف المعتمد فيها الف ومن المحال ان يُجمع بين القَيْن ولكن يجيء الهمزة وقبلها الف ١٠ مثل العطاء والكساء وكذلك الشراب والسراب في الباء ثم على هذا الترتيب ولم يعتمد فيه ان تكون الحروف التي يبنى عليها ستوية الاعراب بل تجيء مختلفة وفي الكتاب قوافٍ تجيء على نسق واحد وليست المطابقة بالغايات ومجئها على قري^(١) واحد مثل ان يقال عمامها وغلامها ١٥ وغمامها وامراً وتمراً وما اشبه وفيه فنون كثيرة من هذا النوع وقيل انه بدأ بهذا الكتاب قبل رحلته الى بغداد واتمه بعد عودته الى مرة النعمان وهو سبعة اجزاء وفي نسخة مقداره^(٢) مائة كراسة وكتاب الشاذن^(٣) انشأه في ذكر غريب هذا الكتاب وما فيه من اللفظ مقداره عشرون

(١) يعني قريء (٢) مقدار (٣) في كشف الظنون السادر : وغند النهي

- كراسة . وكتاب اقليد الغايات لطيف مقصور على تفسير التفرع مقداره عشر كراريس . الكتاب المروف بالايك والنصون وهو كتاب الحمزة بخطه والردف يُبنى على احدى عشرة حالة الحمزة في حال افرادها وازاقتها ومثال ذلك السماء بالرفع السماء بالنصب السماء بالخفض سماء يتبع الحمزة التوين سماءه مرفوع مضاف سماءه منصوب مضاف سماءه مخفوض • مضاف ثم يجي سماءها وسماءها على اثنا عشر ثم حمزة بعدها ماء ساكنة مثل عباءه وملاءه فاذا ضربت في حروف المعجم الثمانية والعشرين خرج من ذلك ثلثمائة فصل وثمانية فصول وهي مستوفاة في كتاب الحمزة والردف وذكرت فيه الارداف الاربعة بعد ذكر الالف وهي الواو المضموم ما قبلها والواو التي قبلها فتحة ويذكر لكل جنس^(١) ١٠ من هذه احد عشرة وجهاً كما ذكر للالف ومن غير خطه وهو في اللغات وذم الدنيا وهو اثنان وتسعون جزءاً نسخة أخرى ويكون مقدار هذا الكتاب الف ومائتا كراسة . ومن خطه والكتاب المروف بتضمين الآي وهو كتاب مختلف الفصول فنه طائفة على حروف المعجم وقبل الحرف المعتمد الف مثل ان يقال في الحمزة بناء ونساء وفي الباء ثياب وعباب ١٥ ثم على هذا الي آخر الحروف ومنه فصول كثيرة على فاعلين مثل باسطين وقلطين وعلى فاعلون مثل حامدون وعابدون وفيه ما هو على غير هذا الفن والغرض ان يأتي بعد انقضاء الكلام آية من الكتاب العزيز مثل قوله **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** وربما اقتصر على بعض الآية أو جي بآيتين

واكثر منهما اذا كانت الآيات من ذوات القصر كآيات عَبَسَ ونحوها
ومقدار هذا الكتاب اربعمائة كراسة وكان السبب في تأليف هذا
الكتاب ان بعض الامراء سأله ان يؤلف كتاباً برسمه ولم يؤثر ان يؤلف
شيئاً في غير العظات والحث على تقوى الله فاملى هذا الكتاب . كتاب
تفسير الهمة والردف جزء . كتاب سيف الخطبة جزء ان يشتمل على
خطب السنة فيه خطب للجمع والعيدن والخسوف والكسوف
والاستسقاء وعقد النكاح وهي مؤلفة على حروف من حروف المعجم
فيها خطب عمادها الهمة وخطب بنيت على الباء وخطب على الدال وعلى
الراء وعلى اللام وعلى الميم وعلى النون وترك الجيم والهاء وما يجري مجراها
١٠ لان الكلام المقول في الجماعات ينبغي ان يكون سجعاً سهلاً ومقداره
اربعون كراسة وكان سأله في هذا الكتاب رجل من المتظاهرين بالديانة
فصنف له . كتاب نشر شواهد الجهرة ولم يتم ثلاثة اجزاء . كتاب
دعاء وحرز الخيل . كتاب مجد الانصار في القوافي . كتاب تاج الحرة
في عظات النساء خاصة وتختلف فصوله فمنها ما يمجى بمد حرفة الذي
١٥ ثبت ثبات الروي ياء^(١) التانيث كقوله شائي وتشائي وتسائي وهابي
وتراي ومنه ما هو مبني على الكاف نحو غلامك وكلامك وفيها ما يمجى
على تفلين مثل ترغين وتذهين وانواعه كثيرة فيكون هذا الكتاب
نحو اربعمائة كراسة . كتاب يعرف بدعاء ساعة . وكتاب آخر يعرف
بوقعة^(٢) الواعظ . كتاب يعرف بسجع الحمام يتكلم فيه على السن

جاء اربع وكان بعض الرؤساء سأل ان يصنف له تصنيفاً يذكره فيه
فانشد^(١) هذا الكتاب وجعل مايقوله على لسان الحمامة في العظة والحث
على الزهد قال غيره هو اربعة اجزاء مقداره ثلاثون كراسة . كتاب
يعرف بلزوم ما لا يلزم وهو في المنظوم بني على حروف المجمع يذكر كل
حرف سوى الالف بوجوهه الاربعة وهي الضمة والفتحة والكسرة •
والوقف ومعنى لزوم ما لا يلزم ان القافية يردد فيها حرف لو غير لم يكن
مخللاً بالنظم كما قال كثير

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلو صيكا ثم انزلا حيث حلت
فلزم اللام قبل التاء وذلك لا يلزمه ولم يفعل كما فعل الشفري في قصيدته
التي على التاء لانه لم يلزم فيها الا^(٢) حرفاً واحداً ولكنه خالف بين ١٠
الحروف التي قبل الروي فقال

ارى ام عمرو ازمعت فاستقلت وما ودعت جيرانها يوم ولت
وقال فيها

بريحانة من بيت حلية نورت^(٣) لها ارج ما حولها غير مسنت
وقال فيها

لها وفضة فيها ثلاثون سيخفا^(٤) اذا انست اولى المدى اقشعرت
ومن غير خطه ما هو ثلاثة اجزاء او اربعمائة وعشرون كراسة يحتوي
على احد عشر الف بيت من الشعر . وكتاب زجر النابج يتعلق بلزوم ما لا

(١) لعله فانشأ (٢) ق — (٣) في ذيل الاغانى (٢١ : ١٣٩) امرعت (٤) ق
سحما : فليراجع ذيل الاغانى

يلزم وذلك ان بعض الجهال تكلم على ابيات من لزوم ما لا يلزم يريد بها
التشهير والاذية فالزم ابا العلاء اصدقاؤه ان ينشيء هذا فانشأ هذا الكتاب
وهو كاره ومن غير خطه ما هو شرح اللزوم وهو جزؤ واحد مقداره
اربعون كراسة . كتاب يتعلق بزجر النابج سماه بحر الزجر . كتاب ملقى
السيل صغير فيه قلم وشر . كتاب الجلي والجلي^(١) سأله فيه صديق له من
اهل حلب يعرف بابن الحلي مجلد واحد وعشرون كراسة . ومن غير هذا
الجنس كتاب لطيف فيه شعر قيل في الدهر الاول يعرف بكتاب سقط
الزبد واياته ثلاثة آلاف بيت . كتاب يعرف بجامع الاوزان فيه شعر
منظوم على معنى اللغز يعم به الاوزان الخمسة عشر التي ذكرها الخليل
١٠ بجميع ضروبها ويذكر قوافي كل ضرب من ذلك مثاله ان يقال للضرب
الاول من الطويل اربع قوافٍ المطلقة المجردة ثم قول القائل
الا يا اسلمي يا هند هند بني بدر وان كانا عدي آخر الدهر
والقافية المردفة مثل قول امرئ القيس

الا انم صباحاً ايها الطلل البالي

١٥ والمقيدة المجردة وذلك مفقود في الشعر القديم والمحدث وربما جاء به المحدثون
على النحو الذي يسمى مقصوراً كما قال بعض الناس وهو في السجن هو
صالح^(٢) بن عبد القدوس

الى الله اشكوانه موضع الشكوى وفي يده كشف المصيبة والبلوى
خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها فما نحن بالاحياء فيها ولا الموتى

(١) له الحلي الحلبي (٢) في اللزوم (١ : ٤١) من ولد صالح

- إذا ما أنا مخبر عن حديثها فرحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا
وتعجبنا الرويا فجعل حديثنا اذا نحن اصبحنا الحديث عن الرويا
فان حسنت لم تأت عجلى وابطلت وان قبحت لم تحبس وأتت عجلى
والقافية المقيدة المؤسسة مثل ان يكون العادل والقائل وذلك
مرفوض متروك ثم على هذا النحو الى آخر الكتاب ومقداره ستون ٥
كراسة ويكون عدد ايات شعره نحو تسعة آلاف بيت وهو ثلاثة اجزاء .
كتاب يعرف بالسجع السلطاني يشتمل على مخاطبات للجنود والوزراء
وغيرهم من الولاة وكان بعض من خدم السلطان وارتفعت طبقته ولا قدم
له في الكتبة فسأل ان ينشأ له كتاب مسجوع من اوله الى آخره وهو
لا يشمر بما يريد لقلة خبرته ^(١) بالادب فألف له هذا الكتاب وهو أربعة ١٠
اجزاء . وكتاب يعرف بسجع الفقيه جزء ثلاثون كراسة . وكتاب لطيف
يعرف بسجع المضطرين عمله لرجل مسافر يستعين به على امور دنياه .
وكتاب مختصر يعرف بذكرى حبيب في غريب شعر أي تمام سأل فيه
صديق لابي العلاء من الكتاب وهو اربعة اجزاء ستون كراسة وهذه
الكتب المسئول في تأليفها انما تكلفتها مؤلفها من فرط الحياء وهو لتأليفها ١٥
كله . وكتاب عبث الوليد فيما يتصل بشعر البحري وكان سبب انشائه
ان بعض الرؤساء انفذ نسخة ليقابل له بها فابنت ما جرى من النطليعرض
ذلك عليه وهو جزء واحد وعشرون كراسة . وكتاب يعرف بالرياش المصطنعي

في شرح مواضع من الحماسة الرياشية عمل لرجل يلقب بمصطنع^(١) الدولة ويخاطب بالامرة واسمه كليب بن علي ويكنى ابا غالب انفذ نسخة من الحماسة الرياشية وسال ان يخرج على حواشها شيئاً لم يذكره أبو رياش مما يحتاج الى تفسيره فحشي ان يضيق الحواشي عن ذلك فصنع هذا الكتاب وجمع فيه ما سنع مما لم يفسره ابو رياش اربعون كراسة. وكتاب يعرف بشرف السيف عمل للرجل الذي كان مقيماً بدمشق وهو المعروف بنشتكين الذبيري وكان السبب في عمله انه كان يوجه الى ابي العلاء بالسلام ويحني المسئلة عنه فاراد جزاءه على ما فعل جزآن . وكتاب يعرف^(٢) بتطيق الجليس مما يتصل بكتاب أبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي المعروف بالجميل جزء . وكتاب اسعاف الصديق ثلاثة اجزاء يتعلق بالجميل أيضاً . وكتاب قاضي الحق يتصل بالكتاب المعروف بالكافي الذي ألّفه ابو جعفر النحاس . وكتاب الحقيير النافع مختصر في النحو خمس كراريس . وكتاب يتصل به يعرف بالطل الطاهري انشيء لرجل يعرف بابي طاهر حلبي . وكتاب المختصر الفتحي يتصل بكتاب محمد بن سعدان صنعه لرجل يكنى ابا الفتح محمد بن علي بن أبي هاشم وكان أبو هذا الرجل تولى اثبات ما ألّفه أبو العلاء من جميع هذه الكتب فآثره بذلك حقوقاً جمّة وايادي كثيرة . وكتاب في الرسائل الطوال فيها رسالة الففران. وكتاب سميته خطب الخيل يتكلم على السنّها ومقداره عشر

(١) هنا يدل على ان اسم المصطفي صواب دون المصطفى كما هو في كشف

كراريس . كتاب يعرف بخطبة الفصيح يتكلم فيه على أبواب الفصيح
مقداره خمس عشرة كراسة . وكتاب شرح فيه ما جاء في الذي قبله من
الغريب يعرف بتفسير خطبة الفصيح . وكتاب رسل الراموز نحو ثلاثين
كراسة . وكتاب راحة اللزوم ويشرح فيه ما في كتاب لزوم ما لا يلزم من
الغريب نحو مائة كراسة . وكتاب لطيف يعرف بخماسة الراح في ذم
الحمر ومعنى هذا الوسم انه بني على حروف المعجم فذكر لكل حرف
تمكن حركته خمس سجمات مضمومات وخمس مفتوحات وخمس مكسورات
وخمس موقوفات يكون مقداره عشر كرايس . وكتاب المواعظ الست
وهو لطيف ومعنى هذا التليق ان الفصل الاول منه في خطاب رجل
والثاني في خطاب اثنين والثالث في خطاب جماعة والرابع في خطاب ١٠
امراء والخامس في خطاب امرأتين والسادس في خطاب نسوة نحو
خمس عشرة كراسة . كتاب ضوء السقط تفسير غريب سقط الزند مقداره
عشرون كراسة . وكتاب الصاهل والشاحج يتكلم فيه على لسان فرس
وبغل مقداره اربعون كراسة صنفه لابي شجاع فاتك الملقب بعزيز الدولة
والي حلب من قبل المصريين وكان رومياً . وكتاب "منار القاف" في ١٥
تفسير الكتاب الذي قبله فيما جاء فيه من اللز والغريب عشر كرايس .
كتاب دعاء الايام السبعة . وكتاب رسالة على لسان ملك الموت عليه
السلام . وكتاب بعض فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه . وكتاب ادب المصفوريين . وكتاب السجمات المشر موضوع على كل

حرف من حروف المعجم عشر سجمات في المواعظ . كتاب شرح سيديويه
 لم يتم مقداره خمسون كراسة . كتاب يتصل بكتاب الزجاجي يعرف
 بعون الجمل عمل ايضاً لابي الفتح محمد بن علي بن أبي هاشم المذكور
 آنفاً وهو آخر شيء املاه . وكتاب في النحوي يتصل بالكتاب المعروف
 بالمضدي ولقبه ظهير المضدي . وكتاب ديوان الرسائل وهو ثلاثة
 اقسام الاول رسائل طوال تجري مجرى الكتب المصنفة . مثل كتاب
 رسالة الملائكة . وكتاب الرسالة السندية جزء . وكتاب رسالة الففران
 جزء . وكتاب رسالة الفرض جزء ونحو ذلك . والثاني رسائل دون
 هذه في الطول ^(١) مثل كتاب رسالة المنيع . وكتاب ^(٢) رسالة الاغريض
 ١٠ والثالث كتاب الرسائل القصار كنحو ما يجري به العادة في المكاتبه قيل
 انه اربعون جزءاً وقيل ^(٣) انه ثمانمائة كراسة . وكتاب خادم الرسائل في
 في تفسير ما تضمنته هذه الرسائل مما يحتاج اليه المبتدئون في الادب . كتاب
 قظم السور . وكتاب عظات السور . وكتاب الراحة ثلاثة أجزاء في تفسير
 كتاب لزوم ما لا يلزم . وكتاب في المنظوم يعرف بكتاب استفقر
 ١٥ واستغري مقداره مائة وعشرون كراسة فيه نحو من عشرة آلاف ^(٤)
 بيت . وكتاب يعرف بالرسالة الحضية . وكتاب رسائل المعونة وهي ما كتبت
 على السن قوم . وكتاب مثقال النظم في العروض جزء . وكتاب اللامع
 العزيزي في تفسير شعر المتنبي عمل للامير عزيز الدولة وغرسها ابن تاج
 الامراء أبي الدوام ثابت بن ثمال بن صالح بن مرداس بن ادرس بن

نصر بن حميد بن شداد بن عبد قيس بن ربيعة بن كعب بن عبد الله بن
أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويقال له أيضاً
اللامع^(١) العزيزي مقداره مائة وعشرون كراسة . هذا ما وجدناه واثبتناه
عن جماعة من اصحاب أبي العلاء قالوا وله بعض كتب في العروض والشعر
بدأ بها ولم تتم وتمت وشذعتنا اسماؤها . ومن شعره الدال على سوء عقيدته •
من لزوم ما لا يلزم

| | |
|---------------------------------------|--------------------------------------|
| ألفا فأنعموا واحذروا في الحياة | لمهى ^(٢) يسمى زوال النعم |
| أتوكم بأقوالهم ^(٣) والحسام | يسد به زاعم ما زعم |
| تلوا باطلا وجلوا صارماً | وقالوا صدقنا قتلنا ^(٤) نم |
| زخارف ما ثبتت في القلوب | عمى عليكم بهن المم |
| ومن ذلك أيضاً | ١٠ |

| | |
|--------------------------|-------------------------|
| قد طال العناء فكم تمانى | سطوراً عاد كاتبها بطمس |
| دعا موسى وزال وقام عيسى | وجاء محمد بصلاة خمس |
| وقيل يحى دين غير هذا | فاودى الناس بين غدو ومس |
| إذا قلت المحال رفعت صوتي | وان تلت اليقين اطلت همي |
| ومن ذلك أيضاً | ١٥ |

وجدت الشرع تخلفه الليالي كما خاف الرداء الشرعي

(١) الضواب معجز احمد ذكره الصفدي وهذا العنوان موجود أيضاً على

نسخة الكتاب التي في لندره (٢) في طبع مصر (٢ : ٣٢٧) لمها ومزيل

(٣) طبع مصر باقبالهم ويهد (٤) طبع مصر قفلم

هي العادات يجري الشيخ منها على شيم تعودها الصبي
 واشوى الحق غاو^(١) مشرقى ولم يرزقه آخر مغربي
 فذا عمر يقول وذا سواه^(٢) كلا الرجلين في الدعوى غبي
 ومن ذلك أيضاً

• إذا ما ذكرنا آدمًا وفماله وتزوج بنتيه لآبديه في الدنيا
 علمنا بأن الخلق من أصل ربية وإن جميع الناس من عنصر الزنا
 وقال في رسالة النفران ولما أجلى عمر بن الخطاب أهل الذمة عن
 جزيرة العرب شق ذلك على الجالين فيقال إن رجلاً من يهود خيبر يعرف
 بسمير بن أدكن قال في ذلك

١٠ يصل أبو حفص علينا بدرة رويدك إن المرء يطقو ويرسب
 مكانك لا^(٣) تتبع حمولة ما قط لتشبع إن الزاد شيء محبب
 فلو كان موسى صادقاً ما ظهرتم علينا ولكن^(٤) دولة تم تذهب
 ونحن سبقناكم إلى المين فاعرفوا لنار تبة البادي الذي هو أكذب
 مشيتم على آمارنا في طريقنا وبشيتكم في أن تسودوا وترهبوا

١١ وهذا يشبه أن يكون شعره قد نخله هذا اليهودي أو أن إرادته لمثل
 هذا واستلذاذه به من أمارات سوء عقيدته وقبح مذهبه ومن أشعاره الدالة
 على سوء اعتقاده قوله في لزوم ما لا يلزم أيضاً

(١) طبع مصر رام (٢ : ٤٢٧) وهو الصواب (٢) طبع مصر علي (٣) في
 مجلة الجمعية الآسيوية (١٩٠٢ : ٨٢٨) كانت لم (٤) مجلة ق —

- وهيات^(١) البرية في ضلال وقد نظر الليب لما اعتراها
تقدم صاحب التوراة موسى واوقع في الخسار من اقتراها
فقال رجاله وحي انا وقال الناظرون بل اقتراها
وما حجي الى احجار بيت كؤوس الخمر تشرب في ذراها
اذا رجع الحليم الى حباه تهاون بالمذاهب وازدراها
ومنها أيضاً
- خذ المرأة واستخير نجوماً تمر^(٢) بمطم الاربي الشور
تدل على الممات^(٣) بلا ارباب ولكن لا تدل على النشور
ومنها أيضاً
- هفت الخليفة والنصارى ما اهدوا^(٤) ويهود حارت والمجوس مضاله ١٠
اشان اهل الارض ذو عقل بلا دين وآخر دين لا عقل له
ومنها أيضاً
- ان الشرائع القت يبتنا احنا واورثنا^(٥) افانين العدوات
وما^(٦) امحت نساء الروم عن عرض للعرب الا باحكام النبوات
ومنها أيضاً
- تناقض ما لنا الا السكوت له وان نموز بمولانا من النار ١٥
يد بخمس مئين عسجدا فديت ما بالها قطعت في ربع دينار

(١) الايات غير موجودة في طبع مصر (٢) طبع مصر (١: ٣٩٢): ق تمن
(٣) طبع مصر الحمام (٤) طبع مصر (٢: ٢٠١) احدثت (٥) طبع مصر
(١: ١٨٦) ولودعتا (٦) طبع مصر وهل

قال المؤلف كان المعري حمار لا يفقه شيئاً والا فالمراد بهذا بين لو كانت اليد لا تقطع الا في سرقة خمسمائة دينار لكثرة سرقة مادونها طمعاً في النجاة ولو كانت اليد تقدي ربع دينار لكثرة من يقطعها ويؤدي ربع دينار دية عنها نموذ بالله من الضلال . ومنها أيضاً

٥ ضحكنا وكان الضحك مناسفاة وحق لسكان البسيطة ان يبكوا
تخططنا الايام حتى كأننا (١) زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك
ومما يدل على كفره تصريحاً قوله

عقول (٢) يستخف بها سطور ولا يلدي القتي لمن الثبور
كتاب محمد وكتاب موسى وانجيل ابن مريم والزبور

١٠ ومن ذلك أيضاً

صرف الزمان مفروق الاتعين فاحكم الهي بين ذاك وبينني
انهيت عن قتل النفوس تعمداً وبشت انت لقتلها ملكين
وزعمت ان لها معاداً ثانياً ما كان اغناها عن الحالين
ومن ذلك أيضاً

١٥ اذا كان لا يحظى برزقك عاقل ورزق مجنوناً ورزق احقاً
فلا ذنب يارب السماء على امرئ رأى منك ما لا يشتهي فزندقاً
ومن ذلك أيضاً قوله

في كل امرئ تقليد تدين به حتى مقاتك ربي واحد احد

(١) طبع مصر رب الزمان كأننا (٢ : ١٤٣) (٢) اليتان غير موجودين في

وقد أمرنا بفكر^(١) في بدائمه فان تفكر فيه مبشر الحدوا
لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر لالغني^(٢) ولا العمد
ومن ذلك أيضاً قوله

قلتم لنا خالق قديم^(٣) صدقم هكذا نقول
زعمتموه بلا زمان ولا مكان الا قولوا^(٤)
هذا كلام له خبي معناه ليست لكم^(٥) عقول
ومن ذلك أيضاً قوله

دين وكفر وانباء تقال^(٦) وفر قات ينص وتورا وانجيل
في كل جيل اباطيل ملققة^(٧) فهل تفرد يوما بالهدى جيل
ومن ذلك أيضاً

الحمد لله قد اصبحت في لجج مكابدا من هموم الدهر قاموسا
قالت معاشر لم يبعث الا همك الى البرية عيساها ولا موسا
وانما جبالوا الرحمن ما كلة وصيروا دينهم للهلك^(٨) فاموسا
ولو قدرت لعاقبت الذين بنوا حتى يعود حليف النفي منموسا^(٩)
ومن ذلك أيضاً قوله

ولا تحسب مقال الرسل حقا ولكن قول زور سطروه

(١) طبع مصر (١ : ٢٥٢) : ق بكفر (٢) قال شارح لزوم ما لا يلزم (١ : ٢٤٩) (٣) العدد اسم كتاب لبيد الحيار القاضي من رؤساء المدرسة وكذلك المعني اسم كتاب
(٤) طبع مصر (٢ : ١٧٩) حكيم قلنا صدقم كذا نقول (٥) طبع مصر فقولوا
(٦) طبع مصر لنا (٦) طبع مصر (١ : ١٧٧) نفس (٧) طبع مصر بدان بها
(٨) طبع مصر (٢ : ٢٣) لاقوم ولجميع الناس (٩) طبع مصر مرموسا
(٢٠)

وكان الناس في عيش رغيد فجاؤوا بالبحال فككروه
 قال المؤلف نقلت هذا كله من تاريخ غرس النعمة محمد بن هلال بن
 المحسن الصابي وحدث الله تعالى على ما ألهم من صحة الدين وصلاح اليقين
 واستعذت به من استيلاء الشيطان على العقول . قرأت في كتاب فلك
 المعاني ان كثيراً من الجاهل يعد الموت ظمأ من الباري عز وجل
 ويستقيحه بما فيه من النعمة والحكمة والراحة والمصلحة وقد قال ابوالملاء
 احمد بن عبد الله بن سليمان المغربي ^(١) مع تحذلقه ودعواه الطويلة المريضة
 وشهرة نفسه بالحكمة ومظاهرتة

ونهبته عن قتل النفوس تعمداً وبشت أنت لقتلها ملكين
 ١٠ وزعمت أن لنا معاداً نائياً ما كان أغناها عن الحالين
 وهذا كلام مجنون معتوه يستقد ان القتل كالموت والموت كالقتل فليت
 هذا الجاهل لما حرم الشرع وبرده والحق وحلاوته والهدى ونوره واليقين
 وراحته لم يدع ما هو بري منه بعيد عنه ولم يقل
 غدوت مريض العقل والرأي فالتفتي لتخبر أبناء العقول الصالحين
 ١٥ حتى سلط الله عليه أبا نصر بن أبي عمران داعي الدعاة بمصر فقال له أنا
 ذلك المريض رأياً وعقلاً وقد أتيتك مستشفياً فاشفني وجرت بينهما
 مكاتبات كثيرة أمر في آخرها باحضاره حلب ووعد على الاسلام
 خيراً من بيت المال فلما علم أبو الملاء انه يحمل للقتل أو الاسلام سم
 نفسه ومات وليته لما ادعى العقل خرس ولم يقل مثل هذه الترهات التي

يخلد اليها من لا حاجة لله تعالى فيه . قال المؤلف لما وقت^(١) على هذه القصة اشتبهت أن أقف على صورة ما دار بينهما على وجهه حتى ظفرت بمجلد لطيف وفيه عدة رسائل من أبي نصر هبة الله بن موسى بن أبي عمران إلى المري في هذا المعنى انقطع الخطاب بينهما على المساكنة ولم يذكر فيها ما يدل على ما ذهب إليه ابن الهبارية من سمّ المري نفسه • ونقلها على الوجه يطول فلخصت منها الفرض دون تفاسيح المري وتشدّقه .

١

﴿ كتب ابن أبي^(٢) عمران إليه ﴾

الشيخ أحسن الله توفيقه الناطق بلسان الفضل والادب الذي ترك من ١٠ عده صامتاً مشهود له بهذه الفضيلة من كل من هو فوق البسيطة غير أن الادب الذي هو جالينوس طبه وعنده مفاتيح غيبه ليس مما يفيد كبر فائدة في معاشه أو معاده سوى الذكر السائر به الركبان مما هو إذا تسامع المذكور به علم أنه له بمكائنة الجمال والزينة ما دام حياً فاذا رمت به يد المنون من ظهر الأرض إلى بطها فلا يحسن ذكره ينتفع ولا يقبحه ١٥ يستضر وإذا كانت الصورة هذه كان مستجيلاً منه أيده الله مع وفور عقله أن يجعل مواده كلها منصبة إلى أحكام اللغة العربية والتعقير فيها واستيفاء أقسام ألقاظها ومعانيها ووفر عمره على ما لا نتيجة له منها وترك نفسه المتوقدة ناراً ذكائها خلواً من النظر في شأن معاده وإن يمتاز^(٣) من

عمله ما لا ينفع فيمكث اذا ذهب الزبد جفا من غيره فإذا هو حرسه الله
بمقتضى هذا الحكم مرتو من عذب مشرب هذا العلم وانما ليس يوح^(١)
به لضرب من ضروب السياسة والدليل على كونه ناظراً لماده سلوكه
سبيل العيش^(٢) والزهد وعدوله عن الملاذ من المأكول والمشروب
والملبوس وتفقه عن ان يحمل جوفه للحيوان مدفنًا . أو ان يذوق من
درها لبنًا . أو يستطم من استلذت عليه في حرته وانثائه وهذه طريقة
من يتقده انه اذا أكلها جوزي بألمها وهذا غاية في الزهد ولما رأيت ذلك
وسمعت داعية البيت الذي يمزى اليه وهو

غدوت مريض الدين والعقل فالتقي لتعلم أنباء الامور الصحائح
١٠ فشددت اليه راحلة الليل في دينه وعقله الى الصحيح الذي ينبئني انباء
الامور الصحائح وأنا أول ملب لدعوته مترف بخبرته وهو حقيق ان
لا يوطنني العشواء^(٣) فيسلك بي في المجاهل . ولا يستمد فيما يورده تليس
الحق بالباطل . وأول سؤالي عن أمر خفيف فان استنشقت نسيم الصبا
سقت السؤال الى المهم أسأله عن العلة في تحريمه على نفسه اللحم واللبن
١٥ وكلما يصدر الى الجود من منافع الحيوان فأقول اليس النبات موضوعا
للحيوان بثمار^(٤) منه بوجوده وجوده وبقوة في الحيوان حساسة ما استولى
على الانتفاع بالنبات ولو لم يكن الحيوان لكان موضوع النبات باطلا
لامعنى له وعلى هذه القضية^(٥) فان القوة الانسانية مستولية على الحيوان
استيلاء الحيوان على النبات لرجحانها عليه بالنطق والعقل فهي مسخرة له

(١) ق بنوح (٢) له الظلف (٣) له المشوة (٤) له بمشار (٥) ق القصة

على أنواع من التسخير ولولا ذلك لكان موضوع الحيوان باطلا فتجاني
 الشيخ وفقه الله عن الانتفاع بما هو موضوع له مخلوق لاجله ابطال
 تركيب الخلق ثم امتناعه من اكل الحيوان ليس يخلو القصد به من
 أحد أمرين اما انه تأخذه رافة بها فلا يرى تناولها بالمكروه وما ينبغي له
 ان يكون أراف بها من خالقها فاذا ادعى ان تحليها وتحريمها انما كان من
 بعض البشر يعني به أصحاب الشرائع وان الله لم يبع اراقة دم حيوان
 واكله كان الدليل على بطلان قوله وقوعُ المشاهدة لجنس السباع وجوارح
 الطير التي خلقها الله سبحانه على صيغة لا تصلح الا لتنش اللحوم وفسخها
 وتمزيق الحيوانات واكلها واذا كان هذا الشكل قائم العين في الفطرة
 كان جنس البشر وسيع العذر في اكل اللحوم وكان من أحل لهم ذلك ١٠
 محقا والثاني انه يرى سفك دماء الحيوان خارجا عن اوضاع الحكمة وذلك
 اعترض منه على خالقه الذي أوجده واذا أنعم الشيخ وساق الي حجة
 أعتمدها رجوت كشف المرض الذي وقع اعترافي به .

٢

﴿الجواب من أبي العلاء للمرعي اليه﴾ ١٥
 قال العبد الضعيف العاجز أحمد بن عبد الله بن سليمان أول ما أبدأ به اني
 أعدت سيدنا الرئيس الاجل المؤيد في الدين أطل الله بقاءه ممن ورث
 حكمة الانبياء . وأعدت نفسي الخاطئة من الاغبياء . وهو بكتابه الي
 متواضع ومن أنا حتى يكتب . مثله الى مثلي ^(١) مثله في ذلك مثل الثريا

كتب^(١) الى الثرى وقد علم الله ان سمعي ثقيل . وبصري عن الابصار
ثقيل . قضي عليّ وأنا ابن أربع . لا أفرق بين البازل والربع . ثم توات
معي . فأشبهه شخصي العود المنحني . ومنيت في آخر عمري بالاقماد .
وعدائي عن النهضة عاد . وأما ما ذكره سيدنا الرئيس الاجل المؤيد في
الدين فالعبد الضعيف العاجز يذكر له مما عاياه طرفاً فأقول ان الله جلت
عظمته حكم عليّ بالازهاد . فطقت من الدم في جهاد . وأما قول العبد
الضعيف العاجز

غدوت مريض العقل والدين فالقني

فانما خاطب به من^(٢) هو^(٣) في غمرة الجهل . لامن هو للرياسة علم وأصل .
١٠ وقد علم ان الحيوان كله حساس يقع به الالم وقد سمع العبد الضعيف من
اختلاف القدماء وأول ما يبدأ به لو ان قائلاً من البشر قال اذا بنينا
القضية النبوة^(٤) المركبة من المسند والمسند اليه ولها واسطتان احدهما
نافية والاخرى استثنائية قلنا الله لا يفعل إلا الخير فهذه القضية كاذبة
أم صادقة فان قيل انها صادقة فقد رأينا الشرور غالباً^(٥) فعلنا ان ذلك
١٥ أمر^(٦) خفي ولم يزل من ينسب الى الدين يرغب في هجران اللحوم لانها لم
يوصل اليها الا بياض حيوان . يفر منه في كل أوان . وان الضائفة تكون
في محل القوم وهي حامل فاذا وضعت وبلغ ولدها شهراً أو نحوه اعتبطوه
فأكلوه ورغبوا في اللبن وباتت أمه ناعية . لو تقدست له باغية . وقد

(١) لعله تكتب (٢) ق - (٣) ق - (٤) لعله البنية (٥) ق غالب

(٦) ق مر

تردد في كلام العرب ما يلحق الوحشية من الوجد والناقة اذا قصدت
الفصيل فقال قائلهم

فاوجدت كوجدي أم سقب أضلته فرجعت الحينا
وللسائل ان يقول ان كان الخير لا يريد ربنا سواه فالشر لا يخلو من أحد
أمرين اما أن يكون قد علم به أولا فان كان عالماً به فلا يخلو من أحد ٥
أمرين اما أن يكون مريداً له أولا فان كان مريداً له فكأنه الفاعل كما ان
القائل يقول قطع الامير يد^(١) السارق وان لم يباشر ذلك بنفسه وان كان
غير مريد فقد جاز عليه ما لا يجوز على أمير مثله في الارض انه اذا قل في
ولايته شيء لا يرضاه أنكره وأمر بزواله وهذه عقدة قد اجتهد المتكلمون
في انحلالها^(٢) فأعوزم وقد ذكرت الانبياء ان الباري جلت عظته ١٠
رؤوف رحيم ولو رآف يني آدم وجب ان يراف بغيرهم من أصناف
الحيوان الذي يجد الالم بأذى شيء وقد علم ان الوحش الراضة يبكر اليها
الفارس فيطعن المير أو الانسان^(٣) وهن ما أسدين اليه ذباً^(٤) ولاي
حال استوجب من يفعل بها هذا الرقة وهي لم تشرب من الماء بذنوب .
ولم تجر ما يكتب من الذنوب . وقد رأيت الجيشين المنتسب كل واحد ١٥
منهما الى الشرع^(٥) المنفرد . يلتقيان وكلاهما في مدد . ويقتل بينهما
آلاف عددا . فهذا محسوب من أي الوجهين . فليس عند النظر بهين .
فلما بلغ العبد الضعيف العاجز اختلاف الاقوال وبلغ ثلاثين عاما . سأل
ربه انما ما . ورزقه صوم الدهر . فلم يفطر في السنة ولا الشهر . الا في

(١) ق - (٢) لعله حلها (٣) لعله الاثنان (٤) ق اليهم ذبياً (٥) ق الشرع

العبدین . وصبر علی توالی الجدیدین . وظن اقتناعه بالنبات یثبت له جمیل
 العافیة وقد علم سیدنا الرئیس الاجل المؤید فی الدین ولا رب انه قد
 نظر فی الکتب المتقدمة وما حکي عن جالینوس وغیره . من اعتقاد یدل
 علی الحیرة . واذا قیل ان الباری رؤوف رحیم فلم سلط الاسد علی
 • اقتراس نسمة انسیة . لیست بالمفسدة ولا القسیة . وکم مات بلدغ الحیات
 جماعة مشهورة وسلط علی الطیر الراضیة بلقط الحبة البازي والصقر وان
 القطاة لتدع فراخها ظمأً وتبتکر لترد ماء تحمله الیها فی حوصلتها
 فیصادفها دونهن أجدل فیاكلها فیهلك فراخها عطشاً وذكر أشياء من هذا
 الباب ثم قال وأعوذ بالله وأتبرأ من قول الکافر

- ١٠ أملت بالتحية أم بکـر خفوا أم بکـر بالسلام
 وكان بالطوي طوي بدر من الاحساب والقوم الکرام
 وكان بالطوي طوي بدر من الشيزي یکلل بالسنام
 ألا یا أم بکـر لا تکري علی الکاس بعد أخي هشام
 وبعد أخي أيه وكان قرماً من الاقزام شراب اللدام
 ١٥ ألا من مبلغ الرحمن عني باني ^(٢) تارك شهر الصيام
 اذا ما الرأس زایل منکيه فقد شبع الانیس من الطعام
 أبوعدنا بن كبشة أن سنجي وكيف حیاة ^(٣) اصداؤه هام
 أنیزل أن یرد الموت عني وبحیثي اذا بليت عظامي

ولمن الله القاتل ويقال انه الوليد بن يزيد بن عبد الملك

اذنها^(١) مني خليلي عنه لا دون الازار

فلقد أتقنت أني غير مبعوث لنار

• سأروض الناس حتى يركبوا دين الحمار

وأرى^(٢) من يطلب الجنة يسى في خسار

وويل لابن رعيان ان كان قال

هي الاولى وقد نعموا^(٣) بأخرى وتسوف الظنون من السواف

فان يك بعض^(٤) ما قالوه حقاً فان المبليك هو المعافي

ومما حثني على ترك أكل الحيوان ان الذي لي في السنة ينف وعشرون

ديناراً فاذا أخذ خادمي بعض ما يجب . بقي لي ما لا يجب . فاقصرت ١٠

على فول وبلسن . وما لا يعذب على اللسن . فاما الان فاذا صار الى من

يخدمني كبير عندي وعنده هين فما حظي الا اليسير المتعين . ولست اريد

في رزقي زيادة . ولا أوتر لسقي عيادة . والسلام

٣

الجواب من ابن أبي عمران

حوشي الشيخ ادم الله سلامته من أن يكون ممن قطف^(٥) في ١٥

مرض^(٦) دينه وعقله بطلته واجاب دعوة الداعي منه بالبيت الشائع عنه لينال^(٧)

(١) ق ادتا : والصواب في الاغانى (١٢٣ : ٦) ادو الكأس يمناً لا تدرها

ليسار (٢) ق واركا (٣) لله زعموا (٤) ق بعد (٥) لله قذف (٦) لله عرض

(٧) لينل ق

شفاء غلته جواباً^(١) يزيد به الى غلته غلة اذا يكون كما قال النبي
 أظمتني الدنيا فلما جثتها مستسقياً مطرت علي مصائباً
 كان سؤالي له حرسه الله في شيء يختص بنفسه في عمره ما يسد
 الجسم من اللحم الذي ينبت اللحم فاجاب بما اقول في جوابه اهذه انباء
 الخ وهل زاد السقيم بدوانه هذا الاسقيا^(٢) والاعمى الاصم في دينه وعقله
 بما قال الا عمي وصمما على ان جميع ما ذكره بنحوه^(٣) عن سؤالي الأول
 ومزله عنه ولا مناسبة بينها وبينه واما القول بان اللحوم لا يوصل^(٤)
 اليها الا بايلام الحيوان فقد سبق الجواب لا يكون الشيخ اراف بها من
 خالقها فليس يخلو من كونه عادلاً أو جائراً فان كان عادلاً فانه سبحانه
 ١٠ يقبض ارواح الآكل والمأكول جميعاً وذلك مسلم له وان كان جائراً لم
 ينبغ ان يرجع^(٥) على خالقنا بعدلنا وجوره واما قوله وللأسائل ان يقول
 ان كان الخير هو الذي لا يريد ربنا سواه فالشر لا يخلو من احد امرين
 اما ان يكون قد علم به أو لا إلى آخره فاقول قيل ان انساناً ضاع له مصحف
 فقيل له اقرأوا الشمس وصحاحاً فانك تجده فقال وهذه السورة ايضاً فيه
 ١٥ فاقول ايضاً ان هذا ايضاً من ذلك وجميع ظلمات فان النور وانما قصدنا
 ان نعرف انباء الامور الصحاح كما قاله واما قوله لما رأى اختلاف
 الاقوال . وايقن بنفاد وزوال . سأل ربه ان يرزقه صوم الدهر واقنع
 بالنبات فما صحح لي ان الرب الذي سأله هو الذي يريد الخير وحده أو
 الذي يريد الشر وحده أو الذي يريد هما جميعاً والصوم فرع على اصل من

شرع يأتي به رسول والرسول يتعلق بمرسل وقصتنا في المرسل مشبهة
 يبعث رسولا يريد ان يطاع ام لا يطاع فان كان يريد ان يطاع فهو مغلوب
 على ارادته لان من لا يطيعه اكثر وان كان يريد ان لا يطاع فارساله اياه
 محال وطلبة حجة على الضعفاء ليعذبهم فان كان موضوع صومه على هذا
 فلم يفعل شيئا وان كان على غيره مما هو اجلي واوضح فهو الذي اطلبه ٥
 واما حكايته ^(١) قول بعض الملحدين واستعاذته بالله ان يكون من المعترضين
 في قوله تعالى وَإِنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَنُوحًا فَمَا أَتَى الْآيَاتِ ان كان
 الباري سبحانه خلقهم وهو يعلم انهم مجرمون . وللتوبة والافتابة يجرمون
 فكان الاولى به وهو الرؤوف الرحيم ان لا يخلقهم لئلا يعذبهم وان كان
 لا يعلم فهو كمثلنا ولا يدري ما يكون منه وقول الشيخ بعده معاذ الله ١٠
 ان نقول ذلك بل نسلّم وتلو الآية مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فُتُوهُ الْمُتَّهَدِي وَمَنْ يُضَلِّ
 فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا فليس الملحد اذا قال ان السكرحلو والخل حامض
 لا يقبل منه لكونه ملحداً وقوله يقتضي جواباً فان كان عند الشيخ
 جواب فهو الذي نبني والا فما التسليم في هذا الموضوع الا التسليم للملحد
 لاشي غيرهما واما انشاده

١٥

ألمت بالتحية أم عمرو

وما بعده من الاشعار وذمه من قال ولعنه من ^(٢) الذي اتهمه بشيء
 من ذلك حاشاه وما الذي اوجب الاذكار بكفريات شعرهم واما ختمه الرسالة
 بقوله ان الذي حثه على ترك أكل الحيوان ان الذي لي في السنة نيف وعشرون

ديناراً يصير الى خادمه معظمها ويبقى له اسرها فتحمل^(١) مؤونة القدر الذي يطعمه لو كان ثقيلاً لوجب تحمله فكيف وهو الخفيف محمله وقد كاتبت مولاي تاج الامراء حرس الله عزه ان يتقدم بازاحة العملة فيما هو بلغة مثله من الذّ الطعام . ومراعاته به على الادرار والدوام . لينكشف عنه غاشية هذه الضرورة . ويجري امره في معيشته على احسن ما يكون من الصورة . ثم ان قام من الشيخ نشطة لجواب اعفاني فيه عن قصد الاسجاع ولزوم ما لا يلزم فان ملتسي فيه المعاني لا الالفاظ .

٤

﴿ الجواب من أبي العلاء ﴾

١٠ سيدنا الرئيس الاجل المؤيد في الدين عصمة المؤمنين^(٢) هدى الله الام بهدياته وسلك بهم طريق الخير على يده قد بدأ المعترف بجبله المقرّ بحيرته والداعي الى الله سبحانه ان يرزقه^(٣) ما قل من رحمته في أول ما خاطبه به ان ذكر اعتقاده في سيدنا الرئيس الاجل المؤيد في الدين ضوّاً الله الظلم ببصيرته واذهب شكوك الاقنعة برأيه وحكمته وما نفسه عليه من الذلة والحقيرة عنده وانه يحسبها ساكتة في بعض السوام وعجب ١٥ ان مثله يطلب الرشد ممن لا رشد عنده فيكون كاتمر الذي هو دائب في خدمة ربه ليلاً ونهاراً يطلب الحقيقة من اقر بفلاة برد الماء على الصائد ويصيب قلبه بسهم وقد ذكر ايد الله الحق بحياته بيتا من ابيات على الحياء ذكر^(٤) وله ليعلم غيره ما هو عليه من الاجتهاد في التدين وما حيلته

(١) ق ومحمل (٢) ق المؤمن (٣) ق رزقه (٤) لله ذكرها أو انشدها

في الآية المنزلة التي هي قوله مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي واولها
غدوت مريض العقل والدين فالتفتي لتعلم أنباء الامور الصحائح
فلا تأكل ما أخرج الماء ظلماً ولا تبغ قوتاً من غريض الذبائح
ولا يقدر احد يدفع ان الحيوان البحري لا يخرج من الماء الا وهو
كلوه وإذا سئل المقول عن ذلك لم يقيح ترك اكله وان كان حلالاً لأن ٥

المتدينين لم يزالوا يتركون ما هو لهم حلال مطلق
وأبيض أمات^(١) أرادت صريحه لا طفالها دون الفواني الصرائح
والمراد بالابيض اللبن ومشهور ان الام اذا ذبح ولدها وجدت عليه
وجدا عظيما وسهرت لذلك ليالي وقد اخذ لحمه وتوفر على اصحاب امه ما كان
يرضع من لبنها فاي ذنب لمن تخرج عن ذبح السليل ولم يرغب في استعمال ١٠
اللبن ولا يزعم انه محرم وانما تركه اجتهاداً في التعبد ورحمة للذبوح ورغبة
ان يجازي عن ذلك بفقران خالق السموات والارض واذا قيل ان الله
سبحانه يساوي بين عبادته في الاقسام فاي شيء اسلفته الذبائح من الخطا
حتى يمنع حظها من الرأفة والرفق

فلا تفجعن الطير وهي غوافل بما وضعت فالظلم شر القبائح ١٥
وقد نهى النبي صلعم عن صيد الليل وذلك احد القواين في قوله عم
اقروا الطير في وكناتها وفي الكتاب العزيز يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا
الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ نَفْلٌ مَّا قَتَلَ مِنْ
الدَّمَمِ الى غيرها من الآي في المعنى فاذا سمع من له ادنى حس هذا

القول فلا لوم عليه إذا طلب التقرب إلى رب السموات والأرضين بأن
يحمل صيد الحل كصيد الحرم وإن كان ذلك ليس بمحظور

ودع ضرب النحل الذي بكرت له^(١) كواسب من أزهار نبت فوانح
لما كانت النحل تحارب الشارب^(٢) عن العسل بما تقدر عليه وتجهد

• أن ترده من ذلك^(٣) فلا غرو أن اعرض عن استعماله رغبة في أن يحمل

النحل كغيرها مما يكره ذبح الأكيل وأخذ ما كان يعيش به لتشربه
النساء كي يبدن^(٤) وغيرها من بني آدم وقد وصفت الشراء ذلك فقال أبو

ذئب يصف مشتار العسل

إذا لسته النحل لم يرج لسمها وخالفها في بيت لوب عواسل

١٠ وروي عن علي عم حكاية معناها أنه كان له دقيق شعير في وعاء يختم

عليه فإذا كان صائماً لم^(٥) يختم على شيء من ذلك الدقيق وقد كان عليه

السلام يصل إلى غلة كثيرة ولكنه كان يتصدق بها ويقتنع أشد اقتناع

وروي عن بعض أهل العلم أنه قال في بعض خطبه أن غلته تبلغ في

السنة خمسين ألف دينار وهذا يدل على أن الأنبياء والمجاهدين من الأئمة

١٥ يقصرون نفوسهم ويؤثرون بما يفضل منهم أهل الحاجة وقد عدل سيدنا

الرئيس إلى الأئمة بأن من ترك أكل اللحم ذميم ولو أخذ بهذا المذهب

لوجب على الإنسان أن لا يعمل صلاة إلا ما افترض عليه لأن ما زاد على

ذلك أداه إلى كلفة والله تبارك وتعالى لا يريد ذلك ولوجب الذي له

مال^(٦) كثير إذا أخرج عن الذهب ربع العشر لا يحسن به أن يزيد

على ذلك وقد حث الناس على النفقات في غير موضع من الكتاب
 الاشرف والعبد الضعيف العاجز قد افقر الى مثل ذلك ولو مثل بحضرته
 السامية لعلم انه لم يبق فيه بقية لان يسأل ولا ان يجيب لان اعضاءه
 متخاذلة وقد عجز عن القيام في الصلاة فاعلم يصلي قاعداً والله المستعان
 وكيف له أن يكون يصل الى ان يدب على عكاز ثم استشهد على عجزه ٥
 باشعار العرب واني لا أعجز إذا اضطجعت عن القعود فربما استغنت بانسان
 فاذا تم باعائي وبسط يديه نهضتي ضربت عظامي لانهن عاربات من
 كسوة كانت عليهن وأما استشهاده بيت أبي الطيب فن استرشد بمثل
 العبد الضعيف العاجز مثله مثل من طلب في القنطرة ثمر النخلة وانما حمل
 سائله على ذلك حسن الظن الذي هو دليل على كرم الطبع وشرف ١٠
 النفس وطهارة المولد وخالص^(١) الخيم واما ما ذكره من المكاتب في توسيع
 الرزق علي فيدل على افضال ورثه عن أب فأب وجد في أثر جد حتى
 ينسل النسب الى التراب فالعبد الضعيف العاجز ماله رغبة في التوسع
 ومعاودة الاطعمة وتركها صار له طبيعاً ثانياً وانه^(٢) ما أكل شيئاً من حيوان
 خمساً واربعين سنة

١٥

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى^(٣) في ترى رmse
 وقد علم ان السيد الاجل تاج الامراء نخر الملك عمدة الامامة
 وعدة الدولة ومجدها ذا الفخرين نصيف اولاد سام وحام ويافت وود
 العبد الضعيف العاجز لو ان قلعة حلب وجميع جبال الشام جعلها الله ذهباً

لينفقه تاج الامراء نصير الدولة النبوية على امامها للسلام وكذلك على
 الأئمة الطاهرين من آباءه من غير ان يصير الى العبد الضعيف من ذلك
 قيراط وهو يستحي من حضرة تاج الامراء ان ينظر اليه بعين من رغب
 في العاجلة بعد ما ذهب وهو رضي ان يلقي الله جلّت قدرته وهو لا يطالب
 الا بما فعل من اجتناب اللحوم فان وصل الى هذه الرتبة فقد
 سعد (ثم اعتذر عن السجع باخبار أوردها واحتجاجات ذكرها) وسيدنا
 الرئيس الاجل المؤيد في الدين لازالت حجة باهرة ودولته عالية كما قال
 ثعلبة بن صعير

ولرب قوم ظالمين ذوى شذى تقلى صدورهم بهتر هائر
 لا كارثتهم على ما ساءهم وخسأت باطلهم بحق ظاهر
 ولو ناظر ارسطاليس لجاز ان يفحمه أو افلاطون لنبذ حججه خلقه
 والله يجعل بحياته الشريعة وينصر بحججه الملة وحسي الله ونم الوكيل .

٥

﴿ الجواب من ابن ^(١) أبي عمران ﴾

١٥ ما فاتحت الشيخ أحسن الله توفيقه بالقول الامفاتيحة متناكر عليه
 فيه مؤثر لان يخفى من أين جاء السؤال فيكون الجواب عنه باستدلال
 ورفض حشمة وحذف تكلف للخطاب بسيدنا والرئيس وما يجري هذا
 المجرى اذ كان حكم ما يتجارى فيه موجبا ان لا يتخلله شيء من زخارف
 الدنيا ولا نبي اعتقد ان سيدي بالحقيقة من يستقل دون يده يداي

حدا منه ^(١) للدنيا أو تمتاز ^(٢) نفسي من نفسه استفادة من معالم الاخرى
 فما أدري ^(٣) كيف انكشفت الحال حتى صار الشيخ أدام الله تأييده
 يخاطبني بسيدنا والرئيس ولست مفضلاً عليه في دنيا ولا دين بل شاد
 راحلتي اليه لاستفادة ان وردت موردها أو صادفت نهراً أو علامتها
 قابلتها بالشكر لنعمته والاسجبال على نفسي بأستاذيته وبعد فاني أعلمه ٥
 أدام الله سلامته اني شققت جيب الارض من أقصى ديارى الى مصر
 وشاهدت الناس بين رجلين اما متحل لشريعة صبا اليها ولهج بها الى
 الحد الذي ان قيل له من أخبار شرعه ان فيلا طار أو جلا باض لما
 قابله إلا بالقبول والتصديق وكان يكفر من يرى غير رأيه فيه ويسفه
 ويلسسه والعقل عند من هذه سبيله في مهواة وفي مضية فليس يكاد ١٠
 ينبعث ان هذه الشريعة التي هو متحلها لم يطوق طوقها ولم يسور سوارها
 الا بعد لموع نور العقل منه فكيف يصح توليه أولاً وعزله آخرأ فلما
 رمت بي المرامي الى الشام وسمعت ان الشيخ وقفه الله بفضل في الادب
 والعلم قد اتقنت عليه الاقاويل. ووضح به البرهان والدليل. ورأيت الناس
 في ما يتعلق بدينه مختلفين. وفي أمره مبتلين. فكل يذهب فيه مذهباً ١٥
 وحضرت مجلساً جليلاً أجري فيه ذكره فقال الحاضرون فيه غثاً ودينياً
 حفظته في الغيب. وقلت ان المعلوم من صلاته في زهده يحميه من الظنة
 والريب. وقام في نفسي ان عنده من حقائق دين الله سرّاً. قد أسبل
 عليه من البقية سترّاً. وأمرأ يميز به عن قوم يكفر بعضهم بعضاً ولماسمعت

(١) لعله جداً مني (٢) ق تمتاز (٣) ق —



اليت غدوت مريض العقل توثقت من خلدي فيما حدثت عقوده .
وتأكدت عهوده . وقلت ان لساناً يستطيع بمثل هذه الدعوى نطقاً .
ويفتق من هذا الفخر العظيم رتقاً . للسان صامت عنده كل ناطق . من
ذروة من جبل للعلم شاهق . فقصدته قصد موسى للطور أقتبس منه ناراً
• وأحاول ان أرفع بالفخر مناراً . لمعرفة ما تخلف عن معرفته المتخفون .
واختلف في حقيقته المختلفون . فأدليت دلوي بالمسئلة الخفيفة التي سألت
عنها ترقياً من دون الى فوق وتدرجاً من صغرى الى "كبير فكان
جوابه انه يصغر عن أن يكون للاسترشاد محلاً فقلت هذه زيادة في
فضله وما يجوز صدور "مثله عن مثله ثم انتهى الى الاحالة على كون
١٠ الناس ممن تقدم أو تأخر في وادي الخيرة تأثمين . وفي أذياله متعثرين .
من قائل يقول ان الخير والشر من الله ويجب بحجبه هل كان "ما كان
يستميز منه رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعث السفر وكل مستعاذ
منه خيراً أو شراً فان كان خيراً فلاستعاذة منه باطلة وان كان شراً والله
مريده فلاستعاذة منه كذلك فضول وزيادة في المعنى وسؤال من
١٥ يسأل هل كان سم الحسن وقتل الحسين عليهما السلام خيراً أو شراً
فان كان خيراً فاللعنة على القاتل من أي جهة وان كان شراً والله مريده
زال اللوم عن القاتل وقائل يقول ان الخير من الله والشر من غيره
وجيب بحجبه بالجواب الذي يقطع به الاسباب وغير ذلك مما أطال به
الخطاب من أشمار الملهدة وأقوالهم فكان جوابي أدام الله سلامته اني من

هؤلاء الذين^(١) تبريت اليك. وتطايحت عليك. وان كلامهم عندي قبل^(٢)
ان علقه عيل. وهو على مسامع القبول مني قهيل. فافتح لي الى ما عندك
باباً. وافتح لي من لدنك جناباً. فلم يفعل ثم خاطبته على امتناعه من أكل
اللحوم فاحتج بكونه متخرجاً من قصدها أعني البهائم بالمضرة والايلام
متعقفاً عنها لهذه الجهة فقطعت لسان حجته بعد تنهاها وقلت اذا كان الله
تعالى سلب بعضها لتأكل كل بعضاً وهو أعرف بوجوه الحكمة وأرأف
بالخليقة فلا يكن أرأف بها من ربها ولا أعدل فيها من خالقها ثم عدل^(٣)
الى قصور يد الاستطاعة دون ذلك اذ كان القدر الذي هو له في السنة
منصرفاً الى من يتولى خدمته أكثره وخالصاً له أقله فقطعت الحجة في
هذا الباب أيضاً وعينت له على جهة كريمة من الذين لا يتبعون ما أتفقوا
منا ولا أذى من يقوم بقدر كفايته من أطيب ما يأكلون. وأزكى ما في
اليوت يذخرون. فتجافت هسه وقاها الله السوء عن هذا الباب أيضاً
وكتب في الجواب الثاني بانه لا يؤثر ذلك ولا يرغب فيه ولا يخرق عادته
المستمرة في الترك وابتدأ يقول اني طلبت الرشد ممن لا رشد^(٤) عنده
وان البيت الذي قاله مما تطلعت به وجهته محجة الى استقراء طريقته
ومذهبه انما أراد الاعلام باجتهاده في الدين وما حيلته في الآية المنزلة
مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَبُذْءٌ هُوَ الْمُتَّبَعِي وَمَنْ يَضِلْ فَلَنْ يُجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا
فجمع بين المتضادين في كلمة واحدة انه ان كانت الآية حقا كان الاجتهاد
باطلا وقال ان الله سبحانه أسراراً لا يقف عليها الا الاولياء فنحن على

ذلك السر ندور وعلى باب من هو عنده نظوف فان قلنا انه حرسه الله
من أصحابه بدعوى صحته في دينه وعقله ومرض الناس على موجب قوله
قال لا رشد عندي فظلمه في هذا المعنى يناقض ثره ونثره يخالف نظمه
فكيف الحيلة ثم قال ان البيت المقول

ه غدوت مريض العقل والدين فالتقي لتعلم آباء العقول الصحائح
يؤدي معناه البيت الثاني

فلا تأكلن ما أخرج الماء ظالما ولا تبغ قوتا من غريض الذبائح
فكان مرض الدين والعقل من جهة أكل اللحوم وشرب الالبان وتناول
السل فمن ترك هذه المطاعم كان صحيحا دينه وعقله وهو يعلم أن
١٠ مصحة الاديان والعقول لا تقوم بذلك ولا يجوز ان يكون هذا البيت
الثاني ناسخا للحكم الاول فيكون محصول دعواه في فقر الناس الى
ان يصح دينهم وعقلهم هو ان يقول لهم لا تأكلوا اللحم واللبان وأما قوله
ان الحيوان البحري كاره ان يخرج الى البر وانه ليس يهيج في العقول
ترك أكله وان كان حلالا لان المتدينين لم يزالوا يتركون ما لهم طلق فما
١٥ من حيوان بحري ولا بري هو أجل من هذا الانسان الحي العاقل وهو
كاره لدوت فيموت وكاره لان يأكله شيء والدود تأكله في قبره فان
كان ذلك صادرا^(١) عن موضع حكمة كان ما ذكره من الحيوان البري
والبحري جاريا في مضمار هذا مثلا بمثل وان كان معدولا به عن وجه
الحكمة كان محالا ان يكون صانعي سفيا وأكون وأنا مصنوعة حكما

وأما قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى أن تقرحت قدماه فقبل له فيه فقال
 أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً فما هذا مما نحن عليه في شيء والانسأن
 له أن يصلي ما شاء من الصلوات في الاوقات التي تجوز فيها الصلوة على
 أن لا يزيد في الفرائض ولا ينقص منها وهذا الكلام شرعي وكانت
 النصة للتكلم على المقلبات وأما قوله أنه عم حرم صيد الحرم وأن لنيره •
 أن يحرم صيد الحل تقرباً إلى الله سبحانه فليس لاحد أن يحلل أو يحرم
 غيره وأما قوله أن علياً عم لما قدم الخيصر سأل هل أكل النبي صلى الله عليه وسلم منه
 فلما قالوا لا رفعه ولم يأكله فهذه الحجة عليه لا له فإن الناس يجمعون على
 أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفارق أكل اللحم وهو يهجره دهره وذلك بالضد
 سواء ولو أنه حرسه الله لم يستظهر علياً بالشرية ولم يتجاوز نصة العقل ١٠
 لصنته عن هذا الجواب الذي عسى أن يستغل سره ويعز علياً ذلك وأما
 ما شكاه من ضعفه وتضور حركته وأنه لم يبق فيه بقية لأن يسأل ولا
 أن يجيب فما هو حرسه الله على علانه من الضعف والقوة إلا من محاسن
 الزمان . ومن سارت بذكر فضله الركبان . إلا أنه على عدوان الدهر
 عليه ^(١) عدا على نفسه بحرمانها ملاذ دنياها فإن وثقت نفسه بملاذ ١٥
 تتناض عنها مما هو خير وابق منها فما خسرت صفته وقلم مصداق
 قوله باليت المقدم ذكره وأن كان يوم بميم الشح يمنع المتجعين ورد
 السائلين وأن كان شق على نفسه من غير بصيرة كما يدعيه الآن خوفاً
 مع الخائضين . وتخييراً مع امثالنا من المتحيرين . فقد اضاعها وجنى عليها

وادعى في البيت المقدم ذكره ما لا برهان له والفرض في السؤال
والجواب القائدة واذا عدت فقد خفف الله عنه ان يتكلف جوابا واما
الاسجاع ومسألتي التخلي عنها فما كانت الاسجاع ^(١) بالمعاني ان فصل
بتبعبها ولا نتي اذا تتبع فضله بصنعا في الادب والشعر وجدت في
ارضه مراغماً كثيراً وسعة ومن اين لي ان اظهر على مكنون جواهر
علوم دينه كظهوري على مصنفات أدبه وشعره وقبل وبعد فانا اعتذر عن
سر له ادام الله حراسته آذيته وزمان منه بالقرأة والاجابة شغلته لاني من
حيث ما تقعه ضررته والله تعالى يعلم اني ما قصدت به غير الاستفادة
من علمه والاغتراف من بحره والسلام *

١٠ وكنا بحضرة القاضي الاكرم الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن
يوسف بن ابراهيم الشيباني حرس الله مجده وفيه جماعة من أهل الفضل
والأدب فقال ابو الحسن علي بن عدلان النحوي الموصل حضر بدمشق
عند محمد بن نصر بن عنين الشاعر وزير المظفر فجاءه رقعة طويلة عريضة
خالية من معنى فارغة من فائدة فالتقاها الي قائلاً هل رأيت قط رقعة
١٥ اسقط أو ادبر من هذه مع طول وعرض فتناولتها فوجدتها كما قال
وشرعت اخاطبه فاوما الي بالسكوت وهو مفكر ثم انشدني لنفسه
وردت منك رقعة اسأمتني وثنت صدري المحول ملولا
كنهار المصيف ثللاً وكربا وليالي الشتاء برداً وطولا
فاستحسن أهل المجلس هذه البديهة وعجبوا من حسن المعنى فقال القاضي

الأكرم ما زلت استحسن كلاماً وجدته على ظهر كتاب ديوان الاعشى في مدينة^(١) فقط في سنة ٨٥ يتضمن لابي العلاء المري^(٢) يشبه ما في هذين البيتين من المقابلة ضداً بضد في موضعين ولعل هذين البيتين يفضلان على ذلك قلنا له وما ذلك الكلام فقال حكي ان صالح بن مرداس صاحب طب نزل على معرة النيمان محاصراً ونصب عليها ٥ المناجيق واشتد في الحصار لاهلها فجاء أهل المدينة الى الشيخ أبي العلاء لعجزهم عن مقاومته لانه جاءهم بما لا قبل لهم به وسألوا أبا العلاء تلافى الامر بالخروج اليه بنفسه وتدير الامر برأيه اما بأموال يذبلونها أو طاعة يعطونها فخرج وبده في يد قائده وفتح له باباً من أبواب معرة النيمان وخرج منه شيخ قصير يقوده رجل فقال صالح هو أبو العلاء فجيئوني به ١٠ فلما مثل بين يديه سلم عليه ثم قال الامير أطل الله بقاءه كالنهار الماتع قاطب وسطه وطاب ابراده أو كالسيف القاطع لان مته وخشن حسده خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ فقال صالح لا تتريبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ قد وهبت لك المرة وأهلها وأمر^(٣) بتقويض الخيام والمناجيق فنقضت ورجل ورجع أبو العلاء^(٤) وهو يقول

نجى المرة^(٥) من برائن صالح رب يعافي كل داء معضل
ما كان لي فيها جناح بموضة الله الخفهم^(٦) جناح هفضل
قال أبو غالب بن مذهب المري في تاريخه في سنة ٤١٧ صاحبت امرأة

(١) ق م دسا (٢) لعله سقط شرأ (٣) ق — (٤) ق يقول (٥) طبع مصر

(٢ : ٢٣٤) للماشر وخرج (٦) طبع مصر البسم

يوم الجمعة في جامع المرة وذكرت ان صاحب الماخور أراد ان يقتصبها
 نفسها فنفر كل من في الجامع وهدموا الماخور وأخذوا خشبه ونهبوه
 وكان أسد الدولة في نواحي صيدا فوصل الأمير أسد الدولة فاعتقل من
 أعيانها سبعين رجلا وذلك برأي وزيره تادرس بن الحسن الاستاذ وأوممه
 ٥ ان في ذلك اقامة للهية قال ولقد بلغني انه دعي لهؤلاء المعتقلين بآمد
 ومياقارقين على المنابر وقطع تادرس عليهم الف دينار وخرج الشيخ أبو
 العلاء المعري الى أسد الدولة صالح وهو بظاهر المرة وقال له الشيخ أبو
 العلاء مولانا السيد الاجل أسد الدولة ومقدمها وناصحها كالنهار الماتم
 اشتد هجيريه وطالب ابراده وكالسيف القاطع لان صفحه وخشن حداه
 ١٠ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ فقال صالح قد وهبتم
 لك أيها الشيخ ولم يعلم أبو العلاء ان المال قد قطع عليهم والا كان قد سأل
 فيه ثم قال الشيخ أبو العلاء بعد ذلك شعرا وهو

تقيت في منزلي برهة ستير العيون^(١) فقيد الجسد
 فلما مضى العمر إلا الاقل وجم لروحي فراق^(٢) الجسد
 ١٥ بمث شفيما الى صالح وذلك من القوم رأي فسد
 فيسمع مني سجع الحمام وأسمع منه زئير الاسد
 فلا يجيني هذا النفاق فكيف تقف عنة ما كسد
 (٤٧) ﴿أحمد بن عبد الرحمن بن نجيل الحميري﴾

أبو العباس الشنتمري يقول فيه أبو العباس أحمد بن عبد العزيز بن غزوان

الكتاب الشتمري وقد حضر القراءة عليه هو وجماعة من طلبة بشتيرية

ومجلس ليس لمر^(١) به باع وباع الخير فيه مديد
وربما تقضي حياة^(٢) به وينتهي العالم فيه بليد
يزينه في جمه فتية غركا تدري صباح الحدود
ما منهم في جمهم واحد لا أخونيل وذهن حديد
تجمعوا حول قتيه حوى حلما وعلما مع رأي سديد
ان^(٣) جاءك النكر في مشكل فأين^(٤) من يبلغ ما قد تريد
وان يقل كان الذي قاله ولم يكن فيه خلق مزيد
كانه بين تلاميذه بدر بدا بين نجوم السمود

(٤٨) ﴿احمد بن عبد الله المهاذبي الضير﴾ ١٠

من تلاميذ عبد القاهر الجرجاني له شرح كتاب اللع

(٤٩) ﴿احمد بن عبد السيد بن علي﴾

يعرف بابن الاشقر النحوي أبو الفضل متأخر من ساكني قطعة باب
الازج ذكره أبو عبد الله بن الديلمي^(١) في كتابه الذي ذيله على تاريخ
السمطاني وقال هو أديب فاضل قرأ على أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب
التبريزي ولازمه حتى برع في فقه وسمع على علوسه من أبي الفضل
محمد بن ناصر السلاحي قال وسمعت من يذكر انه رأى أبا محمد بن
الخشب النحوي بالقطعة من باب الازج وهو يسأله عن مسائل من
النحو ويباحثه وقد روى الاشقر وأقرأ العربية الا ان الروايات عنه قليلة

(١) له لمر (٢) ق حـا (٣) ق انا (٤) له قان (٥) ق ديس

(٥٠) ﴿أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك﴾

ابن عمر بن محمد بن عيسى بن شبيب أبو عامر اشجعي النسب من ولد
الوضاح بن رزاح الذي كان مع الضحاك يوم المرج ذكره الحميدي وقال
انه مات في جمادى الاولى سنة ٤٢٦ بقرطبة ومولده سنة ٣١٢ وأبوه
عبد الملك بن أحمد شيخ من شيوخ وزراء الدولة العمارية ومن اهل
الادب والشعر وجده أحمد بن عبد الملك ذو الوزارتين من اهل الادب
وكان في ايام عبد الرحمن الناصر له شعر وبديهة ولم يخلف لنفسه ظيلاً في
علي النظم والنثر قال وهو من العلماء بالادب ومعاني الشعر واقسام البلاغة
وله حظ من ذلك بسق فيه ولم ير لنفسه في البلاغة احداً يجاريه وله كتاب
١٠ حانوت عطار في نحو من ذلك وسائر رسائله وكتبه نافعة الجدد كثيرة
الهلز وشعره كثير مشهور وقد ذكره أبو محمد علي بن أحمد مفتخر آبه
فقال ولنا من البلغاء أحمد بن عبد الملك بن شبيب وله من التصرف في
وجوه البلاغة وشعابها مقدار ينطق^(١) فيه بلسان مركب من لساني عمرو^(٢)
وسهل ومن شعر أبي عامر المختار

١٥ وما ألان قناتي غمز حادثة ولا استخف بجلعي قط لإنسان
أمضي على الهول قدما لا ينهني وأنتني لسفيهي وهو حردان
ولا أقارض جهالا بجهلهم والامر أري والايام^(٣) اعوان
اهيب بالصبر والشجاء نائرة واكظم الفيظ والاحقاد نيران

(١) الحميدى : ق ينطلق : والضي ينطق (٢) ق بن سهل : ولعله يريد سهل
ابن هارون والمجاظ (٣) الضي والاعوان

وقوله

أُملت بالحب حتى لو^(١) دنا اجلي لما وجدت لطم الموت من ألم
وذاذني كرمي عمن ولهمت به^(٢) ويلي من الحب أو ويلي من الكرم
قال وقال أبو محمد علي بن أحمد ولم يعقب أبو عامر وانقرض عقب
الوزير أبيه^(٣) بموته وكان جواداً لا يُليق شيئاً ولا يأسى على فائت عزيز
النفس ماثلاً الى الهزل وكان له من علم الطب نصيب وافر

(٥١) ﴿احمد بن عبد الملك بن علي بن احمد﴾

بن عبد الصمد بن بكر المؤذن أبو صالح النيسابوري الحافظ الامين
المفتر النفه^(٤) المحدث الصوفي نسيج وحده في طريقته وجمعه وافادته ولد
في سنة ٣٨٨ ومات لتسع خلون من شهر رمضان سنة ٤٧٠ وكان^(٥) ابو ١٠
سعد^(٦) السماني في المذيل فقال ومن خطه نقلت كان عليه الاعتماد في
الودائع من كتب الحديث المجموعة في الخزائن الموروثة عن المشايخ
الموقوفة على اصحاب الحديث وكان يصونها ويتعهد حفظها ويتولى اوقاف
المحدثين من الخبر والكاغد وغير ذلك ويقوم بفرقتها عليهم وايصالها
اليهم وكان يؤذن على منارة المدرسة البيهقية سنين احتساباً ووعظ المسلمين ١٥
وذكرهم وكان يأخذ صدقات الرؤساء والتجار ويوصلها الى ذوي الحاجات
ويقيم مجالس الحديث وكان اذا فرغ جمع وصنف وافاد وكان حافظاً فته
دينا خيراً كثير السماع واسع الرواية جمع بين الحفظ والافادة^(٧) والرحلة

(١) الحميدي : ق - (٢) الحميدي : ق وزادني كرمي هو واهب به (٣) ق ابنه

(٤) له المفسر الفقيه (٥) له ذكره (٦) ق سعيد (٧) ق وله افادة

وكتب الكثير بخطه ثم ذكر ابو سعد جماعة كثيرة ممن سمع عليه بمرجان
والري والعراق والحجاز والشام ثم قال كما ينطق به تصانيفه وتخرجاته^(١)
ولم يتفرغ للاملاء اشتغاله^(٢) بالمهمات التي هو بصددتها ثم ذكر جماعة
روى^(٣) له عنه ثم قال وصنف التصانيف وجمع القوائد وعمل التواريخ منها
كتاب التاريخ لبلدنا مرو وسودته عندنا بخطه واثني عليه ثناء طويلا وذكر
ان الخطيب ابا بكر ذكره في تاريخه وانه كتب عنه وكتب هو عن
الخطيب ووصفه بالحفظ والمعرفة والذب عن حديث النبي صلى الله عليه
وسلم ثم روى عنه اخبارا واسانيد لغيره منها ما اسنده اليه وقال أنشد
الشريف ابو الحسن عمران بن موسى المغربي لنفسه

١٠ حذيت وفائي منك غدرا وختني كذلك بدور الهم شيمتها الصدر
وحاولت عند البدر والشمس سلاوة فلم يسلمي يا بدر شمس ولا بدر
وفي الصدر مني لوعة لو تصورت بصورة شخص ضاق عن حملها الصدر
امنت اقتدار الين من بعد بينكم فما لقراق بعد فرقكم قدر
(٥٢) ﴿ احمد بن عبد الوهاب بن هبة الله ﴾

١٥ ابن محمد بن علي بن الحسين بن يحيى بن السيني^(١) ابو البركات بن ابي الفرج
مؤدب الخلفاء كانت له معرفة حسنة بالآداب ومات في سادس عشري
المحرم سنة ٥١٤ عن ٥٦ سنة وثلاثة اشهر قال ابو الفرج بن الجوزي كان
ابو البركات يعلم اولاد المستظير وكان له انس بالسترشد فلما قبض على

(١) ق وبحرجم (٢) له لاشتغاله (٣) له روا (٤) عند ابن الاثير

السبي : وعند سبط ابن الجوزي السبي

ابن الجزري صاحب المخزن ولي ابن السني مكانه النظر في المخزن سنة
وثمانية اشهر وكان عالما بالادب والشعر كثير الافضل على أهل العلم
وخلف من المال ملحق بمائة الف دينار وقف وقفا على مكة والمدينة

(٥٣) ﴿ احمد بن عيد بن فاصح بن بلنجر ﴾

- ابو جعفر النحوي الكوفي يرف بابي عسيمة ديلي الاصل من موالي
بني هاشم حدث عن الواقدي والاصمي وأبي داود الطيالسي وزيد بن
هارون وغيرهم وروى عنه القاسم بن محمد بن بشار الانباري واحمد بن
حسن بن شهير ومات فيما ذكره ابو عبد الله محمد بن شعبان بن هارون
ابن بنت القريابي في تاريخ الوفيات له في سنة ٢٧٣ قلاوا وكان ضعيفا فيما
يروي له من التصانيف كتاب للقصور والمدود . وكتاب المذكر ١٠
والمؤث . وكتاب الزيادات في معاني الشعر لابن السكيت في اصلاحه .
وكتاب عيون الاخبار والاشعار . وحدث محمد بن اسحاق النديم قال كان
ابو عسيمة وابن قادم يؤذيان ولد المتوكل قال لما أراد المتوكل ان يتخذ
المؤدين لولده جعل ذلك الى ابتاخ فأمر ابتاخ كاتبه ان يتولى ذلك فبعث
الى الطوال^(١) والاحمر وابن قادم وأبي عسيمة هذا وغيرهم من أدباء ذلك ١٥
المصر فأحضروا مجلسه وجاء ابو عسيمة فقعده في آخر الناس فقال له من
قرب منه لو ارتفعت فقال بل اجلس^(٢) حيث انتهى بي المجلس فلما اجتمعوا
قال لهم الكاتب لو تذاكرتم وقضنا على موضعكم من العلم واخترنا فآلقوا
بينهم بيت ابن عنقاء القراري

فرفني انما خطأي وصوبي علي وانما انفتت مال
 فقالوا ^(١) ارفع مال بانما اذ كانت ما ^(٢) بمعنى الذي ثم سكتوا فقال لهم
 احمد بن عبيد من آخر الناس هذا الاعراب فما المعنى فأججم الناس عن
 القول فقيل له فما المعنى عندك قال أراد مالومك اياي وانما انفتت مالا ولم
 • أنفق عرضا فالل لا ألام على انفاقه فجاءه خادم من صدر المجلس فأخذ
 بيده حتى تخطي به الى أعلاه وقال له ليس هذا موضعك فقال لان
 أكون في مجلس أرفع منه الى اعلاه احب الي من ان أكون في مجلس
 أحط عنه فاختير هو وابن قادم . بخط عبد السلام البصري حدثنا ابو
 الحسن محمد بن يوسف بن موسى سط ^(٣) قال حدثنا ابو القاسم عبيد الله
 ١٠ ابن محمد بن جعفر الازدي قال سمعت احمد بن عبيد بن ناصح يقول لما
 أراد المتوكل ان يعقد للمعز ولاية العهد حططه عن مرتبته قليلا وأخرت
 غداه عن وقته فلما كان وقت الانصراف قلت للخادم احمله فضربته من
 غير ذنب فكتب بذلك الى المتوكل فأنا في الطريق منصرفا اذ لحقني
 صاحب رسالة قتال أمير المؤمنين يدعوك فدخلت على المتوكل وهو
 ١٥ جالس على كرسي والغضب بين في وجهه والفتح قائم بين يديه متكئا
 على السيف فقال ما هذا الذي قلته يا ابا عبد الله قلت أقول يا أمير
 المؤمنين قتال قل انما سألتك لتقول قلت بلغني ما عزم عليه أمير المؤمنين

(١) وفي الفهرست فقال ارفع مال فانما هذه كانت موضع الذي (٢) ق

(٣) كذا بالاصل ولعله سبط فلان

اطال الله بقاءه ودعوت^(١) وحطت منزلته ليعرف هذا المقدار^(٢) فلا يجعل
 زوال نعمة احد واخرت غداه ليعرف هذا المقدار من الجوع فاذا شكى
 اليه الجوع عرف ذلك وضربته من غير ذنب ليعرف مقدار الظلم فلا
 يجعل على احد قال قتال احسنت وأمر لي بمشرة آلاف درهم ثم لحقني
 رسول قبيحة بمشرة آلاف أخرى فانصرفت بشرين ألفاً قال وحدثنا
 ابو القاسم الازدي قال سمعت احمد بن عبيد بن ناصح يحدث قال قال
 لي المعتز يوماً يا مؤدبي تصلي جالسا وتضربني قائما فقلت له وضربك من
 القروض ولا أؤدي فرضي الا قائما . وقال عبد الله بن عدي الحافظ
 احمد بن عبيد ابو عصيدة التحوي كان بسر من رأى يحدث عن الاصمعي
 ومحمد بن مصعب اقرقساني بمناكير وقال ابو احمد الحافظ النيسابوري ١٠
 وذكره فقال لا يتابع على جل حديثه قال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري
 انشدني ابي قال انشأنا احمد بن عبيد

ضعفت عن التسليم يوم فراقنا فودعتها بالطرف والمين تدمع
 وامسكت عن رد السلام فن رأيت محباً بطرف المين قبلي يودع
 رأيت سيوف الين عند فراقنا بأيدي جنود الشوق بالموت تلمع ١٥
 عليك سلام الله مني مضاعفاً الى أن تغيب الشمس من حيث تطلع

(٥٤) ﴿ احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار ابو العباس ﴾

الثقفي الكاتب المعروف بحمار العزيز كذا قال الخطيب قال وله مصنفات
 في مقاتل الطالبين وغير ذلك وكان يتشيع ومات في سنة ٣١٤ حدث عن

عثمان بن أبي شيبة وسليمان بن أبي شيخ وعمر بن شبة ومحمد بن داود بن الجراح وغيرهم روى عنه القاضي الجعابي وابن زنجي الكاتب وأبو عمرو ابن حيويه وأبو القرج علي بن الحسين الاصفهاني وغيرهم وفيه يقول ابن الرومي

وفي ابن عمار عزيرية بخاصم الله بها والقدر
ما كان لم كان وما لم يكن لم لم يكن ضو وكيل البشر
لا بل فتى خاصم في نفسه لم لم يفز قدماً وفاز البقر
وكل من كان له ناظر صاف فلا بد له من نظر

هذا ما ذكره الخطيب . ووجدت في كتاب ألقه أبو الحسن علي بن عبيد الله
١٠ ابن المسيب الكاتب في أخبار ابن الرومي وكان ابن المسيب هذا صديقاً
لابن الرومي وخليطاً له قال كان احمد بن محمد بن عبيد الله بن عمار (هكذا
قال في نسبه بتقديم محمد على عبيد الله) صديقاً لابن الرومي كثير الملازمة
له وكان ابن الرومي يعمل له الاشعار وينخله اياها يستعطف بها من يصعبه
وكان ابن عمار محدوداً قليلاً وقاعة في الاحرار . وكان أيام افتقاره كثير
١٥ السخط لما يجري به الاقدار . في آناء الليل والنهار . حتى عرف بذلك قتال
له علي بن العباس بن الرومي يوماً يا أبا العباس قد سميتك العزير قال له
وكيف وقعت لي على هذا الاسم قال لان العزير خاصم ربه بان أسأل من
دماء بني اسرائيل على يدي "بجحت نصر سبعين الف دم فأوحى الله لئن
لم تترك مجادلتي في قضائي لآخونك من ديوان النبوة وقال فيه

وفي ابن عمار عزيرية

وذكر اليتيم اللذين في كتاب الخطيب وزاد^(١)

لا بل فتى خاصم في نفسه لم يفرز قدماً وفاز البقر
وكل من كان له ناظر صاف فلا بد له من نظر

وكتب ابن الرومي إلى أحمد بن محمد بن بشر المرندي قصيدة يمدحه •
بها ويهته بمولود ولده ويحضه^(٢) على بر ابن عمار والاقبال عليه يقول فيها

| | |
|--------------------------------------|---|
| ولي لديكم صاحب فاضل | أحب أن يتي ^(٣) وإن يصحبا |
| مبارك الطائر ميمونه | خبرني عن ذاك من جربا |
| بل عندكم من يمنه ^(٤) شاهد | قد افصح القول وقد اعربا |
| جاء فجاءت معه غرة | تقبل الناس بها كوكبا |
| ان أبا العباس مستصحب | يرضي أبا العباس مستصحبا |
| لكن في الشيخ عزيرية | قد تركته شرساً ^(٥) مشغبا |
| فأشد أبا العباس كفا به | فقد تفتت المحطب ^(٦) المحجوبا |
| باقعة ان أنت خاطبته | اعرب او فاكته اغربا |
| أدبه الدهر بتصرفه | فأحسن التأديب إذ ادبا |
| وقد غدا ^(٧) ينشر نعماءكم | في كل ناد موجزاً مطنيا |

والقصيدة طويلة . قال وصار محمد بن داود بن الجراح يوماً إلى ابن الرومي

(١) قد سبقت هذه الزيادة والتاقص ظاهراً (٢) ق ويحطه (٣) ديوان ابن

الرومي المطبوع سنة ١٩١٧ برعى (٤) المطبوع : ق يمنه (٥) المطبوع مرنا

(٦) المطبوع المحطب المحربا (٧) المطبوع : ق بدا

مسلماً عليه فصادف عنده أبا العباس احمد بن محمد بن عمار وكان من الضيق والاملاق في النهاية وكان علي بن العباس مغموماً به فقال محمد بن داود لابن الرومي ولا بني عثمان التاج لو صرنا إلي وكثرنا بما عندي لانس بمضنا ببعض فاقبل ابن ^(١) الرومي علي محمد بن داود فقال انا في بقية علة وأبو عثمان مشغول بخدمة صاحبه يعني اسماعيل بن بلبل وهذا أبو العباس ابن عمار له موضع من الرواية والأدب وهو على غاية الامتاع والايانس بمشاهدته وانا احب ان تعرف مثله وفي العاجل خذه معك لتقف على صدق القول فيه فاقبل محمد بن داود علي احمد بن عمار وقال له تفضل بالمصير الي في هذا اليوم وقبله مقبولا ^(٢) ضميماً فصار اليه ابن عمار في ذلك اليوم ورجع الي ^(٣) ابن الرومي فقال له اني اقتت عند الرجل وبنت واريد ان تقصده وتشكره وتؤكد امرى معه ومحمد بن داود في هذا الوقت متعطل ملازم منزله فصار اليه وأكد له الامر معه وطال اختلافه اليه الى ان ولي عبيد الله بن سليمان وزارة المعتضد واستكتب محمد بن داود بن الجراح واشخصه معه وقد خرج الى الجبل ورجع وقد زوجه بعض بناته

١٥ وولاه ديوان المشرق فاستخرج لابن عمار اقساطا اغناه بها واجرى عليه أيضاً من ماله ولم يزل يختلف اليه ايام حياة محمد بن داود وكان السبب في ان ننشه الله بعد العثار وانتاشه من الاقبار . ابن الرومي فما شكر ^(٤) ذلك له وجمل يتخلقه ويقع فيه ويسيه وبلغ ابن الرومي ذلك فهجاه باهاج كثيرة منها وهو مصنف

ألا قل لابن عمار الا تعظم قدري
 بمر أختك وحر والد تك لا تعرض لشعري
 وتذكر حين تنسى حر عمك وإيري
 واذا فتى فرح الرو حة منقاد لأمري
 حر خالتك للجي ران لكن لست تدري

- قال ابن المسيب ومن عجب أمر عزير هذا أنه كان ينتقص ابن الرومي في حياته ويزري على شعره ويتعرض لهجائه فلما مات ابن الرومي عمل كتاباً في تفضيله ومختار شعره وجلس يملئه على الناس . وذكره محمد بن اسحاق التميمي في كتاب الفهرست فقال كان يصحب محمد بن داود بن الجراح وبروي عنه ثم توكل للقاسم بن عبيد الله بن سليمان وولده وله ١٠ من الكتب كتاب الميضة وهو مقاتل الطالبيين . كتاب الانواء . كتاب مثالب أبي نواس^(١) . كتاب اخبار سليمان بن ابي شيخ . كتاب الزيادة في اخبار الوزراء لابن الجراح^(٢) . كتاب اخبار حجر بن عدي . كتاب اخبار أبي نواس . كتاب اخبار ابن الرومي ومختار شعره . كتاب المناقضات . كتاب اخبار أبي القتاتمة . كتاب الرسالة في بني امية . كتاب الرسالة في تفضيل بني هاشم ومواليهم^(٣) ودم بني امية واتباعهم . كتاب الرسالة في المحدث والمحدث^(٤) . كتاب اخبار عبد الله بن معاوية الجمدي^(٥) . كتاب الرسالة في مثالب معاوية . وذكره أبو عبد الله المرزباني في كتاب المحجم فقال^(٦)

(١) فهرست (١٤٨) خرائن (٢) فهرست - (٣) فهرست اولياتهم

(٤) فهرست في امر ابن الحرز المحدث (٥) فهرست ابن جعفر (٦) له زائد

وذكر انه مات في سنة ٣١٠ قال وهو القائل

اعيرتني النقصان والنقص شامل ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل
واقسم اني ناقص غير اني اذا قيس بي قوم كثير تملوا
تفاضل هذا الخلق بالعلم والحجى ففي ايما هذين انت ففضل
٥ ولو منح الله الكمال ابن آدم لخلده والله ما شاء يفعل

وذكر ابن زنجي ابو القاسم الكاتب قال كان الوزير ابو الحسن علي
ابن محمد بن الترات قد اطلق في وزارته الاخيرة للمحدثين عشرين الف
درهم فاخذت لابي العباس احمد بن عبيد الله بن عمار لانه كان يجيئي ويقيم
عندي وسمعت منه اخبار الميضة ومقتل حجر وكتاب صفين وكتاب
١٠ الجمل واخبار المقدي واخبار سليمان بن أبي شيخ وغير ذلك خمس مائة درهم

(٥٥) ﴿ احمد بن عبيد الله بن احمد ابو الحسين ﴾

الكلواذاني المعروف بابن قرعة من اهل الادب والفضل العزيز
كتب بخطه الكثير من المصنفات الطوال ولازم أبا بكر الصولي وتصلع
عليه من أدبه وروى عنه وطلب الادب طول عمره ثم عاد الى بلده كلواذي
١٥ فاقام بها طول عمره وقصده الناس فكان أديبها وفاضلها ولم يزل بها الى
آخر عمره

(٥٦) ﴿ احمد بن عبيد الله بن الحسن بن شقيرا ﴾

ابو الملاء البغدادي ذكره الحافظ ابو القاسم في تاريخ دمشق وقال
٢٠ حدث عن ابي بكر محمد بن هارون بن المحدث وطلمس بن شعيب البلخي

والهيثم بن خلف وابي بكر الباغندي والنفوي وأبي عمر الزاهد وأبي بكر
ابن الانباري وابن دريد واحمد بن فارس وأبي بكر احمد بن عبد الله
سيف السجستاني روى عنه تمام الرازي ومكي بن محمد بن القمير
وابو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن الحبان ومحمد بن عبد الله بن
الحسن الدوري

(٥٧) * احمد بن علي بن يحيى بن أبي منصور *

المنجم أبو عيسى نذكر كل واحد من آبائه واعمامه واهل بيته في باب
ان شاء الله تعالى وحده واما نسبهم وولادتهم فذكره في باب جده
يحيى بن أبي منصور المنجم ان شاء الله وكان احمد هذا نبيلًا فاضلاً وذكره
محمد بن اسحاق النديم فقال وله كتاب تاريخ سني العالم

(٥٨) * احمد بن علي أبو بكر الميموني *

البرزندي النحوي ذكره ابو الفتح منصور بن المعذر النحوي
لاصفهائي المتكلم وقد ذكره جماعة من المعتزلة النحويين فذكره أبو سعيد
السيرافي وأبا علي الفارسي وعلي بن عيسى الرماني وغيرهم ثم قال وابو بكر
احمد بن علي النحوي البرزندي الشافعي المعتزلي القائل

إذا مت فانسيني الى العلم والنهي وما حبرت كفي بما في الحابر
فاني من قوم بهم يفجر الهدى إذا أظلمت بالقوم طرق البصائر

(٥٩) * احمد بن علي بن وصيف المعروف بابن خشكنانجه *

يكنى أبا الحسين وكان أبوه علي الملقب بخشكنانجه فاضلاً وقد ذكر في

بابه مات احمد ببغداد وذكره^(١) محمد بن اسحاق النديم وقال كان كاتباً
ليفاً فصيحاً شاعراً وله من الكتب كتاب النثر الموصول بالنظم . كتاب
صناعة البلاغة . كتاب القوائد .

(٦٠) ﴿ احمد بن علي القاساني اللغوي ﴾

• ابو العباس يعرف بلوه وقيل بابن لوه لا اعرف من امره الا ما قرأته
بخط بديع بن عبد الله فيما كتبه عن أبي الحسين احمد بن فارس اللغوي
انشدني احمد بن علي بن القاساني اللغوي

اغسل يديك من الثقات فاصرمهم صرم البتات

واصحب اخاك على هوا • وداره بالترهات

١٠ ما الود الا باللسا ن فكن لساني للصفات

وقال في موضع آخر منه سمعت ابا العباس احمد بن علي القاساني
يقول سمعت اعرابياً بالبادية يقول

قل لنديا اصبحت تلمب بي سلط الله عليك الآخرة

قلت انا هذا البيت معروف للحسين بن الضحاك مع بيت آخر هو

١٥ ان اكن ابرد من قنينة أو من الريش^(٢) فامي فالجره

وقال في موضع آخر اخبرني ابو العباس احمد بن علي القاساني يعرف
بلوه وقال في موضع آخر يعرف بان لوه بقزوين قال كنت بالبصرة وبها
ابو بكر بن دريد فيتنا نحن في مجلسه ورد علينا رجل من أهل الكوفة

(١) في النسخة المطبوعة من الفهرست إنما جرى ذكر أبيه المنسوب له تلك

الكتب (٢) في الاغانى (٦ : ٢٠١) ومن الريش

جعل يسأله عن مسائل يظهر ^(١) فيها لنا انه يتعنته ويتسقطه فاقبل عليه
 ابوبكر فقال له يا هذا قد عرفت مغزاك واحب ان تجمع ما تريد ان تسألني
 عنه في قرطاس وتأتيني به وتأخذ مني الجواب بديهية ان شئت او روية
 ففى الرجل وجاءه بعد ثلاث وقد جمع له فاسأله عن مسألة الا وابو
 بكر يابره بالجواب والرجل يكتب ثم انا سألنا الرجل فاعطانا المسائل ٥
 والجواب فكتبها وهي هذه سماعي من أبي بكر لفظاً . القهوسة . مشية
 بسرعة . القسرة الصلابة والشدة . القعسنة الانتصاب في الجلسة . ويقال
 القعسة ^(٢) ان يرفع الرجل رأسه وصدرة . القهوسة التذلل . القعسة استرخاء
 وبلادة في الانسان . البجلة القصر . بهدل طائر . الكهذل الشابة
 الناعمة . غطمش من قولنا تغطمش علينا اذا ظلمنا . هجم من الهجمة وهي ١٠
 الجرة . خضارع من الخضرة وهي التسميح باكثر ما عند الانسان .
 التختم الانقباض الخثمة التلطح بالدم . الشفر ^(٣) المرأة الحسناء . الكاحبة
 العبوس ويقال كلحبت النار اذا مدت لسانها . سنبس من الصلابة واليبس .
 البلندي الفليظ الصلب . القرثة تفرد الصوف في حروف نحو هذه . قال
 ابن فارس انشدني ابو العباس احمد بن علي الفاساني وكان يعرف بابن لوه ١٥
 قال انشدني ابو عبد الله تفطويه لبعض الاعراب

اذا واله حنت من الليل حنة الى القها جاوبتها بحنين
 هنالك لاروادعم يلفوننا ولا خبر يحلو العمى ييقين
 وقال قال ابو العباس حجبت فوقفت على اعراية فقلت لها كيف

اصبحت قاتل

بخير علي ان النوى مطمئنة بيلي وان العين باد معيها
واني لبك من تفرق شملهم فن مسعد للعين ام من يعيها
قال وانشدني ٥

ألا ليت شعري هل أيتن ليلة بواذ به الجشبات والسلم والنضر
قال ابن فارس وانشدني احمد بن علي القاساني
وامست احب الناس قربا ورؤية الى قلبه سلمى وان لم تحجب
حيث اليه كل واد تحله سليبي خصبيا كان او غير مخصب
قال وانشدني ١٠

واذا دعا داع بها فديتها وعضضت من جزع لفرقها يدي
لا يبعدن تلك الثمائل والحلى منها وان سكنت محل الابد
(١١) ﴿ احمد بن علي بن هارون ﴾

ابن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم والمنجم ابو الفتح احمد من
سلك سبيل آبائه في طرق الآداب واهتدى بهديهم في تلك الى الفضائل
١٥ من كل فن روى عنه ابو علي التنوخي في نشواره فاكثرو وصفه بالفضل
وما قصر وانشد له اشماراً قال انشدني ابو الفتح احمد بن علي بن هارون
بن يحيى المنجم في الوزير أبي الفرج محمد بن المباس بن فسانجس في وزارته
وقد عمل على الانحدار الى الاهواز لنفسه

قل للوزير سليل المجد والكرم ومن له قامت الدنيا على قدم
ومن يدها معا تجدي ندى وردى يجريهما عدل حكم السيف والقلم

ومن اذا هم ان تمضي عزائمه رأيت ما تفعل الاقدار في الامم
ومن عوارفه تنهي وعادته في رب بدائه تنمي على القدم
لانت اشهر في رعي التمام وفي حكم التكرم من نار على علم
والعبد عبدك في قرب وفي بعد وانت مولاه ان تظن وان تقم
فره يتبعك اولا فاعتمده بما تجري به عادة الملاك في الخدم
قال وانشدني لنفسه وذكر انه لا يوجد لها قافية رابعة من جنسها
في الخلاوة

سيدي أنت ومن عادته باعتهاء ويجور جارية
انصف المظلوم وارحم عبدة بدموع ودماء جارية
ربما اكفي بقول سيدي عند شكواي المواعن جارية ١٠
قال وانشدني لنفسه والقافية كلها عود باختلاف المعنى

الميش طافية والريح والعود فكل من حاز هذا فهو مسعود
هذا الذي لكم في مجلس اتق شجرة العنبر الهندي والعود
وقينة وعددها بالخلف مقترن بما يؤمله راج وموعد
وفتية كنجوم الليل دأبهم اعمال كاس حذاها النار والعود ١٥
فاعودوا علي بكاس الراح مترعة عودا وبدءا فان احدثتم عودوا

(٦٧) ﴿أحمد بن علي ابو الحسن البتي الكاتب﴾

كان يكتب للقاصر بالله عند مقامه بالطيخة ولما وصلته البيعة كتب عنه
الى بهاء الدولة وكان البتي حافظاً للقرآن قالياً له ملبح المذاكرة بالاخبار
والآداب عجيب النادرة ظريف المزح والمجون . قال ابن عبد الرحيم كان ٢٠
(٢٠)

البتي في بدء أمره يلبس الطيلسان ويسمع الحديث ويقرأ القرآن على
 شيوخ عصره وكان يذكر أنه قرأ القرآن على زيد بن أبي بلال وكان غاية
 في جميع خلال الادب يتعلق بصدور وافرة من فنون العلم ويكتب خطأ
 جيداً ويترسل رسلاً لا بأس به وينظم شعراً دون ما كان حظي به من العلم
 ثم لبس من بعد الدراعة وسلك في لبسه مذاهب الكتاب القدماء وكان
 يلبس الخفين والمبطنة ويتعم العمة الثغرية وان لبس لالجة^(١) لم تكن
 إلا مربية وكان لا يتعرض لخلق شعره جرياً على السنة السالفة وكتب
 من بعد في ديوان الخلافة وكان له حرمة بالقادر بالله رعاها له ثم غلب
 على اخلاقه الهزل وتجاوى الجد بالواحدة وانقطع الى اللعب وكان شكله
 ١٠ ولقظه وما يورده من النوارد يدعو الى مكاثرتة والرغبة الى مخالطته فحضر
 مجلس بهاء الدولة في جملة الندماء ونفق عليه نفاقاً لا مزيد عليه ولم يكن
 لاحد من الرؤساء مسرة تم ولا انس يكمل الاجتماع فكانوا يتداولونه
 ولا يفارقونه ونادم الوزراء حتى انتهى الى منادمة نغر الملك واعجب به
 غاية الاعجاب وأحسن اليه غاية الاحسان ومات في ايامه وكانت له نوادر
 ١٥ مضحكة وجوابات سريعة لا يكاد يلحقه فيها احد وتعرض لنية الناس
 تعرضاً قل ما اخل به على الوجه المضحك الذي يكون سبباً الى تدارك
 تلك المنقصة وطريقاً الى^(٢) زلته فيها بما اعتمده من التطايب وكان يذهب
 منذهب المعتزلة ويميل الى فقه ابي حنيفة ويتعصب للطائي تعصباً شديداً
 ويفضل البحرري على ابي تمام وينال فيه غاية النال . فمن نوادره الشائعة انه

(١) كلمة فارسية تكتب لالاك (٢) لعل كلمة مثل «استقالة» قد سقطت هنا

انحدر مع الرضي والمرضى وابن ابي الريان الوزير وجماعة من الاكابر لاستقبال بعض الملوك فخرج عليهم اللصوص ورموهم بالحراقات^(١) وجعلوا يقولون ادخلوا يا ازواج القحاب فقال البتي ما خرج هؤلاء علينا الا بعين قالوا ومن اين علمت قال وإلا فن اين علوا انا ازواج قحاب . وكان البتي صاحب الخبر والبريد في الديوان القادري ومات في شعبان سنة ٤٠٣ هـ^٥ وله تصانيف منها كتاب القادري وكتاب العميدي . كتاب الفخري . قال الوزير ابو القاسم المغربي كان ابو الحسن البتي احد المتفنين في العلوم لا يكاد يجارى في فن من العلوم فيعجز عنه . وكان مليح المحاضرة كثير المذاكرة طيب النادرة مقبول المشاهدة رأته على باب احد رؤساء المال وقد حجب عنه فكتب اليه

١٠

على أي باب اطلب الاذن بعد ما حجبت عن الباب الذي انا حاجبه فخرج الاذن له في الحال . وحدث الرئيس ابو الحسين هلال بن الحسن قال كنت مع نحر الملك ابي غالب بن خلف بالاهواز فكتب الى ابي ياسر عماد بن احمد الصيرفي احمل الى ابي الحسن البتي مائتي دينار مع امرأة لا يعرفها واكتب معها رقعة غير مترجمة وقل فيها قد دعاني ما آثرته^{١٥} من مخالطتك ورغبت فيه من مودتك الى استقاء المواصلات منك وافتتاح باب الملاطفة بيني وبينك وقد اتفقت مع الرسول مائتي دينار فأخذها ابو الحسن وكتب على ظهر الرقعة ما لا اعرف مهبه فاشكر له ما يوليها الا انه^(٢) صادف اضافة دعت الى اخذه والاستبعاة في بعض

الامور به وقت

ولم أدر من التي عليه رداءه سوى انه قد سل عن ملجء محض
واذا سهل الله لي اتسعا رددت الموض موفوراً وكان المبتدئ بالبر
مشكوراً وكان ابو الحسن قد فطن للقصة وكتب ما كتب علي بصيرة ولما
اتخذ ابو ياسر بالجواب اقرايه نخر الملك فاستحسن وقوع هذا البيت

موقعه من التمثيل . ومن شعر الرضي الموسوي اليه الايات المشهورة

أبا حسن أحسب ان شوقي يقل على مكثرة الخطوب

يهش لكم على العرفان قلبي هشاشته الى الزور الغريب

والفطغ غيركم ويسوغ عندي ودادكم مع الماء الشروب

١٠ ورثاه الرضي الموسوي بقوله

ما للهموم كأنها نار على قلبي تشب

والسمع لا يرق له غرب كأن العين غرب

ما كنت احسب اني جلد على الارزاء صب

ما اخطأتك النابا اذا اصابك من تحب

١٥ ورثاه المرتضى اخو الرضي بقوله

عرج على الدار منبرا جوانبها فأسأل بها عجلا عن ساكن الدار

وقل لها ابن ما كنا نراه على مر المدى بك من نقض وامرار

واين اوعية الآداب فاهقة تجري خلا لك تجري الجدول الجاري

يا احمد بن علي والردى عرض يزور بالرغم منا كل زوار

علقت بالحبل^(١) منك غير متكتك^(٢) عند الحفاظ وعود غير خوار
 وقد بلوتك في سخط وعند رضى وبين طي لانباء واطهار
 فلم تغدني الا ما اضمن به ولم تزدني الا طيب اخبار
 لا طار فيما شربت اليوم غصته من المتون وهل بالموت من عار
 ولم ينلك سوى ما قال كل فتى عالي المكان ولا قى كل جبار
 وامر بهاء الدولة ابا الحسن البقي ان يعمل شعراً يكتب على تكة ابرسم
 فقال

لم لا أئيه ومضجى بين الروادف والخصور
 وان اتشحت فاني بين الترائب والنحور
 ولقد نشأت صغيرة القا لربات^(٣) الخدور
 وله يصف كوز الفقاع

يارب ندي مصمته بكرأ وقد عراني خمار مغبوق
 له هدير اذا شربت به مثل هدير الفحول في النوق
 كأن ترجيبه اذا رشف الرشاش فيه صياح مخنوق
 وله أيضاً

ما احمرت العين من دمع اضربها في عرصتي طلل او اثر مرتحل
 لكن رآها الذي يهوى وقد نظرت في وجه آخر فاحمرت من الخجل
 قال ابن عبد الرحيم وكان القادر بالله استر عنده لما طلبه الطائع قبل
 انحداره واخذ يده ان يستلينه فلما ولي وقضى الامر صرف ابن حاجب

النمان ورتبه في كتابته وافق ان كان ذلك في وقت الاضحى فخرج اليه خادم على العادة في مثل ذلك فقال له رسم ان تحصي اسقاط الاضاحي فقال لنلامه خذ الدواة فان القوم يريد كيرعاليا^(١) ولا يريدون كتاباً وانصرف بهذا المزح من الخدمة وكان المزمل قد غلب عليه وعزب عنه الجدة و كان بينه وبين الرضي مقارضة لكلام جرى بينهما فاتفق ان اجتاز بقرب دار الرضي عند مسجد الانباري فقال لنلامه مل بنا عن تلك الدار فاني اكره المرور بها فالتفت فوقت عينه على الرضي فتم كلامه من غير ان يقطعه وقال فاني لا وجه^(٢) لي في لقائه لطول جفائه فاستحسن هذا من بديته ودخل دار الرضي واصطلحا

١٠ ومن نواتره انه سمع يوماً اصوات الملاحين وارتفاع ضجة فقال ما هذا فقالوا هؤلاء اولاد ابني اتمضل بن حاجب النمان وابي سعيد بن ابني الخطاب وجماعة اولادهم فقال ما بيننا وبين هؤلاء الاموات الآباء . ورأى معداً قبيح الوجه يعرف بنقاط الجن وكان وحشاً انكشفت سوءته فقال له يا هذا استر عورتك السفلى فانك قد ادليت ولكن بغير حجة . واستقبل ١٥ ابا عبد الله بن الذراع^(٣) في ميدان بستان غفر الدولة وهو متكئ على يد غلام اسود فقال ابو عبد الله هذا الاسود يصلح لخدمة سيدنا فقال البتي اي الخدم فقال خدمة الفراش فقال اللهم غفرا ارمي بالبناء وليس في منزلي خنفساء ويعرى منه سيدنا وفي داره جميع بني حام . بشر ابن الحواري بمولود وكان ابن الحواري سمح الخلقة فقال له البتي ان كان هذا المولود

يشبهك فويه ثم وبه . وسقاه الفقاعي في دار نخر الدولة فقاعاً فلم يستطبه
فرد الكوز مفكراً فقال له الفقاعي في أي شيء تفكر فقال في دقة صنعتك
كيف امكنت ان تخزى في هذه الكيزان كلها مع ضيق رأسها . واتاه
غلامه في مجلس حفل فقال له ان ابنك وقع من ثلاث درج فقال ويلك
من ثلاث بقين او خلون فلم يفهم عنه فقال ان كان خلون فهل وان بقين •
فيحتاج الى نأحة . ودخل الرقي العلوي على نخر الملك فقال اطال الله بقاء
مولانا واسعه بهذا اليوم فقال له واي يوم هذا فقال ايلون فقال البتي
بالتون فقال ما قرأت النحوف قال البتي انت اذا معذور فانك ثلاثة ارباع
رقيع اراد رقي اذا ألحقت به العين وهو الحرف الرابع صار رقيع . قال ابن
عبد الرحيم وكان بين البتي وبين ابي القاسم بن فهد - سلاحة ومنازة ثم ١٠
اصلح نخر الملك بينهما فعمل فيه اياتاً يقول فيها

قلت للبتى لما رام صلحي من بعيد

وكان يرى بالبخر وزن بالابنة ايضاً وقال فيه ايضاً

وكل شرط للصلح اقبله ان انت اغيبتني من القبل

وحدث ابن عبد الرحيم قال وكان البتي مقبلاً مستملحاً في جميع احواله ١٥
ولم يكن فيه اقل من شعره فانه كان في غاية البرد وعدم الطبع وكان قد
عمل في نخر الملك وهو يسد ببق النهروان قصيدة يصف فيها السكر
قال فيها

اذا اتاه الماء من جانب عاجله بالسد من جانب

فقال له هذا والله ايها الاستاذ بارد واعاده فحكي البيت وتأمله وقال نعم

والله هو بارد وجلل يسوج على نفسه ويكرر الانشاد مستبرداً له فضحك
 نغر الملك منه وقطع الانشاد ولم يتمه . قال ولم يكن يسلم احد من لسانه
 وتمويجه وثلبه له واذا اتق ان يسمعه من يقول ذلك فيه التفت اليه
 كالمتندر وقال مولاي ههنا ما علت بحضوره ويجمل كونه ما علم بحضوره
 اعتذاراً كأنه مباح له ثلبه بالنية . قال وكان مع ذكائه وتوقده
 وكثرة طنزه وتولمه اشد الناس غباوة في الامور الجدييات وابعدم من
 تصورها وكان له معرفة تامة بالثناء وصنفته ولا تكاد المنية تنفي بصوت
 الا ذكر صنفته وشاعره وجميع ما قيل في معناه . وله من قصيدة في
 ابن صالحان

١٠ سل الربع بالخبثين كيف معاهده وانى ترجع^(١) القول منه هوامده
 غفت حقاً بعد الانيس رسومه فلم يبق إلا نوؤه وخوالده
 ديار زفت الدمع في عرصاتها تؤاما الى ان اقرح الجفن فارده
 ارقت دما بعد الدموع زحته من القلب حتى غيضته شوارده^(٢)
 سأستقب الدهر الخوون بسيد برد جراح الدهر اذ هو قائده
 ١٥ سواء عليه طارف المال في الندى اذا ما انتحاه السائلون وتالده
 وله فيه

قرم اذا اعتذرت نوافل بره لم يلف دافع حقها بماذر^(٣)
 من مشروروا المكارم والى وتسموها كابرآ عن كابر
 قوم يقوم حديثهم بتقديمهم ويسير اولم بمجد الآخر

وكان أبو اسحاق الصابي قد عمل لأبي بشر بن طازاد نسخة كتاب أراد
انشاءه ونحله إياه فكتب إليه أبو الحسن البتي يمرض بذلك

زكاة العلوم زكاة الندى وعرف المعارف بذل الحجي
ولكن يجرّ به أهله فاجر بنيك فضل التقي
لئن كنت أوجبتة قرية لما وقع الموقع المرتضى
وما صدقائك مقبولة اذا ما شكبت فيها الهدى
قد عرفت اطال الله بقاء سيدي العارية والمستعير وكيف جرى الامر
في ذلك وما ظننت ان هذا يجري مجرى الماعون الذي لا يحسن منه ولا
يقع المرض موقعه بل ساء ^(١) لوقته عن لابه

(٦٣) ﴿ أحمد بن علي بن محمد أبو عبد الله ﴾ ١٠

الرماني النحوي المعروف بابن الشراي ذكره أبو القاسم فقال سمع
عبد الوهاب بن حسن الكلبي وأبا الفرج الهيثم بن أحمد الفقيه وأبا القاسم
عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن أبي العقب حدث
بكتاب اصلاح المنطق ليعقوب بن السكيت عن أبي جعفر محمد بن أحمد
الجرجاني عن أبي علي الحسن بن ابراهيم الامدي عن أبي الحسن علي بن ١٥
سليمان الاخفش عن ثعلب عن ابن السكيت روى عنه أبو نصر بن طلاب
الخطيب قال ابن الاكفاني حدثنا عبد العزيز بن أحمد السكتاني توفي أبو
عبد الله أحمد بن علي الرماني الشراي النحوي يوم الجمعة ليومين مضيا من
ربيع الآخر سنة ٤١٥

(٦٤) * أحمد بن علي بن خيران الكاتب *

المصري أبو محمد الملقب بولي الدولة صاحب ديوان الانشاء بمصر
بعد أبيه وكان أبوه أيضاً فاضلاً بليغاً أعظم قدراً من أبيه واكثر علماً وكان
أبو محمد هذا يتقلد ديوان الانشاء للظاهر ثم للمستنصر وكان رزقه في كل
سنة ثلاثة آلاف دينار وله عن كل ما يكتبه من السجلات والمهودات
وكتب التقليدات رسوم يستوفى منها كل شيء يحسبه وكان شاباً حسن
الوجه جميل المروءة واسع النعمة طويل اللسان جيد العارضة وسلم الى أبي
منصور بن الشيرازي رسول النجار^(١) الى مصر من بغداد جزئين من شعره
ورسائله واستصحبهما الى بغداد ليعرضهما على الشريف المرتضى أبي القاسم
١٠ وغيره ممن يأنس به من رؤساء البلد ويستشير في تخليدهما دار العلم لينفذ
بقية الديوان والرسائل ان علم ان ما أنفذه منها ارتضي واستجيد وانه فارقه
حياتاً ثم ورد الخبر بانه مات في شهر رمضان سنة ٤٣٦ في أيام المستنصر
قال ابن عبد الرحيم ووقع الى الحروب^(٢) الشعر فتأملته فما وجدته طائلاً
وعرفني الرئيس أبو الحسن هلال بن الحسن^(٣) ان الرسائل صالحة سليمة
١٥ قال وقد انتزعت من المظلوم^(٤) على خلوة الا من الوزن والقافية فمن شعره

عشق الزمان بنوه جهلامنهم وعلمت سوء صنيعه فشنته
نظروه نظرة جاهلين قهرهم ونظرتهم نظره الخبير نخفته
ولقد اتاني طائفاً فصيته واباحني احلا جناه فففته

(١) له أبي كالتجار (٢) له الجزء من الشعر (٣) يريد المحسن (٤) له

ومن شعره أيضاً

ولي لسان صارم حده يدي اذا شئت ولا يدي
ومنطق ينظم شمل العلى ويستميل العرب والعجماء
ولو دجا^(١) الليل على اهله فاظلموا كنت لهم نجما

ومن شعره أيضاً

اخذ المجد يميني ليعضن يميني ثم لا ارجى احسانا الى بر يميني^(٢)
ومن شعره أيضاً

ولقد سموت على الامام بخاطر الله اجرى منه بجرأ زائراً
فاذا نظمت نظمت درو ضاحالاً واذا ثرت ثرت درأ فائراً

وقال على لسان بعض العلويين يخاطب العباسيين

وينطقنا فضل البدار الى الهدى ويخرسكم عن ذكر فضل^(٣) بدر
وقد كانت الشورى علينا غضاضة ولو كنتم فيها استطاركم الكبر
ومن شعره أيضاً

يا من اذا ابصرت طلعت سدت علي مطالع الخزم
قد كف لحظي عنك مذ كثر فينا الظنون فكف عن ظلي^(٤)
ومن شعره أيضاً

حيوا الديار التي اقوت منانيها واقضوا حقوق هواها بالكافيا
ديار فائرة الاحاظ فانية^(٥) جنت عليك ولجت في تمنجيا
ظلت تسح دموعي في معاهدها سح السحاب اذا جادت عزاليا

(١) ص : ق جاء (٢) لعله الى من يرتجى (٣) لعله فضلكم (٤) لعله غاية

ومن شعره أيضاً

أيها المقتاب لي حسداً مت بدء البغي والحسد
حافظي من كل معتقد في سوءا حسن معتقدي
ومن شعره أيضاً

• اما ترى الليل قد ولت كواكبه والصبح قد لاح وانبت مواكبه
ومنهل العيش قد طابت موارده والدهر وستان قد اغتفت نوائبه
فهم بنا تقتنم صفو الزمان فسا صفا الزمان لمخلوق يصاحبه
ومن شعره أيضاً

خلقت يدي للمكرمات ومنطقي للمعجزات ومفرقي للتاج
١٠ وصموت للعلياء اطلب غاية يشق بها الغاوي ويحطى الراجي
ومن شعره

انا شيمي لآك المصطفى غير اني لا أرى سب السلف
اقصد الاجماع في الدين ومن قصد الاجماع لم يخش التلف
لي بنفي شغل عن كل من للموى قرظ قوماً او قذف

ومن شعره ١٥

قام ينادي ^(١) غرة الشمس نوره وينصف من ظلم الزمان عزائم
أعز له في العدل شرع يقيمه وليس له في الفضل ند يقاومه
وقال على لسان ذلك الملك يخاطب الظاهر لا عزاز دين الله حين أمر بالختم على
جميع ماله هذين البيتين وكانا السبب في الاخراج عما أخذ منه والرضى عنه

من شيم المولى الشريف البلي الا يرى مطر حاً عبده
وما جزا من جن من حكم ان تسلبوه فضلكم عنده
وكان ابن خيران قد خرج الى الحيرة متنزهاً ومعه جماعة من اصحابه
المتقدمين في الأدب والشعر والكتابة وقد احتفوا به يميناً وشمالاً فادى
بهم السير الى مخاضة مخوفة^(١) فلما رأى احجام الجماعة من الفرسان عنها
وظهور جزعهم منها قنع بثلثة فوجها حتى قطعها وانثنى قائلاً مرتجلاً
ومخاضة يلقي الردى من خاضها كنت الفداة الى العدا خواضها
وبذلت نفسي في مهاول خوضها^(٢) حتى تنال من العلى اغراضها
وله أيضاً

من كان بالسيف يسطو عند قدرته على الاعادي ولا يبني على احد ١٠
فان سبني الذي اسطو به ابداً فل الجليل وترك البني والحسد
وله أيضاً

قد علم السيف وحد القنا ان لساني منهما أقطع
والقلم الاشرف لي شاهد بانني فارسه المصقع
قال ابن عبد الرحيم وهو كثير الوصف لشعره والثناء على براعته ١٥
ولسته وجميع ما في الجزء بمد ما ذكرته لاحظ فيه وليس فيه مدح الا في
سلطانهم المستنصر والباقي على نحو ما ذكرته في مراتي اهل البيت عليهم
السلام ولو كان فيه ما يجتار لاخترته

(٦٥) ﴿أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي﴾

الخطيب أبو بكر البغدادي الفقيه الحافظ أحد الأئمة المشهورين
المصنفين الكثيرين والحفاظ المنبرين ومن ختم به ديوان المحدثين سمع
بغداد شيوخ وقته وبالبصرة وبالدینور وبالكوفة ورحل إلى نيسابور
في سنة ٤١٥ هـ حاجا فسمع بها ثم قدمها بعد فتنه البساسيري لاضطراب
الاحوال ببغداد فأذاه الحنابلة بجامع المنصور سنة ٥١ هـ فسكنها مدة وحدث
بها بعامة كتبه ومصنفاته إلى صفر سنة ٥٧ هـ فقصده صور^(١) فأقام بها وكان
يتردد إلى القدس للزيارة ثم يعود إلى صور إلى أن خرج من صور في
سنة ٤٦٢ هـ وتوجه إلى طرابلس وحلب فأقام في كل واحدة من البلدين
١٠ أياما قلائل ثم عاد إلى بغداد في اعتاب سنة ٦٢ هـ وأقام بها سنة إلى أن توفي
وحينئذ روى تاريخ بغداد وروى عنه من شيوخه أبو بكر البرقاني
والأزهري وغيرهما وقال غيث بن علي الصوري سألت أبا بكر الخطيب
عن مولده فقال ولدت يوم الخميس لست بعين من جمادي الآخرة سنة
٣٩٢ وكان الخطيب يذكر أنه لما حج شرب من ماء زمزم ثلاث شربات
١٥ وسأل الله عز وجل ثلاث حاجات أخذ بقول النبي صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما
شرب له فالحاجة الأولى أن يحدث بتاريخ بغداد ببغداد^(٢) والثانية أن يعلي
الحديث بجامع المنصور والثالثة أن يدفن إذا مات عند قبر بشر الحافي فلما عاد
إلى بغداد حدث بالتاريخ بها ووقع إليه جزء فيه سماع الخليفة القائم بأمر الله
فحل الجزء ومضى إلى باب حجرة الخليفة وسأل أن يؤذنه في قراءة الجزء

(١) من: ق — (٢) ق — وصحفا من كتاب ابن عساكر (طبع الشام: ١٣٩٨)

قال الخليفة ^(١) "هذا رجل كبير في الحديث فليس له الى السماع مني حاجة
 ولعل له حاجة اراد ان يتوصل اليها بذلك فسلوه ما حاجته فسل فقال حاجتي
 ان يؤذن لي ان املي بجامع المنصور فتقدم الخليفة الى نقيب النقباء بان يؤذن
 له في ذلك فحضر النقيب فلما مات ارادوا دفنه عند قبر بشر بوصية منه قال
 ابن عساكر فذكر شيخنا اسماعيل بن أبي سعد الصوفي وكان الموضع الذي
 بجانب بشر قد حفر فيه ابو بكر احمد بن علي الطرثيثي ^(٢) قبراً لنفسه وكان
 يمضي الى ذلك الموضع فيختم فيه القرآن ويدعو ومضى على ذلك عدة
 سنين فلما مات الخطيب سألوه ان يدفنه فيه فامتنع فقال هذا قبري
 قد حفرته وختمت فيه عدة ختمات ولا امكن احداً من الدفن فيه وهذا
 مما لا يتصور فاتته الخبر الى والدي ^(٣) فقال له يا شيخ لو كان بشر في ١٠
 الاحياء ودخلت انت والخطيب اليه ايكما كان يقعد الى جنبه انت أو
 الخطيب فقال لا بل الخطيب فقال له كذا ينبغي ان يكون في حالة الموت
 فانه احق به منك فطاب قلبه ورضي بان يدفن الخطيب في ذلك الموضع
 فدفن فيه وقال المؤمن الساجي ما اخرجت بغداد بعد الدارقطني احفظ
 من الخطيب . وذكر في المتظم ان الخطيب لقي في مكة ابا عبد الله بن ١٥
 سلامة النضايمي فسمع منه بها وقرأ صحيح البخاري على كريمة بنت احمد
 المروزي في خمسة أيام ورجع الى بغداد فقرب من رئيس الرؤساء أبي
 القاسم بن مسلمة وزير القائم بامر الله تعالى وكان قد اظهر بعض اليهود

(١) ص : ق — (٢) في وفيات الاعيان ابو بكر بن زهراء الصوفي (٣) ابن

عساكر : ابي سعد الصوفي

كتاباً وادعى أنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية عن أهل خير وفيه شهادات الصحابة وأنه خط علي بن أبي طالب رضي الله عنه فرفضه رئيس الرؤساء علي أبي بكر الخطيب فقال هذا مزور فقيل له من أين لك ذلك قال في الكتاب شهادة معاوية بن أبي سفيان ومعاوية أسلم يوم الفتح وخير كانت في سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ وكان قد مات يوم الخندق في سنة خمس فاستحسن ذلك منه . وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني أن رئيس الرؤساء تقدم إلى القصاص والوعاظ أن لا يورد أحد حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يرضه علي أبي بكر الخطيب فما أمرهم بإيراده أو رده وما منعه من القوة . ومن ^(١) المتظم قال ولما جاءت نوبة البساسيري ^(٢) استتر الخطيب وخرج من بغداد إلى الشام وأقام بدمشق ثم خرج إلى صور ثم إلى طرابلس وإلى حلب ثم عاد إلى بغداد في سنة ٦٢ فاقام بها سنة ثم مات قال وله ستة وخمسون مصنفاً بعيدة المثل منها كتاب تاريخ بغداد . كتاب شرف أصحاب الحديث . كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع . كتاب الكفاية في معرفة علم الرواية . ١٥ كتاب المتفق والمفترق . كتاب السابق واللاحق . كتاب تلخيص المتشابه في الرسم . كتاب في التلخيص . كتاب الفصل والوصل . كتاب المكمل في بيان المهمل . كتاب الفقيه والمتفقه . كتاب الدلائل والشواهد على صحة العمل باليمين مع الشاهد . كتاب غنية المقتبس في تمييز المتبس . كتاب الاسماء المبهمة في الانبياء المحكمة . كتاب الموضح وهو أوام

الجمع والتفريق . كتاب المؤتلف تكلمة المختلف والمؤتلف . كتاب نهج الصواب في ان التسمية من فاتحة الكتاب . كتاب الجهر بالبسمة . كتاب الخليل . كتاب رافع الارياب في القلوب من الاسماء والالقاب . كتاب القنوت . كتاب التبيين لاسماء المدلسين . كتاب تمييز المزيدي في متصل الاسانيد . كتاب من وافق كنيته اسم أبيه . كتاب من ٥ حدث فني . كتاب رواية الآباء عن الابناء . كتاب الرحلة في طلب الحديث . كتاب الرواة عن مالك بن انس . كتاب الاحتجاج للشافعي فيما اسند اليه والرد على الجاهلين بطعنهم عليه . كتاب التفصيل لمبهم المراسيل . كتاب اقتضاء العلم العمل . كتاب تقييد العلم . كتاب القول في علم النجوم . كتاب روايات الصحابة عن التابعين . كتاب صلاة ١٠ التسبيح . كتاب مسند نعيم بن هماز جزء . كتاب النهي عن صوم يوم الشك . كتاب الاجازة للمعلوم والمجهول . كتاب روايات السنة من التابعين . كتاب البخلاء . كتاب الطقيليين . كتاب الدلائل والشواهد . كتاب التنبيه والتوقيف على فضائل الخريف . قال ابن الجوزي فهذا الذي ظهر لنا من تصانيفه ومن نظر فيها عرف قدر الرجل وما هي له مما لم يها لمن ١٥ كان احفظ منه كالدارقطني وغيره . وحدث أبو سعد السمعاني قرأت بخط والذي سمعت أبا الحسين بن الطيوري ببغداد يقول أ أكثر كتب الخطيب سوى التاريخ مستفاد من كتب الصوري كان الصوري بدأ بها ولم يتبها وكانت للصوري اخت بصور مات وخلف عندها اثني عشر عدلا محزوما من الكتب فلما خرج الخطيب الى الشام حصل من كتبه ما صنف منها (٢٢)

كتبه قال وكان سبب وفاة الصوري أنه اقتصد وكان الطيب الذي فصد
قد اعطي مبضاً مسموما ليفصد به غيره فقلط قصده فقتله قال ابن الجوزي
عند^(١) سماع هذه الحكاية وقد يضع الانسان طريقاً فيسلكه وما قصر
الخطيب على كل حال وكان حريصاً على علم الحديث كان يمشي في الطريق وفي
يده جزء يطالعه وكان حسن القراءة فصيح اللهجة عارفاً بالادب يقول
الشعر الحسن قال ابن الجوزي وثقلت من خطه من شعره قوله

| | |
|---|----------------------------|
| لمسرك ما شجاني رسم دار | وقفت بها ولا ذكر المغاني |
| ولا أثر الخيام اراق دمي | لاجل تذكري عهد الفواني |
| ولا ملك الهوى يوما فنادى ^(٢) | ولا عاصيته فثنى عنائي |
| رأيت فضاله بذوي التصابي | وما يقون من ذل الهوان |
| فلم اطعمه ^(٣) في وكم قتيل | له في الناس لا يحصى وعان |
| طلبت اخا صحيح الود محضا | سليم الغيب مأمون اللسان |
| فلم اعرف من الاخوان الا | نفاقاً في التباعد والتداني |
| وعالم دهرنا لاخير فيه | ترى صوراً تزوق بلا معاني |
| ووصف جيمهم هذا فمات | اقول سوى فلان أو فلان |
| ولما لم اجد حراً يؤاني | على ما ناب من صرف الزمان |
| صبرت تكراً لقراغ دهر | ولم اجزع لما منه دهاني |
| ولم اك في الشداذ مستكيناً | اقول لها الا كفى كفتاني |
| ولكني صليب المود عود | ربط الجاش مجتمع الجنان |

أبى النفس لا اختار رزقاً يحجي بغير سني أو سناتي
لن في لظى باغيه يشوى الذ من المذلة في الجنان
ومن طلب المعالي وابتناها ادار لها رحا الحرب الموان
ومن شعره أيضاً

- لا تقطن انا الدنيا لزخرفها ولا للذة وقت مجت فرحا
فالدهر اسرع شيء في قلبه وفله بين للخلق قد وضحا
كم شارب عسلاً فيه منيته وكم تقلد سيفاً من به ذبحا
- قال أبو الفرج وكان الخطيب قديماً على مذهب أحمد بن حنبل قال
عليه ^(١) اصحابنا لما رأوا من ميله الى المبتدعة وأذوه فانتقل الى مذهب
الشافعي وتصب في تصانيفه عليهم فرمى الى ذمهم فصرخ بقدر ما امكنه ١٠
فقال في ترجمة أحمد بن حنبل سيد المحدثين وفي ترجمة الشافعي تاج الفقهاء
فلم يذكروا أحمد بالقلم وقال في ترجمة حسين الكرايسي انه قال عن أحمد
ايش تعمل بهذا الصبي ان قلنا لعلنا بالقرآن مخلوق قال بدعة وان قلنا غير
مخلوق قال بدعة ثم التفت الى اصحاب أحمد فهدح فيهم بما امكن وله
دسائس في ذمهم عجبية وذكروا شيئاً مما زعم أبو الفرج انه قدح في الخابلة ١٥
وتأول له ثم قال انبأنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابيه
قال سمعت اسماعيل بن أبي الفضل القومسي وكان من أهل المعرفة
بالحديث يقول ثلاثة من الحفاظ لا احبهم لشدة تعصبهم وقلة انصافهم
الحاكم أبو عبد الله وأبو نعيم الاصبهاني وأبو بكر الخطيب قال أبو الفرج

وصدق اسماعيل وكان من أهل المعرفة فان الحاكم كان متشيعاً ظاهر
 التشيع والآخرا كانا يتعصبان للتكلمين والاشاعرة قال وما يليق هذا
 باصحاب الحديث لان الحديث جاء في ذم الكلام وقد أكد الشافعي في
 هذا حتى قال رأيي في أصحاب الكلام ان يحملوا على البغال ويطاف بهم :
 • قال وكان للخطيب شيء من المال فكتب الى القائم بأمر الله اني اذا مت
 كان مالي ليت المال وانا استأذن ان افرقه على من شئت فاذن له ففرقه
 على اصحاب الحديث وكان مائتي دينار ووقف كتبه على المسلمين وسلمها الى
 أبي الفضل بن خيرون^(١) فكان يمزها ثم صارت الى ابنه الفضل فاحترقت في
 داره ووصى الخطيب ان يتصدق بجميع ما عليه من الثياب . قال ابن طاهر
 ١٠ سألت أبا القاسم هبة الله بن^(٢) عبد الوارث الشيرازي قلت هل كان أبو بكر
 الخطيب كتباً تصانيفه في الحفظ فقال لا كنا اذا سألناه عن شيء اجابنا بعد
 أيام وان الحنا عليه غضب وكانت له بادرة وحشة واما تصانيفه فمضنوعة
 مهذبة ولم يكن حفظه على قدر تصانيفه . وذكر أبو سعد السمعاني في
 ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن الواحد القزاز قال سمع جميع كتاب
 ١٥ تاريخ مدينة السلام من مصنفه أبي بكر الخطيب الحافظ الا الجزء
 السادس والثلاثين فانه قال توفيت والدتي واشتغلت بدفنها والصلاة عليها
 فقأتني هذا الجزء وما اعيد لي لان الخطيب كان قد شرط في الابتداء
 ان لا يمد القوت لاحد فبقي الجزء غير مسموع قال السمعاني المارجمت
 الى خراسان حصل لي تاريخ الخطيب بخط شجاع بن فارس الذهلي

الاصل الذي كتبه بخطه لابي غالب محمد بن عبد الواحد القرزاز وعلى وجه كل واحد من الاجزاء مكتوب سماع لابي غالب ولابنه أبي منصور عبد الرحمن^(١) ولاخيه عبد المحسن الا هذا الجزء السادس والثلاثين^(٢) فانه كتب على وجهيهما اجازة لابي غالب وابنه أبي منصور وشجاع اعرف الناس فيكون قد فاته الجزآن المذكوران لا جزء واحد . ونقلت من خط ٥
أبي سعد السمعاني ومتخذه لمجم شيوخ عبد العزيز بن محمد النخشي قال ومنهم أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب يخطب في بعض قرى بغداد حافظ فهم ولكنه كان يهتم بشرب الخمر كنت كلما لقيت به بدائي بالسلام فلقيته في بعض الايام فلم يسلم علي ولقيته شبه المتغير فلما جاز عني لحقني بعض أصحابنا وقال لي لقيت أبا بكر الخطيب سكران ١٠
فقلت له قد لقيت متغيراً واستنكرت حاله ولم اعلم انه سكران ولعله قد تاب ان شاء الله قال السمعاني ولم يذكر عن الخطيب رحمه الله هذا الا النخشي مع اني لحقت جماعة كثيرة من أصحابه وقال في المذيل والخطيب في درجة القدماء من الحفاظ والأئمة الكبار كيحيى بن معين وعلي بن الحسين واحمد ابن أبي خيثمة وطبقهم وكان علامة مصر اكتسى به هذا الشأن غضارة ١٥
وبهجة ونضارة وكان مريباً وقوراً نبيلاً خطيراً ثقة صدوقاً متحريراً حجة فيما يصنفه ويقول ويقتله ويجمعه حسن النقل والخط كثير الشكل والضبط قارئاً للحديث فصيحاً وكان في درجة الكمال والرتبة العليا خلقاً وخلقا وهيئة ومنظراً انتهى اليه معرفة علم الحديث وحفظه وختم به الحفاظ رحمه

الله بدأ بسماع الحديث سنة ٤٠٣ . وقد بلغ ١١ سنة من عمره ^(١) أنه قال
وسمعت بعض مشايخي يقول دخل بمض الاكبر جامع دمشق أو صور
ورأى حلقة عظيمة للخطيب والمجلس غاص يسمعون منه الحديث فصعد
الى جانبه وكأنه استكثر الجمع فقال له الخطيب القعود في جامع ^(٢) المنصور
مع تفر يسير احب الي من هذا قال وسمعت أبا القتح مسعود بن محمد بن
أحمد أبي نصر الخطيب بمر و يقول سمعت عمر النسوي يعرف بليلي
يقول كنت في جامع صور عند الخطيب فدخل عليه بمض العلوية وفي
كفه دنانير وقال للخطيب فلان وذكر بعض المحتشمين من أهل صور
يسلم عليك ويقول هذا تصرفه في بعض مهماتك فقال الخطيب لا حاجة
١٠ لي فيه وقطب وجهه فقال العلوي تصرفه الى بعض اصحابك قال قل له
يصرفه الى من يريد فقال العلوي كأنك تستقله ونقض كفه على سجادة
الخطيب وطرح الدنانير عليها وقال هذه ٣٠٠ دينار فقام الخطيب محمراً
الوجه واخذ السجادة ونقض الدنانير على الارض وخرج من المسجد قال
الفضل بن أبي ليلى ما أنسى عن خروج الخطيب وذل ذلك العلوي
١٥ وهو قاعد على الارض يلتقط الدنانير من شقوق الحصر ويجمعها . وحدث
بلسان رفته الى الخطيب قال حدثت ولي عشرون سنة حين قدمت من
البصرة كتب عني شيخنا ابو القاسم الازهري أشياء أدخلها في تصانيفه
وسألتني قراءتها عليه وذلك في سنة ٤١٢ وحدث قال ذكر ابو الفضل
ناصر السلامي قال كان أبو بكر الخطيب من ذوي المروآت حدثني أبو

زكريا يحيى بن علي الخطيب اللغوي قال لما دخلت دمشق في سنة ٥٦
كان بها اذ ذاك الامام أبو بكر الحافظ وكانت له حلقة كبيرة يجتمعون
في بكرة كل يوم فيقرأ لهم وكنت أقرأ عليه الكتب الادبية المسموعة
له فكان اذا مر في كتابه شيء يحتاج الى اصلاح يصلحه ويقول انت
زيد مني الرواية وانا اريد منك الدراية وكنت اسكن منارة الجامع
فصعد الي يوماً وسط النهار وقال احيت ان ازورك في بيتك وقد
عندي وتحدثنا ساعة ثم اخرج قرطاساً فيه شيء وقال لي الهدية مستحبة
واسألك ان تشتري به الاقلام ونهض ففتحت القرطاس بمد خروجه فاذا
فيه خمسة دنانير صحاح مصرية ثم انه مرة ثانية صعد وحمل الي ذهباً وقال
لي تشتري به كاغداً وكان نحواً من الاول أو اكثر قال وكان اذا قرأ ١٠
الحديث في جامع دمشق فسمع صوته في آخر الجامع وكان يقرأ مرعباً
صحيحاً. وقال أبو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الحافظ الاصبهاني
يمدح مؤلفات الخطيب

| | |
|---|--|
| تصانيف ابن تابت الخطيب | الذ من الصبي الغض الرطيب |
| تراها اذا ^(١) حواها من رواها | رياضاً تركها ^(٢) راس الذنوب |
| ويأخذ حسن ما قد صاغ منها | بقلب الحافظ القطن الارنب |
| فاية راحة ونسيم عيش | يوازي كتبه ام اي طيب |

وحدث محمد بن طاهر المقدسي سمعت ابا القاسم مكّي بن عبدالسلام
الرميلي كان يقول سبب خروج أبي بكر الخطيب من دمشق الى صور

(١) لله اذ رواها من حواها (٢) من راسها ترك الذنوب

انه كان يختلف اليه صبي صبيح الوجه وقد سماه مكّي انا نكبت عن ذكره فكلّم الناس في ذلك وكان امير البلدة رافضياً متمصباً ببلغه القصة فجعل ذلك سبباً للفتك به فأمر صاحب شرطته ان يأخذه بالليل ويقتله وكان صاحب الشرطة من اهل السنة فقصد صاحب الشرطة تلك الليلة مع جماعة من اصحابه ولم يمكنه ان يخالف الامير فأخذه وقال له قد امرت بكذا وكذا ولا اجد لك حيلة الا اني اعبر بك على دار الشريف ابن أبي الحسن العلوي فاذا حاذيت الباب فادخل الدار فاني ارجع الى الامير واخبره بالقصة فعمل ذلك ودخل دار الشريف وذهب صاحب الشرطة الى الامير واخبره الخبر فبث الامير الى الشريف ان يبعث به فقال الشريف أيها الامير انت تعرف اعتقادي فيه وفي امثاله ولكن ليس في قتله مصلحة هذا رجل مشهور بالعراق وان قتله قتل به جماعة من الشيعة بالعراق وخربت المشاهد قال فاسترى قال ارى ان يخرج من بلدك فأمر باخراجه فخرج الى صور وبقي بها مدة الى ان رجع الى بغداد فاقام بها الى ان مات . ومن شعر الخطيب أيضاً

١٥ قد شاب رأسي وقلبي ما يفيره كره الدهور عن الاسهاب في النزل
وكم زمانا طويلا ظلت اعذله فقال قولاً صحيحاً صادق المثل
حكم الهوي يترك الالباب حائرة ويورث الصب طول السقم والطلل
وجبك الشيء يسي عن مقابحه وينعم الاذن ان تصنى الى العذل
لا اسمع العذل في ترك الصبي ابدآ جهدي فما ذاك من همي ولا شغلي
من ادعى الحب لم تظهر دلائله فبه كذب قول بلا عمل

وله أيضا

تنبى الخلق عن عيني سوى قر حسبي من الخلق طرا ذلك القمر
 محله في فؤادي قد تملكه وحاز روعي وما لي عنه مصطبر
 فالشمس اقرب منه في تناولها وغاية الحظ منها للورى النظر
 اردت تقيله يوما مخالسة فصار من خاطري في خده اثر
 وكم حلما رآه ظنه ملكا وراجع الفكر فيه انه بشر
 قال عبد الخالق بن يوسف انشدني من لفظه الشيخ ابوالعز احمد بن

عبد الله بن كادش عن الخطيب وقال هي في ابي منصور بن النور

الشمس تشبهه والبدر^(١) يحكيه والدر يضحك والمرجان من فيه
 ومن سرى وظلام الليل مبتكر فوجهه عن ضياء البدر يغييه
 روى له الحسن حتى حاز احسنه لنفسه وبقي للخلق باقيه
 فالقليل يعجز عن تحديد غايته والوحي يقصر عن فحوى معانيه
 يدعو القلوب فتأنيه مسارعة مطيعة الامر منه ليس تعصيه
 سأته زورة يوما فاعجزني واظهر الغضب المقرون بالتيه
 وقال لي دون ما تبني وتطلبه تناول القلك الاعلى وما فيه
 رضيت بامشر العشاق منه بان اصبحت تعلم اني من محبيه
 وان يكون فؤادي في يديه لكي يميته بالهوى منه ويحييه

وله ايضا

بنفسي عاتب في كل حال وما لمحبه ذنب جناه

(١) ق والدر

حفظت عهدده ورعيت منه
 حرمت وصاله ان كنت يوما
 ولو تلقى رضاه لمان عندي
 وله أيضا

٥. خمار الهوى يربي على نشوة الخمر
 وللحب في الاحشاء حر اقله
 أخبركم يا أيها الناس انني
 سبيل الهوى سهل يسير سلوكه
 ويجمع اوصاف الهوى ونعمته
 وله أيضا ١٠

الى الله اشكو من زماني حوادثنا
 اصابت بها قلبي ولم اقض منيتي
 متى تمایل^(١) بين قتل وفرقة
 رمت بسهام البين في غرض الوصل
 ولو قتلتني كان اجمل بالفعل
 تجد فرقة الاحباب شراً من القتل
 قال ابو بكر الخطيب كتب معي ابو بكر البرقاني الى ابي نعيم
 ١٥ الاصبهاني الحافظ كتاباً يقول في فصل منه وقد نفذ الى ما عندك عمداً
 متعمداً اخونا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ايده الله وسله ليقتبس من
 علومك ويستفيد من حديثك وهو بمحمد الله ممن له في هذا الشأن سابقة
 حسنة وقدم ثابت وفهم به حسن وقد رحل فيه وفي طلبه وحصل له منه
 ما لم يحصل لكثير من امثاله الطالبين له وسيظهر لك منه عند الاجتماع من

ذلك مع التورع والتحفظ وصحة التحصيل ما يحسن لديك موقعه ومجمل
عندك منزلته وأنا أرجو اذا صحت منه لديك هذه الصفة ان يلين له جانبك
وان تتوفر له وتحتل منه ما عساه يورده من ثقل في الاستكثار او زيادة
في الاضطراب قديماً حمل السلف عن الخلف ما ربما ثقل وتوفروا على
المستحق منهم بالتخصيص والتقديم والتفضيل ما لم ينله الكل منهم وقال هـ
الرئيس ابو الخطاب بن الجراح يمدح الخطيب

فاق الخطيب الوري صدقاً ومعرفةً واعجز الناس في تصنيفه الكتاب
حمى الشريعة من غاو يدنسها بوضعه ونقى التدليس والكذاب
جلا محاسن بغداد فأودعها تاريخه مخلصاً لله محتسباً
وقام في الناس بالقسطاس منزويًا عن الهوى وازال الشك والريباً ١٠
سقى ثراك ابا بكر على ظمأ جون ركلم يسح الواكف السربا
ولت فوزاً ورضواناً ومفرةً اذا تحق وعد الله واقتربا
يا أحمد بن علي طبت مضطجعاً وباء شايك بالاوزار محتقبا
وقال ابو القاسم حدثني ابو محمد بن الاكفاني حدثني ابو القاسم مكي

ابن عبد السلام المقدسي قال مرض الشيخ ابو بكر الخطيب ببغداد في نصف ١٥
رمضان الى ان اشتد به الحال غرة^(١) ذي الحجة وايسنا منه واوصى الى ابي
الفضل بن خيرون ووقف كتبه على يده وفرق جميع ماله في وجوه البر
وعلى اهل العلم والحديث واخرجت جنازته من حجرة تلي المدرسة النظامية
من نهر الملعى وتبعه الفقهاء والخلق العظيم وعبر الجنازة على الجسر وحملت

الى جامع المنصور وكان بين يدي الجنازة جماعة يتأدون هذا الذي كان يذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله وعبرت الجنازة بالكرخ ومعه ذلك الخلق العظيم

• (٦٦) ﴿احمد بن علي بن قدامة ابوالمعالي﴾

قاضي الانبار احد العلماء بهذا الشأن المعروفين المشهورين به وله من الكتب كتاب في علم القوافي . كتاب في النحو . مات في شوال سنة ٤٨٦
(٦٧) ﴿ابراهيم بن العباس الصولي﴾

ابو اسحاق الكاتب هو ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول مولى
١٠ يزيد بن المهلب كنيته ابو اسحاق مات في شعبان سنة ٢٤٣ بسامرا وهو يتولى ديوان النفقات والضيايع مولده سنة ١٧٦ وقيل سنة ٢٧ وكان صول رجلاً تركياً وكان هو واخوه فيروز ملكي^(١) جرجان وتمجسا بعد التركية ونشبا بالفرس فلما حضر يزيد بن المهلب بن ابي صفرة جرجان آمنهما فأسلم صول على يده ولم يزل معه حتى قتل يزيد يوم المقر وكان يزيد بن
١٥ المهلب لما دعا الى نفسه لحق به صول وغيره فصادفه قد قتل وذكر الصولي ان صولا شهد الحرب مع يزيد بن المهلب وان يزيد وجد مقتولا بلا طعنة ولا ضربة انسدت اذناه ومنخراه وامتلأ فمه بغير المسكر فمات فلا يعرف مثله قتيل غبار قال ومعه قتل صول وجماعة من اصحابه وغلطانه

(١) ق ملكا : وفي الاغانى (٩ : ٢١) ملكا على : واكثر الروايات للوجود

في هذه الترجمة خرجها صاحب الاغانى

وقيل بل انحاز الى العباس بن الوليد في جماعة من غلثانه فأعطاه العباس اماناً وبمض اولاد المهلب معه فلما حصلوا في يده غدر بهم وقتلهم جميعاً وكان يقاتل كل من بينه وبين يزيد^(١) من جيوش بني امية ويكتب على سهامه صول يدعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه فلعل ذلك يزيد بن عبد الملك فاغتاض وجعل يقول ويلي على ابن النلقاء ماله وللدعاء الى كتاب الله وسنة نبيه ولعله لا يفقه صلاته وكان محمد بن صول من رجال الدولة العباسية ودعاتها وكان يكنى ابا عمارة وقتله^(٢) عبد الله بن علي لما خالف مع مقاتل بن حكيم المكي^(٣) وكان بعض اهلهم ادعوا انهم عرب وان العباس بن الاخنف الشاعر خالفهم وكان ابراهيم بن العباس واخوه عبد الله من وجوه الكتاب وكان عبد الله اسنهما واشدهما تقدماً وكان ابراهيم آديهما وأحسنهما شعراً وكان اذا قال شعراً اختاره واسقط رذله واثبت نخبته فن ذلك قوله

ولكن الجواد ابا هشام وفي المهد مأمون المغيب

بطي عند ما استفتيت عنه وطلاع عليك مع الخطوب

وهذا من نادر الشعر وجيده ومن ذلك قوله لاختيه عبد الله

ولكن عبد الله لما حوى الغنى وصار له من بين اخوانه مال

رأى خلة منهم تسد بماله فسامهم حتى استوت بهم الحال

وهذا يدل على ان قبله غيره ولولا ان يكون قبله غيره لقال الا ان الجواد

ابا هشام والا ان عبد الله او يكون قصد الايهام بمدح قد تقدم هذه

الايات من جلته والله أعلم وكان ابراهيم كاتباً حاذقاً بليغاً فصيحاً منشئاً
وابراهيم واخوه عبد الله من صنائع ذي الرياستين الفضل بن سهل اتصلا
به فرفع منهما وتنقل ابراهيم في الاعمال الجليلة والدواوين الى ان مات
وهو متولي ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى سنة ٢٤٣ للنصف
من شعبان وكان دعبل يقول لو تكسب ابراهيم بالشعر لتركنا في غير^(١)
شيء وتعجب من قوله

ان امرءاً ضن بمروءة عني لميدول له عذري
ما أنا بالراغب في خيره^(٢) ان كان لا يرغب في شكري

وكان ابراهيم صديقاً لمحمد بن عبد الملك الزيات فولي محمد الوزارة
١٠ و ابراهيم على الاهواز قصده ووجه اليه بابي الجهم احمد بن سيف وامره
بكشفه فتحامل عليه تحملاً شديداً فكتب ابراهيم الى محمد بن عبد الملك
واني لارجو بعد هذا محمداً لافضل ما يرجي اخ ووزير
فاقم محمد على أمره ولح ابو الجهم في التحامل عليه فكتب ابراهيم
الى ابن الزيات يشكو اليه ابا الجهم ويقول هو كافر لا يبالي ما عمل^(٣)
١٥ وهو القائل لما مات غلامه مخاطب ملك الموت

تركت عبيد بني طاهر وقدملاًوا الارض عرضاً وطولا
واقبلت تسعى الى واحدي ضاراً كان قد قتلت الرسولا
فسوف ادين بترك الصلاة واصطبج الحمر صرفاً شمو لا
فكان محمد لعصيته على ابراهيم وقصده له يقول ليس هذا الشعر

لاني الجهم وانما ابراهيم قاله ونسبه الى ابي الجهم وكتب ابراهيم الى ابن
الزيات يستعطفه كُتبت وقد بلغت المدينة المحز وعدت الايام علي بعددواي
بك عليها وكان اسوء الظن^(١) واكثر خوفا ان تسكن في وقت حركتها
وتكف عند اذاتها^(٢) فصرت اضر علي منها فكف الصديق عن نصرتي
خوفاً منك وبادر الي العدو قريبا اليك وكتب تحت ذلك

• أخ بيني وبين الدهر صاحب أيننا غلبا
صديقي ما استقام وان نبا دهر علي نبا
وثبت علي الزمان به فعاد به وقد وثبا
ولو عاد الزمان لنا لعاد به أخا حدبا

وكتب اليه أما والله لو آمنت ودك لقلت ولكني اخاف منك عبا ١٠
لأنصفي فيه واخشي من نفسي لأئمة لا تحتملها لي وما قدر فهو كأن عن
كل حادثة احدوة وما استبدلت بحالة^(٣) كنت فيها مقتباً حالاً انا في
مكروها ولكنها^(٤) أشد علي من أبي فرغت الى ناصري عند ظلم لحقتي
فوجدت من ظلمي اخف نية في ظلمي منه وأحمد الله كثيراً وكتب تحتها

١٥ وكنت أخي باخاء الزمان فلما نبا صرت حربا عوانا
وكنت اذم اليك الزمان فأصبحت فيك اذم الزمانا
وكنت أعدك للتأنيبات فما أنا اطلب منك الامانا

قال ثم وقف الواثق على تحمله عليه فرفع يده عنه وامره ان يقبل منه

(١) الاغني ظني (٢) ق ارادتها : والاغني اذاها (٣) الاغني : ق حالة

(٤) الاغني للمها

ما رفعه ويرد الى الحضرة مصوفاً فلما احس ابراهيم بذلك بسط لسانه
في ابن الزيات ومجاهة كثيراً منه

قدوت فلم تضرر عدوا بقدرة وسمت بها اخوانك الذل والرغما
وكنت ملياً بالتي قد يعافها من الناس من يأبي الدنية والذما
وقال أيضاً فيه

ابا جعفر خف خفصة بمدرفة وقصر قليلاً عن مدى غلوائكا
فان كنت قد أوتيت عزاً ووفعة فان رجائي في غد كرجائك
وقال أيضاً فيه

دعوتك في بلوى ألت صروفها فأوقدت من ضغن علي سعيها
واني اذا ادعوك عند ملعة كداعية بين القبور نصيرها

ولما مات ابن الزيات قال ابراهيم

لما أتاني خبر الزيات

وانه قد عد في الاموات ايقنت ان موته حياتي

ولما انحرف محمد بن عبد الملك عن ابراهيم تحاماه الناس ان تلقوه
١٥ وكان الحرث بن بشخير الزريم المنخي صديقاً له مصافياً وعجبه في من هجره
من الاخوان فكتب اليه

تغير لي فيمن تغير حارث وكم من اخ قد غيرته الحوادث
احارث ان شوركت فيك ظلالا غنينا وما بيني وبينك ثالث

ومن مستحسن شعر ابراهيم بن العباس قوله

خل النفاق لاهله وعليك فالتمس الطريقا

وارغب^(١) بنفسك ان ترى الا عدواً او صديقاً
ومنه

اميل مع الصديق^(٢) على ابن ابي واقضي^(٣) للصديق على الشقيق
وافرق بين معروفني ومني واجمع بين مالي والحقوقي
فان القيتني حراً مطاعاً فانك واجدي عبد الصديق ٥
وكان ابراهيم يهوي جارية لبعض المنين بسر من رأى يقال لها
ساهر^(٤) شُهرَ بها وكان منزله لا يخلو منها ثم دعيت في وليمة لبعض اهلها
فقايت عنه ثلاثة ايام ثم جاءته ومها جاريتان لمولاهما وقالت له قد
اهديت صاحبتني اليك عوضاً عن مغبي عنك فقال
اقبلن يحققن مثل الشمس طالعة قد حسن الله اولاهما وأخراها ١٠
ما كنت فيهن الا كنت واسطة وكن دونك بيناهما ويسراها
وجلس يوماً مع اخوانه للشرب وبث خلفها قباطاً عليه وتنقص
عليه وعلى جلسائه يومه وكان عندهم عدة من القيان ثم وافت فسري عنه
وطابت نفسه وشرب وطرب وقال

الم ترنا^(٥) يوماً اذ تأت ولم تأت من بين اربابها ١٥
وقد غمرتنا دواغي السرور باشغالها وبالمهاياها
ونحن فنور الى ان بدت وبدد الدجى تحت آوابها
ولما تأت كيف كنا بها ولما دنت كيف صرنا بها

(١) لله وارياً : والاغاني واذهب (٢) الاغاني التلم (٣) الاغاني وآخذ

(٤) الاغاني ساهر (٥) الاغاني : تر

فتمضت فقالت ما القصة كما ذكرت وقد كنتم في قصصكم مع من
حضر وانما تجملتم لي^(١) لا حضرت فقال

يا من خيئي اليه ومن فؤادي لديه ومن اذا غاب من بينهم اسفت عليه
اذا حضرت فمن بينهم أصب اليه من غاب غيرك منهم فاذه^(٢) في يديه
فرضيت فاقاموا يومهم على أحسن حال ثم طال العهد بينهما فلما
وكانت شاعرة وكانت تهواه أيضا فكتبت اليه تعاتبه

بالله يا ناقض العهود بمن بعدك من اهل ودنا نتق
واسوءنا واستحييت لي أبداً ان ذكر العاشقون من عشقوا
لا غرني كاتب له أدب ولا ظرف مهذب لبق
كنت بذاك اللسان تحتلي دهرأ ولم ادر انه ملق

فاعتذر اليها وراجعها فلم تر منه ما تكره حتى فرق الموت بينهما .
وحدث علي بن الحسين الاسكافي قال كان لابراهيم ابن قديفع وترعرع
وكان به معجباً فاعتل علة لم تطل حتى مات فراه مرأى كثيرة وجزع
عليه جزعاً شديداً فمن مرأيه فيه

أنت السواد لمقلة تبكي عليك وناظر
من شاء بعدك فليمت فليك كنت اجاذر
وقال أيضاً فيه

وما زلت مذ له اعطيته ادافع عنه حمام الاجل
اعوده دائماً بالقران وارمي بطرفي الى حيث حل

فاضحت يدي قصدها واحد الى حيث حل فلم يرتحل
ومر ابراهيم برجل يستثله فسلم عليه فقال لبعض من معه انه جري
فقال له ما كان عندي الا انه من أهل السواد فضحك ابراهيم وقال انما
أردت قول الشاعر

يسائل عن أخي جرم قيل والذي خلقه
وكتب ابراهيم شفاعا لرجل الى بعض اخوانه فلان ممن يزكوا شكره^(١)
ويعينني امره والصنيعة عنده واجدة موضعها^(٢) وسالكة طريقها
وافضل ما يأتيه ذو الدين والحجى اصابة شكر لم يضع معه أجر
ونظر ابراهيم الى الحسن بن وهب وهو غمور فقال له

عينك قد حكنا ميد نك كيف كنت وكيف كانا
ولرب عين قد اراة لك ميت صاحبها عيانا
قال ورفع احمد بن المدبر على بعض عمال ابراهيم خضر ابراهيم دار
المتوكل فرأى هلال الشهر على وجهه ودعا له وضحك وقال له ان احمد
ابن المدبر رفع على عاملك كذا وكذا فاصدقني عنه قال ابراهيم فضاعت
علي الحجة وخفت ان احقق قوله ان اعترفت ثم لا أرجع منه الى شيء^{١٥}
فيعود علي الغرم^(٣) فمدت عن الحجة الى الحيلة قلت أنا في هذا يا أمير
المؤمنين كما قلت فيك

رد قولي وصدق الاقوالا واطاع الوشاة والعذالا

(١) الاغاني ومحسن ذكره وبين امره (٢) الاغاني واقعة موضعها

(٣) الاغاني : ق العزيز

أراه^(١) يكون شهر حدود وعلى وجهه رأيت الهللا
 فقال لا يكون ذلك والله لا يكون ذلك ابداً والتفت الى الوزير وقال
 له كيف تقبل في المال قول صاحبه . وكان احمد بن يحيى ثعلب يقول ابراهيم
 ابن العباس اشعر المحدثين وما روى شعر كاتب غيره وكان يستجيد قوله
 • لنا ابل كوم يضيق بها الفضاء ويفتر عنها أرضها وسماؤها
 فن دونها^(٢) ان يستباح دماؤها ومن دوننا ان يستنم^(٣) دماؤها
 حبي وقري فاللوت دون مراها وأيسر خطب يوم حق فناؤها
 ويقول والله لو ان هذا لبعض الاوائل لاستجيد له . وقال ابراهيم
 في قينة كان يهواها

١٠ وعلمتي كيف الهوى وجهته وعلمكم صبري على^(٤) ظلمكم ظلمي
 واعلم مالي عندكم فيردني هواي الى جلي فارجم^(٥) عن علي
 ومن أحسن ما قيل في قصر الليل قول ابراهيم بن العباس
 وليلة من الليالي الزهر قابلت فيها بدرها بدر
 لم تك غير شفق وجفر حتى تولت وهي بكر الدهر
 ١٥ وقال ابو النيث كنت عند ابراهيم بن العباس وهو يكتب كتاباً
 فنقطت القلم نقطة مفسدة فسحها بكمه فصبجت فقال لا تجب المال فرع
 والقلم أصل ومن هذا السواد جاءت هذه الثياب والاصول أحوج الى
 المراجعة من الفرع ثم فكر قليلاً وقال

(١) ق الاراء (٢) ق دوتا (٣) الاغاني تسباح (٤) الاغاني : قـ.
 (٥) الاغاني ق قصر

اذا ما التكر ولا حسن لفظ واسله الوجود الى الميان
 ووشاه فتمنه بيان^(١) فصيح في المقال بلا لسان
 ترى حل البيان منشرات تجلى بينها حل^(٢) المعاني

وقال ابراهيم في الفضل بن سهل

- يقضي^(٣) الامور على بديته وتريه فكرته عواقبها ٥
 فيظل يصدرها ويوردها فيم حاضرها وغائبها
 واذا ألمت صعبة عظمت فيها الرزثة كان صاحبها
 المستقل بها وقد رسبت ولوت على الايام جانبها
 وعدلتها بالصل فاعتدلت ووسعت راغبها وراهبها
 واذا الحروب علت بشت لها رأياً قل به كتابها ١٠
 رأياً اذا نبت السيوف مضى عزم به فشق مضاربها
 اجرى الى قبة بدولتها واقلم في اخرى نوابها
 واذا الخطوب تاملت ورست هدت فواضله نوابها
 واذا جرت بضيره يده أبدت له الدنيا مناقبها

قال واجتمع هارون بن محمد بن عبد الملك بن الزيات وابن برد الخباز ١٥
 في مجلس عيد الله بن سليمان فجعل هارون ينشد من شعر أبيه ومحاسنه
 وفضله ويقدمه فقال له ابن برد الخباز ان كان لأبيك مثل قول ابراهيم
 ابن العباس الصولي

اسد ضار اذا هيجه وأب بر اذا ما قدرا

يعرف الابدان أترى^(١) ولا يعرف الأدنى إذا افتقرا
أو مثل قوله

تلج السنون بيوتهم وترى لهم عن جاريتهم ازورار مناكب
وترام بسيوفهم وشفارهم مستشرقين لراغب أو راهب
حامين أو قارن حيث لقيتهم نهب المغاة وزهة للراغب ٥
فاذكره وفاخر به والا فاقفل فجل هارون قال ودخل عليه احمد بن
المدير بعد خلاصه من النكبة مهتأ^(٢) وكان استعان به في أمر النكبة
فعمد عنه وبلغه أنه كان يسعى ويحرض عليه ابن الزيات^(٣)

وكنتم أخي بالدهر حتى اذا نبا نبوت فلما عادت مع^(٤) الدهر
١٠ فلا يوم اقبالي عدتلك طائلا ولا يوم ادباري عدتلك من^(٥) وتر
وما كنت الا مثل احلام نائم كلا حالتك من وفاء ومن غدر
وله أيضا فيه

لو قيل لي خذ امانا من أعظم الحدثان
لما أخذت امانا الا من الخللان^(٦)

١٥ فانما استحسن قوله

حتى متى أنا في حزن وفي غصص اذا تجدد حزن هون الماضي
وقد غضبت فما باليتم غضبي حتى رجعت بقلب ساخط راضي
ومما كتب إبراهيم بن العباس الى ابن الزيات

(١) الاغاني : ق انتهى (٢) الاغاني : ق منها (٣) سقط « فقال » او
« فأنشده » (٤) الاغاني : ق على (٥) الاغاني في (٦) الاغاني الاخوان

من رأى في المنام مثل أخ لي كان عوني على الزمان وخلي
 رفعت حاله فحاول حطي وابى الى ان يبر بذلي
 وكتب اليه يستعطه

فهني مسيئاً مثل ما قلت ظالماً ففموا جيلاً كي يكون لك الفضل
 فان لم اكن بالعمو منك لسوء ما جنيت به أهلاً فأنت لها أهل •
 ومن منشور كلامه اتاني فلان في وقت استنقل فيه لحظة الفرح .
 وحدث الصولي عن العباس بن محمد قال أنشدني ابراهيم بن العباس في
 مجلسه في ديوان الضياع

ربما تجزع النفوس من الام — ر لها فرجة كحل العقال
 ونكت بقله ثم قال

١٠ ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج
 كملت^(١) فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تخرج
 قال فمجنا من سرعة طبعه وجودة قريحته . وحدث الصولي عن احمد
 ابن يزيد المهلب قال حدثني أبي قال لما قرأ ابراهيم بن العباس على المتوكل
 رسالته الى أهل حمص أما بعد فان أمير المؤمنين يرى من يحق^(٢) الله ١٥
 عليه مما قوم به من اود وعدل به من زنع ولم به من منتشر استعمال
 ثلث يقدم بعضهم امام بعض اولاهن ما يتقدم به من تنبيه وتوقيف ثم
 يستظهر به في تحذير وتوقيف^(٣) ثم التي لا يقع بحسم الداء غيرها^(٤)

(١) في الوفيات ضاقت (٢) لهه حق (٣) لهه ما يستظهر به من تحذير
 وتقريق (٤) لهه لا يقع حسم الداء غيرها

اناه فان لم تقن عقب بعدها وعيداً فان لم يقن اغنت عزائه
عجب المتوكل من حسن ذلك وأوماً الى عيد الله اما تسمع فقال
يا أمير المؤمنين ان ابراهيم فضيلة خباها الله لك واحتبسها على أيامك وهذا
أول شعر قذف في كتاب عن خلفاء بني العباس . وحدث عن ميمون بن
هارون عن أبيه قال قلت لابراهيم بن العباس ان فلاناً يحب أن يكون لك
ولياً فقال لي أنا والله أحب أن يكون الناس جميعاً اخواني ولكني لا آخذ
منهم الا من اطيع قضاء حقه والا استحالوا اعداء وما مثلهم الا كمثل
النار قليلها مقنع وكثيرها محرق . وقال الحسين بن علي الباقر شاورت
أبا الصقر قبل وزارته في أمر لي فمررت بالصواب فيه فقلت له أنت
١٠ أيدك الله كما قال ابراهيم بن العباس في هذا المعنى

أنتك شتي الرأي لابس حيرة فشددتني حتى رأيت العواقبا
على حين التي الرأي دوني^(١) حجابها نجبت الخطوب واعتسفت المذاها
فقال لا تبرح والله حتى أكتب اليك فكتبتهما له بين يديه بخطي .
وحدث ابو ذكوان قال لما توفي المعتصم بالله وقام ابنه الواثق خليفة
١٥ بعه كتب اليه ابراهيم بن العباس يمزيه بآيه ويهش بالخلافة ان أحق
الناس بالشكر من جاء به عن الله وأولاهم بالصبر من كل سلفة^(٢)
رسول الله وأمير المؤمنين أعزه الله وآبؤه نصرهم الله اولو الكتاب
الناطق عن الله بالشكر وعتره رسوله المخصوصون بالصبر وفي كتاب الله
أعظم الشفاء وفي رسوله أحسن الرزاء وقد كان من وفاة أمير المؤمنين

المعتم باله ومن مشيئة الله في ولاية أمير المؤمنين الواقع بالله ما عفا
 على اوله آخره وتلافت بدأته عاقبته حتى الله في الاولى الصبر وفرضه
 في الاخرى الشكر فان رأى أمير المؤمنين ان يستنجز ثواب الله بصبره
 ويستدعي زيادته بشكره فعل ان شاء الله تعالى وحده . ومن كلامه
 ووجد اعداء الله زخرف باطلهم وتمويه كذبهم سرا با بَقِيعةٍ يَحْسَبُهَا
 الظُّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَكُومِيضٌ بِرَقَ عَرَضَ فَاسْرَعَ
 وَلَمَعَ فَاطْمَع حَتَّى انْحَسَرَتْ مَغَارِبُهُ وَتَشَعَّبَتْ مَوْلَىةٌ مَذَاهِبُهُ وَاقْنِ رَاجِيَهُ
 وَطَالِبَهُ الْاَمْلَازُ وَلَا وَزَرَ وَلَا مَوْرَدَ وَلَا صَدْرَ وَلَا مِنْ الْحَرْبِ مَحْصَرٌ^(١)
 هنالك ظهرت عواقب الحق منجية وخواتم الباطل مردية سنة الله فيما
 ازاله واذا له ولن تجد لسنة الله تبديلا ولا عن قضائه تحويلا . وحدثني ١٠
 الصولي قال حدثني يحيى بن البحرى قال رأيت أبي اذا كر جماعة من
 شعراء الشام بعمان من الشعر فمر فيها قلة نوم العاشق وما قيل في ذلك
 فانشدوا انشادات فيها فقال لهم ابي فرغ من هذا كاتب الوراق ابراهيم
 ابن العباس فقال

احسب النوم حكاكا^(٢) اذ رأى منك جفاكا
 مني الصبر ومنك السهر فاطلع بي مداكا
 كذبت همه عين طلمت في ان تراكا
 او ما حظ لعين ان ترى ما قد راكا
 ليت حظي منك ان تهلم ما بي من هواكا

(١) كذا بالاصل (٢) ق حكا

ثم قال البحتري تصرفت هذه الايات في معان من الشعر أحسن
في جميعها قال فكتبها عنه اجمعهم^(١) وما رأى^(٢) له الصولي
اولى البرية^(٣) طرا أن تواسيه عند السرور الذي واساك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن
وروى له وهو في الحماسة

لا يمننك خفض العيش في دعة نزوع نفس الى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد ان حلت بها ارضاً بارض وجيراناً بجيران
قال الصولي حدثني جرير بن احمد بن ابي دؤاد قال كان ابراهيم
أصدق الناس لابي فتب على ابنه ابي الوليد في شيء فقال فيه أحسن
١٠ قول ذمه فمدح أباه وما ان^(٤) هذا من جهة جرير

غفت مساو تبنت منك واضحة على محاسن فقاما ابوك لكا
لئن تقدمت ابناء الكرام به فقد^(٥) تقدم آباء الكرام بكا
وروى لابراهيم في^(٦) محمد بن عبد الملك

ان كان رزقي عليك فارم به في ما صنى حبه على رصد
لو كنت حراً كما زعمت وقد كررتي بالمطال لم اعد
١٥ لكنني عدت ثم عدت فان عدت الى مثلها اذا فعد
اعتقني سوء ما اتيت^(٧) من الـ رق فيا بردها على كبدي
فصرت عبداً للسوء فيك وما احسن سوء قبلي على احد

(١) لله اجمعها (٢) لله روى (٣) الوفيات : ق البر (٤) لله ما أحسن
(٥) ق لقد (٦) ق بن (٧) ق ايت

وله فيه

وقائل لا ابداً ان جد او ان هزلاً فهو اذا اضطر الى قول نعم قال بلا
تمودوا منه لما ضمن بلا من ^(١) قول لا

ومما يستحسن من شعر ابراهيم بن العباس

- ابتداء بالتجني وقضاء بالتظني واشتقاء بتجنينك لاعدائك مني •
بابي قل لي كي ا لم لم اعرضت عني قد تمنى ذلك اعدائي قد نالوا التمني
وقال ابو زيد البلخي وذكر ابراهيم بن العباس فقال كان من أبلغ
الناس في الكتابة حتى صار كلامه مثلاً كتب كتاب فتح عبيد اثني على
الله وحمده ثم قال في خلال ذلك وقسم الله القاسق أقساماً ثلاثة روحاً
مسجلة الى نار الله وجثة منصوبة بفناء معقله وهامة منقولة الى دار خلافة . ١٠
وحدث الجهمياري عن وهب بن سليمان بن وهب قال كنت اكتب
لابراهيم بن العباس على ديوان الضياع وكان رجلاً بليفاً ولم يكن له في
الخراج تقدم وكان بينه وبين احمد بن المدبر تباعد وكان احمد مقدماً في
الكتابة فقال احمد بن المدبر للمتوكل قلدت ابراهيم بن العباس ديوان
الضياع وهو متخلف آية من الآيات لا يحسن قليلاً ولا كثيراً وطمن ١٥
عليه طعناً فيسحاً فقال المتوكل في غد اجمع بينكما واتصل الخبر بابراهيم
فأتقن بحلول المكروه وعلم انه لا ينفي باحمد بن المدبر في صناعته وغدا الى
دار السلطان آيساً من نفسه ونعمته وحضر احمد فقال له المتوكل قد حضر
ابراهيم وحضرت ومن أجلكم قدمت فهاهنا اذكر ما كنت فيه أمس

فقال احمد أي شيء اذكر عنه فانه لا يعرف اسماء عماله في النواحي ولا
 يعلم ما في دسارهم من تقديراتهم وكيولهم وحمل ما حمل منهم ومن لم
 يحمل ولا يعرف اسماء النواحي التي تقلدها وقد اقتطع صاحبه بناحية
 كذا كذا القاء واختلت ناحية كذا في العارة واطال في ذكر هذه الامور
 فالتفت المتوكل الى ابراهيم فقال ما سكوتك فقال يا أمير المؤمنين جوابي
 في بيتي شعر قلتهما فان أذن أمير المؤمنين أنشدتهما فقال هات فأنشده
 البيتين المذكورين * ردقولي وصدق الاقوالا * فقال المتوكل زه زه
 أحسنت ايتوني بمن يعمل في هذا الحنا وهاتوا ما تأكل وجيثوا بالنساء
 ودعونا من فضول ابن المدبر وأخطوا على ابراهيم بن العباس فخلع عليه
 ١٠ وانصرف الى منزله قال الحسن فكث يومه مضوماً فقلت له هذا يوم
 سرور وجذل بما جدد الله لك من الانتصار على خصمك فقال يا بني
 الحق أولى بمثلي وأشبه اني لم أدفع احمد بحجة ولا كذب في شيء مما ذكر
 ولا انا ممن يشره في الخراج كما^(١) انه لا يشرني في البلاغة وانما فلتجت
 برطازة ومخرقة فلا^(٢) ابكي فضلا عن^(٣) ان انتم من زمان يدفع ذلك كله .
 ١٥ وقال الجهمياري رأيت دفترأ بخط ابراهيم بن العباس الصولي فيه شعره
 قال^(٤) في حبس موسى بن عبد الملك اياه يصف غليظ ما هو فيه من
 الحبس ومثل الحديد والقيد ويذكر موسى في شعره وكان يكنى بابي
 الحسن فكتناه بابي عمران فقال في قصيدة طويلة
 كم ترى يتيق على ذا بدني قد بلي من طول همي وفي

انا في أسر وأسباب ردى وحديد فادح يكلمني
وأبو عمران موسى حق حاقد يطلبني بالأحن
ليس يشفيه سوى سفك دي أو يراني مدرجاً في كفني
وقد كتب احمد بن مدبر بخطه في ظهر هذا الدفتر

- ٥ ابا اسحاق ان تكن الليالي عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أر صرف هذا الدهر يجري بمكروه على غير الكريم
ولا ابراهيم بن العباس من التصانيف فيما ذكره محمد بن اسحاق
النديم كتاب ديوان رسائله . كتاب ديوان شعره . كتاب الدولة كبير .
كتاب الطيخ . كتاب العطر . ومات ابراهيم بن العباس الصولي في
سنة ٢٤٣ في شعبان وهو يتولى ديوان الضياع والنفقات بامرا ١٠

(٦٨) ﴿ ابراهيم بن عبدالله النجيري ﴾

- أبو اسحاق النحوي اللغوي أخذ عنه أبو الحسين المهلبى وجنادة
اللغوي الهروي وكثير من أهل العلم وكان مقامه بمصر قال أبو سعد
السمعاني النجيري نسبة إلى نجيرم ويقال نجارم وهي محلة بالبصرة قال
المؤلف لم يصب السمعاني في قوله الا أن يكون طائفة من أهل هذا ١٥
الموضع أقاموا بموضع من محال البصرة فنسب اليهم ونجيرم قرية كبيرة على
ساحل بحر فارس بينها وبين سيرا ف نحو خمسة عشر فرسخاً رأيتها يسمونها
أهلها والتجار يرم فيسقطون الجيم تحقيفاً أو تخلفاً وليس مثلاً يحتمل أن
يكون لاهلها محلة بالبصرة وهم فرس من فرس الحال أكثر أكلهم النبق
والسمك حدثني بعض اهل مصر عند كوني بها في ٦١٢ قال حدثت أن ٢٠

الفضل بن عباس دخل على كافور الاخشيدي فقال له ادام الله ايام سيدنا
الاستاذ نخفض الايام فنبسم كافور الى ابي اسحاق النجيري فقال
ابو اسحاق

لا غرو ان الحن الداعي لسيدنا ونص من هية بالريق والبحر
فشل سيدنا حالت مهاتنه بين البليغ وبين القول بالحصر
فان يكن خفض الايام عن دهش من شدة الخوف لا من قلة البصر
قد تفاعلت في هذا لسيدنا والقال نأره عن سيد البشر
بان ايامه خفض بلا نصب وان دولته صفو بلا كدر

قال فأمر له بثلاثمائة دينار ولا بن عباس بمثلها هكذا اخبرني المصري
١٠ في خبر هذا الشعر وانه لابي اسحاق النجيري . ووجدت في اخبار
رواها ابو الجواز الواسطي قال حدثني أبو الحسين بن ادين النحوي وكان
شيخاً قد نيف على الثمانين في سنة ٤٠٠ قال حضرت مع والدي وانا طفل
مجلس كافور الاخشيدي وهو غاص باهله فدخل رجل غريب فسلم ودعا
له وذكر القصة ولم يذكر الفضل بن عباس قال فقام رجل فانشد ولم يذكر
١٥ النجيري وأنشد الشعر بعينه وجعل الرجلين . قرأت في كتاب من املاء
النجيري قال كاتبها أنشدني ابو اسحاق وهي له

بدلني الدهر أميراً معوزاً بسيد كان خضماً كوثراً
اذا شمتت كفه مؤملاً شمتت منها غمراً^(١) مقتراً
بما اشم مسكاً وغبراً^(٢) يا بدلاً كان لقاء اعوراً

وانشدم ايضاً لنفسه

واني فتي صبر على الاين والوحى اذا اعتصروا للوح ماء فظاظها
اذا ضربوها ساعة بدمائها وحل عن الكوماء عقد شظاظها
فانك ضحاك الى كل صاحب وانطق من قس غداة عكاظها
اذا اشتعب المولى مشاعب مشتم فعنره فيها آخذ بكظاظها ٥

(٦٩) ﴿ ابراهيم بن عبد الله النزال اللغوي ﴾

لا اعرف من حاله شيئاً الا ان السلفي قال انشدني ابو القسم الحسن
ابن القتح بن حمزة بن القتح الحمذاني قال انشدني ابراهيم بن عبد الله
النزال اللغوي لنفسه وكان يتخبخ بهما

والبرق في الديجور اطل ^(١) مزنة ابدت نباتاً ارضها كالزرب ١٠
فوجدت بحراً فيه نار فوقه غيم يرى فيه ليل غيب

(٧٠) ﴿ ابراهيم بن عبد الرحيم العروضي ﴾

حكى عنه ابو العباس احمد بن محمد النامي في كتاب القوافي فهو من
طبقة ابن درستويه وعلي بن سليمان الاخفش

١٥

(٧١) ﴿ ابراهيم بن عثمان ابو القاسم بن الوزان ﴾

القيرواني النحوي على ^(١) قتها على مذهب العراقيين واماماً في النحو
واللغة والعربية والعروض غير مدافع مع قلة ادعاء وخفض جناح وكان
عبد الله بن محمد المكشوف يقر له بالفضل وانتهى من العلم الى ما لعله لم يبلغه

احد قبله واما ^(١) في زمانه فلا ^(٢) يشك فيه مات سنة ٣٤٦ وكان يحفظ كتاب العين للخليل بن احمد وغريب المصنف لابي عبيد واصلاح المنطق لابن السكيت وغيرها من كتب اللغة وحفظ قبل ذلك كتاب سيديويه ثم كتب القراء وكان يميل الى مذهب البصريين مع اتقانه معرفة مذاهب الكوفيين قال ولو قال قائل انه كان اعلم من المبرد وطلب لصدقه من وقف على علمه ونفاذه وكان مع ذلك مقصرا في صناعة الشعر وله تصانيف كثيرة في النحو واللغة

(٧٢) ﴿ ابراهيم بن علي ابو اسحاق الفارسي ﴾

النحوي من تلاميذ أبي علي الفارسي وله كتاب شرح الجري معروف متداول بأيدي الناس ذكره الثعالبي في البخارين وقال هو ^(٣) من الاعيان في علم اللغة والنحو ورد بخاري في ايام السامانية فاجل ومجل ودرس عليه ابناء الرؤساء والكتاب بها واخذوا عنه وولى التصفح في ديوان الرسائل ولم يزل يليه الى ان استأثر الله به وله شعر لم يقع اليّ منه الا قوله في بعض الرؤساء بالحضرة يستهدي منه جبة خز بيضاء غير ^(٤) ليس من قصيدة ^{١٥}

| | |
|----------------------------|---|
| وأعن على برد الشتاء بحجة | تذر الشتاء مقيدا مسجوناً |
| سوسية بيضاء يترك لونها | الوان حسادي شواحب جونا |
| عنراء لم تلبس فكفك في المي | تأتي ^(٥) عذارها وتأتي العونا |

(١) ق اماما : روضات الجنات واما من (٢) روضات الجنات: ق فبا (٣) يتيمة الدهر (٤ : ٧٥) : ق — (٤) يتيمة : ق خير (٥) يتيمة توتي

تسبي بهجتها عيونا لم تزل تسبي قلوبا في الهوى وعيونا
 مثل القلوب من العداة حرارة مثل الخدود من الكواعب لينا
 قال ابو حيان في كتاب الوزيرين قد ذكر ابن العميد قتال وقد
 اجتاز به أبو اسحاق الفارسي وكان من غلمان أبي سعيد السيرافي وكان قima
 بالكتاب وقريض الشعر وصف وأملى وشرح وتكلم في المروض ٥
 والقوافي والمعاتي وناقض المتنبي وحفظ الطم والرم فما زوده درهما ولا
 هقده^(١) برغيف بعد ان اذن له حتى حضره وسمع كلامه وعرف فضله
 واستبان سعيه

(٧٣) (ابراهيم بن عقيل بن جيش بن محمد)

- ابن سعيد ابو اسحاق القرشي المعروف بابن المكبري^(٢) النحوي ١٠
 الدمشقي مات فيما ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق^(٣) في سنة ٤٧٤ ودفن
 بالباب الصغير وذكر انه حدث عن أبي الحسن علي بن احمد بن محمد
 الشرايبي النحوي وروى عنه ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب وابو محمد بن
 الاكفاني قال الخطيب وكان صدوقا قال ابن عساكر وفي قوله نظر قال
 وذكره الخطيب في كتابه الذي سماه تلخيص المتشابه قيده كما كتبناه ١٥
 في أول الترجمة قال ابن عساكر وكان ابو اسحاق يذكر ان عنده تليقة
 أبي اسود الدولي التي القاها اليه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وكان
 كثيرا ما يعدها اصحابه لا سيما اصحاب^(٤) الحديث ولا ينبغي الا ان كتبها

(١) ق بمقده (٢) في معجم البلدان الكبرى وكذلك في تاج المروس

(٣) (٥١٦: ٣) (٣) طبع الشام ٢١٣: ٣ (٤) ص: ق لاصحاب

عنه بعض تلاميذه الذين يقرأون عليه وإذا به قد ركب عليها اسنادا لا حقيقة له اعتبر فوجد موضوعا مركبا بعض رجاله اقدم ممن روى عنه ولم يكن الخطيب علم بذلك ولا وقف عليه فلذلك وثقه قال وهذه التعليقة فهي في امالي أبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوي نحو من عشرة اسطر جعلها هذا الشيخ ابراهيم قريبا من عشرة اوراق وله كتاب في النحو رأيت قدر اللع وقد اجاز فيه

(٧٤) ﴿ابراهيم بن الفضل الهاشمي اللغوي﴾

قال الحاكم في تاريخ نيسابور ابو اسحاق الاديب اللغوي اقام بنيسابور سنة ٣٧٥ وسمته يذكر جماعة من أبي محمد بن صاعد واقرائه ١٠ وسمته يقول سمعت ابا بكر بن دريد ينشد لنفسه

ودعته حين لا تودعه نفسي ولكنها تسير معه
ثم افرقنا وفي القلوب له ضيق مكان وفي الدموع سعة

(٧٥) ﴿ابراهيم بن قطن المهري القيرواني﴾

اخو أبي الوليد عبد الملك المذكور في باب ذكره الزبيدي في كتابه ١٥ وقال قرأ ابراهيم النحو قبل اخيه أبي الوليد وكان سبب طلب أبي الوليد النحو ان اخاه ابراهيم رآه يوما وقد مديده الى بعض كتبه يلقبها فلأخذ ابو الوليد كتابا منها ينظر فيه فغذبه من يده وقال له مالك ولهذا واسمه كلاما قضب ابو الوليد لما قاله به اخوه وأخذ في طلب العلم حتى علا عليه وعلى أهل زمانه كلهم واشتهر ذكره وسما قدره فليس أحد يجمل ٢٠ امره ولا يعرف ابراهيم الا القليل من الناس وكان ابراهيم يرى رأي

(٧٦) ﴿إبراهيم بن ماهويه الفارسي﴾

رجل أديب لا أعرف من حاله الا ما ذكره المسعودي فقال له
كتاب مريض فيه المبرد في كتابه الملقب بالكامل

° (٧٧) ﴿إبراهيم بن محمد بن أبي حصن﴾

الحرث بن اسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري
ابو اسحاق كوفي الاصل زل ثمر المصيصة حتى مات به في عدة روايات
ذكرها ابن عساكر في تاريخ دمشق اصحها انه مات سنة ٨٨^(٢) وقد
روي انه مات سنة ست وقيل سنة خمس وثمانين وكان خيرا فاضلا ورعا
صاحب سنة وافر بالمعروف ونهي عن المنكر وله فضائل جمة يذكر منها ١٠
في هذا الكتاب ما اتخبناه من كتاب دمشق وكان ابو اسحاق مع ما
اشتهر من فضله كثير الغلط وله كتاب السيرة في الاخبار والاحداث
رواه عنه ابو عمرو معوية بن عمرو الرومي وتوفي ابو عمرو هذا بزيادة
سنة ٣١٥ قال ابن عساكر ابو اسحق أحد أئمة المسلمين واعلام الدين
روى عن الاعمش وسليمان البتي وابي اسحاق سليمان بن فيروز الشيباني ١٥
وعبد الملك بن عمير وعطاء بن السائب ويحيى بن سعيد الانصاري وموسى
ابن عقبة وهشام بن عروة وهشام الطويل وسفيان الثوري وذكر خلقا
كثيرا وروى عنه سفيان الثوري وابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو

(١) قال الصفدي وكان في حدود ٢٥٠ قريبا (٢) يعني ١٨٨. وليراجع

الاوزاعي وهما أكبر منه وذكر خلقا رروا عنه وحدث فيما رفعه الى رباح
ابن الفرج الدمشقي قال سمعت ابا مسهر يقول قدم علينا ابراهيم بن
الفزاري فاجتمع الناس يسمعون منه فقال لي اخرج الى الناس فقل لهم
من يرى رأي القدرية فلا يحضر مجلسنا ومن كان يأتي السلطان فلا يحضر
مجلسنا قال فخرجت فاخبرت الناس قال وقال عبد الرحمن النسائي
ابو اسحاق الفزاري ثقة مأمون احد الأئمة وكان يكون بالشام روى عنه ابن
المبارك وحدث الاوزاعي بحديث فقال رجل من حديثك يا أبا عمرو فقال
حدثني الصادق للمصدق^(١) ابو اسحاق ابراهيم الفزاري وحدث فيما رفعه
الى أبي صالح محبوب بن موسى القراء قال سألت ابن عيينة قلت حديث
١٠ سمعت ابا اسحق رواه عنك احببت ان اسمعه منك فغضب علي
فانتهرني وقال لا يثبتك ان تسمعه من أبي اسحاق والله ما رأيت أحدا
اقدمه على أبي اسحاق وقال ابو صالح أيضا ولقيت الفضيل بن عياض
فمزاني بابي اسحاق وقال لي والله لربما اشتقت الى المصيبة ما لي فضل
الرباط الا لا اري ابا اسحاق وحدث فيما رفعه الى أبي مسلم صالح بن احمد
١٥ السجلي عن ابيه قال ابو اسحاق الفزاري كوفي اسمه ابراهيم بن محمد نزل
الثغر بالمصيبة وكان ثقة رجلا صالحا صاحب سنة وهو الذي أدب اهل
الثغر وعلهم السنة وكان يأمر وينهى واذا دخل الثغر رجل مبتدع اخرجته
وكان كثير الحديث وكان له ثقة امر سلطانا^(٢) يوما ونهاه فضربه مائتي سوط
وتكلم فيه وسئل عنه يحيى بن معين فقال ثقة ثقة قال ابو صالح الحسين
(١) عند ابن عساكر المصدوق (٢) ابن عساكر: امره السلطان يوما بشي فلم يقبل

- ابن محمد بن موسى القراء سمعت علي بن بكار يقول لقيت الرجال الذين اقيهم ابو اسحاق ابن عون وغيرهم والله ما رأيت فيهم اقه منه قال ابو صالح قال عطاء الخفاف كنت عند الاوزاعي فاراد ان يكتب الى أبي اسحاق فقال للكاتب اكتب اليه وابدأ به فانه والله خير مني قال وكنت عند الثوري فاراد ان يكتب الى أبي اسحاق فقال للكاتب اكتب اليه ٥ فابدأ به فانه والله خير مني وحدث فيما رفعه الى اسماعيل بن ابراهيم قال أخذ الرشيد زنديقا فأمر بضرب عنقه فقال له الزنديق لم تضرب عني يا أمير المؤمنين قال ارمح الناس منك قال فابن أنت من الف حديث وضعتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيها حرف نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فابن أنت يا عدو الله من أبي اسحاق القزاري ١٠ وعبد الله بن المبارك يخلصها نحلا فيخرجها حرقاً حرقاً وحدث فيما رفعه الى عبد الرحمن بن مهدي قال كان الاوزاعي والقزاري امامين في السنة اذا رأيت الشامي يذكر الاوزاعي والقزاري فاطمئن اليه كان هؤلاء الأئمة في السنة . وحدث ابو علي الروذباري كان أربعة زمانهم واحد كان أحدهم لا يقبل من السلطان ولا من الاخوان يوسف بن اسباط وورث ١٥ سبعين الف درهم لم يأخذ منها شيئا وكان يعمل الخوص بيده وآخر كان يقبل من الاخوان والسلطان جميعا ابو اسحاق القزاري فكان ما يأخذه من الاخوان ينفقه في المستورين الذين لا يتحركون والذي يأخذه من السلطان ينفقه في أهل طرسوس والثالث كان يأخذ من الاخوان ولا يأخذ من السلطان وهو عبد الله بن المبارك يأخذ من الاخوان ويكافي ٢٠

عليه والرايع كان يأخذ من السلطان ولا يأخذ من الاخوان وهو مغلدين
الحسين كان يقول السلطان لا يمن والاخوان يمنون . وحدث ابن عساكر
فيما رفعه الى الاصمعي قال كنت جالسا بين يدي هارون الرشيد انشده
شعرا وابو يوسف القاضي جالس على يساره فدخل الفضل بن الربيع
فقال بالباب ابو اسحاق الفزاري فقال ادخله فلما دخل قال السلام عليك
يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال له الرشيد لا سلم الله عليك ولا
قرب دارك ولا حيا مزارك قال لم يا أمير المؤمنين قال أنت الذي تحرم
السواد فقال يا أمير المؤمنين من أخبرك بهذا لعل هذا أخبرك وأشار الى
أبي يوسف وذكر كلمة والله يا أمير المؤمنين لقد خرج ابراهيم على جدك
١٠ المنصور فخرج اخي معه وعزمت علي النزول فأتيت ابا حنيفة فذكرت له
ذلك فقال لي مخرج اخيك أحب الي مما عزمت عليه من النزول ووالله
ما حرمت السواد فقال الرشيد فسلم الله عليك وقرب دارك وحيا مزارك
اجلس ابا اسحاق يا مسرور ثلاثة آلاف دينار لابي اسحاق فأتى بها
فوضعت في يده وانصرف بها فلقبه ابن المبارك فقال له من أين آتيت
١٥ قال من عند أمير المؤمنين وقد اعطاني هذه الدنانير وانا عنها غني قال فان
كان في نفسك منها شيء تصدق بها فما خرج من سوق الرافقة حتى
تصدق بها كلها . وفضائل أبي اسحاق كثيرة اختصرت منها حسب
ما شرطت من الايجاز من تاريخ دمشق لابن عساكر

(٧٨) ﴿ ابراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك ﴾

النحوي أحد من كتب وصحح ونظر وحقق وروى وصدق وقد صنف

كتباً حسنة منها كتاب الخليل^(١) لطيف كتاب حروف القرآن وابوه محمد ابن سعدان المكشوف أحد أعيان أهل العلم من القراء وله باب يذكر فيه

(٧٩) ﴿ابراهيم بن القاسم الكاتب﴾

يعرف بالرقيق القيرواني والرقيق لقب له رجل فاضل له تصانيف كثيرة في علم الاخبار ومنها كتاب تاريخ افريقية والمغرب عدة مجلدات . وكتاب النساء كبير . وكتاب الراح والارتياح . كتاب نظم السلوك في مسامرة الملوك اربع مجلدات . وذكره ابن رشي^(٢) فقال هو شاعر سهل الكلام محكمه لطيف الطبع قويه تلوح الكتابة على الفاظه قليل صنعة الشعر غلب عليه اسم الكتابة وعلم التاريخ وتأليف الاخبار وهو بذلك أحذق الناس وكاتب الحضرة منذيف وعشرين سنة الى الآن ومن شعره جوابا عن ١٠

ايات كتبها اليه عمار بن جميل وقد انقطع عن مجالس الشراب

| | | | |
|-------|---------|---------|---------------------------------|
| قريض | كابسم | الرو | ض جشه نسيم صبا ^(٣) |
| كعقد | من جمال | الط | ل منظوم وما ثوبا |
| ومشور | كثر | الد | ر من اسلاكه انسريا |
| فاهدي | نشر | زهرة | فتيت المسك متها ١٥ |
| اذا | انمارد | جنيت | جنيت العلم والادبا |
| بهزل | حين | ينشده | كأنك منتشر طريا |
| حباك | به | اخ يرعى | من الهد الذي وجبا |
| صديق | مثل | صفو لما | ء بالصبا قد ^(٤) قطبا |

(١) الفهرست : ق الخليل (٢) ص : ق رشتق (٣) ق الصبا (٤) ق وقد

كنزت مودة منه كفت ان اكز الذهبا
 اذا عد^(١) امرؤ حسبا فحسي ذكره نسا
 الذ من الحياة له ي لكن قلبه قلبا
 فهاث عليه ما التي وظن مجلدي لمبا
 جفوت الراح عن سبب وكان لجفوتي سببا
 فصرت لوحدي كلا^(٢) على الاخوان مجتبا
 وذاك لتوبة اما ت ان أقضي بها اربا
 فها انا تائب منها فزرني تبصر العجا

وكان قسّم مصر في سنة ٣٨٨ بهدية من نصير الدولة باديس بن
 ١٠ زيري الى الحاكم فقال قصيدة يذكر فيها المناهل ثم قال

اذا ما ابن شهر قد لبسنا شبا به بدا آخر من جانب الافق يطلع
 الى ان اقرت جيزة النيل اعينا كما قر عينا ظاعن حين يرجع
 يقول فيها بعد مدح كثير ووصف جميل

هدية مأمون السريرة ناصح امين اذا خان الامين المضيع
 وما مثل باديس ظهير خلافة اذا اختير يوماً للظهيره موضع
 نصير لها من دولة حامية اذا ناب خطب او تقام مطعم
 حسام أمير المؤمنين وسهمه وسم ذعاف في اعاديه منفع
 قال ومن مليح كلامه قوله من قصيدة

اذا ارجحت بما^(٣) تحوي ما زرها وخف من فوقها خصر ومتطق

- ثني الصبا غصنا قد غارلته صبا
لشس ما سترت عنا معاجرها
مظلومة ان يقال البدر يشبهها
بجلال المتن وحف من ذوائها
كأنها روضة زهراء حالية
وقال ومن اعجب ما سمعت له قوله من قصيدة يمدح محمد بن أبي العرب
اظلمة اليمين يخطبها سحر
اعوذ يبرد من ^(١) نايك قد ثني
لقد ضمنت ان ^(٢) ضمانتي
ومالم ساجي الطرف خفاقة الحشا
اذا مارعاها نصت الجيد نحوه
باملح منها ناظراً ومقلداً
يقول في مديحها
تصباه ابكاء العلى ليس انها
يخال بان العرض غير موفر
يقول فيها يصف بلاغته وكتابته
يوشح ديباج البلاغة احرفا
ويفصح لفظاً خطها من فصاحة
يصيب عيون المشكلات بديهة
يكا دبري روضاً ^(٣) يوشحه الزهر
ويشرق من تحير القاطن الجبر
وتبدي له اعقاب ما غيب الفكر

(١) ق يبرد حضر (٢) ياض بالاصل (٣) ق روضة

ثم ذكر المدوح فقال

وملومة شهباء يسى امامها شهاب عظيم من طلاشه الذعر
يزجي بنات الاعوجية شزبا عليها بنو الهيجا دروعهم الصبر
اسود وغى تحت العجاجة غابها سريحية بيض وخطية سمر
صبحت بها دهاء قوم ارنهم وجوه الردى حراخواقها الصفر
قال ومثل هذه القصيدة في الجودة قصيدة طويلة يشوق فيها اخوانه

بمصر وهي

هل الريح ان سارت مشرقة تسري توؤدي تحيائي الى ساكني مصر
فما خطرت الا بكيت صباة وحملها ما ضاق غن حملها صدري
١٠ تراني اذا هبت قبولا بنشرهم شمت نسيم المسك في ذلك النشر
وما انس من شيء خلا العهد دونه فليس بخال من ضميري ولا فكري
ليال انساها على غرة الصبي فطابت لنا اذ وافت^(١) غرة الدهر
لمري لئن كانت قصارا اعداها فلست بمعتد سواها من العمر
اخلاع^(٢) دهري ان يعود بفرصة فينقذ روح الوصل من راحة الهجر
١٥ وترجع ايام^(٣) خلت بمعاهد من اللهو لا تفك مني على ذكر
فكم لي بالاهرام او دير نية مصايد غزلان المكابد^(٤) والقمر
الى الجيزة الدنيا وما قد تضمنت جزيرتها ذات المواخير والجسر
وبالمقس فالبستان للمين منظر انيق الى شاطي الخليج الى القصر

(١) لعله وافقت (٢) لعله اخذع (٣) ق ايما (٤) القرزي (الخط ١: ٣٧١)

وفي سردوس^(١) مستراد وملعب
وكم بين بستان الامير وقصره
تراها كمرآة بدت في رعارف
وكم بت في دير القصير مواصلا
تبادرني بالراح بكر عزرة
مسيحية^(٢) خوطية كلما اثنت
وكم ليلة لي^(٣) بالقرافة خلها
سقى الله صوب القصر تلك مغايا
وله ايضا في الغزل

رّم اذا ما معارض المني خطرت
يا اخوتي اأقاحي فيه اقبل لي
أم حسن ذاك التراخي في تكلمه
أم سخطه أم رضاه أم تجنبه
نفسى فداؤك مالي عنك مصطبر
يا قاتلي كل معنى من معانيه

١٥

وقال يرثي

اهون ما اتى وليس بهين
واني وان لم القك اليوم رائحا
فلا يبعدنك الله مينا بفرقه^(٤)
بان المنايا للنفوس بمرصده
لصرف رزاياها^(٥) لقيتك في غد
مضر خد في الثرى لم يوسد

(١) المقرزي بژ دوس (٢) المقرزي الضراء (٣) ق مسيحية (٤) المقرزي:

ق — (٥) ص : ق يمينه (٦) ق وزيلها (٧) لعله منا بقره

تردي نجيماً حين بزت ثيابه كان على اعطافه فضل مجسد
 مضاء سنان في سنان مذلق وفيك حسام في حسام مهند
 (٨٠) ﴿ ابراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر ^(١) ابواسحاق الكاتب ﴾
 الاديب الفاضل الشاعر الجواد المترسل صاحب النجم ^(٢) الرائق
 • والنثر القائق تولى الولايات الجليلة ثم وزر للعمدة على الله لما خرج من
 سر من رأى يريد مصر ومات في سنة ٢٧٩ وهو يتقلد للمقتصد ديوان
 الضياع ببغداد واصلهم من ستمسيان ^(٣) وكان يدعي انه من ضبة واخوه
 احمد من حيلة ^(٤) وفاضلهم وكرامهم وحسنة الكتاب على منزلته من
 السلطان فاغروه به حتى اخرجوه الى دمشق متولياً عليها وناظرآ في تحصيل
 ١٠ اموالها وقبلة ابن طولون في امر قد ذكرته في كتابي التاريخ و ابراهيم
 بن المدبر هو القائل في ابراهيم بن العباس الصولي يهجوه

عز الطويل عن الازمه لا رده ربي بذه
 ان كان طال فانه من اقصر الثقلين همه
 هب كنت صولا نفسه من كان صول ناك أمه
 ومن شعره ايضاً

١٥

يا كاشف الكرب بعد شدته ومنزل الغيث بعد ما قنطوا
 لا تبل قلبي بشحط بينهم فالموت دان اذا ثم شحطوا
 من كتاب نظم الجمان للنذري قال العطوي الشاعر ايتت ابراهيم بن
 المدبر فاستأذنت عليه فلم يأذن لي حاجبه فاخذت ورقة وكتبت فيها

(١) من : ق — (٢) له النظم (٣) له دستميسان (٤) له من جهة الكتاب

- اتيتك مشتاقا فلم ار جالسا ولا ناظرا الا بوجه قطوب
 كائي غريم مقتض أو كائني نهوض حبيب او حضور رقيب
 فسألت الحاجب حتى اوصلها اليه فلما قرأها قال ويحك ادخل علي
 هذا الرجل فدخلت فأكرمني وقضى حوائجي . قال ابو علي سمعت ابا
 محمد المهلبلي يتحدث وهو وزير في مجلس أنس ان رجلا كان يتادم بعض
 الكتاب الطراف واحسبه قال ابن المدبر قال كنت عنده ذات يوم فرجع
 غلام له اتفه في شيء لا ادري ما هو فقال له رب الدار ما صنعت فقال
 ذهبت ولم يكن مقام يجي * فجاء فلم يجي * فجئت قال فبينت في رب الدار
 تغيرا وهما ولم يقل للغلام شيئا فصجبت من ذلك ثم أخذ يسدي وقال قد
 ضيق صدري ما جاء به هذا الغلام فقم حتى ندور في البستان الذي في ١٠
 دارنا ونفرج قلعه يخف ما بي فقلت والله لقد توهمت ان صدرك قد ضاق
 بانقلاب كلام الغلام عليك وقد فهمته وهو ظريف فقال ان هذا الغلام
 من احصف ^(١) واظرف غلام يكون وذلك اني ممتحن بمشق غلام امرد
 وهو ابن نجاد في جيراننا والغلام يساعدني عليه وابوه يغار عليه ويمنعه
 مني فوجهت هذا الغلام وقلت ان لم يكن ابوه هناك فقل له يصير الينا ١٥
 فرجع فلما رآك عندي قدر اني لم ^(٢) فرد هذا الجواب الظريف الذي
 سمعته فقلت اعده علي انت لافهمه فقال انه يقول ذهبت الى الغلام ولم
 يكن ابوه هناك فقام الغلام يجي * فجاء ابوه فلم يجي * الغلام فجئت انا فقلت
 له هذا الغلام يجب ان يكون اخا وصديقا لا غلاما وقال مخلد بن علي

(١) ق اخصف (٢) يظهر انه قد سقط بعض كلمات

الشامي الحوراني يهجو ابن الدبر

على ابوابه من كل وجه قصدت له اخو من بن اد
يعني ضبة بن اديني ابوابه مضية باللوم أو محكمة عن الخير وكان
ابن المتكدر^(١) ينسب الى ضبة

• اخو لخم اعارك منه نوباً هنيئاً بالقيص لك الاجد
واخو لخم يريد جذاماً

ابوك أراد أمك حين زفت فلم توجد لأمك بنت سعد
بنت سعد يريد عنزة بن سعد بن هذيم القبيلة المعروفة

وزبد في الهجاء بنير دال احب اليك من عسل بزبد
رأيتك لا تحب الود الا اذا ما كان من عصب وجلد ١٠
اراني الله عرك في الجمي وعينك عين بشار بن برد

المر الجرب والجمي الاست وعين بشار يعني اعني لان بشار بن
برد كان اعني

(٨١) ﴿ ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال ﴾

١٥ ابن طاصم بن سعد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة
بن غبرة بن عوف بن ثقيف الثقفي اصله كوفي وسعد بن مسعود هو اخو
عيد بن مسعود صاحب يوم الجسر في ايام عمر بن الخطاب مع الفرس
وسعد هو عم المختار بن أبي عبيد الثقفي ولاء علي كرم الله وجهه المدائن
وهو الذي لجأ اليه الحسن يوم سباط وكنية ابراهيم أبو اسحاق وكان

- جباراً من مشهوري الامامية ذكره ^(١) أبو جعفر محمد بن الحسين الطوسي في مصنفه الامامية وذكر انه مات في سنة ٢٨٣ قال وانتقل من الكوفة الى اصفهان وأقام بها وكان زدياً أولاً وانتقل الى القول بالامامية وله مصنفات كثيرة منها كتاب المغازي . كتاب السقيفة . كتاب الردة . كتاب مقتل عثمان . كتاب الشورى . كتاب بيعة أمير المؤمنين . كتاب ٥ الجمل . كتاب صغير . كتاب الحكيم . كتاب النهر ^(٢) . كتاب الغارات . كتاب مقتل أمير المؤمنين . كتاب رسائل أمير المؤمنين واخباره وحروبه غير ما تقدم . كتاب قيام الحسن بن علي رضي الله عنهما . كتاب مقتل الحسين . كتاب التوايين وعين الورد . كتاب اخبار المختار . كتاب فداك . كتاب الحجة في فعل ^(٣) المكرمين . كتاب السرائر . كتاب المودة ١٠ في ذوي القربى . كتاب المعرفة . كتاب الحوض والشفاعة . كتاب الجامع الكبير في الفقه . كتاب الجامع الصغير . كتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين . كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة . كتاب ^(٤) الامامة كبير . كتاب الامامة صغير . كتاب المتعنين ^(٥) كتاب الجنائز . كتاب الوصية . كتاب المبتدا . كتاب اخبار عمر . ١٥ كتاب اخبار عثمان . كتاب الدار . كتاب الاحداث . كتاب الحروري ^(٦) كتاب الاستيفاء ^(٧) والغارات . كتاب السير . كتاب ^(٨) يزيد . كتاب

(١) فهرسة كتب الشيعة ١٦ (٢) فهرسة النهروان (٣) فهرسة فضل

(٤) فهرسة في (٥) ق المتعنين (٦) فهرسة الجزور (٧) فهرسة الاسفار (٨) فهرسة اخبار

ابن الزبير . كتاب التفسير ^(١) . كتاب التاريخ . كتاب الرؤيا . كتاب
الاشربة الكبير والصغير ^(٢) . كتاب محمد و ابراهيم . كتاب من قتل من
آل محمد . كتاب الخطب ^(٣)

(٨٢) ﴿ ابراهيم بن محمد بن احمد بن أبي عون ﴾

ابن هلال أبي النجم الكاتب أبو اسحاق صاحب كتاب التشبيهات
لا بن أبي عون وكان من اصحاب أبي جعفر محمد بن علي الشلمغاني ^(٤)
المعروف بابن أبي العزافر ^(٥) واحد ثقاه و ممن كان يغلو في امره ويدعي
انه الهه تعالى الله عن ذلك وكان ابن أبي العزافر من أهل قرية من قرى
واسط تعرف بشلمغان وكان كاتباً ببغداد ذكر ثابت ان الحسن ^(٦) بن القرات
كان له عناية به فاستخذه ببغداد لجماعة من المال بنواحي السلطان وكانت
صورته صورة الخلاج وكان له قوم يدعون انه المههم وان روح الله عز وجل
حل في آدم ثم في شيث ثم في واحد واحد من الانبياء والاوصياء والائمة
حتى حل في الحسن بن علي العسكري وانه حل فيه ووضع كتاباً سماه
الحاسة ^(٧) السادسة و اباح الزنا والنجور فظفر به الراضي بالله فقتله في
١٥ سنة ٣٢٢ وكان قد استغوى جماعة منهم ابن أبي عون صاحب كتاب
التشبيهات وكانوا يديحونه حرمهم وأموالهم يتحكم فيها وكان يتعاطى

(١) فهرسة التفسير (٢) فهرسة كتاب زيد واخباره (٣) فهرسة المربعات

(٤) ق الشلمغان والصواب في معجم البلدان (٣ : ٣١٤) (٥) كذا ضبط ياقوت الاسم

في معجم البلدان فلما ثبت الصواب لم نذكر اغلاط كاتب نسختنا في كتابته (٦) ق

من : والحسن ابن الوزير (٧) ق الحاسة والصواب في ما بعد

الكيمياء وله كتب معروفة ولما أخذ ابن ابي الزاقر أخذ معه فلما قتل ابن
 أبي الزاقر عرض على ابراهيم بن أبي عون ان يشتبه أو يصرق عليه وأبى
 وأرعد وأظهر خوفاً من ذلك الجبن والشقاء قتل والحق بصاحبه وكان
 من أهل الادب وتأليف الكتب وكان ناقص العقل منهوراً قال ثابت قيل
 ان أبا جعفر محمد بن علي الشلغاني المعروف بابن ابي الزاقر ادعى الربوبية ٥
 قتل هو وابراهيم بن محمد بن احمد بن أبي النجم المعروف بابن أبي عون
 صاحبه ضربا بالسوط ثم ضربت اعناقهما وصلبهما ثم احرقتهما جثتهما وذلك
 يوم الثلاثاء ليلة خلت من ذي القعدة سنة ٣٢٢ فقلته من خطه . وله من
 التصانيف كتاب النواحي والبلدان^(١) . كتاب الجوابات المسكنة . كتاب
 التشبيهات . كتاب بيت مال السرور . كتاب الدواوين . كتاب الرسائل ١٠
 قال المرزباتي أبو عون احمد بن أبي النجم السكاتب الانباري مولى لبني
 سليم وأبو عون وعماه صالح وماجد ابنا أبي النجم شعراء كلهم وماجد يكنى
 ابا الدميل وأبو عون هو القاتل في حاتم بن القرج وكان أبو شبيل البرجمي
 الشاعر في قدمته سر من رأى نزل عليه وكان أبو شبيل اهتم فقال فيه
 ابو عون

١٥

| | |
|-----------------------|----------------------------------|
| لحاتم في بخله فطنة | أدق حسا من خطي النمل |
| قد جعل الهمان ضيفانه | فصار في أمن من الاكل |
| ليس على خبز امري ضيعة | آكله عصم ^(٢) ابو شبيل |

(١) في الفهرست في اخبار البلدان (٢) كان اسم الرجل عاصبا والايات

موجودة في الاغانى (١٣ : ٢٩١)

كم قدر ما تحمله كفه الى قم من سنه عطل
 فقام الجود اخو طي كان وهذا حاتم البخل
 وذكر أبو محمد عبدالله بن احمد القرغاني وكان ابن أبي عون أحد القواد
 ممن قد^(١) اليه أبو الهيثم العباس بن محمد بن ثوابه واكسبه مالا فلما قبض
 على أبي الهيثم صار ابن أبي عون عوناً عليه مع أعدائه وكان في من وكله^(٢)
 بدار أبي الهيثم ولم يحسن اليه أبو الهيثم الا على بصيرة فيه بظلمه وفسقه
 فسلطه الله عليه كما كان هو يسلطه على الناس . قال ابن أبي عون اظن ان
 ابا الهيثم كان يهودياً قيل وكيف ذلك قال لاني أخذت غلاماً له قصفت
 أنه في دبره وسكرت وطلبت ام ولده لاجربها ولم اقدر عليها ولو كان
 ابو الهيثم مسلماً لفضب الله له وهذا قول متمرّد على الله مستغفر بامهال^(٣) الله
 تعالى له ولم يمهله الله عز وجل ثم أخذه بسوء عمله وكان ممن آمن بالخلاج
 وآمن برويسته وأخذ مع من اخذ من اصحاب الخلاج وقتل شر قتلة كذا
 قال « الخلاج » انما هو ابن ابي المزافر وان كانت عليهما واحدة . وقرأت
 بمرور رسالة كتبت من بغداد عن أمير المؤمنين الراضي رضي الله عنه
 ١٥ الى أبي الحسين نصر بن احمد الساماني الى خراسان بقتل المزافري
 لخصت ما يتعلّق بابن أبي عون قال فيها بعد ان ذكر اول من ابدع مذهباً
 في الاسلام من الرافضة واهل الاهواء وآخر من اضطر^(٤) الله منهم به
 واتهم المقتدر بالله رحمه الله من المعروف بالخلاج وخبره ارفع واشهر من
 ان يوصف ويذكر وارق دمه وازال تمويهه وحسمه ولما ورث امير

(١) لله قدمه ابو الهيثم (٢) لله وكل (٣) ق الخلال (٤) كذا بالاصل

المؤمنين ميراث اوليائه واحله^(١) محل خلقائه اقتدى بسنتهم وجرى على
شاكلتهم في كل أمر قاد الى مصلحة ودفع ضرر وعاد الى الاسلام واهله
بمنفعة وجعل النرض الذي يرجو الاصابة بتيمة والثوبة بتعمده ان يتبع
هذه الطبقة من الكفار ويظهر الارض من بقيتهم القجار فيبحث عن
اخبارهم وامر بتقصص^(٢) آثارهم وان ينهى اليه ما يصح من امورهم ويحصل
له من يظهر عليه من جهورهم فلم يبعد ان احضر ابو علي محمد وزير أمير
المؤمنين رجلا يقال له محمد بن علي الشلمغاني ويعرف بابن ابي المزاهر
فاعلم امير المؤمنين انه من غمار الناس وصغارهم ووجوه الكفار وكبارهم
وانه قد استنزل خلقاً من المسلمين واشرك طوائف من العميين وان الطلب
قد كان لحتمه في الايام الخالية فلم يدرك واودعت المحابس قوماً ضل واشرك^{١٠}
فلما رفع حكمه عنه واذن في استنقاذ الباد منه واطلع من أبي علي على^(٣)
صفاء نية ونقاء طوية في ابتغاء الاجر وطلابه ورضى الله عز وجل
واكتسابه والامتصاص من أن ينازع في الالهية او يضاها في الربوبية
انسه بناحيته فاسترسل وحينه بالمصير الى حضرته فتعجل قصص أمير
المؤمنين عنه ووكل همه ققتش أمره بتفتيش الحائط للملكة المحامي^{١٥}
عن الحوزة القائم بما فوضه الله اليه من رعاية الامة ووفق أمير المؤمنين
على انه لم يزل يدخل على المقول من كل مدخل ويتوصل الى ما فيها من
كل متوصل ويعتري الى الله وهو لا يستقدها وينتهي الى الخلة وهو عار
منها ويدعي العلوم الالهية وهو عم عنها ويتحقق استخراج الحكم الغامضة

وهو جاهل بها ويسم بالقدرة على المعجزات وهو عاجز عن ممكن
 الأشياء ومهيتها وينتقل الثقة في دين آل محمد وهو يضمر التبرؤ منها
 ويشناه ويسبه صلى الله عليه وسلم ويعضه برمق ظاهرة العيون فينصرف^(١)
 عنه الظنون الى ادلته بالحيلة^(٢) والمكر والنيلة على قوم من ذوي الجدة
 • واليسار والثروة والاحتكار قدر فهم النعيم فبطروا والمهام فاشروا ولجهم
 في بحار اللذة وتولجوها على كل علة واتمسوا في ذلك رخصة يجامونها
 لانفسهم عمدة وعصمة وآخرين لاجدة عندهم ولاسعة قد قويت شهواتهم
 وضعفت حالاتهم فهم يطلبون اقواتهم بالحق والباطل ويخوضون في مثلها
 مع الجأذ والمازل فاباحهم المخطورات واحل لهم المحرمات وامتنى لهم
 ١٠ مركب الفرور وتهور بهم غايات الامور ولم يدع فاما من القنون ولا نوعا
 من الانواع المخزية الا فسخ لهم فيه وشخذ عزائمهم عليه حتى اذان له
 واتبعه واطاعه وشايه خلق رين على قلوبهم فهم لا يفقهون وضرب على
 آذانهم فهم لا يسمعون وغطي على اعينهم فهم لا يبصرون وحيل بينهم
 وبين الرشدهم لا يروعون وانسوا التدبر والتفكر في خلق انفسهم والسماء
 ١٥ التي تظلمهم والارض التي تظلمهم فاصفقوا باجمعهم على انه خالقهم وربهم
 ورازقهم ومحبيهم يحل فيما شاء من الصور ويحدث ما شاء من الغير ويفعل
 ما يريد ولا يجزعه قريب ولا بعيد وادّعوا له الدعاوي الباطلة وزعموا
 انهم^(٣) عاينوا منه الآيات المعضلة واستظهر أمير المؤمنين بان تقدم الى أبي
 علي بمواقفة هذا اللعين على تمويهاته وقبائح تليساته ليكون اقامة أمير

- المؤمنين حد الله عليه بعد الانعام في الاستبصار وانكشاف الشبهة فيه عن القلوب والابصار فتجرد أبو علي في ذلك وتشمر وبلغ منه وما قصر واثال عليه كل من اطلع على الحقيقة وتعرف جليلة الصورة فوق أبو علي على ان^(١) الزاكري يدعي انه لحق الحق وانه اله الآلهة الاولى القديم الظاهر الباطن الخالق الرازق التام الموصى اليه بكل منى ويدعى بالمسيح كما كانت بنو اسرائيل تسمي الله عز وجل المسيح ويقول ان الله جل وعلا يحل في^(٢) كل شيء على قدر ما يحتمل وانه خلق الضد ليدل به على مضدوده فمن ذلك انه جلي في آدم عليه السلام لما خلقه وفي ابليس وكلاهما لصاحبه يدل عليه لمضادته اياه في معناه وان الدليل على الحق أفضل من الحق وان الضد أقرب الى الشيء من شبهه وان الله عز وجل ١٠ اذا حل في هيكل جسد ناسوتي أظهر من القدرة المجزة ما يدل على انه هو وانه لما غاب آدم عليه السلام ظهر اللاهوت في خمسة ناسوتية كلما غاب منهم واحد ظهر مكانه غيره وفي خمسة أبالسة اضداد لتلك الخمسة ثم اجتمعت اللاهوتية في ادريس عليه السلام وابليس وتفرقت بعدهما كما تفرقت بعد آدم عليه السلام واجتمعت في نوح عليه السلام ١٥ وابليس وتفرقت عند غيبتها حسب ما تقدم ذكره واجتمعت في صالح وابليس عاقر الناقة وتفرقت بعدهما واجتمعت في ابراهيم وابليس نمرود وتفرقت بعدهما واجتمعت في هارون وابليس فرعون وتفرقت على الرسم بعدهما واجتمعت في داوود عليه السلام وابليس جالوت وتفرقت لما غابا

واجتمعت في سليمان عليه السلام وابليس وقرقت^(١) باحتهما بعدهما
 واجتمعت في عيسى عليه السلام وابليس ولما غابا قرقت في تلامذة عيسى
 كلهم عليهم السلام والابالسة معهم واجتمعت في علي بن أبي طالب وابليس
 وقرقت بعدهما الى ان اجتمعت في ابن ابي الزاقر وابليس ويصف
 ٥ ان الله عز وجل يظهر في كل شيء بكل معنى وانه في كل احد بالخاطر
 الذي يخطر بقلبه فيتصور له ما يغيب عنه كأنه يشاهده وان الله اسم لمعنى ومن
 احتاج اليه الناس فهو ولهم^(٢) وبهذا يستوجب كل لغة^(٣) ان يسمى الله وان
 كل واحد من اشياعه لعنه الله يقول انه رب^(٤) دون درجته وان الرجل
 منهم يقول اني رب فلان وفلان رب فلان حتى الانتهاء الى ابن أبي
 ١٠ الزاقر لعنه الله فيقول انا رب الارباب واله الآلهة لا ربوية لرب
 بعدي وانهم لا ينسبون الحسن والحسين رضي الله عنهما الى علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه لان من اجتمعت له اللاهوتية لم يكن له والد ولا
 ولد وانهم يسمون موسى ومحمدا صلى الله عليهما الخائنين لانهم يدعون أن
 هارون أرسل موسى عليهما السلام وان عليا رضي الله عنه أرسل محمدا
 ١٥ صلى الله عليه وسلم فخافاهما ويزعمون ان علياً اميل النبي صلى الله عليه
 وسلم عدة أيام اصحاب الكهف سنين فاذا انقضت هذه المدة وهي
 ٣٥٠ سنة تنقلب الشريعة ويصفون ان الملائكة كل من ملك نفسه
 وعرف الحق ورآه وان الحق حقهم وان الجنة معرفهم واتتحال نحلهم^(٥)

(١) ق - (٢) لعله المهم (٣) كذا بالاصل (٤) لعله سقط لمن هو

(٥) ق نحلهم

والنار الجمل بهم والصدود^(١) عن مفاهيم ويتفرون ترك الصلاة والصيام والاغتسال ويذكرون ان من نعم الله على العبد ان يجمع له اللذتين وانهم لا يتناحون بتزويج على السنة ولا بحال تأول أو رخصة ويديحون الفروج ويقولون ان محمدا عليه السلام بث الى كبراء قريش وجبارة العرب وقلوبهم قاسية ونفوسهم آية فكان من الحكمة ما طالبهم به من السجود وان من الحكمة الآن ان يمتحن الناس في اباحة فروج حرمهم وان لا شيء عندهم في ملامسة الرجل نساء ذوي رحمه ومن حرم صديقه وايه بسد ان يكون على مذهبه ولا ينكرون ان يطلب احدهم من صاحبه حرمة ويردها اليه فيمت بها طيبة نفسه وانه لا بد للفاضل منهم ان ينكح المفضول ليولج النور فيه وابن ابي المزاهر في هذه ١٠
الخصلة كتاب^(٢) سماه كتاب الخاسة السادسة وقال انه متى أبى ذلك أب قلب في الكون الذي يجيئ بعد هذا امرأة اذ كان يتحقق التناسخ^(٣) وانه ومن معه يرون ابارة^(٤) الطالبين كما يرونها في^(٥) العباسيين ويدعون الى انفسهم دون غيرهم اذ كان الحق عندهم ويظهر فيهم . ووجد كتاب من الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب قيل انه الى ١٥
ابراهيم بن محمد بن احمد بن أبي النجم المعروف بابن أبي عون أحد وجوه الزاخرية ترجمته الى مولاي بشرى من غلامه مرزوق الثلاث المسكين الفقير الذي بفضل الله يجمع الله بينه وبينه في خير وعافية برحمته يقول

(١) ق والصدوق (٢) ق كتابا (٣) لعله يتحقق التناسخ (٤) لعله البراءة

من الطالبين الخ (٥) لعله من

في فصل منه^(١) على مولاي اعتمد وهو حسبي وفي فصل آخر ومولاي
اهل للفضل علي ورحمة صنعني وارجو الا يتأخر بفضلته عني وينجزني
وعده وعيني ممدودة الى هضل مولاي واسأله به اعانتي . فسئل ابن أبي
المزاهر عن ذلك الكتاب فكتب بيده انه بخط الحسين [بن علي] بن
القاسم الى ابن أبي عون ووافق ابن أبي عون على ذلك لان الله اظفر به
ويمكن منه ورداه رداء ما عمل ووفاه غاية ما كتب له من المهل واعترف
بانه كتاب الحسين [بن علي] بن القاسم اليه وان ما على عنوانه^(٢) صحيح وانه
هو بشرى وان مرزوقا الثلاث هو الحسين بن القاسم وكتب ذلك بخطه
واشهد جماعة من المدول على ما اعترف به . ووجدت رقعة لابن أبي عون
١٠ هذا بخطه الى بعض نظرائه يخاطبه فيها كما يخاطب الانسان ربه تبارك
وتعالى ويقول في بعض فصولها لك الحمد وكل شيء وما شئت كان ربي
وفي فصل آخر منها ولك الحمد علي تشريفك وتقريتك . فوقف عليها
واعترف بها واشهد على نفسه عدة من المدول بصحتها . ووجدت رقعة
من المعروف بابن شيب^(٣) الزيات الى ابن أبي عون هذا يقول فيها
١٥ يا مولاي عوائد مولاي عندي لطيفة ورحمته وهضله وجيل احسانه بامتثانه
علي^(٤) على كل حال واثناسي هضل منه ورحمة فاسأله بمجوده ان يتم ما هضل
به ولا يسلبني اياه فان نعمه علي ظاهرة وباطنة قد البسني عافيته وأصلح
شأني وأصلح ولدي ورزقي القناعة وفي ذلك القناء الاكبر واكبر منه
هضله علي بامر عظيم لا يجازى بشكر ولا يسه الا بفضلته فان مولاي

الكبير دعائي ابتداءً فصرت اليه قريبي وادعائي ومن علي بمحبته وسقائي
بعد جهد يده وقريبي غاية القرب ومع هذه الحالة العظيمة واعطائه لي
الملك الخفي قد صحا^(١) قلبي عن كل كسر كان فيه وكل شدة جرت
وفعل بي ما لم يفعله بالثلاج وارجو ان يمن مولاي باتمام صلاحي ديناً ودنياً
والمنة لمولاي واسأل مولاي الاحسان والتفضل فاني فقير على كل حال
وارجو منه توسعة في كل ضيق وامنا في كل خوف وعزاً في كل ذل
وامانا لشدائد وما هو اولى به ما لا اعلم وهو القادر عليه والرحيم فيه بته
وجميل احسانه وهو حسبي ونعم الوكيل . واعترف ابن أبي عون انها اليه
وان المخاطبة فيها له وان ابن شيب اراد بقوله مولاي الكبير ابن أبي
العزاقر وقوله الثلاج الحسين بن القاسم واعطى بذلك خطه واشهد به . ١٠
ووجد هذا الرجل مستبصراً في كفره مستظراً في امره مستقصياً في
طريق غيه ماضياً في ضمان شركه وافكه حتى انه كلف التبرؤ من ابن
أبي العزاقر لعنه الله ونيله بمهنة^(٢) يصغر بها قدره فامتنع من ذلك وأبى
وحاد عنه واستمصى الى ان لم يجد محيصاً فديده الى لحيته على سبيل
توقير وتكريم واجلال وتظيم وصرف تعدٍ واماطة الأذى وقال ملنا ١٥
غير مخافت مولاي مولاي . هذا الى ما وجد بخطه وخطوط نظرائه من
الكبائر التي لا تسوغ في الدين ولا يحتملها ذوقين والى ما رسمته هذه
الفرقة من الادعية التي موهت بها على اهل الوكالة والعباوة واذا تأملتها
أولو الروية والرواية وجدت مباينة لما الف في الشريعة مشوبة بالمسكر

والتدليس مشحونة بالختل والتليس محلة دم مبتدعها والمتسك بها .
 واستفتى أبو علي القضاة والفقهاء في امر ابن أبي الزائر وصاحبه هذا
 الكافر وسائر من على مذهبه ممن وجدت له كتب ومخاطبة ومن لم يوجد
 له ذلك فافتي من استفتى منهم بقتلهم وإباحوا دماءهم وكتبوا بذلك خطوطهم
 ٥ فامر أمير المؤمنين بإحضار ابن أبي الزائر اللعين وابن أبي عون صاحبه
 وضربه وتأبيه وإن يجلدوا ليراهما من سمع بهما ويتعظ بما زل من
 المذاب بساحتها ويتبين من دان بروية ابن أبي الزائر مجزه
 عن حراسة نفسه وأنه لو كان قادراً لدفع عن مهجته ولو كان خالفاً دفع
 وكشف الضر عن جسده ولو كان رباً لقبض الأيدي عن نكبه ^(١)
 ١٠ وجدد أمير المؤمنين الاستظهار والحزم والروية فيما يعضيه من العزم
 وأحضر عمر بن محمد القاضي بمدينة السلام ^(٢) والعدول بها والفقهاء
 من أهل مجلسه وسألهم عما عديم مما انكشف من امر ابن أبي الزائر
 وأمور أهل دعوته وغيه وضلّاته فقامت الكافة على رأيها في قتله وتطير
 الأرض من رجسه ورجس مثله وزال الشك في ذلك عن أمير المؤمنين
 ١٥ بالقتل وإجماع القاضي والفقهاء وبما وضح من اذلال هذا الضلال المسلمين
 وافساد الدين وذلك أعظم وأثقل وزراً من الافساد في الأرض والسعي
 فيها بغير الحق وقد استحق من جرى هذا المجرى القتل فاوعز أمير المؤمنين
 بصلبه وصلب ابن أبي عون بحيث يراها المنكر والعارف ويحفظها المجتاز
 والواقف فصلبا في أحد جانبي مدينة السلام ونودي عليها بما حاوله من

ابطال الشريعة ورأياه من افساد الديانة ثم تقدم أمير المؤمنين بقتلها ونصب رؤسها واحراق أجسامها فعمل ذلك بمشهد من الخاصة والعامة والنظارة والمارة

(٨٣) ﴿ ابراهيم بن محمد نبطويه ﴾

- هو ابراهيم بن محمد بن عرق بن سليمان بن المنيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي الازدي من اهل واسط وكنيته أبو عبد الله قال الثعالبي ^(١) لقب نبطويه تشبهاً اياه بالنبط لدمايته ^(٢) وادمتة وقدر اللقب على مثال سيويه لانه كان ينسب في النحو اليه ويجري في طريقته ويدرس شرح كتابه وانشدوا

١٠ لو ازل النحو على نبطويه

قال وقد صيره ابن بسام نبطويه بضم الطاء وتسكين الواو وفتح

الياء فقال

رأيت في النوم أبي آدم صلي عليه الله ذو الفضل

فقال أبلغ ولدي كلهم من كان في حزن وفي سهل

١٠ باب حواهم طائقي ان كان نبطويه من نسلي

كان عالماً بالبرية واللغة والحديث اخذ عن ثعلب والمبرد وغيرهما

روى عنه أبو عبيد الله المرزباني وابو القرج الاصفهاني وابن حيويه

وغيرهم ذكره المرزباني في المقتبس فقال ولد في سنة ٢٤٤ قال ومات

رحمه الله يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ^(٣) ربيع الاول

(١) في لطائف المعارف (طبع لندن ١٨٦٢) ص ٣٤ (٢) الثعالبي - (٣) ق شهر

سنة ٣٧٣ وحضرت جنازته عشاء ودفن في مقابر باب الكوفة وصلى عليه
 البربهاري ^(١) وكان يخطب بالوسمة قال وكان من طهارة الاخلاق وحسن
 المجالسة والصدق فيما يرويه على حال ما شاهدت عليها أحداً من لقيناه
 وكان يقول جلست الى هذه الاسطوانة مذ خمسون يعني محلة بجامع
 ٥ المدينة وكان حسن الحفظ للقرآن اول ما يتدنى به في مجلسه بمسجد
 الانباريين بالغدوات الى ان يقرأ القرآن على قراءة عاصم ثم الكتب
 بعده وكان قتيهاً عالماً بمنهج داوود الاصبهاني راساً فيه يسلم له ذلك جميع
 اصحابه وكان مسنداً في الحديث من أهل طبقة ثقة صدوقاً لا يتعلق عليه
 شيء من سائر ما روه وكان حسن المجالسة للخلق ^(٢) والوزراء متقن
 ١٠ الحفظ للسيرة وایام الناس وتواريخ الزمان ووفاة العلماء وكانت له مروءة
 وفتوة وظرف ولقد هم علينا يوماً ونحن في بستان كان له بالزبيدية ^(٣) في
 سنة عشرين أو احدى وعشرين وثلاثمائة فرآنا على حال تبذل فالتبضت
 وذهبت اعتذر اليه فقال في التخافل على التبيد ^(٤) سخط ثم انشدنا لنفسه
 لنا صديق غير عالي الهم يحصي على القوم سقاط الكلم
 ١٥ ما استمتع الناس بشيء كما يستمتع الناس بحسم الخشم
 قال المرزباني وكان يقول من الشعر المقطعات في النزل وما جرى
 مجراها كما يقول المتأدبون وسنورد من ذلك فيما بعد ان شاء الله حسب
 الكفاية وكان بين أبي عبد الله نبطويه وبين محمد بن داوود الاصبهاني مودة

(١) في الفهرست (٨١) ابن الرباهري (٢) ق لحقا (٣) اسم محليتين في بغداد

(٤) له التبذل

أكيدة وتصافى قام وكان ابن داوود يهوى أبا الحسين محمد بن جامع
 الصيدلاني هوى افضى به الى التلف وكان ابن عرفة نبطويه^(١) فسلخت
 عليه في مرضه الذي مات فيه قتل يا سيدي ما بك فقال حب من تعلم
 اورثني ما ترى قتل ما يمنك من الاستمتاع به مع القدرة عليه فقال
 الاستمتاع نوعان محظور ومباح اما المحظور فعاذ الله منه واما المباح فهو
 الذي صيرني الى ما ترى . ثم قال حدثني سويد بن سعيد الحداني عن أبي
 يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 حب فف وكنم ثم مات مات شهيداً ثم غشي عليه ساعة وافاق قشع
 عينيه قتل له ارى قلبك قد سكن وعرق جينك قد انقطع وهذا اشارة
 العافية فانشأ يقول

١٠

أقول لصاحبي وسلياني وغرهما سكون حى جيني
 تسلاوا بالتعزي عن اخيكم وخوضوا في الدعاء وودعوني
 فلم ادع الا نين لضعف سقم ولكني ضعفت عن الا نين
 ثم مات من ليلته وذلك في سنة ٢٩٧ فيقال ان نبطويه تفجع عليه
 وجزع جزعا عظيما ولم يجلس للناس سنة كاملة ثم ظهر بعد السنة فجلس ١٥
 فقيل له في ذلك فقال ان أبا بكر بن داوود قال لي يوماً وقد تجارنا حفظ
 عهد الاصدقاء فقال اقل ما يجب للصديق ان يتسلب على صديقه سنة
 كاملة عملاً بقول لبيد
 الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن بك حولا كاملا فقد اعتذر

خزنا عليه سنة كما شرط . قال المؤلف لهذا الكتاب واخبار أبي بكر بن داوود كثيرة مليحة رائقة وقد افردنا له باباً في هذا الكتاب وقف عليه تطرب وتعجب . قال المرزباني ومما انشدنا لنفسه في سنة ٣٢٢

غنج القنور يحول في لحظاته والورد غصن التبت في وجناته
وتكمل ألسنة الوردى عن وصفه او ان تروم بلوغ بعض صفاته
لا يعرف الاسعاف الا خطرة لكن طول الصد من عزيماته
لا يستطيع نم ولا يعتادها بل لا يسوغ لعل في لهواته
قال وانشدنا لنفسه

تشكو القراق وانت ترمع رحلة هلا ائتت ولو على جمر الفضا
١٠ فالآن عذ بالصبر أو مت حسرة ففسى يرد لك النوى ما قد مضى
قال وانشدنا لنفسه

اتخاني من زلة اتعب قلبي عليك ارق مما تحسب
قلبي وروحي في يديك وانما انت الحياة فإين منك المذهب^(١)
قال مؤلف الكتاب ولم يورد أبو عبيد الله الا هذين البيتين وانشدني بعض الاصدقاء البيت الاول منهما واتبعه بما لا اعلم اهو من قول نبطويه او غيره وهو

لا يوحشك ما صنعت فتثني متجنباً فهاك لا يتجنب
انت البريء من الاساءة كلها ولك الرضى وانا المسيء المذنب
وحياة وجهك وهو بدر طالع وسواد شعرك وهو ليل غيب

ما انت الا مهجتي وهي التي احيابها ارى على من أغضب
قال المرزباتي وانشدني نفسه
كفى بالهموى بلوى وبالجب حنة
اما والذي يقضي الامور بامرہ
لقد حملتي صبوتي وصباي
من الشوق^(١) ما اضنى القواد وتيا •
قال وانشدنا نفسه

تجل بلواي عن البلوى ويذهل القلب عن الشكوى
يظلمني من لا ارى ظلمه وما عليه لي من عدوى
عذبي الحب ولكنتي لا اطلب الراحة بالبلوى
سلط من اهوى علي الضنى لا واخذ الله الذي اهوى
قال وله

لك خدّ تذيبه الابصار يخجل الورد منه والجلنار
لا تبني عن ناظري فاني انا من لحظتي عليك اغار
وكان بين نبطويه وابن دريد ممانعة فقال فيه لما صنف كتاب الجهرة
ابن دريد بقرة وفيه لؤم وشره
قد ادعى بجهره جمع كتاب الجهرة
وهو كتاب العين الا انه قد غيره

فلنغ ذلك ابن دريد فقال يجيبه
لو ازل الوحي على نبطويه لكان ذاك الوحي سخطا عليه

وشاعر يدعى بنصف اسمه مستأهل للضعف في اخذيه
 احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه
 وحدث ابن شاذان قال بكر نفطويه يوما الى درب الرواسين فلم
 يعرف الموضع فتقدم الى رجل يبيع البقل فقال له ايها الشيخ كيف الطريق
 الى درب الرواسين قال فالتفت البقلي الى جاره فقال يا فلان الا ترى الى
 الغلام فعل الله به وصنع قد احتبس علي قتل وما الذي تريد منه فقال
 عوق السلق علي فما عندي ما أصنع^(١) به هذا العاض بظر أمه فأنسل ابن
 عرفه ولم يجبه . وانشد الخليل لنفطويه

كم^(٢) قد خلوت بمن اهوى فيمنعني منه الحياء وخوف الله والحذر
 ١٠ كم قد خلوت بمن اهوى فيقنعني منه الفكاهة والتحديث والنظر
 اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم وليس لي في امر آخر^(٣) منهم وطر
 كذلك الحب لا آتيان معصية لا خير في لذة من بعدها سقر
 ومنه

استغفر الله مما يعلم الله ان الشقي لمن لم يحرم الله
 ١٥ هبه تجاوز لي عن كل مظلة واسوءنا من حياة يوم القاه
 وذكره الزبيدي في كتابه فقال كان بخيلا ضيقاً في النحو واسع العلم
 بالشر . قال ابو هلال في كتاب الاوائل حدثني ابو احمد قال كنا في مجلس
 نفطويه وهو يملي فدخل غلام وضى^{*} الوجه وقال قال رجل من

(١) من : ق الصفح (٢) ق كم خلوت : وفي مصارع الشاق (طبع قسطنطينية
 ١٣٠١ ص ١٠٢) كم قد ظفرت (٣) لعله في سواء : واليت تركه صاحب المصارع

اهل عصرنا

كم خاس ميعادك يا مخلف كم تخلف الوعد وكم تخلف
قد صرت لا ادعو على كاذب ولا ظلوم القمل لا ينصف

فما شك احد من حضر ان التلام كان وعده واخلفه وان الشعر له .

- وكان قطويه مع كونه من أعيان العلماء وعلماء الاعيان غير مكترث باصلاح
نفسه فكان يفرط به الصنان فلا يثيره فحضر يوما مجلس حامد بن العباس
وزير المقتدر فتأذى هو وجلساؤه بكثرة صنانه فقال حامد يا غلام احضرنا
مرتكا فجاء به فبدأ الوزير بنفسه فتمرتك واداره على الجلساء فتمرتكوا
وفطنوا ما اراد بنقطويه وانه اراد من تقطويه ان يترتك فيزول صنانه
من غير ان يجبهه بما يكره فقال تقطويه لا حاجة بي اليه فراجعه فأبى ١٠
فلتحت حامد واغتاط وقال له يا عاض كذا من أمه انما تترتكنا جميعا لتأذينا
بصنانك قم لا اقام الله لك وزنا ثم قال اخرجوه عني او ابدوه الى حيث
لا أتأذى به . وقال ابن بشران ابو محمد عبيد الله في تاريخه ومن شعر قطويه

- الجد اتقع من عقل وتأديب ان الزمان ليأني بالا عجب
كم من أديب يزال الدهر يقصده بالنائبات ذوات الكره والحب ١٥
وامرئ غير ذي دين ولا أدب معمر بين تأهيل وترحيب
ما الرزق من حيلة يحتالها فطن لكنه من عطاء غير محسوب

قال وكان كثير النوادر ومن نوادره قيل لبلول في كم يسوس
الانسان فقال ذاك الى صبيان المحلة . قال وقيل لبعض الشيعة معاوية خالك
فقال لا أدري أبي نصرانية والامر اليه . بخط الوزير المتري قال قطويه

اما سائر العلوم فها هنا من يشركنا فيها واما الشعر فاذا مات^(١) مات علي
الحقيقة وقال من اغرب علي يبيت لجرير لا اعرفه فانما عبده وقال ابن
خالويه وقال لي يوما وقد حضرته الوفاة قد جالستني فما رأيت منك الا
خيرا فادع لي ثم قال وضئوني وقد كنت آخذ بيده فمر بمسجد هشام بن
خلف البزار فقال هذا مسجد هشام مقرأ اهل بغداد والله ما كان باعلم
مني ولكنه اطاع الله ورفع وعصيت الله فوضع مني . قال الحسين بن
أبي قيراط انصرفت من عند أبي عبد الله قطويه وقد كتبت عنه شيئا
فجئت الى ابي اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج فقال لي ما هذا الكتاب
فأرته اياه وكان على ظهره مقطوعتان انشدنيهما قطويه لنفسه فلما قرأهما
١٠ الزجاج استحسناهما وكتبهما بخطه على ظهر كتاب غريب الحديث وكان
بمحضرته

تواصلنا على الايام باق ولكن هجرنا مطر الربيع
بروعك^(٢) صوته لكن تراه على روعاته داني النزوع
كذا المشاق هجرم دلال ومرجع وصلهم حسن الرجوع
١٥ معاذ الله ان تلقى غضابا سوى ذاك المطاع على المطيع
والاخرى

وقالوا شانه الجدرى فانظر الى وجهه به أثر الكلام
قلقت ملاحه ثرت عليه وما حسن السماء بلا نجوم
وذكر الفرغاني ان قطويه كان يقول بقول الخبابة ان الاسم هو المسمى

- وجرت بينه وبين الزجاج مناظرة انكر الزجاج عليه موافقته الخبايلة على ذلك . قرأت في تاريخ خوارزم قال أبو سعد الحمدلي سمعت قطوبه يقول اذا سلت على اليهودي والنصراني قلت له أطل الله بقاءك وادام سلامتك واتم نعمته عليك فانما اريد به الحكاية أي ان الله قد فعل بك الى هذا الوقت واعتقد به الدعاء للسلم قال الحمدلي وأنشدنا قطوبه لنفسه
- اذا ما الارض جانبها الاعادي وطاب الماء فيها والهواء
وساعد من تحب بها وتهوى فلك الارض طاب بها الثواء^(١)
يرى الاحباب ضنك العيش وسماً ولا يسع البغيضين القضاء
وعقل المرء أحسن حليته وزين المرء في الدنيا الحياء
- قال محمد بن اسحاق التميمي وله من الكتب . كتاب التاريخ . كتاب ١٠
الاقتصارات*^(٢) . كتاب البارع . كتاب غريب القرآن . كتاب المقنع في
النحو . كتاب الاستثناء والشرط في القراءة . كتاب* الوزراء . كتاب الملح .
كتاب الامثال . كتاب الشهادات . كتاب المصادر . كتاب القوافي .
كتاب* امثال القرآن . كتاب الرد على من يزعم ان العرب يشتق كلامها
بعضه من بعض . كتاب الرد على من قال بخلق القرآن . كتاب الرد ١٥
على المفضل بن سلة في نقضه على الخليل . كتاب في ان العرب تتكلم
طبعاً لا تملأ

(٨٤) ﴿ ابراهيم بن محمد الكلبي ﴾

ادرك المازني وأخذ عن المبرد ومات في سنة ٣١٦ قال الزبيدي وابراهيم

(١) ق الهواء (٢) التجميع يدل على ان الكتاب لم يرد اسمه في نسخة فهرست المطبوعة

ابن محمد^(١) بن * الملاء الكلابزي اللغوي من اهل العراق بصري المذهب حكى عن المبرد انه قال في تلاميذ أبي رجلان أحدهما يسفل والآخر يعلو قيل ومن هما قال المبرمان يقرأ على أبي ويأخذ عنه كتاب سيويه ثم يقول قال الزجاج فهذا يسفل والكلابزي يقرأ عليه ثم يقول قال المازني فهذا يعلو . وكان الكلابزي قد ادرك المازني فقال ابن بشران ابراهيم بن حميد الكلابزي مات بالبصرة سنة ٣١٢ وكان متقدماً في النحو واللغة وقد ولي القضاء بالشام

(٨٥) ﴿ ابراهيم بن محمد بن زكريا ﴾

الزهري الاندلسي أبو القاسم يعرف بابن الاقليلي^(٢) حدث عن أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوي بكتاب النوادر عن القالي وكان متصديراً ١٠ في العلم ببلده يقرأ عليه الادب ويختلف اليه وله كتاب شرح معاني شعر المتنبي حسن جيد قال الحميدي وكان مع علمه بالنحو واللغة يتكلم في معاني الشعر واقسام البلاغة والتقدم لها^(٣) روى عنه جماعة وحكى عنه باسناد له انه قال^(٤) كان شيوخنا من اهل الادب يتعلمون ان الحرف اذا كتب عليه^(٥) صح بصاد وحاء ان ذلك علامة لصحة الحرف لثلاث متوهم ١٥ متوهم عليه خلاً ولا نقصا فوضع حرف كامل على حرف صحيح واذا كان عليه صاد ممدودة دون حاء كان علامة ان الحرف سقيم اذ^(٦) وضع عليه حرف غير تام ليدل نقص الحرف على اختلاف الحرف ويسمى ذلك الحرف ايضاً ضبة اي ان الحرف مقفل بهالم^(٧) يتجه لقراءة كما ان الضبة

(١) الزبيدي : ق - (٢) في بعض الكتب الاقليلي (٣) الضبي (٩٩) لهما
(٤) الضبي : ق - (٥) الضبي : ق - (٦) ق اذا (٧) ص : ق -

- مقتل بها . قال المؤلف وهذا كلام على طلاوة من غير فائدة تامة وإنما قصدوا بكتبهم على الحرف صح ان كان شاكا في صحة اللفظة فلما صحت له بالبحث خشي أن يماوده الشك فكتب عليها صح ليزول شك فيما بهد ويعلم هو انه لم يكتب عليها صح الا وقد انقضى اجتهاده في تصحيحها واما الضبة التي صورتها (ص) فانما هو نصف صح كتبه على شيء فيه شك ليعتد عنه فيما يستأقنه فاذا صحت له أنما بجاء فيصير صح ولو علم عليها بغير هذه العلامة لتكلف السكشط واعادة كتابة صح مكانها . قال ابوسروان بن حيان كان ابو القاسم المعروف بابن الاقليلي فريد اهل زمانه بقرطبة في علم اللسان العربي والضبط لتريب اللغة في الفاظ الاشعار الجاهلية والاسلامية والمشاركة في بعض معانيها وكان غيوراً على ما يحمل من ذلك الفن كثير الحسد فيه راكبا راسه في الخطا البين اذا تقلده او نشب فيه يجادل عنه ولا يصرفه صارف عنه وعدم علم العروض ومعرفة مع احتياجه اليه واكمالاً "صناعته به ولو لم يكن له شروع فيه وكان لحق القننة اليزيدية بقرطبة ومضي الناس بين حائر وطاعن فازدلف الى الامراء المتداولين بقرطبة من آل حمود ومن تلام الى ان نال الجاه واستكتبه محمد بن عبد الرحمن المستنفي بمسند ابن برد فوقع كلامه جانبا من البلاغة لانه كان على طريقة المعلمين المتكلمين فلم يجر في اساليب الكتاب المطبوعين فزهد فيه وما يليني انه الف في شيء من فنون المعرفة الا كتابه في شعر المتنبي لا غير فلحقته نهمة في دينه في أيام هشام الرواني في جملة من تتبع من

الاطباء في وقته كابن عاصم والسنابلي والخنار وغيرهم وطلب ابن الاقليلي
وسجن بالمطبق ثم انطلق وفيه يقول موسى بن الطائف من قصيدة

يا مبصر اعيت فواطن فهمه عن كنه عرضي في البديع وطولي
لو كنت تمقل ماجهلت مقاوي من ضاق فرسخه بخطوة قبلي
ولئن ثلثت الشمر وهو اباطل فلقد ثلثت حقائق التنزيل
وخلعت ربقي الدين عنك مناذا ولبست ثوب الزينج والتعطيل
فاقت للجهال مثلك في العنا علما مشيت امامه برعيل
ومن المغالط ان تكون مقلدا علما ولو مقدار وزن قتيل
تعتل في الامر الصحيح معاندا ابدا وفهمك علة الملول
وقطن انك من فنوني موسر وكثير شأنك لا يفي بقليلي
ستسيل روحك من خيث قدارة تأثير هذا الصارم المصقول
واحض سيف الدولة الملك الرضى ليعيد عقد رباطك المحلول
واربك رأي العين انك ذرة عبثت بها مني قوائم فيل

(٨٦) ﴿ ابراهيم بن محمد بن محمد بن احمد ﴾

١٥

ابن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ابو علي والد أبي البركات عمر النحوي
صاحب كتاب شرح اللع من أهل الكوفة له معرفة حسنة بالنحو واللغة
والادب وحظ من الشعر جيد من مثله ^(١) مات فيما ذكره السمعاني عن ابنه
أبي البركات في شوال سنة ٤٦٦ ودفن بمسجد السهلة عن ست وستين

سنة وكان قد سافر الى الشام ومصر وأقام بها مدة وثق على الخلقاء بمصر
ثم رجع الى وطنه الكوفة الى ان مات بها . وجدت بخط أبي سعد السمعاني
سمعت أبا البركات عمر بن ابراهيم سمعت والدي يقول كنت بمصر وضاق
صدري بها فقلت

- فان تسألني كيف أنت فاني تنكرت دهري والمعاهد والقربا^(١) •
وأصبحت في مصر كما لا يسرني بعيدا من الاوطان منتزعا عزبا
واني فيها كما رى القيس مرة وصاحبه لما بكى ورأى الدربا
فان أخرج من بابي زويلا فتوبة الى الله ان لامس خفي لها تربا
قال السمعاني قال لي الشريف قال أبي قلت هذه الايات بمصر
وما كنت ضيق اليد وكان قد حصل لي من المستنصر خمسة آلاف دينار ١٠
مصرية قال وقال الشريف مرض أبي اما بدمشق او بجلب فرائته يبكي
ويجزع فقلت له ليسيدي ما هذا الجزع فان الموت لا بد منه قال اعرف
ولكنني اشتهي ان اموت بالكوفة وادفن بها حتى اذا نشرت يوم القيامة
اخرج راسي من التراب فارى بني عمي ووجوها اعرفها قال الشريف
وبلغ ما أراد قال وانشدني ابو البركات لوالده ١٥

أرخ لها زمامها والانسا ورم بها من الطي ما شمسما
واجل بها مغتربا عن العدا توطئك من ارض العدا متسما
يارائد الظمن با كفاف العدا^(٢) بلغ سلاحي ان وصلت لعلما

(١) ق والصبرا : والصواب في بقية الوعة

(٢) عند ابن عساكر (٢ : ٢٩٤) الحمى

وحي خدرا باثيلات الفضا
كان وقوعي في يديه ولما
ماذا عليها لو رئت لساهر
تمنت من وصله فكلما
انا ابن سادات قریش وابن من
وابن علي والحسين وهما
نحن بنو زيد وما زاحنا
الا كثيرين في المساعي عددا
من كل بسام الحيا لم يكن
طابت أصول مجدنا في هاشم
قال وانشدني لايه

لما ارقت بجلق
نادمت بدر سملها^(١)
وسأله بتوجع
صف للاجة ما ترى
واقتر^(٢) السلام على الحيد
واقض فيها مضجي
بنواظر لم تهجع
ونخضع وتهجع
من فعل^(٣) بينهم معي
ب ومن تلك الاربع

(٨٧) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم النسوي

ابو اسحاق الشيخ الميذمات جفاه في شهر سنة ٥١٩ هـ بنا بورد رجل
فاضل شاعر كاتب حسن المحاوره كريم الصبغة مع الحديث الكثير

(١) عند ابن عساكر : مدحا (٢) ق سملها (٣) ق — (٤) واقرا

في أسفاره وصنف في غريب الحديث لابي عبيد تصنيفاً مفيداً

(٨٨) ﴿ ابراهيم بن مسعود بن حسان ﴾

المعروف بالوجه الصغير ويعرف جده بالشاعر وإنما سمي بالوجه الصغير لأنه كان ببغداد حينئذ نحوي آخر يعرف بالوجه الكبير وهو شيخني رحمه الله وقد ذكرته في باب المبارك بن المبارك وكانا ضريرين معاً وكان هـ هذا من أهل الرصافة ببغداد وكان عجباً في الذكاء وسرعة الحفظ وكان قد حفظ كتاب سيويه وقيل بل حفظ أكثره وكان يحفظ غير ذلك من كتب الأدب وأخذ النحو عن مصدق بن شبيب وكان أعلم منه وأصنى ذهناً واعتبط^(١) شاباً في جمادى الأولى سنة ٥٩٠هـ ولو قدر الله أن يعيش لكان آية من الآيات

١٠

(٨٩) ﴿ ابراهيم بن محمد بن حيدر بن علي أبو اسحاق ﴾

نظام الدين المؤذي الخوارزمي سأله عن مولده فقال كانت ولادتي في ذي الحجة سنة ٥٥٩هـ وله من تصانيف كتاب ديوان الانبياء . كتاب شرح كليله بالفارسية . كتاب الوسائل الى الرسائل من نثره . كتاب ديوان شعره بالفارسية . كتاب الخطب في دعوات ختم القرآن سماها يتيمة ١٥ اليتيمة . كتاب الطرفة في التفتة بالفارسية . رسائل . وكتاب أساس نامه في المواعظ بالفارسية . كتاب تعرف شواهد التصريف . كتاب انموذار نامه يشتمل على أبيات غريبة من كليله ودمنه شرحها بالفارسية . كتاب كفتار نامه منطوق كتاب مرتع الوسائل ومرجع الرسائل

(١) ق واعتبط

(٩٠) (ابراهيم بن ممشاذ ابو اسحاق التوكلي)

الاصهباني قال حمزة ومن بلغاه اصهبان أبو اسحاق التوكلي وكان من رستاق جي^(١) من قرية اسيجان فخرج الى العراق وكتب للتوكل ثم صار من ندمائه فسمي التوكلي ولم يكن بالعراق في أيامه أبلغ منه وله رسالة طويلة في تقييد التوكل والفتح بن خاقان يتداولها كتاب العراق الى الآن وتسخط صحبة أولاد التوكل فتركهم ولحق يعقوب بن الليث وقال حمزة أيضاً فيما رواه عن عمارة بن حمزة حضر التوكلي مجلس انتوكل وقد ثر على المتنصر^(٢) مال جليل تناهيه الامراء والقواد بين يديه وابراهيم لا يتحرك فقال له انتوكل ولم لا تبسط فيه فقال جلالة أمير المؤمنين تمنني ١٠ منه ونعمته علي أغنتني عنه فأقطعه اقطاع وكان أحد البلاء في زمانه حتى لم يتقدمه أحد ونفذ في أيام المتمد رسولا عنه وعن الموفق الى يعقوب بن الليث فاحتبسه عنده^(٣) وقدمه على كل من يباه به حتى حسده قواد يعقوب وحاشيته فأخبروا يعقوب انه يكاتب الموفق في السر فقتله قلت والاولى من هاتين الروايتين أوضح في انه هو الذي لحق يعقوب ١٥ يدل على ذلك انه كتب من عند يعقوب الى المتمد

أنا ابن الأكارم من نسل جم وحازر ارث ملوك العجم
وعبي الذي باد من عزم وعنى عليه طوال القدم
وطالب أوتارم جهرة فن فام عن حقهم لم أتم
يهم الأنام^(٤) بلذاته^(٥) ونفسي بهم بسوق المهم

(١) قالحي واللام مشطوب (٢) له المحضر (٣) ق عنه (٤) ق الايام (٥) له بلذاتهم

الى كل أمر رفيع العاد طويل النجاد منيف العلم
واني لآمل من ذي الملا بلوغ مرادي بخير القسم
معي علم الكائنات الذي به أرتجي أن أسود الأمم
قل لبني هاشم أجمعين هلموا الي الخلع قبل الندم
ملكناكم عنوة بالرما ح طمناً وضرباً بسيف حزم
وأولاكم الملك آباؤنا فإنا وفيم بشكر النعم
فودوا الي أرضكم بالحجاز لأكل الضباب ورعي النعم
فاني سأعلمو سرير الملوك بحمد الحسام وحرف القلم

وقال يرني الفضل بن العباس بن مافروخ^(١)

أخ لم تلدني أمه كان واحدي وأنسي وهمي في الفراغ وفي الشغل
مضى فرطاً لما استتم شبابه ومن قبل ان يحتل منزلة الكهل
فعلني كيف البكاء من الجوى وكيف حزازات القواد من الشغل
إذا نذب الاقوام اخوان دهرهم بكيت أخي فضلاً أخوا الجود والفضل
وقال يهجو اسحاق بن سعد القطريلي عامل اصبهان وقد كان أساء معاملة

اخوته باصبهان

١٥

أين الذين تقولوا^(٢) ان لا يروا ضدين مختلفين في ذا العالم
هذا ابن سعد قد أزال قياسكم وأباد حجتكم بنير تخاصم
أبدى لنا متحرراً في ساكن منه وأظهر قائماً في قائم
وإذا تذكر اصلماً^(٣) هشم استه يبكي يقول فديت أصلع هاشم

(١) حصل هنا في الاصل اضطراب فأصلحناه (٢) ص : ق يقولون (٣) ق صلما

بأنه ما اتخذ الامامة مذهباً إلا لكي يبكي لذكر القائم
قال حمزة ومن هذا أخذ ابن الناصر قوله

قل إن كان امامي ا إلى كم تردد

التمس ما في سراويلي فتي الناصر أحمد

فهو القائم يامنه — رور من آل محمد

(٩١) ﴿ ابراهيم بن موسى الواسطي الكاتب ﴾

له كتاب في أخبار الوزراء عارض فيه كتاب محمد بن داود بن الجراح في
الوزراء قاله المسعودي

(٩٢) ﴿ ابراهيم بن هلال بن زهرون ﴾

١٠ أبو اسحاق الحراني أوجد الدنيا في انشاء الرسائل والاشتمال على جهات

الفضائل مات يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٣٨٤

عن احدى وسبعين سنة ومولده في سنة ٣١٣ كذا ذكره حفيده ابو

الحسين هلال بن الحسن بن ابراهيم في تاريخه وكان قد خدم الخلفاء

والامراء من بني بويه والوزراء وتقلد اعمالاً جليلة ومدحه الشعراء وعرض

١٥ عليه عز الدولة بمختيار بن ممز الدولة بن بويه الوزارة ان اسلم فامتنع^(١)

وكان حسن المشورة للسليين عفيفاً في مذهبه وكان ينوب اولاً عن الوزير

ابي محمد المهلب في ديوان الانشاء وأمور الوزارة ولما ورد عضد الدولة الى

بغداد في سنة ٣٩٧ قم عليه اشياء من مكاتباته عن الخليفة وعن عز

(١) قال الصفدي حرص عليه عز الدولة ان يسلم فلم يفعل وقيل بذل له الف

دينار على ان يأكل القول فلم يفعل قلت الصابون يحرمون القول والحمام

- الدولة بمختيار خبسه فسئل فيه وعرف بفضلته وقيل له مثل مولانا لا يتقم على مثله ما كان منه فانه كان في خدمة قوم لا يمكنه إلا المبالغة في نصيحهم ولو أمره مولانا بمثل ذلك اذا استخدمه في أيه ما أمكنه المخالفة فقال عضد الدولة قد سوغته نفسه فان عمل كتاباً في مآثرنا وتاريخنا أطلقته فشرع في محبسه في كتاب التاجي في أخبار بني بويه وقيل ان بعض أصدقائه دخل عليه الحبس وهو في تبييض وتسويد في هذا الكتاب فسأله عما يعمل^(١) فقال باطيل أتمتها واكاذيب الفقها فخرج الرجل وأهمل ذلك الى عضد الدولة فأمر بالقائه تحت ارجل القيلة فأكب ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف ونصر بن هارون على الأرض يقبلانها ويشفون اليه في امره حتى امر باستحيائه واخذ امواله واستصفاهما وتحليله السجن ١٠ بدماثه فبقى في السجن بضع سنين الى ان تخلص في ايام صمصام الدولة ابن عضد الدولة وكان بينه وبين صاحب ابي القاسم اسماعيل بن عباد مراسلات ومواصلات ومتاحفات وكذلك بينه وبين الرضي ابي الحسن محمد بن الحسين الموسوي^(٢) مودة ومكاتبات اذكر منها^(٣) ما يليق باختصارنا هذا مع اختلاف الملل وتباين النحل وانما كان ينظمهم سلك ١٥ الادب مع تبدد الدين والنسب . وذكر ابو منصور الثعالبي في كتابه انه بلغ من العمر تسعين سنة^(٤) والذي اورده من تاريخ حفيده وهو

(١) ق يلمه (٢) ق الموسي (٣) لم يف المصنف بوعده هذا او قد وفى به وترك كاتب لمحتسناً ذكر المكاتبات في هذه الصفحة ياضاً (٤) انما قال الثعالبي انه خفق التسعين أي قاربها

أعلم به فأما بلاغته وحسن القاطلة فقد اغتننا شهرتها عن صفتها وذكرتها
الشعراء فقال ^(١)

أصبحت مشتاقاً حليف صباية برسائل الصابي أبي اسحاق
صوب البلاغة والحلاوة والحجي ذوب البراعة سلوة المشاق
طوراً كما رق النسيم وقارة يحكي لنا الاطواق في الاعناق
لا يبلغ البقاء شاو مبرز كتبت بدائه على الاحداق
ولآخره

يا يؤس من يني بدمع ساجم يحمي على حجب ^(٢) القواد الواجم
لولا تملله بكاس مدامة ورسائل الصابي وشعر كشاجم

^{١٠} قال ابو منصور وكان يصوم شهر رمضان مساعدة وموافقة للمسلمين
وحسن عشرة منه لم يحفظ القرآن حفظاً يدور على طرف لسانه وبرهان
ذلك في رسائله قال وكان أبو اسحاق في عنفوان شبابه احسن حالا منه
في ايلم اكتهاله ^(٣) وفي ذلك يقول

عجياً لحطي اذ أراه مصالي عصر الشباب وفي المشيب مغاضي
امن القواني كان حتى خاني ^(٤) شيخاً وكان على هواي ^(٥) مصاحي
امع التضعع ملني متجنباً ومع الترعزع كان غير مجاني
ياليت صوته الي تأخرت حتى تكون ذخيرة لعواني

(١) لعله سقط بمضهم (٢) لعله خلب (٣) في البيمة (٢ : ٢٥) استكلاه

(٤) البيمة ملني (٥) البيمة صباي وهو الصواب

من قصيدة في فها فريدة كتبها الى الصالح يشكو فيها عجزه وبجره ^(١)
 ويستمطر سحبه ودرره بعد ان كان يخاطبه بالكاف ولا يرفعه عن رتبة
 الا كفاء وكان المهلبى لا يرى إلا ^(٢) به الدنيا ويحن الى براعته ويصطنعه
 لنفسه ويستدعيه في اوقات انسه وتوفي المهلبى وابو اسحاق يلى ديوان
 الرسائل والخلافة على ^(٣) ديوان الوزارة لان المهلبى مات بهمان وكان قد
 مضى لافتتاحها واستخلف ابا اسحاق على ديوان الوزارة ^(٤) فاعتقل في
 جلة عمال المهلبى وأصحابه قتال وهو مقتل

يا أيها الرؤساء دعوة خادم اربت رسائله على التمديد
 أيجوز في حكم المروءة عندكم جبني وطول تهدي ووعيدي
 قلدت ديوان الرسائل فانظروا اعدلت في لفظي عن التسديد ١٠
 اعلي رفع حساب ^(٥) ما انشأته فأقيم فيه ادلتي وشهودي
 انسيتم كتباً شخت فصولها بفصول در عندكم منضود
 ورسائلاً نفذت الى اطرافكم عبد الحميد بهن غير حميد
 قال وكانت الرسالة التي ينقما عليه عضد الدولة كتاباً انشأه عن الخليفة
 في شأن عز الدولة بختيار وهو «وقد جدد له امير المؤمنين مع هذه المساعي ١٥
 السوابق والمحالى السوامق التي يلزم كل داف وقاص وعام وخاص ان
 يعرف له حق ما كرم به منها ويتزحزح له عن رتبة المائلة فيها» فان عضد
 الدولة انكر هذه اللفظة اشد الانكار واسرها في نفسه الى ان ملك

(١) البيت به وحزنه والسجع يدل على انه محرف (٢) البيت: ق - (٣) البيت
 مع (٤) ترك طابع البيت كل ما بين الوزارين (٥) البيت حسام وهو محرف

العراق فحبسه كما تقدم ذكره . وقال حفيده هلال بن الحسن في اخبار
الوزراء حدثني ابو اسحاق جدي قال لما توفي ابو الحسين هلال أبي جاءني
ابو محمد المهلبى معزياً به فحين عرفت خبره في تقديمه مشرعة داري الشاطئة
بالزاهر باشرت لتلقيه واستغفيت من الصمود فامتنع من الاجابة الى ذلك
وَصعد وجلس ساعة يخاطبني فيها بكل ما يقوي النفس ويشرح الصدر
ويصف والدي ويقرظه لي^(١) ما مات من كنت له خلفاً ولا قد من كنت
منه عوضاً ولقد قررت عين ابيك بك في حياته وسكنت مضاجعه الى
مكانك بعد وفاته قبلت يده ورجله واكثرت من الثناء عليه والدعاء له
وحضرتني في الحال ثلاثة ايات انشدته اياها وهي

١٠ لو وثقنا بان عمرك يمتد بأعمارنا قتلنا النفوسا
قد تركت الموت الزؤام مغيظا يتلظى لجرحه كيف يوسا
قدت عندنا المصيبة نعى بأياديك وهي من قبل يوسا

ثم نهض واقسم علينا الا يتبعه احد منا وانفذ الي في بقية ذلك اليوم خمسة
آلاف درهم فقال استمن بهذا على أمرك ولم يبق احد من اهل الدولة الا
١٥ جاءني بعده معزياً بآثم اجتاز بي من الغد في طياره ووقف واستدعاني وامرني
بالنزول معه فبعد جهد ما تركي بقية اليوم . حدث ابو منصور قال حكى
ابو اسحاق الصابي قال طلب مني رسول سيف الدولة بن حمدان عند قدومه
الحضرة شيئاً من شعري وذكر ان صاحبه رسم له ذلك فدافسته أياماً ثم
ألح علي وقت الخروج^(٢) فأعطيته هذه الثلاثة الايات

(١) لعله سقط بقوله (٢) في البيتة (١ : ١٤) . الوداع

ان كنت خنتك في المودة^(١) ساعة فذمت سيف الدولة المجدودا
 وزعمت ان له شريكا في الملا وجحدته في فضله التوحيدا
 قسما لو أني حالف بنموسها لتريم دين ما أراد مزيدا
 فلما عاد الرسول الى الحضرة ودخلت عليه مسلما اخرج لي كيسا بختم
 سيف الدولة مكتوبا عليه اسمي وفيه ثلثمائة دينار . ووجدت بخط أبي علي •
 ابن أبي اسحاق قال لما غني ابن حمدان بهذا الشعر سأله عن قائله فرفه
 قال والذي رحمه الله فانفذ الي في الوقت عشرة دنانير من دنانير الصلة
 وزنها خمسمائة مثقال واضاف الى ذلك رسماً كان ينفذه الي في كل سنة
 الى ان مات رحمه الله . قال واهدى ابو اسحاق الصائى الى عضد الدولة
 في يوم مهرجان اصطرلابا بقدر الدرهم بحكم الصنعة وكتب اليه (وفي ١٠
 كتاب الوزراء لحفيده انه اهدى الاصطرلاب الى المطهر بن عبد الله
 وزير عضد الدولة وكتب اليه) بهذه الايات
 اهدى اليك بنو الحاجات واختلفوا في مهرجان عظيم انت مبليه
 لكن عبدك ابراهيم حين رأى علو قدرك لا شيء يساميه
 لم يرض بالارض يهديها اليك فقد اهدى لك الفلك الأعلى بما فيه ١٥
 ولقابوس ايات تشبه هذه مذكورة في بابه
 ذكر القبض على أبي اسحاق الصائى والسبب فيه وما جرى عليه
 من أمره الى ان اطلق
 قال هلال بن المحسن قبض عليه في يوم السبت لاربع بقين من

ذي القعدة سنة ٣٦٧ وافرغ عنه يوم الاربعاء لعشر بقين من جمادى الاولى سنة ٣٧١ فكان مدة حبسه ثلاث سنين وسبعة اشهر واربعة عشر يوما قال وكان السبب في القبض عليه انه كان قد خدم عضد الدولة عند كونه بفارس بالشعر والمكاتبة والقيام بما يعرض من أموره بالحضرة قبله ه ووافق^(١) عليه وأرفده في أكثر نكباته ببال حمله اليه وورد عضد الدولة في سنة ٣٦٤ فزاد قربه منه وخصوصه به وتأكد حاله عنده فلما أراد العود الى فارس عمل على الخروج معه اشفاقا من المقام بعده ثم علم انه متى فعل ذلك اسلم اهله وولده وتجل منهم ما عسى الله ان يدفعه عنه فاستظهر له عضد الدولة بان ذكره في الاتفاق الذي كتب بينه وبين عز الدولة وعهد بها ١٠ اخيه^(٢) واليمين التي^(٣) حلقا بها وشرط عليهما حراسته في نفسه وماله وتركه تتبعه في شيء من احواله وانحدر عضد الدولة فلم يأمن على نفسه من عز الدولة وأبي طاهر بن بقية وزيره واستتر واقام على الاستتار مدة ثم توسط ابو محمد بن معروف امره معهما واخذله العهد عليهما والامان منهما واستوثق بناية ما يستوثق به من مثلها وظهر فتركاه مديدة ثم قبضا عليه وذلك ١١ باغراء ابن السراج لهما به وتجدد منه في العداوة له امور نجني فيها عليه وجرت له في هذه النكبة خطوب اشقى فيها على ذهاب النفس ثم كفاه الله بان فسد امر ابن السراج مع ابن بقية بما طامله بالعلة التي عرضت له قبض عليه وقتل القيد من رجل أبي اسحاق الى رجله وعاد الى خدمة عز الدولة وكتب عنه في ايام المباينة بينه وبين عضد الدولة للكتب التي

تضمنت الوثيقة والاستهتار عليه ومنها الكتاب عن الطائع لله بتقديم
 عز الدولة وانزاله منزلة ركن الدولة وهو اعظم ما نفعه عليه . فلما ورد عضد
 الدولة الى بغداد في الدفعة الثانية وحصل بواسطه يظهر بان خرج الى
 أبي سعد بهرام بن اردشير وهو يتردد في الرسائل بما يتخوفه من تشب
 رأي عضد الدولة وسأله اجراء ذكره واقامة عنده والاحتياط له بامان •
 تسكن اليه نفسه وكتب على يده كتاباً عاد جوابه بما نسخته « كتابنا ايدك
 الله من المعسكر بجبل يوم الجمعة لست ليال بقين من شهر ربيع الاول
 عن سلامة ونعمة والحمد لله رب العالمين ووصل كتابك ايدك الله وفهمنا
 وعرفنا ما يحمل واستمعنا من أبي سعد بهرام بن اردشير اعزه الله ما اورده
 عنك ومن كانت به حاجة الى اقامة معذرة واستقالة من عثرة او ١٠
 الاستظهار في مثل هذه الاحوال بوثيقة فانت مستغن عن ذلك بساقتك
 في الخدمة ومنزلتك من الثقة وموقعك لدينا من الخصوص والرفقة وذكر
 ابو سعد اعزه الله التماسك اياماً^(١) قد بذلناه لك على غذك عنه وانت
 آمن على نفسك ودمك وشرك وبشرک واهلك وولدك وسائر ما تحويه
 يدك حال في كل حال بكف الاثرة والخصوص والاحسان والقبول عند^(٢) ١٥
 محروس في جاهك وموقعك وحالك فاسكن الى ذلك واعتمده ولك علينا
 الوفاء به عهد الله وميثاقه وقد حملنا اباسعد اعزه الله في هذا الباب ما يذكره
 لك والله نستعين على النية فيك وهو حسبنا والتوقيع بخط عضد الدولة
 اعتمد ذلك واسكن اليه وثق به ان شاء الله تعالى » ودخل عضد الدولة الى

بفداد فاجراه على رسمه ووقع باقرار اقطاعه وامضاء تقيراته فلما حصل
 بالموصل كتب الى أبي القاسم المطهر بالقبض عليه . فحدثني أبو الحسن
 فهد بن عبد الله وكان يكتب لابي عمرو بن ^(١) * عند نظره في الموصل
 قال اخرج ^(٢) في الموصل الى الديوان ما وجد في قلاع أبي تغلب من
 الحسابات ليتأمل ويميز وكان فيها الشيء الكثير من كتب عز الدولة الى
 أبي تغلب بخط أبي اسحاق جدك فكان أبو عمرو اذا رأى ما فيه ذكر
 عضد الدولة ايلم المبائة بينه وبين عز الدولة ^(٣) حتى جمع من ^(٤) ذلك شيئاً
 كثيراً وحمله الى عضد الدولة لعداوة كانت بينه ^(٥) وبينه فاطن ما وقف
 عليه حرك ما كان في نفسه حتى كتب من هناك بالقبض عليه . قال
 ١٠ وحدثني جدي قال كنت جالسا بحضرة أبي القاسم المطهر بن عبد الله
 وزير عضد الدولة في يوم القبض علي اذ وردت النبوة فحضت بين
 يديه وبدأ منها بقراءة كتاب عضد الدولة فلما انتهى الى فصل منه وجم
 وجوماً بان في وجهه فقال لي أبو العلاء صاعد بن ثابت اظن في هذا
 الكتاب ما ضاق صدره به وقت من مجلسه لا نصرف فتبني بعض حجاب
 ١٥ وعمل لي الى بيت من داره ووكل بي وارسلني ^(٦) يقول لملك قد عرفت
 مني الانزعاج عند الوقوف على الكتاب الوارد من الحضرة اليوم وكان
 ذلك لما تضمن من القبض عليك واخذ مائة الف درهم منك وينبغي ان
 تكتب خطك بهذا المال ولا تراجع فيه فواؤه لا تركت ممكنا في مروتك

(١) كنا بالاصل (٢) ق خرج (٣) لعله سقط يحجمه (٤) ق منه من
 (٥) ق — (٦) لعله وارسل يقول لي

- وتخليصك إلا بذلته وقد جعلت اعتقالك في داري ومقامك في ضيافتي
 فطب قسا بقولي وثق بما يتبعه من فلي . وقبض على ولديه^(١) أبي علي
 المحسن والدي وأبي سعيد سنان عمي فلما تقدم عضد الدولة إلى أبي القاسم
 المطهر بالأنحدر لقتال صاحب البطيحة سأل عضد الدولة إطلاقه والأذن
 له في استخلافه بحضرته فقال له أما العفو قد شفعتك فيه وينبغي أن
 تعرفه ذلك وتقول له أننا قد غفرنا لك عن ذنب لم ننف عما دونه لاهلنا
 يعني عز الدولة والديلم ولاولاد بيتنا يعني أبا الحسن محمد بن عمر وأبا أحمد
 الموسى^(٢) ولكننا وهبنا إساءتك لخدمتك وعلينا المحافظة فيك على
 الحفيظة منك وأما استخلافك إياه بحضرتنا فكيف يجوز أن ننقله من
 السخط والنكبة إلى النظر في الوزارة ولنا في أمره تدبير وبالعاجل ١٠
 فتحمل إليه من عندك ثيابا ونفقة وتطلق ولديه وتقدم إليه عنا بعمل كتاب
 في مفاخرنا فحمل إليه المطهر ثيابا ونفقة وأطلق ولديه والدي وعمي ورسم
 له تأليف الكتاب في الدولة الديلمية وأنحدر المطهر وبقي أبو إسحاق في
 مجبسه وعمل الكتاب فكان إذا ارتفع جزء منه حمل إلى الحضرة العسدية
 حتى يقرأه ويتصفحها ويزيد فيه وينقص منه فلما تكامل على ما أراه ١٥
 حرّر وحمل كلاماً محرراً فيقال أنه قرئ عليه في أسبوع وتركه في الحبس
 بعد ذلك سنة واتفق أن خرج إلى الزيارة وعاد فعمل فيه قصيدة يهته
 فيها بمقدمه ويذكره بأمره منها
 اهلا بأشرف^(٣) أوبة واجلها لاجلّ ذي قدم يلاذ بنعلها

(١) ق والديه (٢) له الموسوي (٣) ق بإشراف : والصواب في البيتة (٥٢ : ٢)

شاهانشاه تاج ملته التي زينت به في قدرها ومحلها
 ياخير من زهت المنابر باسمه في دولة علفت يدها بجبلها
 واقت فينا سيرة عضدية هيات لا تأتي الملوك بمثلها
 يردى غوى فاجر في بأسها ويمش بر صالِح في فضلها
 مولاي عبدك حالف لك حقة يعي مناكب يذبل عن حملها
 لقد انتهى شوقي اليك الى التي لا أستطيع ألقها من قلها^(١)
 طوبى لعين أبصرتك ومن لها بنبار دارك جازياً عن كلها
 لو بمتي بجميع عمري لقطة او لحظة بالطرف لم استغلبها
 اترى أمر بخطر من بالها اترى اعود انى كشافة ظلها
 لى ذمة محفوظة في ضمنها ووثائق محروسة في كفلها
 واذا رأيت سحاباً لك ترة تروي النفوس الحامئات بهطلها
 لا في الرجال الناقين بولها كلا ولا في القانين بطلها
 قابلت بالزفرا^(٢) هبة وريحها وحكيت بالمبرات درة سجلها
 فلو أن عيني راهنت بدموعها يملك في السقيان^(٣) بخصلها

١٥ قال قد كان ابواسحاق يكتب عضد الدولة في الحبس بالاشعار
 ويرقه فارقه شيء كقصيدته القافية ومنها

اجل في البنين الزهر طرفك انهم حوا كل مرأى للاجبة مؤنق
 وتمت لك النعمى بقرب كبيرهم فاهلاً به من طارق خير مطرق

(١) ق : قلها (٢) ق الزفرا (٣) ق : لقرب وفي البيتة وردت ثلاثة
 آيات من هذه القصيدة غير التي اوردها بقوت

موال لنا مثل النجوم مطيفة
 وقد ضمهم شمل لديك مؤاف
 وان كنت يوماً عنهم متصدقا
 فلي مقلة تغذي اذا ما مدتها
 اناث وذكران ايت من أجلهم
 رسائهم تأتي بما يلدغ الحشا
 فباكية ترثي اباها ولم يمت
 وزغب من الاطفال ابنا منزل
 اذا حرقوا قلبي بنجوم أثلثت
 شهدت لئن انكرت انك صنتني
 لقد ضيع المعروف عندي واصبحت
 وجبسك لي جاء عريض ورفعة
 وما موثق لم تطرحه بموثق
 خلا ان اعواماً ككن ثلاثة
 وقد ظمئت عيني التي انت نورها
 فيافرحني ان الله قبل ميتي
 خدمتك مدهشرون عاماً موقفا
 فان يك ذنب ضاق عندي عنده
 قال وسمعت ابا الريان حامد بن محمد الوزير يقول لجدي وهما في مجلس
 بمولى موال منك كالبدر مشرق
 فأرث لذي الشمل الشيت المفرق
 فمن مثل ما خولت فيهم تصدق
 الى حلة ممن اعول ودورق
 على كد بين المجابين معلق ٥
 ويصدع قلب النازع المتشوق
 وبائنة من بلها لم تطلق
 شوارد عنه كالقطا المتزرق
 عدلك تناجيني فطني تحرق
 ولم ارفع ما اوليتني من رفق ١٠
 ودائه مودوعة عند احمق
 وقيدك في ساقى تاج لمفرقي
 ولا مطلق لم تصطنه بمطلق
 تمرقت الصا^(١) اشد تعرق
 الى نظرة من وجهك المألق ١٥
 وياحسرتي ان مت من^(٢) قبل نلتقي
 فهب لي يوماً واحداً لم اوفق
 فمعدك غفو واسع غير ضيق

أنس وأنا حاضر معها لما اتخذت القصيدة اللامية بالتهته عن قدوم عضد الدولة من الزيارة عرضها عليه في وقت كان عبد العزيز بن يوسف غير حاضر فيه قراها ثم رفع رأسه الي والي عبد الله بن سعدان وكنت آمنه عليك واعلم ان اعتقاده يوافق اعتقادي فيك فقال قد طال حبس هذا المسكين ومحنته قبلت انا وهو الارض عند ذلك فقال لنا كما تؤثران اطلاقه قلنا ان من أعظم حقوقه علينا وذرائع عندنا ان عرفناه في خدمتك وخالطناه في أيامك قال فاذا كان هذا رأيكما فيه فائقدا وافرجا عنه وتقدما اليه عنا بملازمة منزله الى ان يرسم له ما يمثله^(١) قال ابو ريان فخرجت مبادرا واتخذت لشكرستان صاحبي واتخذ ابن سعدان محمدا ١٠ لاواتيه وانتظرت عودهما بما فعلاه من صرفك الى دارك فاجابا علي وكنت اعرف من عادة عضد الدولة انه يتقدم بالامر ثم يسأل عنه فان كان قد فعل امضاء ولم يرجع وان تأخر فربما بدا له رأي مستأنف في التوقف عنه فدخلت الى عضد الدولة في عرض ما اطال به^(٢) سمع الله في مولانا ما دعي له فقال ما تجدد قلت شاهد الناس ابا اسحاق الصابي وقد أخرج من محبسه ومضى الى داره فاكثروا من الدعاء والشكر فسكت وشغلت عضد الدولة علة^(٣) وما افضى اليه من منيته عن النظر في أمره الا انه وصل الى حضرته فيما بين الاطلاق واشتداد العلة في أيام متفرقة فنقصه بثياب وثقات عدة دفعات . وكان صاحب ابن عباد يحبه أشد الحب ويتعصب له ويتعاهده على بعد الدار بالمنح وكان الصابي منذ حبسه

عُضد الدولة متطلاً الى ان مات فكان يواصل حضرة صاحب بالمدح
قال ابو منصور قرأت له فصلاً من كتاب في ذكر صلة وصلت منه
اليه استطرفه جداً وهو « ورد اطل الله بقاء سيدنا ابو العباس احمد بن
الحسن وابو محمد جعفر بن شعيب حاجين فرجا الي ملعين وعاجا الي
مسلين فحين عرفهما قبل ان ارد السلام عليهما مددت اليهما * الى مامعها »^(١)
كما مدّها حسان بن ثابت الى رسول جيلة بن الایهم ثقة مني بصلته
وتشوقاً الى تكرمه واعتياداً لاحسانه والفا للموارد انعامه وبقينا ان الخطرة
مني على باله مقرونة بالنصيب من ماله وان ذكرناه لي مشفوعة بمجدواه
علي وقت عند ذلك قائماً وقبلت الارض ساجداً وكررت الدعاء والثناء
مجتهداً وسألت الله ان يطيل له البقاء كطول يده بالمطاء ويمد له^(٢) في ١٠
العمر كما تداه ظله^(٣) على الحر وان يحرس هذا البدد القليل^(٤) العدد من
مشيخة الكتاب ومتحلي الآداب ما كنهم به من ذراه واقاهم عليهم من
نداه واسامهم فيه من مراتمه واعذبه لهم من شرائمه التي هم محلاون^(٥)
الا منها ومحرومون^(٦) الا عنها . « وكان صاحب يتنى انحياز ابي اسحاق
الى جنبته وقدمه الى حضرته ويضمن له الرغائب على ذلك اما تشوقاً
واما تشرفاً^(٧) وكان ابو اسحاق يحتمل ثقل الخلّة وسوء الرملة ولا يتواضع
للاتصال بمجلة صاحب بمد كونه من نظرائه وتحليه بالرياسة في ايامه .
قال واخبرني ثقات منهم ابو القاسم علي بن محمد الكرخي وكان شديد

(١) في اليثيمة (٢ : ٢٧) اليهما (٢) اليثيمة : ق — (٣) اليثيمة : ق يده

(٤) اليثيمة : ق والعدد (٥) اليثيمة محلون (٦) اليثيمة ومحرومون (٧) اليثيمة تقوا

الاختصاص بالصاحب انه كثير آما كان يقول كتاب الدنيا وبلقاء المعصر
اربعة الاستاذ ابن العميد وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو اسحاق
الصابي ولو شئت لذكرت الرابع يعني نفسه . فأما الترجيح بين هذين
الصدرين اعني صاحب والصابي في الكتابة فقد خاض فيه الخاضون*
• واطنب المحصولون^(١) ومن اشقى^(٢) ما سمعته في ذلك ان صاحب كان
يكتب كما يريد وابو اسحاق يكتب كما يؤمر وبين الحالين بون بميد وكيف
جرى الامر فهما ولقد وقف فلك البلاغة بهما . وما يدل على اناخة
لكل الزمان عليه وصرف صروفه^(٣) بعد النباهة اليه فصل كتبه الى
صديق له يستحيه وهو

١٠ ولما صارت صروف الدهر تنوغل^(٤) بعد التطرف وتجنف بعد
التحيف وصادف ما تجدد علي في هذا الوقت منها اشلاء مني منهوكة
واعظاما مبرية وحشاشة مشفية وبقية مودية جعلت اختار الجهات واعتم
الجنبات لانحو منها ما لا يعاب سائله اذا سأل ولا يخيب آمله اذا امل
وكان سيدي اولها اذا عدت واولاها اذا^(٥) اعتمدت وكتبت كتابي هذا
١٥ بيد يكاد وجهي يتظلم منها اذ تخطفه اشفاقا على مائه مما يريته^(٦) لولا الثقة بانه
يحقق مياه الوجوه ويحميها ويحميها ولا يقضيها
فصل من كتاب الى عضد الدولة في تهته بتحويل سنته

(١) البيهقي اخب فيه الحجون (٢) البيهقي اشف (٣) ق صوفه (٤) البيهقي
تنوه على : ورواية البيهقي هنا (٣٢:٢) كثيرة التحريف (٥) ق بما : واتصواب في
البيهقي وفي رسائل الصابي ٢٨١ (طبع ببدا ١٨٩٨) (٦) رسائل بهريه

اسأل الله مبنهلاً لديه ماداً يدي اليه ان يحيل على مولانا هذه السنة وما يتلوها من اخواتها بالصالحات الباقيات والزيادات ^(١) الغارات ليكون كل دهر يستقبله وامد يستأنفه موفراً ^(٢) على المتقدم له قاصراً عن المتأخر عنه ويوفيه من العمر اطوله وابعدده ومن العيش اعذبه وارغده عززاً منصوراً محمياً منصوراً ^(٣) باسطاً يده فلا يقبضها الا على نواصي اعداء وحساد سامياً طرفه فلا يفضه الا على لثة غمض ورقاد مستريحة ركابه فلا يعملها الا لاستضافة عز ومُلك فائزة قداحه فلا يجلبها الا لحيازة مال ومُلك ^(٤) حتى ينال أقصى ما يتوجه اليه أمنيته جاءت وتسمو له همة طامحة . وحدث هلال بن الحسن حدثني جدي ابواسحاق ثم وجدت هذا الخبر بخط الحسن بن ابراهيم قال حدثني والدي ابواسحاق ١٠ قال كان والدي ابو الحسن يلزمني في الحداثة والصبي قراءة كتب الطب والتجلي بصناعته وينهاني عن التعرض لغير ذلك فقويت فيها قوة شديدة وجُمل لي برسم الخدمة في البيمارستان عشرون ديناراً في كل شهر وكنت اُردد الى جماعة من الرؤساء خلافة له ونيابة عنه وانا مع ذلك كاره للطب ومائل الى قراءة كتب الادب كاللغة والشعر والنحو ١٥ والرسائل والادب وكان اذا احس بهذا مني يباينني عليه وينهاني عنه ويقول يا بني لا تعمل عن صناعة اسلافك فلما كان في بعض الايام ورد عليه كتاب من بعض وزراء خراسان يتضمن اشياء كثيرة كلفه اياها

(١) في اليقظة وبلاغات (٢) اليقظة موفياً (٣) اليقظة موفراً : ولعله

مسروراً (٤) اليقظة : ق -

ومسائل في الطب وغيره سأله عنها وكان الكتاب طويلاً بليغاً قد تأتى
منشئه وتناوب فأجاب عن تلك المسائل وعمل جلاً لما يريد وانهضها
على يدي الى كاتب لم يكن في ذلك المصير أبلغ منه وسأله انشاء الجواب
عنه قال فضيت وانشأت انا الجواب واطلته وحررت وبحثت به اليه فلما
قرأه قال يا بني سبحان الله ما افضل هذا الرجل وابلقه قلت له هذا من
انشائي فكاد يطير فرحاً وضمني اليه وقبل بين عيني وقال قد أذنت لك
الآن فامض فكن كاتباً . كان ابو اسحاق الصائغ واقفاً بين يدي
عضد الدولة وبين يديه كتب قد وردت عليه من ابن سمجور صاحب
خراسان^(١) وعلى رأسه غلام تركي حسن الوجه جميل الخليفة وكان مائلاً
اليه ورأيت الشمس اذا وجبت^(٢) عليه حجه عنها الى ان استتم قراءة
ما كان في يده ثم التفت اليه فقال له هل قلت شيئاً يا ابراهيم فقال

وقفت لتعجبني عن الشمس نفس اعز علي من نفسي

ظلت تظلاي ومن عجب شمس تقفني عن الشمس

فصر بذلك وطوى الكتب وجعله مجلساً للقرب والقي على الجوارى الستائر
١٥ فنوا به في ذلك اليوم وهو في الخامس من شوال سنة ٣٦١ . وكتب الى
بعض اصدقائه ولو حملت نفسي على الاستشفاع^(٣) والسؤال لضاق علي فيه
المرتكض والمجال لان الناس عندنا ما خلا الاعيان الشواذ الذين انت
بحمد الله اولم طائفتان مجاملة ترى انها قد وقتك خيرها اذا كفنتك
شرها واجزلت لك ردفها اذا اجنبتك كيدها ومكاشفة ترو الى القبيح

(١) ق عليه وعلى (٢) كذا بالاصل يريد «وقت» (٣) ق الاستشفاع

نرو الجنادب او تدب ديب العقارب فان عوتبوا حسروا قناع الشقاق
وان غولظوا تائموا بلثام النفاق والفرقان في ذلك كما قلت منذ ايام
يارب كل الناس ابناء علة اما تشر الدنيا لنا بصديق
وجوه بها من مضر التل شاهد ذوات اديم في النفاق صفيق
اذا اعترضوا عند اللقاء فانهم قذى لعيون او شجا لخلوق
وان اظهروا بر الدود وظله اسروا من الشحنة حرقريق
اخو وحدة قد آستني كأني بها نازل في معشر ورفيق
فذلك خير للقي من ثوانه بمسبعة من صاحب وصديق

ومن خط أبي علي الحسن بن ابراهيم بن هلال حدثني والذي رحمه
الله قال وصفت وانا حدث للوزير ابي محمد المهدي وهو يومئذ مخاطب
بالاستاذ فاستدعى عمي ابا الحسن ثابت بن ابراهيم وسأله عني والتبس^(١) منه
ووعده في بكل جميل فخاطبني عمي في ذلك وأشار علي به فامتنعت لاقطاعي
الى النظر في العلوم وكنت مع هذه الحال شديد الحاجة الى التصرف لقرب
المهد بالنسبة من توزون التي أمت على اء والنا فلم يزل بي ابي حتى حملني
اليه فلما رأيته قبلي واقبل علي ورسم لي اللازمة وبخضرت في ذلك
الوقت جماعة من شيوخ الكتاب فلما كان في بعض الايام وردت عليه
عدة كتب من جهات مختلفة فاستدعاني وسلمها الي و ذكر لي الماني التي
تضمنها الاجوبة واطال القول فضيت واجبت عن جميعها من غير ان
اخل بشيء من الماني التي ذكرها قراها حتى أتى على آخرها وتقدم الي

في الحال باحضار دواتي والجلوس بين يديه متقدماً على الجماعة فلزم بعضهم منزله وجداً وغضباً وأظهر بعضهم التمالل فلم ازل اتلطف وأداري واغضي على قوارص تبلغني حتى صارت الجماعة اخواني واصدقائي . وقرأت بخطه ايضاً وفي كتاب الوزراء لابنه قال المحسن حدثني والدي وقال هلال ٥
حدثني جدي واللفظ والمعنى يزيد وينقص والاعتماد على ما في كتاب هلال^(١) لانه اتم قال ابو اسحاق كنت في مجلس الوزير أبي محمد المهلب في بعض ايام الحدادة جالساً في مجلس أنسه وبين يديه ابو الفضل العباس ابن الحسين وابو احمد الفضل بن عبد الرحمن وابو علي الحسين بن محمد الانباري وابو الفرج بن ابي هشام وغيرهم من خلقائه وكتابه وقد اخذ ١٥
الشراب من الجماعة وزادهم على حد النشوة وكانت لي في ذلك مزية لاني شربت معه اوطالا عدة اذ حضر رسول الامير معز الدولة يذكر ان معه مهمماً قال ابو محمد يدخل فدخل وقال الامير يقول تكتب عني الساعة كتاباً الى محمد بن الياس صاحب كرمان تخطب فيه ابنته لختيار فقال الوزير هذا كتاب يحتاج الى تأمل وثبت وما في الكتاب من فيه ١٥
مع السكر فضل له ثم التفت الى ابي علي الانباري فقال له تتمكن يا ابا علي من كتبه قال اما الليلة وعلى مثل هذه الحالة والصورة فلا وراي الوزير مصغياً الى القول متشوقاً لما يرسمه لي في ذلك فقال تكتبه يا ابا اسحاق قلت نعم قال افعل فقامت الى صفة يشاهدني فيها واستدعيت دواتي ودرجا منصورياً وكتبت كتاباً اقتضته بغير روية ولا نسخة والوزير

والحاضرون يلاحظوني ويعجبون من اقتدائي ثم اقتضاني واطالني فلما فرغت منه اصلحته وعنونه وحملته اليه فوقف عليه ووجهه مهلل في أثناء القراءة والتأمل ورمى به الى ابي علي بن الانباري ثم قال للجماعة هنا كتاب حسن دال على الكفاية المبرزة ولو كتبه صاحباً مروياً لكان عجياً فكيف اذ يكتبه متشابهاً مقتضياً ولكنه كاتب وصنعتي قم يا أبا اسحاق • من موضعك واجلس ها هنا حيث اجلستك الكفاية واوما الى جانب ابي القنائم ابنه فقبلت يده ورجله وشكرته ودعوت له وجلست بحيث اجلسني وشرب لي ساراً ثم استدعى حاجبه وقال يقدم دابة الى حيث يقدم دواب خلقائي ويوفى من الاكابر والاكرام ما يوفونه فحسني على ذلك كل من كان حاضراً ووفوني من الندحكم المساواة في المخاطبة ١٠ والمعاملة واستشعروا عندها اسباب المداوة والمنافسة ثم قلدي دواوين الرسائل والمظالم والمعاون تقليداً لسلطانها كتب به عن المطيع لله الى اصحاب الاطراف . وحدث هلال بن المحسن قال حدثني جدي ابو اسحاق قال كان ابو طاهر بن بقية واقفاً بين يدي عضد الدولة في سنة ٣٦٤ التي ورد فيها للمعاونة على الاتراك^(١) فقال لي عضد الدولة لو^(٢) عرضت علينا ١٥ ايائك الى ابي القاسم عبد العزيز بن يوسف التي هي وانشدها وكانت ياراكب الجسرة الميراثه الاجد تدمي مناسمها في الحزن والجدد ابلغ أبا قاسم نفسي القداء له مقالة من أخ للحق ممتد أنصفت فيها ولم أظلم وما حسن^(٣) بالمرء^(٤) الا مقال الحق والسدد

في كل يوم لكم فتح له خطر
وما لنا مثله لكننا ابدأ
فانت اكتب مني في الفتوح وما
اذلست تعرفها تأنيك من احد
وما ذممت ابتدائي اذ بدأتكم
وانما رمت ان اثني على ملك
يشاد فيه بذكر السيد المضد
نجيكم بجواب الحسد الكمد
تجري مجيئاً الى شاوي ولا امدي
ولست اعرفها تمضي الى احد
ولا جوابكم في القرب والبعد
مستطرد بدليل فيه مطرد

قال فلما استتمها قال لابي طاهر ما قصد ابواسحاق في هذه الايات
وسمها ابو طاهر صفحاً وقد كان شرب اقداحاً ولم يطق بذكره من الامر
إلا ذكر المجلس واشهر خبرها عند كل احد فلما عاد عضد الدولة الى
١٠ شيراز سألتني ابو طاهر بن بقة عنها وطالبني بانشادها اياه فلم يمكنني
انكارها فقيرتها في الحال على هذا^(١)

ياراكب الجسرة العيرانة الاجد
البلغ ابا قاسم نفسي للفداء له
انصفت فيها ولم اظلم ولا حسن
قد اعجبتك فتوح انت كاتبها
١٥ خلا لك الجواذ اصبحت منتشياً
تروعي كل يوم منك رائة
فانت^(٢) اكتب مني في الفتوح وما
اعطيتني شر قسمها وفزت بما
تدعي مناسمها في الحزن والجدد
مقالة من اخ للود معتقد
بالمرء إلا مقال الحق والسدد
تردد السجع فيها غير منشد
تشدو بها طرباً كالطائر الفرد
تبني الجواب لها من موجد كمد
تجري مجيئاً الى شاوي ولا امدي
فيه القوائد من قرب ومن بعد

فاشكر الالهك واعذرني^(١) فقد صدقت * قريحتي من زمان مقرف تلد
 ثم سمي باني اسحاق الى عز الدولة حتى قبض عليه بعد ان اعطانا اماناً
 كتبه ابن بقية بيده ولم يستقص ابن بقية عليه لحق كان قد اوجبه عليه
 ايلم كون عضد الدولة ببغداد فكتب ابو اسحاق الى ابن بقية من الحبس
 ألا يا نصير الدين والدولة الذي رددت اليها المز اذفأت رده •
 أيعجزك استخلاص عبدك بعدما تخلصت مولاك الذي انت عبده
 وكتب ابو اسحاق الى المطهر بن عبد الله وزير عضد الدولة وقد
 عرضت له شكاة

لو استطعت اخذت علة جسمه فقرنها مني بطة حالي
 وجعلت صحي التي لم تصف لي بدلا له من صحة الاقبال ١٠
 فتكون عندي الطتان كلاهما والصحتان له بغير زوال
 قرأت بخط أبي علي بن ابراهيم الصابي كتب والذي الى بعض اخوانه
 كانت رقمتك يا سيدي وصلت الي مشتملة من لطيف تفضلك وبرك
 وانيق ظلمك ونترك على ما شغلني الاستحسان له والاسترواح اليه
 وتكرير الطرف في مبانیه والفكرة في مبانیه على^(٢) الشروع في الاجابة ١٥
 عنه ثم تعاطيتها فوجدتني بين حالين اما اوجزت ايجازاً يظن معه التقصير
 او اطلت اطالة يظهر منها القصور فرأيت أولي الامر ين بذل الممكن
 واستنفاد المجهود بعد تقديم الاقرار لك والاعتراف بفضلك
 فسبحان رب كريم جاك بطول اللسان وطول البنان

(١) ق واعذرني (٢) لعله عن

ووفاك من فضل انعامه كمالاً تقصر عنه الاماني
فما كنت احسب ان الزمان يزان بمثلك لولا عياني
ومن خطه حدثني والذي ابو اسحاق قال راسلت ابا الطيب المتنبي رحمه
الله في ان يمدحني بقصيدتين واعطيه خمسة آلاف درهم ووسطت بيني
وبينه رجلاً من وجوه التجار فقال قل والله ما رأيت بالراق من يستحق
المدح غيرك ولا اوجب علي في هذه البلاد احد من الحق ما اوجبت
وان انا مدحتك تكسر لك الوزير يعني أبا محمد المهلب وتغير عليك لاني
لم امدحه فان كنت لا تبالي بهذه الحال فانا اجيبك الى ما التمت وما
اريد منك مثلاً ولا عن شعري عوضاً قال والذي فتنته على موضع
الغلط وعلت انه قد نصح فلم اعاوده ومن شعر ابي اسحاق قوله

جرت الجفون دماً وكاسي في يدي شوقاً الى من لج في هجراني
فتخالف الصلوان شارب قهوة يبكى دماً وتشاكل الاونان
فكأن ما في الجفن من كاسي جرى وكأن ما في الكاس من أجفاني
وله أيضاً

ايها اللأم المضيق صدري لا تلقني فكثرة اللوم تفري ١٥
قد اقام القوام حجة عشقي وابان العذار في الحب عذري
وله أيضاً في غاية الجودة

حذرت قلبي ان يعود الى الهوى لما تبدل بالزراع نزوعا
فاجابني لا تمخس مني بمد ما اقلت من شرك الغرام وقوعا
حتى اذا داع دعاه الى الهوى اصنى اليه سامعا ومطيما

كذبالة اخذتها فكما دنا
وله أيضا

مرضت من الهوى حتى اذا ما
تكنفي ذوو الاشفاق منهم
وقالوا للطبيب اشر فانا
فقال شفاؤه الرمان مما
قلت لهم اصاب بغير قصد
وله أيضا

الى الله اشكو ما لقيت من الهوى
اذ امتزجت انفاسنا بالثامنا^(١)
كأنني وقد قبلها بمد هجمة
اضفت الى النفس التي بين اضامي
فان قيل لي اختر اياما شئت منهما
وله أيضا

اقول وقد جردتها من ثيابها
وقد آلمت صدري لشدة ضمها
وله أيضا

ان نحن قسناك بالنفسن الرطيب فقد
لأن احسن ما تلقاه مكتسيا
خفنا عليك به ظلما وعدوانا
وانت احسن ما نلقاك عريانا

وله ايضا

فديت^(١) من لاحظني طرفها من خيفة الناس بتسليمته
لما رأيت بدر الدجى تأثها وغازها ذلك من شيمته
سرت له البرقع من وجهها فردت اليدر الى قيمته
وكتب ابو اسحاق الى الوزير أبي نصر سابور بن اردشير جوابا
عن كتاب اليه

اتني على بعد المدي منك نعمة تشاكل ما قدمت من نعم عندي
كتابك مطويا على كل مئة يمن بها المولى الكريم على العبد
قبلت اجلالا له الارض ساجدا وغفرت قدام الرسول بها خدي
١٠ وقابلت ما فيه من الطول والندی بما في من شكر عليه ومن حمد
وعاليت نحو العرش طرفي باسطا يدي بدعاء قد بذلت به جهدي
وكم لك عندي من يد قد حفظها ولم يُنسِنها ما تطاول من عهد
وقال في غلام له اسمه رشد اسود

قد قال رشد وهو اسود للذي^(٢) يبياضه * يملو علو الخائن^(٣)
١٥ ما غر خدك بالبياض وهل ترى ان قد افدت به مزيد محاسن
ولو أن مني فيه خالا زانه ولو أن منه في خالا شاني
وله فيه ايضا

لك وجه كان يمتاي خطه^(٤) بلفظ تَمَلَّه آمالي

(١) هذه القطعة لم ترد في البيمة دون ما مر (٢) ق الذي : والصواب في البيمة (٣) (٤٥:٢) (٤) ق خطه : والصواب في البيمة

فيه منى من البدور ولكن
لم يشك السواد بل زاد حسنا
وله في البق
هضت صبتها عليها الليالي
انما يلبس السواد الموالي^(١)

وليلة لم أذق من حرها وسنا
احاط بي عسكر للبق ذو لجب
ما فيه الا شجاع فاك بك بطل °
لا تحجب السجف مسراها ولا الكلال
طافوا علينا وحر الصيف يطبخنا
كان في جوها النيران تشتعل
وقال يذم البصرة وكان قد خرج اليها لاستيفاء مال السلطان

ليس يفتيك في التطهر^(٢) بالبه
ان تطهرت فالياه سلاح
او تيممت فالصيد سعاد ١٠
وقال عند رحيله عنها

توليت عن ارض البصرة راحلا
منازل يقرى ضيفها كل ليلة
واقدمة الفتيان حشو حقائي
أقت بها سوق الصبي والندى مما
بأمثال غزلان الصريم الربائب
فما يظهر الاسواق الا صنائي
لعاشقة حيرى وحيران راتب^(٣)
ولا يستر الجدران الا حبايى ١٥
وقال وقد عتب على بعض ولده

ارضى عن ابني اذا ما عفى حذبا^(٤)
ولست أدري لما استحققت من ولدي
عليه ان يغضب الرحمان من غضبي
اقداء عني وقد أقررت عين أبي

(١) ق الوالي : والصواب في البيتة (٢) في البيتة الطهارة (٣) في البيتة
(٤) لا عب (٤٧ : ٢) في البيتة حذرا

وكتب الى بعض الرؤساء يلتمس منه اشغال بعض ولده واجراء رزق عليه
وما أنا الا دوحه قد غرستها وسقيتها حتى تراخى بها المدى
فلما اقشعر المود^(١) منها وصوحت اترك باعصان لها تطلب الندى
وكتب اليه ابو علي المحسن ابنه تسليه في احدى نكباته

٥ لا تأس للمال ان غالتك غائلة في جنابك من قد الله عوض
اذ انت جوهرنا الاعلى وما جمعت يدالك من طارف او تالد عرض

واجابه ابو اسحاق

يادرة انا من دون الورى^(٢) صدف لها اقيا المنايا حين تعترض
قد قلت للدهر قولا كان مصدره عن نية لم يشب اخلاصها مرض
١٠ دع المحسن يحى فهو جوهرة جواهر الارض طراعتها عرض
والنفس لي عوض عما اصاب به وان اصببت بنفسي فهو لي عوض
اركه لي واخاه ثم خذ سبي ومهجتي فهما مغزاي والقرض
وقال يمدح المهلبى

١٥ وكمن يد بيضاء حازت جمالها يدلك لا تسود الا من النفس
اذا قرشت بيض الصحائف خلفها تطرز بالظلماء اردية الشمس
وله فيه وقد قصده من غير علة

لهجت يمينك بالندى فبناتها ابدا يفيض على العفاة عطاء
حتى قصدت وما بجسمك علة كيا تسبب للطبيب حياء
ولقد ارقت دما زكيا من يد حقنت بتدبير الامور دماء

يجري الملا في عرقه جري الندى في عوده فهو الباب صفاء
لو تقدر الاحرار حين ارقته جعلوا له حب القلوب وعاء
فانهم وعش في صحة وسلامة تحيي الولي وتكبت الاعداء
وله ايضا فيه

لا يحسب الملك الذي أعطته في كل عام يستجد شبيهة
كالروح في افق^(١) السماء فروعها حتى كأنك دأر في حلقة
• يفضي وان طال الزمان الى مدى فيعود ماء العود فيه كما بدا
وعروقه متولجات في الندى^(٢) فلسكية في منهاها المبتدا
وله في ابن سعدان

وما زلت من قبل الوزارة جابري أمنت بك المحذور اذ كنت شافعا
فكن رائثي اذ انت ناه وأمر ١٠ فلفني المأمول اذ انت قادر
لمعري لقد نلت المنى بك كلها وطرفي الى نيل المنى بك ناظر
عكس قول المهلب

بلغت الذي قد كنت آمله بكم وان كنت لم ابلغ لكم ما أومل
وله الى الصاحب

لما وضعت صحيفتي في بطن كف رسولها
قبلها لتمسها يمينك عند وصولها
١٥ وتود عيني انها اقترنت^(٣) بيمض فصولها

(١) ق آر : والصواب في البيمة (٢ : ٥٣) (٢) ق التري : والصواب في البيمة (٣) في البيمة قرنت

حتى ترى في وجهك المـ — يميون غاية سولها

وقال لابي القاسم عبد العزيز بن يوسف

أبو قاسم عبد العزيز بن يوسف عليه من اليلاء عين تراقبه
روى ورعي لما رأى^(١) قول قاتل «وشبع القتي لؤم اذا جاع صاحبه»
وله تهته بالعيد

باسيداً اضحى الزما ن باسره منه ريمبا

ايام دهرك لم نزل للناس اعياداً جميعا

حتى لاوشك بينها عيد^(٢) الحقيقة ان يضيما

فاسلم لنا ما اشرفت شمس على افق طلوعا

واسعد بميد ما يزا ل اليك معتقد ارجوعا

١٠

وله ايضا ينيء عضد الدولة بالاضحى

صل يا ذا العلى لربك وانحر كل ضد وشاني لك ابر

انت اعلى من أن تكون اضاحي — ك قروما من الجمالة تمقر

بل قروما من الملوك ذوي السو دد تيجانها امامك تنثر

كلما خر ساجدا لك راس منهم قال سيفك الله اكبر

١١

وله أيضا

ولما رأيت الله يهدي وخلقه تجاسرت واستفرغت جهد جهيد

فكان احتفالي في الهدية درهما يطير على الاتقاس يوم ركود

وجزءا لطيفا ذرعه ذرع محبدي وتقييده بالشكل مثل قيودي

(١) في البيتية روى (٢) في القيمة عند

الاطف مولانا وكلماء طبعه تسلسل من عذب^(١) النطاف برود
وكتب الى الوزير أبي نصر سابور بن اردشير وقد اعيد الى الوزارة
قد كنت طلقت الوزارة بعدما زلت بها قدم وساء صنيعها
فعدت بنيرك تستحل^(٢) ضرورة كيا يحل الى ذراك رجوعها
والآن آلت ثم آلت حلقة الآييت سواك وهو ضجيجها •
وله يهجو

أيها النابج الذي يتصدى بقيح يقوله لجوابي
لا تؤمل اني اقول لك اخساً لست اسخوها لكل الكلاب
وله يهجو

وراكب فوق طرف كأنه فوق طرفي ١٠
له قذال متين^(٣) يحل عن كل وصف
يذوب شوقاً اليه نعلي وخفي وكفي

وله يهجو

يبدى اللواط مغالطاً وعجانه ابدا لاعداد الوري مستهدف
فكأنه ثعبان موسى اذ غدا لجبالهم وعصيمهم يتلقف ١٥
وله يصف الشعر

لقد شان شأن الشعر قوم كلامهم اذا نظمو اشعراً من الثلج ابرد
فيا رب ان لم تهدم لصوابه فاضلهم عن وزن ما لم يجودوا

(١) ق عطف : والصواب في اليتمة (٢) في اليتمة تستحل (٣) في اليتمة

وله ايضاً

اذا جمت بين امرين صناعة
فلا تفقد منهما غير ما جرت
فحيث يكون النقص فالرزق واسع
وله ايضاً

كل الوري من مسلم ومعاهد
فاذا رآك الملون تيقنوا
واذا رأى منك النصارى ظيية
انوا على تليهم واستشهدوا
١٠ واذا اليهود رأوا جينك لامعاً
هذا سنا الرحمن حين ابانه
وبرى المجوس ذياء وجهك فوقه
فتقوم بين ظلام ذاك ونور ذا
اصبحت شمسهم فكلمك فيهم
١٥ والصائبون يرون انك فردة
كالزهرة الزهراء انت لديهم
فعلى يديك جميعهم مستبصر
اصلحتهم^(٢) وفتنتي فتركتي

للدين منه فيك اعدل شاهد
حور الجنان لدى النعيم الخالد
تطو بيدر فوق غصن مائد
بك اذ جمت ثلاثة في واحد
قالوا لدافع دينهم والجاحد
لكليمه موسى النبي العابد
مسود فرع كظلام الراكد
حجب^(١) اعدوها لكل معاند
من راكم عند الظلام وساجد
في الحسن اقراراً لقرء ماجد
مسعود بالمشترى وعطارد
في الدين من غاوي^(٣) السيل وراشد
من ينهم اسمى بدين فاسد

(١) ق حجب : والصواب في اليتيمة (٢ : ٣٩) (٢) ق ما غاوي السيل
كراشد : والصواب في اليتيمة (٣) ق اصلحتني : والصواب في اليتيمة

قرأت بخط أبي علي المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي حدثني
ابو الحسن محمد بن عبد الله ابن سكرة الهاشمي الشاعر قال اعاني والدك
ابو اسحاق ابراهيم بن هلال في عجائي خمرة المجنونة بالشيء الكثير
فمن ذلك

- لحمة^(١) عندي حديث يطول رأيتني ابول فكلدت تبول ٥
وقالت تقول بنا يا فتى قلت وادليت لم لا اقول
فلما نهضت اتتني رفاع وجاءت هدايا ووافي رسول
ومن ذلك ايضا
نام ابري وقد تولج فيها^(٢) قائلا فيه من هجير وحر
بيت خيش في برده ونذاه سجت دونه شريحة بظر ١٥
نم مستبرد النراميل لولا انه متن^(٣) خيث القمر
ومن ذلك ايضا
ألا هل قائل مني لحمة فقدتك كل شيء منك عبره
ألا كل النوى في البسري يخفى وقد اخفت نواتك كل بسره
اذا وردتك فيشة ذي جام ترف نضارة وتروق حمرة ١٥
تولت عنك صفراء النواحي عليها من ثياب حشاك صدره
فتدخل وهي فيشة جيسوان ونخرج وهي كالبرني صفره
ومن خط ابي علي المحسن حدثني السري بن احمد الشاعر الرفاء
قال انشدني والدك لنفسه

(١) ق لحمة : والصواب في اليتيمة (٤ : ١٩٧) (٢) ق فيها حرها

مازلت في سكري الملع كنها^(١) وذراعها بالقرص والآثار
حتى تركت اديمها وكأنا غرس البنفسج منه في الجمار
وأخذت بهذا المنى فقلت

احب^(٢) الي بفتية نادتهم بين الحلة والقياب البيض
من كل محض الجاهلية مرق في الخرمية بالمدى عريض
وسموا الا كف بحضرة فكأنا غرسوا بها الریحان في الاغريض

ومن خطه لابي الحسن بن سكرة الهاشمي من قصيدة الى والدي
وعمي ابي العلاء رحمهما^(٣) الله

ايمنوا^(٤) يا بني هلال جيما ثوب^(٥) الدهر والزمان المائد
وارتقوا كيف شتم في المالي واذلوا واهبطوا كل حاسد
لكم في أبي العلاء علو وصعود بيدره اثم صاعد
زاد في عزكم وما زال منكم كل يوم يزيد في الصيد واحد
وكتب من الحبس الى ابنه المحسن وهو اكثر من هذا في ترجمة ابيه
كتبت افيك السوء من مجلس ضحك

وعين عدوي رحمة منه لي تبكي ١٥

وقد ملكتي كف فظ مسلط

قليل التقي ضار على الفتك والافك

(١) ص : ق كفلها (٢) ص : ق احبت (٣) ق دحهم (٤) ق امنوا

(٥) ق ذنوب

صليت بنار المم فازددت صفوة

كذا الذهب الابريز يصفو على السبك

وكتب الى صديق له من الحبس

- نفسى فداؤك غير ممتد بها اذ قد مللت حياتها وبقاءها
ولو أن لي مالا سواما لم أكن ارضى لنفسك ان تكون ازاءها ٥
لكن صفرت فلم اجد الا التي قد آن لي ان استطيل ذمها
واذا شكرت لمن فداك فاني لك شاكر ان قد قبلت فداها
وكأنني القصدى حين ارحتي من نائبات ما اطيق لقاءها
وقال في الحبس

- اذا لم يكن للمرء بدم من الردى فأسهله ما جاء والعيش انكد ١٠
واصببه ما جاءه وهو راتع تطيف به اللذات والحظ مسعد
فان اك شر العيشتين اعيشها فاني الى خير الماتين اقصد
وسيان يوما شقوة وسعادة اذا كان غباً واحداً لهما الند
وقال في الشيب

- يقول الناس لي في الشيب عز يزيد به جلال للرء ضففا ١٥
ولولا انه ذل وهون لما احتكم للزين فيه نتفا
اخذه من ابن الرومي
كفالك من ذلتي للشيب حين أنى
اني قولت نف لحيتي بيدي

وله ايضا

وجع المفاصل وهو اذ سر ما لقيت من الاذى
جمل الذي استحيته والناس من خطي كذا
والعمر مثل الكاس ير سب في اواخرها القذى

حدث الرئيس ابو الحسن هلال قال قلت لجدي ابي اسحاق تجاوز
الله عنه وهو يشكوزمائه ياسيدي مانحن بحمد الله تعالى إلا في خير وعافية
ونعمة كافية فما معنى هذه الشكوى التي تواصلها ويضيق صدرك بها
ويستقص عيشك معها فضحك وقال يا بني نحن كدود المسمل قد قتلنا منه
الى الخلل فهو ذا نحس^١ بمحوصته ونأسى ونحزن على ما كنا فيه من المسمل
١٠ ولنته وانتم كدود الخلل ما ذقم حلالة غيره ولا رأيتم طلاوة ضده .
ولا بي اسحاق من التصانيف كتاب رسائله وهو مشهور نحو الف ورقة .
كتاب التاجي في اخبار اهل بويه . كتاب اخبار اهلله . كتاب اختيار
شعر المهلب . كتاب ديوان شعره

(٩٣) (ابراهيم بن علي المصري القيرواني الانصاري)

١٥ قال ابن رشيق^(٢) مات بالمنصورة من ارض القيروان سنة ٤١٣^(٣) وقد
جاوز الاشد قال وكان شاعرا نقادا عالما بتنزيل الكلام وتفصيل النظام
يحب المجانسة والمطابقة ويرغب في الاستعارة تشبهاً بأي تمام في اشعاره

(١) في كتاب الانعوج (ص) (٢) قال الصفدي وذكر القاضي الرشيد ابن

الزبير في كتاب الجنان ان المصري ألف كتاب زهر الاداب سنة ٤٥٠ وهذا يدل

على صحة ما قاله ابن بسلام من انه مات سنة ٤٥٣

وتبعاً لآثاره وعنده من الطبع ما لو ارسله على سجيته لجرى جري الماء
ورق رقة الهواء كقوله في بعض مقطعاته

| | |
|--------------------|----------------------|
| يا هل بكيت كما بكت | ورق الحمام في الفصون |
| هفت سحيراً والربى | للقطر رافعة الجفون |
| فكانها صاغت على | شجوى شجى تلك اللحن |
| ذكرتني عهداً مضى | للانس منقطع القرين |
| فصرمت أياها | وكانها رجم الجفون |

وله في التزل

| | |
|---------------------------------------|------------------------------|
| كتمت هواك حتى عيل صبري ^(١) | وادتني مكاتمي لمسي |
| ولم اتدر على اخفاء حال | يحول بها الاسى دون التأسي ١٠ |
| وحبك مالك لحظي ولقظي | واظهارى واضمارى وحسي |
| فان اتاق قهيك جميع نطاقي | وان اسكت قهيك حديث نفسي |

وقوله ايضا

| | |
|----------------------------|-------------------------------|
| اني احبك حباً ليس يبلغه | هي ولا ينتهي فهي الى صفته |
| اقصى نهاية علمي فيه معرفتي | بالمجز مني عن ادراك معرفته ١٥ |

وله تأليف جيدة في ملح الشعر والخبر قال ابن رشيق وقد كان اخذ
في عمل طبقات الشعراء على رتب الاسنان وكنت اصغر القوم سنّاً فصنعت
رفقا ابا اسحاق بالعالم حصلت في اضيق من خاتم
لو كان فضل السبق مندوحة فضل ابليس على آدم

فبلغه اليتان فأمسك عنه واعتذر منه ومات وقد سد عليه باب الفكرة فيه ولم يصنع شيئاً والذي اعرف انا من تصانيفه . كتاب زهرة الآداب . وكتاب النورين^(١) اختصره منها وهما يتضمنان اخباراً واشعاراً حسناً . وكتاب المصون والدر المكنون . وله عندي كتاب الجواهر في الملح . والنوادر كتبه عبد القادر البغدادي

(٩٤) ﴿ ابراهيم بن يحيى بن المبارك بن المغيرة ﴾

اليزيدي^(٢) ابواسحاق بن ابي محمد المدوي قد ذكر السبب الذي من اجله سمي باليزيدي^(٣) في خبر ابيه وكان ابراهيم عالماً بالادب شاعراً مجيداً نادم الخلفاء وقسم دمشق صحيفة المأمون كذا ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق مات فيما ذكره ابو الفرج بن الجوزي في كتاب المنتظم سنة ٢٢٥ قال ابن عساكر^(٤) وكان قد سمع اباہ ابا محمد اليزيدي وابا زيد سعيد بن أوس الانصاري والاصمعي روى عنه اخوه ابو علي اسماعيل بن يحيى ابن المبارك وابنا أخيه أحمد وعبيد الله ابنا محمد بن أبي محمد قال الخطيب وهو بصري سكن بغداد وكان ذا قدر وفضل وحظ وافر من الادب ١٥ وله كتاب مصنف يفتخر به اليزيديون وهو ما اتفق لفظه واختلف معناه نحو من سبعمائة ورقة رواه عنه ابن اخيه عبيد الله بن محمد بن أبي محمد وذكر ابراهيم انه بدأ بعمله وهو ابن سبع عشرة سنة ولم يزل يعمل الى ان اتت عليه ستون سنة . وله كتاب مصادر القرآن قال ابن النديم^(٥)

(١) قال الصفدي ان اسمه نور الظرف ونور الطرف (٢) ص البريدي (٣) قد ذكر صاحب الفهرست (٥٠) السبب في ذلك (٤) ٣٠٩:٢ (٥) في الفهرست (٥١)

- يبلغ فيه الى سورة الحديد ومات. وكتاب في بناء الكعبة واخبارها. وكتاب
النقط والشكل . وله كتاب المقصور والمدود . حدث ابن عساكر في
تاريخه بسناد رفعه الى ابراهيم بن أبي احمد عن أبيه قال كنت مع أبي
عمرو بن العلاء في مجلس ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي
ابن أبي طالب عليه السلام فسأل عن رجل من اصحابه فقده فقال لبعض
من حضره اذهب فاسأل عنه فرجع فقال تركته يريد ان يموت فضحك
منه بعض القوم وقال في الدنيا انسان يريد ان يموت فقال ابراهيم لقد
ضحكتم منها عريّة اذ يريد ههنا بمعنى يكاد قال الله تعالى يُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَ
قال فقال أبو عمرو بن العلاء لا تزال بخير ما دام فينا مثلك . وحدث ايضا قال
قال ابراهيم اليزيدي كنت يوماً عند المأمون وليس معنا الا المعتصم قال ١٠
فذكر كلاماً فلم احتمله منه يعني من المعتصم واجبته قال فاخفى ذلك المأمون
ولم يظهره ذلك الاظهار فلما صرت من غد الى المأمون كما كنت اصير
قال لي الحاجب أمرت ان لا أذن لك فدعوت بدواة وقرطاس فكتبت
انا المذنب الخطاء والنفو واسم
ولو^(١) لم يكن ذنب لما عرف النفو ١٥
سكرت^(٢) فابدت مني الكس بعض ما
كرهت وما ان يستوي السكر والصحو
ولا سيما اذ كنت عند خليفة
وفي مجلس ما ان يليق به اللغو

(١) ق - : والصواب في الاغانى (١٨ : ٨٩) (٢) الاغانى تملت

ولو لاحيا الكاس كان احتمال ما
 بلغت ^(١) به لاشك فيه هو السرو
 تنصلت من ذنبي تنصل ضارع
 الى من لديه ^(٢) ينفر العمد والسهو
 فان تنف عني تلف خطوي واسما

والا يكن غفو قد قصر الخطو
 قال فادخلها الحالج ثم خرج الى فادخلني فد المأمون باعيه فاكيت
 على يديه قبلتهما فضني اليه واجلسني . قال المرزباني ان المأمون وقع على
 ظهر هذه الايات

١٠ انما مجلس الندامى بساط للمودات بينهم وضوءه
 فاذا ما انتهوا الى ما ارادوا من حديث ولذة رفوه
 وحديث ابو القرج الاصهباني في كتابه ^(٣) ورفعه الى ابراهيم بن
 اليزيدي قال كنت مع المأمون في بلد الروم فيينا انا اسير في ليلة مظلة
 شالية ذات غيم وريح والى جانبي قبة اذ برقت بارقة فاذا في القبة عرب
 المغنية جارية المأمون قالت ابراهيم بن اليزيدي قتلت لبيك قتالت قل
 في هذا البرق اياتا اغني فيها قتلت

ماذا بقلبي من اليم الخفق اذا رأيت لمعان البرق
 من قبل الاردن او دمشق لان من اهوى بذاك الاق

(١) ق ينهب وفيه الشر : والصواب في الاغانى (٢) ق وابن عساكر : اليه

(٣) الاغانى (١٨ : ٨٧)

- فارقته وهو اعز الخلق علي والزور خلاف الحق
 ذاك الذي يملك مني رقي ولست ابني ما حيت عتي
 فتفتست نفسا ظننت انه قد قطع حيازيمها قتلت وبحك علي من هذا
 فضحكك وقالت علي الوطن قتلت هيهات ليس هذا كله للوطن فقالت
 ويحك افتراك ظننت انك تستغفري والله لقد نظرت نظرة مريبة في مجلس
 فادعاهما أكثر من ثلاثين رئيساً والله ما علم أحد منهم لمن كانت الى هذا
 الوقت . ووجدت في بعض الكتب ان ابراهيم اليزيدي دخل يوماً على
 المأمون وعنده يحيى بن اكرم القاضي فاقبل يحيى علي ابراهيم بملازمه وم
 علي الشراب فقال له فيما قال ما بال المعلمين ينيكون الصيادين فرفع ابراهيم
 رأسه فاذا المأمون يحرض يحيى علي المبعث به ففاظ ذلك ابراهيم فقال ١٠
 أمير المؤمنين اعلم خلق الله بهذا فان أبي ادبه فقام المأمون من مجلسه
 مضطرباً ورفضت الملاحية وكل ما كان بحضوره فاقبل يحيى بن اكرم علي
 ابراهيم فقال له أنتدري ما خرج من رأسك اني لارى هذه الكلمة سبباً
 في اقراضكم يا آل اليزيدي قال ابراهيم فزال عني السكر وسألت من
 احضر لي دواة ورقة فاحضرها وكتبت اليه معتذراً بقولي ١٥

اما المذهب الخطاء والعفو واسع

الايات المتقدمة قال فرضي وعفاه عنه . قال ابراهيم وكنت يوماً
 بحضرة المأمون فقالت لي عريب علي سبيل الولع يا سلموس قال وكان من
 يريد المبعث بابراهيم لقبه سلموس قال ابراهيم قتلت لها

قل لعرب لا تكوني مسلمة وكوني كزيف^(١) وكوني كونسه
 هذه أسماء جوارى المأمون قال فقال المأمون على القور
 فان كثرت^(٢) منك الاقاويل لم يكن هنالك شك ان ذلك وسوسه
 فقال ابراهيم كذا والله يا أمير المؤمنين قدرت وایاه اردت وعجبت
 من فطنة المأمون وذمته

(٩٥) * الاثرم^(٣) القابجاني الاصبهاني *

ذكره في كتاب اصبهان فقال كان احد علماء اللغة وممن حال^(٤)
 بلدان العراق يجمع اللغة والشعر وتصحيحهما من علمائهما

(٩٦) * احمد بن ابان بن السيد اللغوي الاندلسي *

أخذ عن أبي علي القالي^(٥) وغيره من علماء بلاده وكان عالماً حاذقاً
 أديباً مات فيما ذكره أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال القرطبي^(٦)
 في تاريخه في سنة ٣٨٢ وكان يعرف بصاحب الشرطة . قال ابو نصر
 الحميدي في آخر كتابه في باب من يعرف بأحد آبائه ابن سيد امام في اللغة
 والعربية وكان في ايام الحكم المستنصر وهو مصنف كتاب العالم في اللغة
 ١٥ في نحو مائة مجلد مرتب على الاجناس^(٧) بدأ بالفلک وختم بالنذرة وله في
 العربية كتاب العالم والمعلم على المسئلة والجواب وكتاب شرح كتاب
 الاخفش * وله غير ذلك^(٨) ذكره ابو محمد علي بن احمد^(٩) واثني عليه ولم

(١) في الاغانى (٩١: ٠٨) كنزيف (٢) ق فا كثرت (٣) احمد عند الصفدي علي
 ابن المنيرة و اخباره مذكورة في الفهرست (٥٦) (٤) له له جاب (٥) الضبي (٥٩): ق العالي
 (٦) القرطبي (٧) الحميدي: ق على من بدا (٨) الحميدي - (٩) يعني ابن حزم الظاهري

يسمه لنا ولعله احمد بن ابان بن سيد المذكور في بابہ

(٩٧) ﴿ احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون ﴾

- النديم أبو عبد الله ذكره أبو جعفر الطوسي في مصتفي الامامية وقال هو شيخ اهل اللغة ووجههم واستاذ أبي العباس ثعلب^(١) قرأ عليه قبل ابن الاعرابي وتخرج من يده وكان خصيصاً بابي محمد الحسن بن علي • عليهما السلام وأبي الحسن قبله وله معه مسائل واخبار وله كتب منها كتاب أسماء الجبال والمياه والادوية . كتاب بني مرة بن عوف . كتاب بني نمر بن قاسط . كتاب بني عقيل . كتاب بني عبد الله بن غطفان . كتاب طي^٢ . كتاب شعر المعجر السلوي^(٣) وصنفته . كتاب شعر ثابت بن قنطة^(٤) . قال الشاشتي وكان خصيصاً بالتوكل ونديماً له وانكر ١٠ منه المتوكل ما اوجب نفيه عن بغداد ثم قطع اذنه وكان السبب في ذلك ان الفتح بن خاقان كان يمشق شريك^(٥) خادم المتوكل واشهر الامر فيه حتى بلغه وله فيه اشعار ذكرت بمضها في ترجمة الفتح وكان أبو عبد الله يسمي فيما يحبه الفتح ونفي الخبر الى المتوكل فاستدعا ابا عبد الله وقال له انما اردت لك لتنادمني ليس لتقود علي غلاني فانكر ذلك وحلف يميناً ١٥ حنث فيها فطلق من كانت حرة من نسائه واعتق من كان مملوكاً ولزمه حج ثلاثين سنة فكان يحج في كل عام . قال فامر المتوكل بنفيه الى تكريت فاقام فيها أياماً ثم جاءه زرافة في الليل علي البريد فبلغه ذلك

(١) الطوسي — (٢) الروايات عند الطوسي مختلفة المعجز والمعجز السلوي

والسلوي (٣) طوسي قنطة وصنفته (٤) ص : ق شك

فطن ان المتوكل لما شرب بالليل وسكر امر بقتله فاستسلم لامر الله فذا
دخل اليه قال له قد جئت في شيء ما كنت احب ان اخرج في مثله
قال وما هو قال أمير المؤمنين أمر بقطع اذنك وقال قل له لست اعلمك
الا كما يعامل الفتيان فرأى ذلك هينا في جنب ما كان توهمه من اذهاب
• مهجته فقطع غطروف اذنه من خارج ولم يستقصه وجعله في كافور كان
معه وانصرف به وبقي متفيا مدة ثم حذر الى بغداد فاقام بمنزله مدة . قال
أبو عبد الله فلقيت اسحاق بن ابراهيم الموصلي ثم لما كف بصره فسألني
عن اخبار الناس والسلطان فاخبرته ثم شكوت اليه غمي بقطع اذني فجعل
يسليني ^(١) ويزيني ثم قال لي من المتقدم اليوم عند أمير المؤمنين الخاص
١٠ من ندمائه قلت محمد بن عمر البازيار قال من هذا الرجل وما مقدار علمه
وادبه فقلت اما ادبه فلا ادري ولكنني اخبرك بما سمعت منه منذ قريب
حضرنا الدار يوم عقد المتوكل لاولاده الثلاثة فدخل مروان بن أبي
الجنوب ابن أبي حفصة فانشده قصيدته التي يقول فيها
بيضاء في وجنتها ^(٢) ورد فكيف لنا بشمة

١٥ فسر المتوكل بذلك سرورا كثيرا شديدا وأمر فنثر عليه بدرة
دنانير وان ^(٣) تلقط وتطرح في حجره وامره بالجلوس وعقد له على اليمامة
والبحرين فقال يا أمير المؤمنين ما رأيت كاليوم ولا ارى ابقاك الله مادامت
السموات والارض فقال محمد بن عمر هذا بعد طول ان شاء الله وقبل قال
له فما تقول في ادبه فقال أكثر من ان يقول للخليفة ابقاك الله يا أمير

المؤمنين الى يوم القيامة وبعد القيامة بشي كثير فقال اسحاق ويحك
جزعت على اذنك وغمك قطعها حتى لا تسمع مثل هذا الكلام ثم قال
لو ان لك مكوك آذان ايش كان ينفعك مع هؤلاء . قال ثم اعاده المتوكل
الى خدمته وكان اذا دعاه قال له يا عبيد على جهة المزاح وقال له يوماً هل
لك في جارية اهبا لك فاكبر ذلك وانكره فوهب له جارية يقال لها
صاحب من جواريه حسنة كاملة الا ان بعض الخدم رد يده على فمها وقد
ارادت ان تدميه فصدع ثنيها ^(١) فاسودت فشاها ذلك عنده وحمل كل
ما كان لها وكان شيئاً كثيراً عظيماً فلما مات أبو عبد الله تزوجت صاحب
بعض الملوين قال علي بن يحيى بن المتجم فرأته في النوم وهو يقول
ايا علي اما ^(٢) ترى العجائب اصبح جسمي في التراب غائباً ١٠

واستبدلت صاحب بعدي صاحباً

ومن شعر أبي عبد الله يكتب فيه علي بن يحيى

من غديري من أبي حسن حين يخفوني ويصرمني

كان لي خلا وكنت له كامتزاج الروح بالبدن

١٥ فوشى واش قعيّره وعليه كان يحسني

انما يزاد معرفة بودادي حين يفقدني

قال واتصل بنجاح بن سلة ان أبا عبد الله بن حمدون يذكره بحضرة
المتوكل ويتبادر به فلقه نجاح يوماً فقال له يا ^(٣) أبا عبد الله قد بلغني ذكرك
لي بنير الجليل في حضرة أمير المؤمنين اتحب ان انهي اليه قولك اذا خلوت

« اتراني احبه وقد فعل بي ما فعل والله ما وضعت يدي على اذني الا
تجددت له عندي بغضة » فقال ابن حمدون الطلاق لي لازم ان كان قال (١)
هذا قط وامرأته طالق ان ذكره بغير ما يحبه ابداً . وكان ابوه ابراهيم
واظن انه الملقب بحمدون بنادم المعتصم ثم الواثق بعده وكان يعاتب
المتوكل في ايام اخيه الواثق وجاءه مرة بحجة واخرج رأسها من كمه
تعرضاً بأنه شجاع وكان ذلك يسبب الواثق ولما مات الواثق نادى حمدون
المتوكل فلما كان في بعض الايام امر المتوكل باحضار فريدة جارية اخيه
الواثق فاحضرت مكرهة ودفع اليها عود فقتت غناء كالندبة فغضب
المتوكل وامرها ان تقني غناء فقتت تجزى وشجى فزاد ذلك في طيب
١٠ غنائها فوجم حمدون للرقعة التي تداخلته فغضب المتوكل ورأى انه فعل
ذلك بسبب اخيه الواثق حزناً عليه وكان ينفذ كل من مال اليه فامر
بنفيه الى السند وضربه ثمانمائة سوط فسأل أن يكون الضرب من فوق
التياب لضغفه عن ذلك فاجيب الى ذلك واقام منفياً ثلاث سنين وتزوج
المتوكل فريدة بعد ذلك فولدت له ابنة أبا الحسن . وحدث حمدون بن
١٤ اسماعيل قال دعاني المعتصم يوماً فسكنت اليه وهو في بعض مجالسه والى
اجنبه باب صغير فخاضته ملياً الى أن رأيت الباب قد حرك وخرجت منه
جارية بيضاء مقدودة حسنة الوجه ويدها رطل وعلى عنقها منديل فأخذ
الرطل من يدها فشربه ثم قال اخرج يا حمدون فخرجت فكنت في دهليز
الحجرة فلم ألبث أن دعاني فسكنت وهو على حاله فخاضته ملياً ثم حرك

ذلك الباب فخرجت جارية كالحسن ما يكون من النساء سمراء رقيقة اللون يدها رطل فأخذه وشربه وقال ارجع الى مكانك فخرجت فلبثت ساعة هناك ثم دعاني فأتيته وحادثته ساعة وحرك الباب فخرجت أحسن الثلاث يدها رطل ومهما منديل فأخذ الرطل فشربه وقال ارجع الى مكانك فخرجت فلبثت ساعة ثم دعاني فدخلت فقال لي أتعرف هؤلاء • قلت معاذ الله أن أعرف أحدا ممن هو داخل دار أمير المؤمنين فقال احدهما ابنة بابك الحمري والأخرى ابنة المازيار^(١) والثالثة ابنة بطريق عمورية أقرعتهن الساعة وهذا نهاية الملك ياحمدون . وأما ابو محمد بن حمدون فذكر لحظة أن مولده في سنة ٢٣٧ وتوفي ببغداد في رمضان سنة ٣٠٩ ونادم المتقدم وخص به وكان من ثقات المتقدمين عنده وله معه ١٠ أخبار . وأما ابو الميسر بن ابي عبد الله بن حمدون أحد المشهورين بمجودة الغناء والصنع فيه وابنه ابراهيم بن أبي الميسر أيضا من المجيدين في الغناء وشجاء الصوت فهؤلاء المعروفون بتنادمة الخلقاء من بني حمدون . وحدث احمد بن أبي طاهر أن ابن حمدون النديم حدثه أن الوائق بالله بسط جلase وأمرهم أن لا ينقبضوا في مجلسه وأن يجروا النادرة على ما اتفقت عليه غير محتشمين وان اتفق وقوعها عليه احتل قال فبرنا على ذلك مدة وكان على احدي عيني الوائق نكتة يابض فلما كان في بعض الأيام أنشد الوائق أبيات أبي حية النخيري^(٢)

نظرت كأني من وراء زجاجة الى الدار من ماء الصبابة أنظر

(١) ق المازيان (٢) ق الحمري : ومثل هذه الحكاية في ذيل الاغانى (٢١: ٢٥٦)
(١٧)

قلت والي غير الدار يا أمير المؤمنين فتبسم ثم قال لوزيره قد قابلني
 هذا الرجل بما لا أطيق أن أنظر اليه بعدها فأنظر كم مبلغ جاريه وجرايته
 وأرزاقه وصلاته فاجمعها وأقطعها بها أقطاعاً بالأهواز وأخرجه اليها ليعبد
 عن ناظري قفل قال وأخرجت اليها وتبيغ بي الدم فالتفت حجاباً كان
 ٥ في خدمتي قبيل لم يخرج في الصحبة لعله لحقته فقلت التمسوا حجاباً نظيفاً
 حاذقاً وتقدموا اليه بقلة الكلام وترك الانبساط فأتوني بشيخ حسن على
 غاية النظافة وطيب الريح جلس بين يدي وأخذ الغلام المرأة فلما أخذ
 في اصلاح وجهي قلت له أترك في هذا الموضع واحذف في هذا الموضع
 وعدل هذه الشعرات وسرح هذا المكان وأطلت الكلام وهو ساكت
 ١٠ فلما قعد للحجامة قلت له اشترط في الجانب الأيمن اثنتي عشرة شرطة وفي
 الجانب الأيسر أربع عشرة شرطة فان الدم في الجانب الأيسر أقل منه
 في الايمن لان الكبد في الايمن والحرارة هناك أوفر والدم أغزر فاذا
 زدت في شرط الايمن اعتدل خروج الدم من الجانبين قفل وهو مع
 ذلك ساكت فجبت من صمته وقلت للغلام ادفع اليه دينارا فدفعه اليه
 ١٥ فردته فقلت استقله ولعمري ان العيون الى مثلي ممتدة والطمع مستحكم في^(١)
 نديم الخليفة وصاحب اقطاعه اعطه ديناراً آخر قفل فردهما واني أن يأخذها
 فانغظت وقلت قبحك الله أنت حجام سواد واكثر من مجلس بين يديك
 يدفع لك نصف درهم وأنت تستقل ما دفعت اليك فقال وحقك ما
 رددتها استقلالاً ولكن نحن أهل صناعة واحدة وأنت أحذق مني وما

كان الله ليراني وانا آخذ من أهل صناعتي اجرة ابدأ فأخجلني وانصرف
ولم يأخذ شيئاً فلما كان في العام القابل خرجت لمثل ما خرجت اليه في
العام الماضي واحتجت الى نقص الدم فقلت لغلامي اذهب فجئنا بذلك
الحجام فقد عرف الخدمة وقد انصرف تلك الدفعة ولم يأخذ شيئاً ولعله
أيضاً قد نسيها فيقع برأنا منه على حاجة منه اليه قال فلما جلس بين يدي ■
واصلح وجهي الاصلاح الذي كنت أوقفته عليه وحجمني أحسن حجابة
فلما فرغ قلت سبحان الله أنت صانع سواد فمن أين لك هذا الخندق
بهذه الصنعة فقال وحقك ما كنت أحسن من هذا شيئاً ولكن حجام
الخليفة اجتاز بنا بهذا الموضع في العام الماضي فتعلمت منه هذا فضحكت
منه وأمرت له بثلاثين ديناراً مع ما تم له من معارض كلامه في الدفتين ١٠
جميعاً. وأنشد لحظة في اماليه لنفسه يرثي حمدون النديم كذا قال ولم يمينه
ايغيب من بعد ابن حمدون مشرب لقد كدرت بعد الصفاء المشارب
اصبنا به فاستأسد الضبع بعده ودبت الينا من اناس عقارب
وقطب وجه الدهر بعد وفاته فن أي وجه جثته فهو قاطب
بن الحج الباب السديد حجابهُ اذا ازدهمت يوما عليه المواكب ١٥
بن ابلغ النيات ام من بجاهه انال وأهوى^(١) كل ما أنا طالب
فاصبحت حلف اليت خلف جداره وبالأمر مني يستعذ التجائب
وقال لحظة في أبي جعفر بن حمدون ولا أعرفه الا انه كذا أورده
في اماليه

أبا جعفر لا تنال العلى بتهك في المجلس الخاشد
ولا بعلام كبر التما م ركب في غصن مائد
ولا بازيار اذا ما ات الك يحظر بالقر والصائد
فكيف ومالك من شاكر وكيف ومالك من حامد
اتذكر اذ انت تحت الزمان وحيد بلا درم واحد

وتحدث بحظفة في اماليه قال قل لي ابو عبد الله بن حمدون حسبت
ما وصلني به المتوكل في مدة خلافته وهي ١٤ سنة وشهور فوجدته
٣٨٠٠٠٠ دينار ونظرت فيما وصلني به المستعين في مدة خلافته وهي ثلث
سنين ونيف وكان اكثر مما وصلني به المتوكل ثم خلع المستعين وحذر
١٠ الى واسط ومنع من كل شيء الا القوت فاشتغى نبذاً فخرجت دابته
الى أهل واسط فتشكت ذلك اليهم فقال لها رجل من التجار له عندي
كل يوم خمسة أرتال نبذ دوشاب فكانت تمضي اليه في كل يوم فتجيه
به سرا الى ان حمل من واسط قتل بالقاطول

(٩٨) أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم

١٥ اللؤلؤي أبو بكر الزبيدي ومن نحاة القيروان ابن أبي عاصم وكان
من العلماء النقاد في البرية والغريب والنحو والحفظ والقيام بشرح أكثر
دواوين العرب مات فيما ذكره الزبيدي سنة ٣١٨ وله ٤٦ سنة وكان
كثير الملازمة لابي محمد المكوف النحوي وعنه أخذ وكان صادقا في
علمه وبيانه لما يسأل عنه وله تأليف في الضاد والظاء حسن بين وكان
شاعرا مجيدا وكان أبوه موسرا فلم يكن يمدح أحداً لمجازاة وترك الشعر

في آخر عمره واقبل على طلب الحديث والفقه وهو القائل
يا طلال الحلي الذين تحملوا بوادي القضا كيف الاجبة والحال
وكيف قضيب البان والقمر الذي بوجته ماء الملاحه سيال
كأن لم تدر ما يبتنا ذهية عيرية الأتاس عذراء سلسال
ولم أتوسد ناعماً بطن كفه ولم يحو جسمينا مع الليل سربال •
فبان به غني ولم أدر بفته طوارق صرف الين والين مغيال
فلما استقلت ظنهم^(١) وحدوهم دعوت ودع العين في الخدم هطال
حُرمت مناي منك ان كان ذا الذي تقوله الواشون غني كما قالوا
وهذا البيت الأخير تضمين من آيات لها قصة انا ذا كرها . ذكر
أبو الترج علي بن الحسين في كتابه^(٢) قال كان عبد الله بن محمد القاضي ١٠
المعروف بالخليجي ابن اخت علوية المنفي وكان تياهاً صلفاً فتقلد في خلافة
الأمين قضاء الشرقية وكان يجلس الى اسطوانة من أساطين الجامع
فيستند اليها بجميع بدنه ولا يتحرك فاذا تقدم اليه الخصمان أقبل عليهما
بجميع جسده وترك الاستناد حتى يفصل بينهما^(٣) ثم يعود لحاله وعمد
بعض المجان الى رقعة من الرقاع التي يكتب فيها الدعاوى^(٤) فالصقتها في ١٥
موضع دينته بالديق * فلما جلس الخليجي الى السارية^(٥) وتمكن منها^(٦)
وتقدم اليه الخصوم وأقبل اليهما^(٧) بجميع جسده كما كان يفعل انكشف
رأسه وبقيت الدنية موضعها مصلوبة ملتصقة فقام الخليجي منفضاً وعلم

(١) ق ضيفهم (٢) الأغاني (١٠: ١٢٣) (٣) الأغاني : ق - (٤) الأغاني: ق

الداء (٥) الأغاني - (٦) الأغاني فلما قدم (٧) الأغاني عليهم

أنها حيلة عليه وقت فظي رأسه بطيلسانه وتركها مكانها حتى جاء بعض أصحابه^(١) فأخذها فقال بعض شعراء عصره

ان الخليجي من تايهه أثقل باد لنا بطلمته
مايه ذي نخوة مناسبه^(٢) بين أخاوينه وقصته
يصالح الخصم من يخاصمه^(٣) خوفاً من الجور في قضيته
لوم تدبته كف قانصه^(٤) لطار فيها على رعيته

واشتهرت الايات والقصة ببغداد وعمل لها علوية حكاية اعطاها الزقاني^(٥) والمخشيني فأخرجوه منها^(٦) وكان علوية يماذيه لمنازعة كانت^(٧) بينهما فقضيه واستمعى الخليجي من القضاء ببغداد وسأل ان يولى بعض الكور البعيدة فولى جند دمشق أو حمص فلما ولي المأمون الخلافة غناه علوية بشعر الخليجي وهو

برئت من الاسلام ان كان ذا الذي تقوله الواشون غني كما قالوا
ولكنهم لما رأوك غرية بهجري تساعوا^(٨) بالتميمة واحتالوا
فقد صرت اذا للوشاة سميمة ينالون من عرضي ولو^(٩) شئت ما نالوا
فقال له المأمون من يقول هذا الشعر قال قاضي دمشق فأمر المأمون باحضاره فكتب الى والي دمشق باحضاره^(١٠) فكتب^(١١) فأشخص وجلس

() الأغاني أعوانه (٢) الأغاني ما أن لدي نخوة مناشبة (٣) في يخاصم (٤) الأغاني قابضة ومنها (٥) الأغاني والحقائق : والزقاني ذكرهم الجاحظ في بيانه (٢٧: ٢) (٦) الأغاني فيها (٧) في كان (٨) الأغاني تواصوا (٩) الأغاني وان (١٠) الأغاني بأشخاصه (١١) الأغاني -

المأمون للشرب واحضر علوية ودعا بالقاضي فقال له انشدني قولك
برئت من الاسلام ان كان ذا الذي قوله^(١) الواشون عني كما قالوا
فقال يا أمير المؤمنين هذا شيء^(٢) قلته منذ أربعين سنة وأنا صبي
والذي أكرمك بالخلافة وورثك ميراث النبوة ما قلت شعراً منذ
أكثر من عشرين سنة الا في زهد أو عتاب صديق فقال له اجلس
فجلس فناولوه قدحاً من نبيذ^(٣) كان في يده فقال يا أمير المؤمنين ما غيرت
الماء بشيء قط مما يحتف في تحليله فقال لعلك تريد نبيذ التمر أو الزبيب
فقال لا والله يا أمير المؤمنين ما أعرف شيئاً منها فأخذ القدح من يده
وقال أما والله لو شربت^(٤) هذا اضربت عنقك ولقد ظننت انك
صادق في قولك كله ولكن لا يتولى لي^(٥) أبداً رجل بدأ في قوله بالبراءة ١٠
من الاسلام انصرف الى منزلك وأمر علوية ان يغير ذلك ويقول
حرمت مناي منك ان كان ذا الذي

(٩٩) ﴿احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله﴾

ابن الحسن الفارسي ابو حامد المقرئ الأديب تزيل نيسابور جمع
في القرائات مصنفات كثيرة قال الحاكم وكان من الباد أقام في منزل ١٥
ابي اسحاق المزكي سنين لتأديب أولاده وحفظ سماعتهم عليهم سمع في
بلده من أصحاب أبي الأشعث وعمر بن شبة وأقرانهم مات بنيسابور
سنة ٣٤٦ . قال الحاكم حدثني ابو حامد الفارسي قال حدثنا ابو الحسين بن

(١) الأغاني أتاك به (٢) الأغاني هذه أبيات (٣) ترك طابع الأغاني كل

ما بين التبيين (٤) الأغاني شيئاً من (٥) الأغاني القضاء

زكريا قال كنت عند أبي بكر محمد بن داوود بن علي الاصبهاني الثقفي
وهو يكتب الى بعض اخوانه بهذه الآيات

جئت فداك قد طال اشتياقي وليس تزيدني الا مطالاً
كتبت اليك أستدعي نوالاً فلم تكتب اليّ نعم ولا لا
نصحت لكم حذاراً ان تغابوا فعاد عليّ نصحك وبالا
سأصبر ان أظمت الصبر حتى يمل الصبر أو تهوى الوصالاً
(١٠٠) ﴿احمد بن ابراهيم بن معلى بن أسد العمي﴾

أبو بشر ذكره أبو جعفر الطوسي في مصنفه الامامية^(١) قال
والتمّ هو مرة بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة وهو ممن دخل في تنوخ
١٠ بالحلف وسكنوا الاهواز وكان مستبلي ابي احمد الجلودي وسمع كتبه كلها
ورواها وكان ثقة في حديثه حسن التصنف وأكثر الرواية عن العامة
والاخباريين وكان جده المعلى بن اسد من أصحاب صاحب الزنج المختصين
به وروى عنه وعن عمه اسد بن المعلى أخبار صاحب الزنج وله تصانيف
منها كتاب التاريخ الكبير . كتاب التاريخ الصغير . كتاب مناقب
١٥ علي عم . كتاب اخبار صاحب الزنج . كتاب الفرق وهو كتاب حسن
غريب . كتاب أخبار السيد الحميري . كتاب عجائب العالم

(١٠١) ﴿احمد بن اسحاق يعرف بالجفر﴾

حميري النسب مصري الدار لم أجد له ذكراً الا في كتاب ابي بكر
الزبيدي^(٢) فانه ذكره في نحة مصر قال ومات سنة ٣٠١

(١٠٢) ﴿احمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحبيب﴾

نطاحة من اهل الانبار كان كاتب عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
وكان بليغاً مترسلاً شاعراً أديباً متقدماً في صناعة البلاغة وكان في الأكثر
يكتب عن نفسه الى اخوانه وبينه وبين ابن المعتز مراسلات وجوابات
عجيبة ذكره محمد بن اسحاق النديم^(١) وقال له من التصانيف كتاب ديوان
رسائله نحو الف ورقة يحتوي على كل حسن من الرسائل . كتاب الطيخ .
كتاب طبقات الكتاب . كتاب أسماء المجموع المنقول من الرقاع
يشتمل على سماعته من العلماء وما شاهد من اخبار الجلة . كتاب صفة
النفس . كتاب رسائله الى اخوانه . قال المرزباني في المعجم وجده الحبيب
ابن عبد الحميد صاحب مصر واصلمهم من المذار وهو القائل

١٠

| | |
|--------------------------------|----------------|
| خير الكلام قليل | على كثير دليل |
| والمي معنى قصير | محويه لفظ طويل |
| وفي الكلام عيون ^(٢) | وفيه قال وقيل |
| وللبليغ فصول | وللعمي فضول |

وله أيضاً

١٥

| | |
|---------------------|-------------------|
| لا تجملن بعد داري | مخسناً لنصبي |
| قرب شخص بعيد | إلى القواد قريب |
| ورب شخص قريب | إليه غير حبيب |
| ما القرب والبعد الا | ما كان بين القلوب |

وله يمدح كاتباً

واذا نمت بناتك خطا معرباً عن اصابة وسداد
عجب الناس من يياض معانٍ يجتني من سواد ذاك المداد
وله أيضاً

ماذا اقول لمن ان زرتك حجا وان تخلفت عنه مكرها عبا
وان اردت خلاصاً من تعبه ظلاماً فعاتبتك في فعله غضبا

قال احمد بن يحيى ^(١) كان احمد بن اسماعيل بن ابراهيم الكاتب علامة شاعراً أحسن للمعرفة بالشعر وكان من الظرفاء الخلفاء قال لي مرة يا أبا العباس ما بنات مخر قلت بنات مخر ^(٢) سحاب يبض يأتين قبل الصيف تشبه النساء في بياضهن وحسنهن بها لأن سحاب الصيف لا ماء فيه فيسود ويتغير فقال لي قلبك عربي . واستهدى من احمد بن اسماعيل كتاب حدود القراء فأهداه وكتب على ظهره

خذه فقد سوغت منه مشبهاً بالروض أو بالبرد في تفويفه
نظمت كما نظم السحاب سطوره وتأتق القراء في تأليفه
وشكلته وتقطعت فأممت من تصحيفه ونجوت من تحريفه
بستان خط غير ان نماره لا تجتني الا بشكل حروفه

(١٠٣) ﴿ احمد بن أبي الاسود القيرواني ﴾

ذكره الزبيدي فقال كان غاية في النحو واللغة وهو من أصحاب عبد الملك المهدي وله تصانيف في النحو والغريب وولقات حسان وكان شاعراً جيداً

(١٠٤) ﴿احمد بن اعثم الكوفي أبو محمد الاخباري﴾

المؤرخ كان شيعياً وهو عند أصحاب الحديث ضعيف وله كتاب
المأثور وكتاب الفتوح معروف ذكر فيه الى أيام الرشيد وله كتاب
التاريخ الى آخر أيام المقتدر ابتداءً بإيام المأمون ويوشك ان يكون ذيلاً
على الاول رأيت الكتابين . وقال أبو علي الحسين بن احمد السلامي البيهقي
أنشدني ابن اعثم الكوفي

إذا اعتذر الصديق اليك يوماً من التقصير عذر اخ مقرر
فضنه عن جفائك وارض عنه فان الصفح شيمة كل حر

(١٠٥) ﴿احمد بن مختار بن علي بن محمد الماندائي^(١)﴾

أبو العباس الواسطي وكان له معرفة جيدة بالادب والنحو واللغة ١٠
مات ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٥٥٢ ومولده في ذي الحجة سنة ٤٧٦
بأعمال واسط وقد ولي القضاء بواسط وكان فقيهاً فاضلاً له معرفة تامة
بالأدب واللغة ويد بأسطة في كتب السجلات والكتب الحكيمة سمع
أبا القاسم بن بيان وأبا علي بن نهان وغيرهما قال أبو الفرج بن الجوزي
وكان يسمع معنا علي بن الفضل بن ناصر . صنف كتباً منها كتاب القضاء. ١٥
كتاب تاريخ البطائح . قرأت بخط حجة الاسلام أبي محمد عبد الله بن
احمد بن احمد بن الحشاش أنشدني صديقنا الشيخ أبو العباس احمد بن مختار
ابن علي بن محمد الماندائي لنفسه في ابن المرحم^(٢)

قد نلت بالجهل اسباباً لها خطر يضيق فيها على العقل المماذير

(١) ص المتادي: والتعبي المتداي (٢) هو الذي استقضاء المقتني وعزله المستجد

مصيبة عمت الاسلام قاطبة لا يقتضي مثلها حزم وتدبير
اذا تجاوزى ذوو الالباب جلها قالوا جهول اعانتهم المقادير
(١٠٦) ﴿احمد بن أمية بن أبي أمية أبو العباس الكاتب﴾

ذكره المرزباني فقال أهل بيت الكتابة والنزل والظرف والأدب
• حدثنا احمد بن القاسم التيسابوري انه لقيه بعد الخمسين والمائتين أو حواليها
واخذ عنه علماً كثيراً وأدباً. قلت وأمّية مولى لهشام بن عبد الملك واتصل
في دولة بني العباس بالريّس حاجب المنصور وكتب بين يديه وله شعر
حسن وولده أهل بيت علم منهم احمد هذا واخوه محمد وقد ذكرته في
أخبار الشعراء. قال المرزباني واحمد هو القائل

١٠ خبرت عن تقيري الأرباب ومشيبي قطن بالله شابا
نظرت نظرة اليّ فصدت كصدود الخمر شمع الشرابا
ان ادهى مصيبة زلت بي ان تصدي وقد عدمت^(١) الشبابا
وكان أبو هفان يقول ليس في الدنيا هجاء اشرف ولا اظرف من
قول احمد بن أمية

١١ اذ ابن شاهك قد وليته عملاً اضحى وحقك عنه وهو مشغول
بسكة احدثت ليست بشارة في وسطها عرصة في وسطها ميل
يرى فرائقها في الركض مندفعاً تهوي خريطته والبغل مشكول
(١٠٧) ﴿احمد بن بشر بن علي التجيبي﴾

يعرف بابن الاغبس ذكره الحميدي وقال مات سنة ٣٢٦^(٢) وكان

فقيهاً على مذهب الشافعي مائلاً الى الحديث عالماً بكتب القرآن قد اتقن
كلما قيل فيها من جهة العربية والتفسير واللغة والقراءة وكان حافظاً للغة
العربية كثير الرواية جيد الخط والضبط للكتب واخذ عن المعلي
والخسني وابن الفازي

٥ (١٠٨) ﴿احمد بن بكران بن الحسين الزجاج﴾

كتب عنه علي بن محمد الازدي في سنة ٣٥٥

(١٠٩) ﴿احمد بن بكر العبدى ابوطالب﴾

صاحب كتاب شرح الايضاح لابي علي الفارسي كان نحوياً لغوياً قيمياً
بالقياس والافتتان في العلوم العربية اخذ عن القاضي ابي سعيد السيرافي
وابي الحسن الرماني وابي علي الفارسي ومات في سنة ٤٠٦ في خلافة ١٠
القادر بالله لم اجد له خبراً فالحكيه الا ما حكي هو عن نفسه في كتاب
شرح الايضاح انه تكلم مع ابي محمد يوسف بن ابي سعيد الحسن السيرافي
(قال العبدى وكان ^(١) ابن السيرافي مكيناً في هذا الشأن على شهرته عند
الناس في اللغة) في ثاء تفعيلين فقال هي علامة التأنيث والفاعل مضمّر
قلت له ولو كانت بمنزلة التاء في ضربت علامة للتأنيث فقط لثبتت مع ١٥
ضمير الاثنين وعلم ^(٢) ان فيها مع دلالتها على التأنيث معنى الفاعل فلما
صار للاثنين بطل ضمير الواحد الذي هو الياء وجاءت الالف وحدها
فقال هذا اذا زيل الحوارج كذا وكذا وانقطع الوقت بالضحك من ابن
شيخنا وفي قلة تصرفه . وقرأت في فوائد نقلت عن ابي القاسم المغربي

الوزير ان العبدى اصيب بمقله واختل في آخر عمره وله من التصانيف كتاب شرح الايضاح . كتاب شرح الجري (١١٠) ﴿ احمد بن أبي بكر بن أبي محمد الخاوراني ﴾

النحوي الاديب ابو الفضل يلقب بالمحدويه لقيته بعرف سرين وهو شاب فاضل بارع متفنن قيم بعلم النحو محترق بالذكاء حافظ للقرآن كتب بخطه العلوم وقرأها على مشايخه ورأيت قد صنف كتابين صغيرين في النحو وشرع في اشياء لم تمهله المنية ليتها منها فيما ذكر لي شرح الفصل للزختمري وكتب عني الكثير وفارقت في سنة ٦١٧ ثم بلغني انه اعتبط فات في سنة ٦٢٠ وعمره نحو ثلاثين سنة وله رسالة صالحة

١٠ (١١١) ﴿ احمد بن جعفر الدينوري ﴾

ختن ثعلب على ابنته يكنى أبا علي احد النحاة المبرزين المصنفين^(١) في نحاة مصر وقال انه مات بمصر سنة ٢٨٩ قال وكان أبو علي الدينوري يخرج من منزل ثعلب وهو جالس على باب داره فيتخطي اصحابه ومعه بحيرته فيقرأ كتاب سيويه على أبي العباس المبرد فيعاتبه ثعلب ويقول اذا رآك الناس تمضي الى هذا الرجل وتقرأ عليه وتتركني يقولون ماذا فلم يكن يلتفت الى قوله قال وكان أبو علي هذا حسن المعرفة قال قال المصمبي فسألت ابا علي كيف صار المبرد اعلم بكتاب سيويه من ثعلب فقال لان المبرد قرأه على العلماء وثلث قرأه على نفسه . قال الزبيدي واصله من الدينور وقدم البصرة واخذ عن المازني وحمل عنه كتاب سيويه ثم دخل

الى بغداد ققرأ على المبرد ثم قدم مصر وألف كتاب المذهب في النحو وكتب في صدره اختلاف البصريين والكوفيين وعزى كل مسألة الى صاحبها ولم يتل لكل واحد منهم ولا احتج لمقاتله فلما امن في الكتاب ترك الاختلاف وتقل مذهب البصريين وعول في ذلك على كتاب الاخفش سعيد بن مسعدة وله كتاب مختصر في ضمائر القرآن استخرجه • من كتاب المعاني للقراء^(١) ولما قدم علي بن سليمان الاخفش الى مصر خرج أبو علي منها فلما رجع الاخفش الى بغداد عاد أبو علي الى مصر فأقام بها حتى مات في السنة المقدم ذكرها وله كتاب اصلاح المنطق (١١٢) ﴿أحمد بن جعفر جحظة﴾

هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي النديم قال أبو عبد الله الحسن بن علي بن مقلة سألت جحظة عن لقبه بهذا اللقب فقال ابن المعتز لقبني به فانه لقبني به يوماً فقال لي ما حيوان اذا قلب صار آلة للبحرية فقلت علق اذا عكس^(٢) صار قطعاً فقال احسنت يا جحظة فلزمني هذا اللقب وهو من في عينه نحو جداً وكان قبيح المنظر وكان له لقب آخر يلقبه^(٣) به المعتمد وهو خنياكر^(٤) ١٥ وما ادري اي شيء معناه كان حسن الأدب كثير الرواية للاخبار متصرفاً في فنون من العلم كالنحو واللغة والنجوم مليح الشعر مقبول الالتقاط حاضر النادرة وكان طنبورياً حادثاً فيه فائتقاً مات في شعبان سنة ٣٢٤

(١) ص: ق والقراء (٢) ص: ق نكس (٣) ق تلقية (٤) هي كلمة فارسية

بحيل وولده سنة ٢٢٤ ذكره محمد بن اسحاق النديم فقال ولجحظة من
التصانيف كتاب الطيخ لطيف . كتاب الطنبورين . كتاب فضائل
السكاج . كتاب الترم . كتاب المشاهدات . كتاب ما شاهده من أمر
المعتمد على الله . كتاب ما جمعه مما جربه النجومون فصح من الاحكام .
كتاب ديوان شعره . قال كان جحظة وسخاً قذراً ذني النفس في دينه
قليله وهو القائل

اذا ما ظمئت الى ريقه جعلت المدامة منه بديلا
واين المدامة من ريقه ولكن اعط قلباً غليلا
ومن سائر شعره قوله

١٠ لي صديق مغري بقربي وشدوي وله عند ذاك وجه ضفيق
قوله ان شدوت احسنت زدني وباحسنت لا يساع الدقيق
حدث الخطيب قال قال جحظة انشدت عبيد الله بن عبد الله بن
طاهر قولي

قد نادى الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالمر واتقته وجامع بددت ما يجمع
١٥

فقال لي ذنبك الى الزمان الكمال . ومن شعر جحظة

اقول لها والصبح قد لاح ضوهه كما لاح ضوء البارق للمأتق
شبهك قد وافى ولاح افتراقنا فهل لك في صوت وكأش مروق
فقال شغائي في الذي قد ذكرته وان كنت قد تقصته بالفرق

قال جعظة صك لي^(١) بعض الملوك بصك فدافني الجهد به حتى ضجرت
فكثبت اليه

اذا كانت صلاتكم رقاعا
تخطط بالانامل والا كف
ولم تكن الرقاع تجر نفعاً
فها خطي خذوه بألف ألف
وأنشد جعظة لنفسه في أماليه
طرقنا بزوعي حين اينع زهرها
وفيها لمر الله للعين منظر
وكم من بهار يهر العين حسنه
ومن مستح بالمدام كأنه
وفي كفه النبي شراب مورد
شقائق تندى بالندى فكأنها
وكم ساقط سكرآ بلوك لسانه
وكم منشد بيتاً وفيه بقية
فكان مجني دون من كنت اتقي
وكم من حُسان جس اوتار عوده
يفني واسباب الصواب تدمه
احن حين الواله الطرب الذي
اجعظة ان تجزع على قدم معشر
واصبحت في قوم كان عظامهم
فصبراً جيلا ان في الصبر مقنماً

وفيها لمر الله للعين منظر
ومن جدول بالبارد العذب يزخر
وان كان ذمياً أمير مؤمر
وفي كفه اليسرى بنان معصر
خدود عليهن المدامع قطر ١٠
وكم قاتل هجرا وما كان يهجر
من العقل الا انه متحير
ثلاث شخوص كاعبان ومُعصر
فالهب ناراً في الحشا تتسعر
بصوت جليل ذكره حين يذكر ١٥
ثني شجوه بمد النداء التذكر
فقدت بهم من كان للسكسر يحجر
اذا جشهم في حاجة تتكسر
على ما جناه الدهر والله اكبر

وأنشد أيضاً لنفسه

يا من بدت من الكرى ببعاده
الصبر مذ غيت عني غائب
أصبحت أجحد اني لك عاشق
والعين مخبرة بأني كاذب
وأنشد أيضاً لنفسه

• قد^(١) قلل الادماء اكلني فما
اطعم زاداً قيس ابهام
فالحمد لله وشكراً له
قد صرت من بابه اقوام
قوم ترى اولادهم بينهم
للجوع في حلية ايتام
وأنشد أيضاً لنفسه

أرى الايام تضمن^(٢) لي بخير
ولكن بعد أيام طوال
فن ذا ضامن لدوام عمري
الى دهر يغير سوء حالي
هي التسمون قد عطفت قناني
وهرت النواني عن وصالي
وفيها لو عرفت الحق شغل
عن الامر الذي اضحى اشتغالي
كأني بالنوادب قائلات
وجسمي فوق أعناق الرجال
الاسقيا لجسمك كيف يبلى
وذكرك في المجالس غير بالي

وأنشد أيضاً لنفسه ١٥

اتق ولا تخش اقلالاً فقد قسمت
بين المباد مع الآجال ارزاق
لا ينفع البخل مع دنيا مولية
ولا يضر مع الاقبال اتحاق
وأنشد أيضاً لنفسه

تعجبت اذ رأيتني فوق مكسور
من الحمير عتير الظهر مضرور

من بعد كل امين الرسغ معترض في السير تحسبه احدى التصاوير
 قلت لا تعجبي مني ومن زمن انخى^(١) علي بتضيق وتقيير
 بل فاعجبي من كلاب قد خدمتهم تسعين عاماً باشعاري وطنبوري
 ولم يكن في تناهي حالهم بهم حر يعود على حالي بتغير
 وقيل لجحظة كيف حالك فقال كما قال الشاعر

أي شيء رأيت اعجب من ذا ان تهكرت ساعة في الزمان
 كل شيء من السرور بوزن والبلايا تكال بالقفران
 وأنشد جحظة لنفسه

الحمد لله ليس لي كاتب ولا على باب منزلي حاجب
 ولا حمار اذا عزمت على ركو به قيل جحظة راكب
 ولا قيص يكون لي بدلا مخافة من قيصي الذهاب
 واجرة البيت فهي مقرحة اجفان عيني بالوابل الساكب
 ان زارني صاحب عزمت على بيع كتاب لشعبة^(٢) الصاحب
 اصبحت في مشر تشتمهم فرض من الله لازب واجب
 فيهم صديق في عرسه عجب اذا تأملت أمرها عاجب
 تحسبها حرة وحافرها ارق من شعر خالد الكاتب
 وأنشد لنفسه

الحمد^(٣) لله لم اقل قط يا بد ر ويا منصفا ويا كافور
 لا ولا قلت ابن ابن الشواهين ووزاننا وابن البدور

لا ولا قيل قد أتاك من الضية — مة بر موفر وشمير
 وأتاك العطاء بالند لما قيل^(١) في الخزانين بخور
 أنا خلو من الممالك والام — لأك جلد على البلا وصبور
 ليس الا كسيرة وقديح وخلق امت عليه الدهور
 قال جحظة ومررت بوقاد يوقد في التنور ويتني

أنا أهواك أنور الله — فافعل ما بدا لك
 ان تكن تمنني شخ صك فابذل لي خيالك
 قد أخذت الذن والطه بور والكاب فالك
 قل لمن جنبك القم موث من حبك والاك
 وله أيضاً ١٠

ولي صاحب زرتة للسلام
 وقالوا تقيب عن داره
 ولو كان عن داره غائباً
 وقال يستزير بعض اخوانه
 لنا يا أخي زلة وافره
 وراح تزيل اذا صفقت
 ومسمه^(٢) لم يخنها الصواب
 وما شئت من خير نادر
 فامت^(٣) ولو كنت يا ابن الكرام
 وقدر مجلة حاضرة
 سنا البرق في الليلة الماطره
 وزامرة ايما زامره
 ونادرة بسدعا نادره
 وحاشاك من ذاك في الآخرة

وأنشد لنفسه أيضاً

ما زارني في الحبس من نادته
بخلوا علي وقد طلبت سلامهم
كسبين كأس مودة ومدام
فكأنني طالبهم بطمام
وأنشد أيضاً لنفسه

وذني جدة طلبت اليه برا
فأقسم انه رجل فقير
كأنني بالنازل عن قليل
وقد ظفر النساء بما تركتم
وأنشد أيضاً لنفسه في أماليه
وقائل قال لي من أنت قلت له
لست الذي تعرف البطحاء وطأته
أنا الذي دينه اسعاف سائله
أنا الذي حب أهل البيت افقره
وله أيضاً

ولي كبد لا يصلح الطب سقمها
فيا ليت شعري والظنون كثيرة
من الوجد لا تنفك دامية حرى ١٥
أشعري من بت ارعى له الشعري
وله أيضاً

شكري لاحسانك شكر امرئ
وكيف لا اشكر من لا أرى
يستوهب الاحسان من واهبه
في منزلي الا الذي جاد به

وأشدد جحظة لنفسه في أماليه
 حسبي^(١) فحجرت من الادب ورأيت سبب المطب
 وهجرت اعراب الكلام وما حفظت من الخطب
 ورهنت ديوان النقا ض واسترحت من التعب
 وله أيضاً •

لا تجبي يا هند من حالي فافها عجب
 ان الزمان بمن تقد م في النباهة منقلب
 فالجهل يضطهد المجبى والراس يملوه الذنب

حدث غرس النعمة في كتاب المفوات^(٢) قال كان جحظة لما أسن
 ١٠ يفسوفي مجالسه فيلتي من ياشتر منه جهداً قال ابو الحسين بن عياش^(٣) وكنت
 احب غناؤه والكتابة عنه لما عنده من الآداب وكان يستطيب عشري
 وكنت اذا جلست عنده اخذته غلبة الريح فحسه يوماً في مجلس الادب
 والناس عنده وهو يملئ فلما خفوا قال لي ولآخر كان معي اجلسا عندي
 حتى اقمدا على اسود. واطعمكما طباهاجة بلبود. واسقيكما من معتقة اليهود.
 ١٥ والخركما بنبر وعود. واغنيكما غناء الممدود. اطيب من الندود. قتلت هذا
 موضع السجود . وجلسنا وصديقي لا يعرف خلقه في النساء وانا قد
 اخذت الريح فوق في فوق لنا بجميع ما ذكره وقال لنا وقد غني وشربنا
 نحن بالعادة علماء وبالعشي في صورة المتكبرين فلما أخذ التبيذ منه أخذ
 يفسو وصديقي يغمزني ويتجب فاقول له ان ذلك عادته وخلقته وان

(١) ق حبيبي (٢) الاصل في نشوار المحاضرة ص ٣٠٥ (٣) ق الحسين بن العباس

- سبيله ان يحتمل الى ان غنى صوتاً من الشعر والصنعة له فيه وكان يجيده
 ان بالحيرة قسا قد مجن قن الرهبان فيها واقتن
 ترك الانجيل حيناً للصبي ورأى الدنيا مجونا فركن
 قال فطرب^(١) عليه صديقي طرباً شديداً واستحسنه كثيراً واراد ان
 يقول له احسنت والله يا ابا الحسن فقال له ما في نفسه يتردد من أمر
 النساء افس علي يا ابا الحسن كيف شئت فخل جحظة واخل الفتى
 وانصرفنا . وحدث الخطيب عن أبي الفرج الاصبهاني^(٢) قال حدثني جحظة
 قال اتصلت علي اضافة اتفقت فيها كل ما املكه حتى بقيت ليس في
 داري سوى البواري فاصبحت يوماً وأنا اظن من طيور بلا وتر كما يقال
 في المثل فكسرت كيف اعمل فوقع لي ان اكتب الى محبرة بن ابي عباد
 الكاتب وكنت اجاوره وكان قد ترك التصرف قبل ذلك بسنتين وحالته
 النقرس فازمنه حتى صار لا يتمكن من التصرف الا محمولا على الايدي
 او في محفة وكان مع ذلك على غاية الظرف وكبر النفس وعظم النعمة^(٣)
 ومواصلة الشرب والقصف فاردت ان اطالب عليه ليدعوني فأخذ منه
 ما اتفقته مدة فكتب اليه

١٥

ماذا ترى في جدي وفي غضار بوارد
 وقهوة ذات لون يحكي خلود الخرائد
 ومسمع يتغنى من آل يحيى بن خالد
 ان المضيق لهذا نزر المروءة بارد

فما شمرت الا بمحفة محبرة يحملها غلماناه الى دارى وانا جالس على بابى
 فقلت له لم جئت ومن دعاك فقال انت قلت انما قلت لك ماذا ترى في
 هذا وعنت في بيتك وما قلت لك انه في بيتي وبيتي والله افرغ من فؤاد
 ام موسى فقال الآن قد جئت ولا ارجع ولكن ادخل اليك واستدعي
 من دارى ما اريد قلت ذاك اليك فدخل فلم ير في بيتي الا بارية فقال
 يا ابا الحسن هذا والله قمر نصيح^(١) هذا ضر مدقع ما هذا قلت هو والله
 ما ترى فاخذ الى داره فاستدعى فرشا وآلة وقاشا وغلمانا وجاء فراشوه
 قمرشوا ذلك وجاء وافر الصفر والشمع وغير ذلك مما يحتاج اليه وجاء
 طباخه بما كان في مطبخه وهو شيء كثير بالآلات ذلك وجاء شراييه
 ١٠ بالاواني والمخروط والفاكهة وآلة التبخير والبخور والوان الانبذة وجلس
 يومه ذلك وليته عندي يشرب على غنائى وغناء مغنية احضرتها * كنت
 الفقها^(٢) فلما كان من الغد سلم الى غلامه كيسا فيه الف درهم وورزمة
 ثياب صحاح ومقطوعة من فاخر الثياب واستدعى محفته فجلس فيها وشيعته
 فلما بلغ آخر الصحن قال مكانك يا ابا الحسن احفظ بابك فكل ما في
 ١٥ دارك لك فلا تدع احدا يحمل منه شيئا وقال للغلمان اخرجوا فخرجوا بين
 يديه واغلقت الباب على قاش بالوف كثيرة . وانشد السلاوي لجحلة في
 سعد الحاجب^(٣)

يسعد انك قد خدمت ثلاثة كل عليه منك وسم لانح
 واراك تخدم رابعا لتيته رها به فالشيخ شيخ صالح

يا خادم الوزراء انك عندهم سعد ولكن انت سعد الدناج
 وحدث جحظة قال دخلت وانا في بقايا علة على كاتب قال ابن بشران
 على هارون بن غريب الخال فقدم الينا مضيرة عصبان فامعنت منها فقال
 جمعت فداك انت عليل . وبدنك نحيل . والعصب ثقيل . واللبن يستحيل .
 فقلت له والعظيم الجليل . المفضل المنيل . لا تركت منها كثيراً^(١) ولا
 قليل . وحسبنا الله ونعم الوكيل . فغضب علي فصرني عشرين مقرة فقلت
 ولي صاحب لا قدس الله روحه وكان من الخيرات غير قريب
 اكلت عصيداً عنده في مضيرة فيا لك من يوم علي عصب
 قال ودخلت اليه يوماً آخر فقدم اليّ لوزنجيا لها ايام وقد حمضت
 فاخذت امعن في اكلها فقال لي ان اللوزنج اذا كان بالجزر اسخن واذا
 كان باللوز الحام فقلت نعم يا سيدي اذا كانت لوزنجيا واما اذا كانت
 مصوصاً فلا . وحدث عبد الله بن المعتز قال عربد ابن أبي الملاء على جحظة
 بحضرتي فامرتُ بنتحية جحظة الى ان رضي احمد فكتب اليّ جحظة
 أليس من العجائب ان مثلي يقام لاهد بن أبي الملاء
 ولي نفس ابت الا ارتعاعاً فاضحت كالسماء على السماء
 لقد غضب الزمان على اناس فابلام باولاد الزناء
 في تاريخ دمشق قال جحظة سلمت علي بعض الرؤساء وكان مبغضاً
 فلما اردت الانصراف قال لي يا أبا الحسن ايش يقول في قطائف تأتية^(٢)
 ولم يكن له بذلك عادة فقلت ما أتى ذلك فاحضر لي جاما فيه قطائف قد

نحت فارجت فيها وصادفت مني سغبة وهو ينظر اليّ شزراً فقال لي
يا ابا الحسن ان القطاف اذا كانت مجوز تخمك واذا كانت بلوز ابشمك
قال قلت هذا اذا كانت (١) قطاف فاما اذا كانت موصاً فلا وعملت
لوقي هذه الايات

• دعائي صديق لي لأكل القطاف فامنت فيها آمناً غير خاف
فقال وقد اوجعت بالاكل قلبه رويدك مهلا فهي احدى المتان
قلت له ما ان سمعنا بهالك ينادى عليه يا قتيل القطاف
قال عبد الله بن المعتز كتب اليّ جحظة في يوم مثير انصرفت من
عندك جعلني الله فداك وقد كنا عقدنا موعداً للقاء ثم منعي من المصير اليك
١٠ ما نحن فيه من انقطاع شريان الغمام فنفضل يسط العذر لبعذك ان شاء
الله . ومن شعر جحظة

وليل في جوانبه حران فليس لطول مدته انقضاء
عدمت مطالع الاصبح فيه كان الصبح جود او وفاء
وله أيضاً

١٥ رحلم فكم من انة بمد زفرة مينة للناس شوقي اليكم
وقد كنت اعتقت الجفون من البكا فقد ردها في الرق حزني عليكم
وحدث ابو الفرج الاصبهاني قال دعائي ابو محمد بن الشار يوما ودعا
جحظة واطال حبس الطعام جداً وجاع جحظة فاخذ دواة وياضاً وكتب
مالي وللشار واولاده لاقدس الوالد والوالدة

قد حفظوا القرآن واستعملوا ما فيه الا سورة المائدة
ورمى بها الي قرائها ودفعها الى ابن الشار قرائها ووثب مسرعاً
قدم المائدة فقاطعه جحلة فكان يجهد جهده ان يجيئه فلا يفعل فاذا عاتبناه
قال لا والله حتى يحفظ تلك السورة . وله أيضاً

- يطول علي الليل حتى امله فاجلس والنوم في غفلة عني
فلا انا بالراضي من الدهر فله ولا الدهر يرضى بالذي ناله مني
قال أبو علي حدثني ابو القاسم الحسين بن علي البغدادي وكان ابوه
ينادم ابن الحواري ثم نادم البريديين بالبصرة واقام بها سنين قال كان
جحلة خفيف الدين وكان لا يصوم شهر رمضان وكان يأكل سرّاً فكان
عند أبي يوماً في شهر رمضان مسلماً فاجلسته فلما كان نصف النهار سرق ١٠
من الدار رغيفاً ودخل المستراح وجلس على المقعدة وانفق ان دخل أبي
فراه فاستظلم ذلك وقال ما هذا يا ابا الحسن فقال افت لبنات وردان
ما يأكلون فقد رحمتهم من الجوع . ومن شعر جحلة

- ان كنت ترغب في الزيا رة عند اوقات الزيارة
فدع الشتيمة للفلا م اذا دنوت من الفضارة ١٥
ومن مطبوع شعر جحلة

واذا جفاني صاحب لم استجز ما عشت قطعة
وتركته ^(١) مثل القبو ر ازورها في كل جمعة
وحدث جحلة في اماليه دخلت الي عربة المامونية مع شروين

المغني وأبي العيس المنزي وأنا يومئذ غلام عليّ قباء ومنطقة وانكرتني
وسألت عني فاخبرها شروين وقال لها هذا فتى من اهلك هذا ابن جعفر
ابن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي وهو يعني بالطنبور فادتني وقربت
مجلسي ودعت بطنبور وامرتني ان اغني فغنيت اصواتا فقالت احسنت
يا بني ولتكونن مفتيا ولكن اذا حضرت بين هذين الاسدين ضمت انت
وطنبورك تعني بين عوديهما وامرت لي بمائة دينار . وانشد لنفسه في اماليه

دعيني من العذل ابن الكبير بحرمة معبودك الاكبر

فلست بباك على ظاعن ولا طلال محول مقفر

ولكن بكائي على ماجد اراد نوالا فلم يقدر

وانشد فيه نفسه ١٠

مرضت فلم يعدني في شكائي من الاخوان ذو كرم وخير

فان مرضوا وللايام حكم سينفذ في الكبير وفي الصغير

غدوت على المدامة والملاهي وان ماتوا حزنت على القبور

وانشد فيه نفسه

١٥ ياراقداً ونسيم الورد متنبه في رقة القفص والاطيار تنتجب

الورد ضيف فلا تجهل كرامته وهاتها قهوة في الكاس تلهب

سقيا له زاراً تحمي النفوس به مجود بالوصل حيناً ثم يجتنب

تبا لحر رآه وهو ذو جدة لم يقض من حقه بالشرب ما يجب

وقال جحظة

٢٠ ناديت عمراً وقد مالت بجانبه مدامة اخذت بالراس والقدم

قد لاح في الدير نار الراهبين وقد ناداك بالصبح ناقوسها قم
 فقام يثر في اثواب نعسته ليزل صافية كالنجم في الظلم
 فاستلها وشدا والسكاس في يده سلم على الربيع من سلي بذى سلم
 لو دام لي في الوردى خل وعاتقة لما حفلت بذى قربى ولا رحم
 ولا بكرت^(١) الى حلو لئائله ولا التفت^(٢) الى شيء من النعم
 حدث^(٣) أبو علي المحسن بن علي بن محمد قال كان الحسن بن مخلد
 اكرم الناس في بذل المال والنجاهم بطعامه فكان يحضر ندماؤه على مائدته
 فلا يستجري أحد منهم ان يشمت شيئاً البته وينزهون انفسهم عند رفع
 المائدة بمسح ايديهم بلحاهم وله في ذلك قصص عجيبه قال جعظة رحبت
 بأكلة اقربتها مع الحسن بن مخلد خمسمائة دينار وخمسمائة درهم وخمسة ١٠
 أثواب فاخرة وعقيدة طيب سرية فقيل له كيف كان ذلك فقال كان الحسن
 ابن مخلد بخيلا على الطعام سمحا بالمال وكان يأخذ ندماؤه بقتة^(٤) فيسقيهم
 النبيذ ويواكلهم فن اكل قتله قتلاً ومن شرب معه على الخسف حظي
 عنده قال فكنت عنده يوماً فقال لي يا أبا الحسن قد علمت غدا على
 الصبوح الجاشري فبت عندي فقلت لا يمكنني ولكني ابا كرك قبل ١٥
 الوقت فعلى اي شيء عملت ان تصطبج فقال قد اعد لنا كذا وكذا ووصف
 ما تقدم به الى الطباخ بعمله فمقدنا الرأي على ان ابا كره وقت وجئت الى
 منزلي ودعوت طبائخي فتقدمت اليه بان يصلح لي مثل ذلك بينه ويفرغ

(١) ق بكرت (٢) ق التفت (٣) راجع نشوار المحاضرة ٢٠٢ (٤) التثوار—

منه وقت العنة قعمل ونمت وقت وقد مضى نصف الليل فأكلت
 ما اصلح وغسلت يدي واسرج وانا عامل على المضي اليه اذ طرقتي
 رسله فجته فقال بجياني اكلت قلت اعينك بالله انصرفت من عندك
 قبل الغروب وهذا نصف الليل فاي وقت اصلح لي شي أو اي وقت
 ٥ اكلت شيئا اسأل غلمانك على أي حال وجدوني فقالوا وجدناه يا سيدنا
 وقد لبس ثيابه وهو ينتظر ان يفرغ له من اسراج بقلته ليركبها فسر بذلك
 سرورا شديدا وقدم الطعام فما كان في فضل اسمه^(١) فامسكت عن تشيئه
 ضرورة وهو يستدعي اكلي ولوا اكلت احل دمي قال وكذا كانت عادته
 فاقول هو ذا آكل يا - يدي وفي الدنيا احدا يأكل اكثر من هذا وانقضى
 ١٠ الأكل وجلسنا على الشرب فجعلت اشرب بارطال وهو يفرح وعنده اني
 اشرب على الريق أو على ذلك الأكل الذي خلست معه ثم امرني بالثناء
 فقنيت فاستطاب ذلك وطرب وشرب ارطالا فلما رأيت النبيذ قد^(٢) عمل
 فيه قلت يا سيدي تطرب انت على غنائي فانا على أي شي اطرب فقال
 يا غلام هات دواة فاحضرفكتب لي رقعة ورمي بها اليّ واذا هي على صيرفي
 ١٥ يعامله بخمسائة دينار فاختبها وشكرته ثم غنّيته وطرب وزاد سكره فطلبت
 منه ثيابا فخلع علي خمسة أثواب ثم امر ان يخرج كل من بين يديه فاحضرت
 غنيمة حسنة سرية فيها طيب كثير فأخذ الغلمان يخرجون منها الناس فلما
 انتهوا الي قلت يا سيدي وانا ارضى ان اتجر حسب^(٣) فقال لي ما تريد قلت
 أريد نصيبي من الغنيمة قال قد وهبتها لك فاختبها وشرب بعد ذلك رطلا

واتكأ على مسوره وكذا كانت عادته اذا سكر فقام الناس من مجلسه وقت
وقد طلع الفجر واضاء وهو وقت يبكر الناس في حوائجهم فخرجت كأني
لص قد خرج من بيت قوم على قفا غلامي الثياب والعقيدة كارة فصرت
الى منزلي ونمت نومة ثم ركبت الى درب عون اريد الصيرفي فاوصلت
اليه الرقعة فقال يا سيدي انت الرجل المسقى في التوقيع قلت نعم قال
انت تعلم ان امثالنا يعاملون للفائدة قلت اجل قال ورسمنا ^(٩) ان نمطي في
مثل هذا ما يكسر في كل دينار درهما فقلت له لست اضايك في هذا
القدر فقال ما قلت هذا لاربح عليك الكثير ايما احب اليك ان تأخذ كما
يأخذ الناس وهو ما قد عرفتك او تجلس مكانك الى الظهر حتى افرغ من
شغلي ثم تركب معي الى داري فقيم عندي اليوم والليلة تشرب فقد ١٠
والله سمعت بك وكنت اتنى ان اسمك ووقت الآن لي رخيصاً فاذا
فعلت هذا دفعت اليك الدنانير من غير خسران فقلت اقيم عندك فجعل
الرقعة في كمه واقبل على شغله فلما دنت الظهر جاء غلامه ببغلة فارمة فركب
وركب معه وصرنا الى دار سرية حسنة فاخر الفرش والآلات ليس
فيها الا جوارير روم للخدمة من غير خلل فتركني في مجلسه ودخل ثم خرج ١٥
بثياب أولاد الخلفاء من حمام داره وتجر وتجرني بيده بند عتيق جيد واكلنا
اسرى الطعام وانظفه وقتنا الى مجلس سري للشرب فيه فواكه وآلات بمال
وشربنا ليلتنا فكانت ليلي عنده اطيب من اخيها عند الحسن بن مخلد فلما
اصبعتنا اخرج كيسين في احدهما دنانير وفي الاخرى دراهم فوزن خمسمائة

دينار وخمسة درهم وقال ياسيدي تلك ما أمرت به وهذه الدراهم هدية
مني اليك فاخذتها وانصرفت وصار الصيرفي صديقي وداره لي . قال ^(١)
وحدثني أبو الحسن احمد بن يوسف التنوخي قال حدثني أبو علي بن
الاعرابي الشاعر قال كنت في دعوة جحلة فاكلت وجلسنا نشرب
وهو يني اذ دخل رجل فقدم اليه جحلة زلة كان زلها من طعامه
ونحن نأكل وكان بخيلا على الطعام قال وكان الرجل كان طاويا طاوي
سبع فأتى على الزلة ورفع الطيفورية فارغة وجحلة * يرمقه بغيظ ^(٢) ونحن
نلح جحلة ونضحك فلما فرغ قال له جحلة تلعب معي بالترد قال نعم
فوضعا بينهما ولعبا فتوالى اللعب على جحلة من الرجل بان يجي
١٠ القصص على ما يريد من الاعداد ويكره جحلة ^(٣) فاخرج جحلة
رأسه من قبة الخيش رافعا له الى السماء وقال كأنه يخاطب الله جل وعز
لعمري اني استحق هذا لاني اشبع من اجته . قلت ما اشد تباعدا بين
هذين الخبرين وخبر رواه التنوخي ايضا عن أبي العباس بن المنجم قال
سمعت ابا عبدالله الموسوي ^(٤) العلوي ^(٥) يقول قصدي ابو جعفر محمد بن
١٥ يحيى بن شيرزاد في ايلم تديره الامر قصدا قبيحا وعمل لي كتابة مؤامرة
في خراجاتي بمائة الف درهم اكثرها واجب وباقيها كالواجب واحضرتني
للمناظرة عليها واعتقلني في داره فضقت ذرعا بما نزل بي وعلت ان المال

(١) نشوار المحاضرة ٢٤٩ (٢) ق برزقه (٣) نشوار — (٤) ق الموسي

(٥) هذه الحكاية اوردها صاحب الفخري في ترجمة معاوية (طبع غرغزولد

- سيلزمني اذا نوظرت وانه يؤثر في حالي^(١) وبهتك جاهي فلم ادر ما اصنع
فشاورت بعض من يختص به فقال طعمه فيك والله قوي وما ينفعك
معه شيء غير المال فقلت له قسك في حيلة او مخادعة قسك ثم قال
لا أعرف لك دواء الا شيئا واحداً ان سمحت به نفسك وتركك العلوية
عنك وفلته نجوت قلت ما هو قال هو رجل سمح على الطعام يحب لآكله
على مائدته موجب لحرمة واري لك اذا وضع طعامه ان تخرج اليه فأتك معه
في الدار ولا يمنعك الموكلون من ذلك فتجي بغير انذ فتجلس على المائدة
وتأكل وتنسبط وتخطبه في امرك عقيب الأكل وتسأله وترفق به
وتخضع له فانه يساعلك باكثرها وقرب ما بينك وبينه فشق ذلك علي^{٩٠}
ثم نظرت فاذا وزن المال اشق منه وكان أبو جعفر لا يأكل الا بعد المغرب
في كل يوم أكلة فلم آكل ذلك اليوم شيئاً وراعت مائدته فلما وضعت
قلت فقال الموكلون الى اين قلت الى مائدة الوزير فاقدروا ان يمنوني
فلما رأى أبو جعفر اكبر ذلك وتهلل وجهه وقال الى عندي يا سيدي
واجلسني الى جنبه فاقبلت آكل وانسبط في الأكل والحديث الى ان
رفعت المائدة واستدعاني الى موضعه فجلس يدي بمحضرة فلما فرغت
اردت ان ابتدئه بالخطاب فقال لي قد آذيتك يا سيدي يا ابا عبد الله
بتأخرك عن منزلك فامض الى بيتك وما اخاطبك بشيء مما في نفسي
ولا مما اردت مخاطبتك به ولا مطالبة عليك من جهتي بعد ما هضمت
به فشكرته وقلت ان رأى سيدنا ايده الله ان يتم معروفه بتسليم الموامرة

اليّ فعل فقال هاتموها فإبرحت الا وهي في خفي وانصرفت الى منزلي
وقد سقط المأل عني ولزمته للسلام وصرت اتعمد مواكلته والتخصص
به فسلت طول ايامه وسلم جاهي ومالي عليّ الى ان مضى لسبيله . قلت
هذا حسن من فعله مع عفف كان فيه بالرعية في جباية المال لم يسبق
اليها ولا تبعه بعده أحد في مثلها فكانت له افعال منكورة منها انه
استدعى العيارين وضمنهم ما يسرقونه من أموال الناس . وكتب جحظة
الى أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الله المسمي وكان قائداً جليلاً تقلد
البصرة وفارس

اليك أبا اسحاق مني رسالة تزين الفتى ان كان يمشق زينه
١٠ لقد كنت غضباناً على الدهر زارياً عليه فقد اصلحت بيني وبينه
وكان ابو اسحاق هذا اديبا شاعراً ومن شعره

الاطف من اجله اهله وكلّهم اليّ حبيب قريب
واسأل عن غيره قبله لأبطل ظن الذي يستريب
وأنشد جحظة لنفسه في اماليه

١٥ قد تلم صحة ما نالها بشر وحزتم نعمة ما نالها ملك
فليت شمري أمقدارُ تعمدكم بما آتاكم به ام وسوس الفلك
وأنشد جحظة في اماليه

يامن دعائي وفرّ مني اخلفت والله حسن ظني
قد كنت ارضى بخبز رز ومالح او قليل بن
وسكرة من نبذ دبس اقم يوما بقر دن

فكيف ينلو بما ذكرنا مساعد شاعر مغني
 وحدث جحظة في أماليه قال كنت اشرب عند بعض اخواني بباب
 حرب في ناعورة نابت الرصاصي في يوم مطر ومعنا شيخ خضيب حسن
 البزة متصدر فتجارنا ذكر المطر وما جاء فيه من الخبر فقال الشيخ حدثوا
 ياسيدي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه بأبكر وباخص وعلى
 النبيين السريين منكر ونكير وعلى عمرو بن العاص قاتل الكفار يوم
 غدير خم وصاحب راية النبي يوم القطارف (يريد يوم الطائف) ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ما من قطرة تنزل من السماء الا وعاء ملك يتبعها^(١)
 حتى يصبها في موضعها ثم يصعد ويدحا فقلت له يا شيخ فالقطر يقع في
 الكيف والملك ينزل معه قال نعم ياسيدي فيهم ما في الناس من الدناءة ١٠
 والخسة . وانشد جحظة لنفسه في أماليه

قالت غلالته القصب لما تثني واضطرب
 أرى جنيت^(٢) جناية حتى صلبت على الخشب
 قال جحظة في أماليه استهديت من بعض اخواني دواة فأخراها عني
 ثم اجتمعنا في مجلس أبي العباس ثعلب فقلت لابي العباس ما اراد الشاعر ١٥
 بقوله

احاجيك ما قبر عديم ترابه به مشر موتي وان لم يكفنوا
 سلوت عن التبيان مدة قبرهم فان نبشوا يوما من الدهر ينوا
 فسكت ساعة ثم قال الدواة فلما انصرفت الى منزلي اذا الدواة

(١) كأنه يريد معها ويتبعها وضمها وموضعها ويدعها (٢) ق حبيب

قد سبقتي اليه . قال جحظه دعوت فضيلا الاعرج وكان عندنا جماعة
فكتب الينا

انا في منزلي وقد رزق الـ — نديما ومسمعا وعقارا
فاعذروني بان تخلفت عنكم شغل الحلى امله ان يعارا
ومثله لغيره

حي طيفا من الاجبة زارا بعد ان نؤم الكرى السما را
داعيا في الوصال تحت دجى الـ — يل عيوننا عن الوصال سهارى
قلت ما بالنا جفينا وكنا قبل ذاك الاسماع والابصارا
قال انا ^(١) كما عهدت ولكن شغل الحلى امله ان يعارا

٢٠ قال جحظة وسألت الحسن بن مخلد حاجة فقال اذا كان بعد ثلاث
عرفتك قلت يا سيدي تمدني ان تمدني . قال جحظة في اماليه كنت
جالسا عند صديق لي فجاءه رقعة من منزله فلما نظر فيها ^(٢) شرط خادته
ساعة واعتقلته واخذتها واذا فيها قد فني الدقيق وغدا الخبزة . وانشد لنفسه
في اماليه يقول

١٥ يقول لي مالكي والدمع منحدر لاخفف الله رب العرش بلوا كا
وان دعوت اليه ^(٣) عند معتبة يقول قلبي له في السر حاشا كا
وأنشد أيضا لنفسه في اماليه
ما انصفتي يد الزمان ولا ادركني غير حرفة الادب
لاحفظ الله حينما سلكت أي واير الحمار في است ابني

ما تركا درهما اصون به وجهي يوما عن ذلة الطلب

(١١٣) ﴿ أحمد بن جميل بن الحسن بن جميل أبو منصور ﴾

أديب أريب فاضل كامل له يد باسطة في النظم والنثر وهو من اهل بغداد وكان يسكن باب الازج ذكره أبو الفرج بن الجوزي في مذهبه على صدقة بن الحسن فقال كانت له معرفة بالادب جيدة وله كتاب مقامات حذو الحريري^(١) وله فضل ومات في شهر ربيع الاخر سنة ٥٧٧

(١١٤) ﴿ أحمد بن حاتم أبو نصر الباهلي ﴾

صاحب الاصمعي روى عن الاصمعي كتبه وقال أبو العباس محمد ابن احمد القمري الاسكافي النحوي كان أبو نصر ابن اخت الاصمعي وقال أبو الطيب في كتاب مراتب النحويين زعموا ان احمد بن حاتم كان ١٠ ابن اخت الاصمعي وليس هذا بثبت رأيت أبا جعفر بن باسوه ينكره وكان اثبت^(٢) من عبد الرحمن يعني ابن اخت الاصمعي واسن وكان يضيّق على ابن الاعرابي مسألة وقد اخذ عن الاصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد واقام ببغداد وربما حكى الشيء بعد الشيء عن أبي عمرو الشيباني ومات فيما ذكره هو وأبو عبد الله بن الاعرابي وعمرو بن أبي عمرو الشيباني في سنة ٢٣١ ١٥ وقد نيف على السبعين وحدث المرزباني عن أبي عمر الزاهد قال قال نعلب دخلت على يعقوب بن السكيت وهو يعمل^(٣) اصلاح المنطق فقال يا أبا العباس رغبت عن كتابي فقلت له كتابك كبير وانا عملت الفصيح للصبيان ثم قال لي سر معي الى أبي نصر صاحب الاصمعي فمضيت معه

فلما كنا في الطريق قال قد سألت أبا نصر عن بيت شعر فاجابني جواباً لم ارضه افاعيده عليه قلت لا تفعل فان عنده اجوبة وقد اجابك ببعضها فلما دخلت عليه سأله عن البيت فقال له يا مؤاجر انت وهذا وانا قريبك^(١) حتى^(٢) رموني بك عندي عشرون جواباً في هذا وخجل من ذلك

• وخرجنا قلت له لا مقام لك ههنا اخرج من سر من رأى واكتب الي بما تحتاج اليه لاسأل عنه واعرفك اياه وحكي عن الاصمعي انه كان يقول ما يصدق علي الا أبو نصر وكان ثقة مأموناً ولا يني نصر من التصانيف^(٣) كتاب الشجر والنبات . كتاب اللبأ واللبن . كتاب الابل كتاب أبيات المعاني . كتاب اشتقاق الاسماء . كتاب الزرع والنخل .

١٠ كتاب الخيل . كتاب الطير . كتاب ما يلحن فيه العامة . كتاب الجراد . وذكره حمزة في كتاب اصبهان قال ولما اقدم الخصيب بن اسلم أبا محمد الباهلي صاحب الاصمعي الى اصبهان نقل معه مصنفات الاصمعي واشعار شعراء الجاهلية وشعراء الاسلام مقروءة على الاصمعي وكان قدومه اصبهان بعد سنة ٢٢٠ فاقام اشهرًا ثم تأهب منها للحج فدخل الى

١٥ عبد الله بن الحسن وسأله ان يدلّه على رجل يسلم اليه دفاره الى ان يرجع فقال له عليك بمحمد بن العباس وكان مؤدب اولاد عبد الله بن الحسن مقبول القول فسلم الباهلي اليه دفاره وخرج فانسخها محمد بن عبد الله الناس فقدم الباهلي وقامت قيامته ودخل الى عبد الله بن الحسن وذكر

(١) ق قربتك : من قرمىك (٢) من — (٣) كل هذه الكتب ذكرها

له ما كان يأمل في دفاتره من التكسب بها فجمع له عبيد الله بن الحسن من أهل البلد عشرة آلاف درهم ووصله الخصب بشرين القفا فتناولها ورجع الى البصرة

(١١٥) ﴿ احمد بن الحارث بن المبارك الخراز ﴾

- أبو جعفر راوية أبي الحسن المدائني والعتابي كان راوية مكثراً موصوفاً بالثقة وكان شاعراً وهو من موالي ^(١) المنصور ومات الخراز فيما ذكره قانع ورواه المرزباني عنه في ذي الحجة سنة ٢٥٧ وكان ينزل في باب الكوفة فدفن في مقابرهما وقيل مات في سنة ٥٩ وذكره المرزباني في المتبس فقال حدثني علي بن هارون قال اخبرني عبيد الله بن احمد بن أبي طاهر عن أبيه عن محمد بن صالح بن النطاح مولى بني هاشم عن أبيه قال ١٠ طلب المنصور رجلاً يحطهم بوايين له قليل له لا يضبطهم الا قوم لثام الاصول انذاك ^(٢) النفوس صلاب الوجوه ولا تجدم الا في رقيق اليمامة فاشترى له مائتي غلام من اليمامة فصير بعضهم بوايين وبقي الباقيون فكان ممن بقي خلال جد أبي العيلاء محمد بن القاسم بن خلال وحسان جد ابراهيم ابن عطار جد احمد بن الحارث الخراز . وقال المرزباني اخبرني محمد بن ١٥ يحيى قال حدثني الحسين بن اسحاق قال انشدت احمد بن الحارث شعيراً للبحري فغاب منه شيئاً فبلغ البحري فقال ^(٣)

الحمد لله على ما ارى من قدر الله الذي يجري
ما كان ذا العالم من عالمي يوماً ولا ذا الدهر من دهر

يعترض الحرمان في مطلي ويحكم الخراز في شعري
 وروى محمد بن داود لاحد بن الحارث في ابراهيم بن المدبر وحاجبه بشر
 وجه جميل وصاحب صلف كذاك أمر الملوك يختلف
 فانت^(١) تلقى بالبشر واللف وبشر يلقام به جنف
 يا حسن الوجه والفعال ويا اكرم وجه سما به شرف
 ويا قبيح الفعال بالحاجب الـفت الذي كل امره نطف
 فانت تبني وبشر يهدمه والمدح والذم ليس يأتلف
 وذكره ابو بكر الخطيب فقال كان الخراز ذا فهم ومعرفة صدوق
 اسمع المدائني كتبه كلها وهو بغدادي روى عنه السكري وابن أبي الدنيا
 ١٠ وغيرهما وكان كبير الرأس طويل اللحية كبيرها حسن الوجه كبير النعم
 النفع خصب قبل موته لسنة خضابا قاتنا فسل عن ذلك فقال بلغني ان
 منكرأ ونكيرا اذا حضرا ميتا فرأياه خضيباً^(٢) قال منكر لتكثير تجاف
 عنه . ومن سائر شعره قوله
 اني امرؤ لا أرى بالسباب اقرعه اذا تتردوني حاجب الباب
 ١٥ ولا ألوم امراً في رد ذي شرف ولا اطالب ود الكاره الآبي
 ولما قتل بنا التركي باغر التركي وهاجت الاتراك على المستعين بالله
 وخافهم وانحدروا من سر من رأى الى بغداد في سنة ٥١ الى ٢٠٠ في الحرم
 قال احمد بن الحارث

(١) ترك الصفدي هذا البيت ولله فانت لقياك البشر (٢) ص : ق —
 والكلمة موجودة في رواية التهرست (١٠٤) (٣) ص : ق اذ

لعمري لئن قتلوا باغرا لقد هاج باغرا حرباً طحونا
 وفر الخليفة والقائدان بالليل يلمسون السفينا
 وحل بغداد قبل الشروق غل بهم منه ما يكرهونا
 فليت السفينة لم تأت وغرقها الله والراكيننا
 هي قصيدة يذكر فيها الحرب وصفها . وقال احمد بن الحارث في ٥
 بشر حاجب ابراهيم بن المدبر

قد تركناك لبشر وتركناك لبشر

وذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه وقال له من الكتب كتاب
 المسالك والممالك . كتاب اسماء الخلفاء وكتابتهم والصحابة . كتاب مغازي
 البحر في دولة بني هاشم وذكر أبي حفص صاحب اقرطش . كتاب ١٠
 القبائل . كتاب الاشراف . كتاب ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه .
 كتاب ابناء السراري . كتاب نوادر الشعراء ^(١) . كتاب مختصر كتاب
 البطون . كتاب مغازي النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه وازواجه ^(٢) .
 كتاب أخبار أبي العباس . كتاب الاخبار والنوادر . كتاب سجية ^(٣)
 البريد . كتاب النسب ^(٤) . كتاب الحلائب والرهان . كتاب ^(٥) جهرة ١٥
 نسب الحارث بن كعب واخبارهم في الجاهلية

(١١٦) ﴿ احمد بن الحسن بن اسماعيل أبو عبد الله السكوني ﴾

الكندي النسابة كان له اختصاص بالمكتفي ثم بالمقتدر ذكره ابو

(١) الفهرست الشعر (٢) الفهرست وذكر ازواجه (٣) الفهرست شحنة
 (٤) الفهرست التسيب (٥) هذا الكتاب غير مذكور في نسخة الفهرست المطبوعة
 (٥٢)



الحسن محمد بن جعفر بن النجار الكوفي في تاريخ الكوفة وقال انه كان من اخذ عن ثعلب الادب وكان مليح المجلس حسن الترتيل ممكنا من نفسه هذا لفظ ابن النجار بعينه . وحكى ابن النجار عن أبي عبد الله قال قال ابن عبدة النسابة ما عرف النسابة انساب العرب على حقيقة حتى قال الكهيت الزاربات فظهر بها علماً كثيراً ولقد نظرت في شعره فما رأيت احداً اعلم منه بالعرب واياها قال أبو عبد الله فلما سمعت هذا جمعت شعره فكان عوني على التصنيف لايام العرب . ورأيت انا لابي عبد الله كتاباً في اسماء مياه العرب ومثله غير تام

(١١٧) ﴿ احمد بن الحسين بن القاسم بن الحسن أبي علي ﴾

١٠ أبو بكر يلقب القلبي جد أبي الفضل القلبي الحافظ الحمذاني قال شيرويه روى عن الحسن بن الحسين التميمي وأبي الحسن علي بن الحسن ابن سعد البزاز وأبي بكر عمر بن سهل الحافظ روى عنه ابنه أبو عبد الله الحسين وأبو الصقر الحسن قال وكان اماماً جامعاً في كل فن عالماً بالادب والنحو والعروض وسائر العلوم وخصوصاً في علم الحساب فانه كان يقال له الحاسب وكذلك لقب بالقلبي وكان هيوماً ذا حشمة ومنزلة عند الناس مات في ذي القعدة سنة ٣٨٤ وهو ابن ٨٥ سنة

(١١٨) ﴿ احمد بن الحسن بن محمد بن اليان ﴾

ابن القتح الديناري ابو عبد الله رجل اديب الا ان الغالب عليه الخبط وذكرنا له انما الحسن خطه الذي بلغ فيه الناية وقال أبو الوزير عميد

الدولة أبو سعد بن عبد الرحيم في اخبار ابنه عبد الجبار بن أحمد وكان والده أبو عبد الله الديناري مقدما مكرما يزور بحسن خطه على أبي عبد الله بن مقله تزويراً لا يكاد يظن له وله ولد اديب يقال له أبو يعلى عبد الجبار ذكر في بابه

• (١١٩) ﴿أحمد بن الحسين يعرف بابن شقير﴾

أبو بكر هو أحمد بن الحسين بن العباس بن القرج النحوي اخذ عن أحمد بن عبيد بن ناصح وكان مشهوراً برواية كتب الواقدي عن أحمد بن عبيد عنه ومات في صفر سنة ٣١٧ في خلافة المقتدر وهو في طبقة أبي بكر السراج وله تصانيف منها كتاب مختصر في النحو . كتاب المقصور والمدود . كتاب المذكر والمؤنث . قرأت في كتاب ابن مسعدة ان ١٠ الكتاب^(١) الذي ينسب الى الخليل ويسمى الجمل انه من تصنيف ابن شقير هذا قال يقول فيه النصب على اربعين وجها

• (١٢٠) ﴿أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ﴾

أبو بكر النيسابوري قال الحافظ أبو القاسم اصله من اصبهان سكن نيسابور قال الحاكم هو امام عصره في القراءات واعبد من رأينا من القراء ١٥ وكان مجاب الدعوة مات في السابع والعشرين من شوال سنة ٣٨١ وهو يوم مات ابن ست وثمانين سنة وصلينا عليه في ميدان الطاهرية وتوفي ذلك اليوم ابو الحسن العامري صاحب الفلاسفة^(٢) . قال الحاكم خدثني عمر بن أحمد الزاهد قال سمعت الثقة من اصحابنا يذكر انه رأى ابا بكر بن

الحسين بن مهران رحمه الله في المنام في الليلة التي دفن فيها قال فقلت
 أيها الاستاذ ما فعل الله بك فقال ان الله عز وجل اقام أبا الحسن العامري
 بجذائي وقال هذا فداؤك من النار . ثم ذكر الحاكم باسناد رفعه الى أبي
 موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
 القيامة اعطى الله كل رجل من هذه الامة رجلا من الكفار فيقول هذا
 فداؤك من النار وهذا الخبر اذا قرن بالرؤيا صار من براهين الشرع . قال
 الحاكم سمع ابن مهران بنيسابور أبا بكر بن محمد بن اسحاق بن خرثمة وأبا
 العباس السراج الثقفي وأبا العباس الماسرجسي وله من التصانيف كتاب
 الشامل . كتاب الغاية . كتاب قراءة أبي عمرو . كتاب غرائب القراءات .
 ١٠ كتاب وقوف القرآن . كتاب الانفراد . كتاب شرح المعجم . كتاب
 شرح التحقيق . كتاب اختلاف عدد النور . كتاب رؤس الآيات .
 كتاب الوقف والابتداء . كتاب قراءة عبد الله بن عمرو . كتاب علل .
 كتاب الغاية . كتاب المبسوط . كتاب آيات القرآن . كتاب الاتحاق
 والانفراد . كتاب المقطع والمبادئ . قال الحاكم سمعت أبا بكر بن مهران
 ١٥ يقول قرأت على أبي علي محمد بن أحمد بن حامد الصفار المقرئ القرآن
 من أوله الى آخره وقال قرأت القرآن من اوله الى آخره على أبي بكر محمد
 ابن سليمان بن موسى الهاشمي بخداد قال قرأت على قنبل بن عبد الرحمن
 ابن محمد بن خالد بن سعيد بن خروجة المكي وقال قرأت على أبي الحسن
 النبال واخبرني انه قرأ على ابن الاخيرط وهب بن واضح وقرأ ابن
 ٢٠ الاخيرط على اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين وقرأ ابن قسطنطين

علي شبل بن عباد ومعروف بن مسكان فاخبراه انهما قرآ علي عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الحاكم ومحمد بن الحسين بن مهران الاديب الفقيه الكاتب اخو أبي بكر سمع عبد الله بن شيرويه واقراؤه وسمع الكتب من أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة واقراؤه ومات في شعبان سنة ٣٥٨ هـ وهو ابن نيف وثمانين سنة .

(١٢١) ﴿ احمد بن علي بن عمر بن سوار المقرئ ﴾

ابو طاهر مات فيما ذكره السمعاني في ربيع شعبان سنة ٤٩٦ هـ ودفن عند قبر معروف الكرخي . قال وقال ابن ناصر ابو الفضل اظن ان مولد ابن سوار في سنة ٤٩٦ هـ قال وسمعت ابا المعمر المبارك بن احمد الانصاري ١٠ سألت ابن سوار عن مولده فقال ولدت سنة ٤٩٢ هـ قال وهو والده شيخنا ابي القوارس هبة الله ومحمد وكان ثقة امينا مقربا فاضلا وكان حسن الاخذ للقرآن العظيم ختم عليه جماعة كتاب الله وكتب الكثير بخطه من الحديث وصنف في القرآن كتاب المستنير وغيره سمع عبد الواحد ابن رزمة صاحب ابي سعيد السيرافي النحوي و ابا القاسم علي بن الحسن ١٥ التنوخي و ابا طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البراز وغيرهم وروى عنه عبد الوهاب الانطاقي ومحمد بن ناصر الحافظان وغيرهما . قال وسألت عنه الانطاقي فقال ثقة مأمون فيه خير ودين وسألت عنه الحافظ ابن ناصر فاحسن الثناء عليه وقال شيخ نبيل عالم ثبت متقن رحمه الله . وانشد السمعاني باسناده الي ابن سوار المقرئ . قال انشدني ابو الحسن علي بن ٢٠

محمد السمار انشدنا ابو نصر عبد العزيز بن نباتة السعدي لنفسه
 نطل بالدواء اذا مرضنا وهل يشفي من الموت الدواء
 ونختار الطيب وهل طيب يؤخر ما يقدمه القضاء
 وما انفسنا الا حساب ولا حركاتنا الا فناء

وذكره ابو علي الحسين بن محمد بن فيرو الصدي في شيوخته يذكر
 نسبه ثم قال البغدادي الضرير المغربي ^(١) "الاديب ولعله اضر على كبر فان
 المحب ابن النجار اخبرني انه رأى خطه تحت الطباقي متغيرا . سمع الصدي
 منه كتابه المستنير وكتابه في المفردات افرد ما جمعه في المستنير وقال هو
 شيخ فاضل في الحنفية سمع كثيرا وحبس نفسه على اقراء القرآن . وذكره
 ١٠ ابو بكر بن العربي في شيوخته فقال واتف على اللغة مذاكرثة فاضل
 قرأ على ابوي علي الشرمقاني والطار واي الحسن بن فارس الخياط واي
 الفتح بن المقدر واي الفتح بن شيطا وغيرهم

(١٢٢) ﴿ احمد بن علي بن غلاد البيادي الاديب ﴾

ابو العباس ذكره عبد الغافر فقال احد وجوه افاضل النواحي المشهورين
 ١٥ باللهجة الفصيحة في النظم والنثر سمع الاحاديث وعني بجمعها

(١٢٣) ﴿ احمد بن علي بن ابي جعفر محمد ﴾

ابن ابي صالح البيهقي ابو جعفر المقرئ اللغوي ويعرف ببو جعفر ك
 ومعنى هذه الكاف الزيدة في آخر الاسم القارسي التصغير يقولون في
 تصغير علي عليك وفي تصغير حسن حسنتك وفي تصغير جعفر جعفر ك وما

اشبهه مات فيما ذكره ابو سعد السمعاني في مشيخة ابيه في سلخ شهر رمضان سنة ٥٤٤ هـ . اخبرني بذلك الشيخ الامام ابو المظفر عبد الرحيم بن ابي سعد السمعاني عن والده واخبرني ايضاً ان مولوه في حدود سنة ٤٧٠ هـ . قال السمعاني كان اماماً في القراءة والتفسير والنحو واللغة صنف التصانيف في ذلك وانتشرت عنه في البلاد وظهر له اصحاب نجباء وتخرج به خلق ٥ وكان ملازماً لبيته والمسجد القديم بنيسابور وكان امامه لا يخرج منه الا في اوقات الصلاة وكان لا يزور احداً انما يقصده الناس الى منزله للتعليم به والتبرك به سمع ابا نصر احمد بن محمد بن صاعد القاضي و ابا الحسن علي بن الحسن بن العباس الصندي الواعظ وغيرها وذكر وفاته كما تقدم . وذكر تاج الدين محمود بن ابي المعالي الحواري في مقدمة كتاب ضالة ١٠ الاديب قال احمد بن علي اليهقي كان اماماً في القراءات والادب حفظ كتاب الصحاح في اللغة عن ظهر قلب بعد ما قرأه علي ابي الفضل احمد ابن محمد الميدي وكتباً كثيرة وله مؤلفات منها كتاب المحيط بلفات القرآن . كتاب ينابيع اللغة جرد فيه صحاح اللغة من الشواهد وضم اليه من تهذيب اللغة والشامل لابي منصور الجبان والمقاييس لابن فارس ١٥ قدراً صالحاً من القوائد والقرائد وهو كتاب صالح كبير الحجم يقرب حجمه من الصحاح وله ايضاً كتاب تاج المصادر . كتاب المحيط بعلم القرآن . وقال علي بن محمد بن علي راه ^(١) الجويني يمدح بو جعفر كـ ويذكر كتابه تاج المصادر وقد راعى اللزوم

ابا جعفر يا من جفا فر فضله موارد منها قد صفت ومصادر
 كتابك ذا غيل تأشب بنبته وانت به ليش بجحان خادر
 لبست صدر الصبر ياخير مصدر مصادر لا تنهى اليها المصادر
 فقل لرواة الفضل والادب انتهوا اليها ونحو الري منها فبادروا

• (١٢٤) ﴿ احمد بن علي بن ابراهيم بن الزبير النسائي ﴾

الاسواني المصري يقب بالرشيد وكنيته ابو الحسين مات في سنة ٥٦٢
 مخنوقا على ما ذكره وكان كاتباً شاعراً قبيحاً نحوياً لنوعاً ناشئاً عروصياً
 مؤرخاً منطقياً مهندساً عارفاً بالطب والموسيقى والنجوم متفتكاً . قال السلفي
 انشدني القاضي ابو الحسن احمد بن علي بن ابراهيم النسائي الاسواني
 ١٠ لنفسه بالثر

سمحنا لذيئانا بما نخلت ^(١) به علينا ولم نخل بجل امورها

فيا ليتنا لما حرمتنا سرورها وقينا اذى آفاتنا وشروورها

قال وكان ابن الزبير هذا من افراد الدهر فضلا في فنون كثيرة من
 العلوم وهو من بيت كبير بالصعيد المولدين ^(٢) وولي النظر بشعر
 ١٥ الاسكندرية والدواوين السلطانية بغير اختياره وله تأليف ونظم ونثر
 التحق فيها بالاولائل الحميديين قتل ظلما وعدوانا في محرم سنة ٥٦٢ وله
 تصانيف معروفة لغير اهل مصر منها كتاب مئة الالمى وبلغة ^(٣)
 المدعي تشتمل على علوم كثيرة . كتاب المقامات . كتاب جنان الجنان
 وروضة الازهار في اربع مجلدات يشتمل على شعر شعراء مصر ومن

(١) ق نخلت (٢) ص معروف بالمال : ولله من المولدين (٣) ص : ومنية

طراً عليهم . كتاب الهدايا والطرف . كتاب شفاء الغلة في سمت القبلة .
 كتاب رسائله نحو خمسين ورقة . كتاب ديوان شعره نحو مائه ورقة .
 ومولده بأسوان وهي بلدة من صعيد مصر وهاجر منها الى مصر فاقام
 بها واتصل بملوكها ومدح وزراءها وتقدم عندهم وانفذ الى اليمن في رسالة
 ثم قلد قضائها واحكامها ولقب بقاضي قضاة اليمن وداعي دعاة الزمن ولما
 استقرت بها داره سمت نفسه الى رتبة الخلافة فسمى فيها واجابه قوم وسلم
 عليه بها وضربت له السكة وكان نقش السكة على الوجه ^(١) الواحد قل
 هو الله أحد الله الصمد وعلى الوجه الآخر الامام الاحب ابو الحسين احمد
 ثم قبض عليه ونفذ مكبلاً الى قوص فحكى من حضر دخوله اليها انه رأى
 رجلاً يتأدي بين يديه هذا عدو السلطان احمد بن الزبير وهو مغطي الوجه ١٠
 حتى وصل الى دار الامارة والامير بها يومئذ طرخان سليط وكان بينهما
 ذحول قديمة فقال احبسوه في المطبخ الذي كان يتولاه قديماً وكان ابن
 الزبير قد تولى المطبخ وفي ذلك يقول الشريف الاخفش من ابيات يخاطب
 الصالح بن رزك

١٥ بولي على الشيء اشكاله فيصبح هذا لهذا اخا
 اقام على المطبخ ابن الزبير فولى على المطبخ المطبخا
 فقال بعض الحاضرين لطرخان ينبغي ان تحسن الى الرجل فان اخاه
 يعني المذهب حسن بن الزبير قريب من قلب الصالح ولا استبعد ان يستعطفه
 عليه فتع في خجل ^(٢) قال فلم يمض على ذلك غير ليلة او ليلتين حتى ورد

(١) ق الواجه (٢) ص : ق خجله

ساع من الصالح بن رزيك الي طرخان بكتاب يأمره فيه باطلاقه
والاحسان اليه فاحضره طرخان من سجنه مكرماً قال الخاكي فلقد
رأيتوه هو وزوجه في رتبته ومجلسه . وكان السبب في قدمه في الدولة المصرية
في اول امره ما حدثني به الشريف ابو عبد الله محمد بن أبي محمد عبد
العزيز الادويسي الحسيني الصمدي قال حدثني زهر الدولة حدثنا ^(١) ان
احمد بن الزبير دخل الى مصر بعد مقتل ^(٢) الظافر وجلس القارز وعليه
اطمار رثة وطيلسان صوف فحضر المأثم وقد حضر شعراء الدولة فانشدوا
مراثيهم على مراتبهم فقام في آخرهم وأنشد قصيدته التي أولها
ما للرياض تميل سكرًا هل سقيت بالمرن خمرًا
الى ان وصل الى قوله

١٠

افكر بلائًا بالرا ق وكر بلائًا بمصر اخرى
ذرفت ^(٣) الميون وعج القصر بالبكاء والويل وانشأت عليه المطايا
من كل جانب وعاد الى منزله بجمال وافر حصل له من الامراء والخدم
وحظايا القصر وحمل اليه من قبل الوزير جملة من المال وقيل له لولا انه
العزاء والمأثم لجاءتك الخلع قال وكان على جلالته وقضاه ومنزله من العلم
والنسب قبيح المنظر اسود الجلد جهم الوجه سمج الخلقة ذا شفة غليظة
واقف مبسوط كخلقة الزوج قصيراً . حدثني الشريف المذكور عن ابيه
قال كنت انا والرشيدي بن الزبير والفقير سليمان الديلمي نجتمع بالقاهرة في
منزل واحد فغاب عنا الرشيد وطال انتظارنا له وكان ذلك في عنوان ^(٤)

(١) سقط اسم رجل (٢) في مقبل (٣) لعله فنذرت (٤) م : في عنوان

شبابه وإبان صباه وهبوب صباه فجاءنا وقد مضى معظم النهار فقلنا له ما بطاً بك عنا فتبسم وقال لا تسألوا عما جرى عليّ اليوم فقلنا لا بد من ذلك فتمنع والمحنا عليه فقال مررت اليوم بالموضع القلاني وإذا امرأة شابة صبيحة الوجه وضيعة المنظر حسنة الخلق ظريفة الشمائل فلما رأيته نظرت إليّ نظر مطمع لي في نفسه فتوهمت اني وقعت منها بموقع ونسيت نفسي ٥ وإشارت إليّ بطرفها فتبعتها وهي تدخل في سكة وتخرج من أخرى حتى دخلت داراً وإشارت إليّ فدخلت ورفعت النقاب عن وجهه كالقمر في ليلة تمامه ثم صفقت يديها ^(١) منادية يا ست الدار فزلت إليها طفلة كأنها قلقة قرو قالت لها ان رجعت تبولين في الفراش تركت سيدنا القاضي يأكلك ثم التفت وقالت لا اعدمني الله احسانه ^(٢) بفضل سيدنا القاضي ١٠ ادام الله عزه فخرجت وأنا خزيان خجلاً لا اهتدي الطريق . وحدثني قال اجتمع ليلة عند الصالح بن رزيك هو وجماعة من الفضلاء فالتق عليهم مسألة في اللغة فلم يجب عنها بالصواب سواء فاعجب الصالح فقال الرشيد ما سئلت قط عن مسألة الا وجدتني اتوقد فهماً فقال ابن قادوس وكان حاضراً

١٥

ان قلت من نار خلعة مت وقت كل الناس فهما

قلنا صدقت فما الذي اطفأك حتى صرت خماً

واما سبب مقتله فليقله الى اسد الدين شيركوه عند دخوله الى البلاد

ومكاتبته له واتصل ذلك بشاور وزير العاضد فطلبه فاختنى بالاسكندرية

واتفق التجاء الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب الى الاسكندرية
ومحاصرته بها فخرج ابن الزبير راكباً متقلداً سيفاً وقاتل بين يديه ولم
يزل معه مدة مقامه بالاسكندرية الى ان خرج منها فزابد وجهه^(١) شاور
عليه واشتد طلبه له واتفق ان ظفر به على صفة لم تتحقق لنا فاصر باشهاده
على جل وعلى رأسه طرطور ووراءه جلواز ينال منه . واخبرني الشريف
الادريسي عن أبي الفضل بن أبي الفضل انه رآه على تلك الحال الشنيعة
وهو ينشد

ان كان عندك يا زمان بقية مما تبين بها الكرام فهاها
ثم جعل يهيمهم شفتيه بالقرآن وامر به بعد اشهاره بمصر والقاهرة ان
١٠ يصلب شتقاً فلما وصل به الى الشناقفة جعل يقول للمتولي ذلك منه عجل
عجل فلا رغبة لكريم في الحياة بعد هذه الحال ثم صلب . حدثني الشريف
المذكور قال حدثني الثقة حجاج بن المسيب الاسواني ان ابن الزبير دفن
في موضع صلبه فامضت الايام والليالي^(٢) حتى قتل شاور وسحب فاتفق
ان حفر له ليدفن فوجد الرشيد بن الزبير في الحفرة مدفوناً فدفنا معاً في
١٥ موضع واحد ثم نقل كل واحد منهما بعد ذلك الى تربة له بقرافة مصر
والقاهرة ومن شعر الرشيد قوله يجيب اخاه المهدب عن قصيدته
التي اولها

ياربع ابن ترى الاجبة يعموا رحلوا فلا خلت المنازل منهم
ونأوا فلا سلت الجوانح عنهم

(١) لعله وجد : ويدل على ذلك ما في من على انه محرف (٢) لعله الايام وليال

وسروا وقد كتموا العداة مسيرهم
وتبدلوا ارض العقيق عن الحمي
زلوا المذيب وانما في مهجتي
ما ضرهم لو ودعوا من^(١) اودعوا
هم في الحشا ان اعرفوا او اشأموا
وهم مجال الفكر من قلبي وإن
اجابنا ما كان اعظم هجركم
غبت فلا والله ما طرق الكرى
وزعمت اني صبور بمدكم
واذا سئلت بمن اهم صباة
النازليين بهجتي وبمقلتي
لا ذنب لي في البعد اعرفه سوى
فاقت حين ظعنتم وعدت ا -
يا محرقا قلبي بنار صدودهم
اسرتم فيه لهيب صباة
يلساكني ارض العذيب سقيم
بمدت منازلكم وشط مزاركم
لا لوم للاجباب فيما قد جنوا
اجباب قلبي أعمره بذكركم

وضياء نور الشمس ما لا يكتم
روّت جفوني اي ارض يعموا
زلوا وفي قلب المقيم خيموا
نار القرام وسلموا من اسلوا
او ايمنوا او انجدوا او اثموا ٥
بعد المزار فصفو عيشي معهم
عندي ولكن التفرق اعظم
جفني ولكن سح بمدكم الدم
هيات لا لقيم ما قلتم
قلت الذين هم الذين هم ثم ثم ١٠
وسط السويدا والسواد الاكرم
اني حفظت العهد لما ختم
ما جرتم وسهدت لما نعمت
رفقا فيه نار شوق تضرم
لا تنظني الا بقرب منكم ١٥
دمعي اذا ضن النعام الرزم
وعهودكم محفوظة مذ غبت
حكمتهم في مهجتي فتحكموا
قلطالما حفظ الوداد المسلم

واستخبروا ربح الصبا تخبركم
 كم تظنوننا قادرين وما لنا
 ورحمتهم ولمدتهم وظلمتهم
 هيهات لا اسلوكم ابداً وهل
 • وانا الذي واصلت حين قطعتم
 جار الزمان علي لما جرتهم
 وغدوت بمد فراقكم وكأني
 ونزلت مقهور القواد بسلطة
 في معشر خلقوا شخوص بهائم
 ١٠ ان كورموا لم يكرموا او علموا
 لا ينق الآداب عندهم ولا ال
 صم عن المعروف حتى يسموا
 فانه ينفي عنهم ويزيد في
 عن بعض ما يلقي القواد المنرم
 جرم ولا سبب بمن يتظلم
 ونأيتهم وقطعتهم وهجرتهم
 يساو عن البيت الحرام محرم^(١)
 وحفظت اسباب الهوى اذ خنتهم
 ظلماً ومال الدهر لما ملتهم
 هدف يمر بجانبه الاسهم
 قل الصديق بها وقل الدرهم
 يصدى بها فكر اللب وبهم
 لم يعلموا او خوطبوا لم يفهموا
 احسان يعرف في كثير منهم
 عبر الكلام فيقدموا ويقدموا
 زهدي لهم ويفك اسري منهم

(١٢٥) ﴿أحمد بن علي الصفاري الخوارزمي ابو الفضل﴾

١٥ قال محمد بن ارسلان كان من فضلاء خوارزم وبلغائهم وكتابهم وله
 اشعار موشقة لطيفة ورسائل لبقة خفيفة جمع رسائله ابو حفص عمر بن
 الحسن ابن المنقحر الادبي وجمها على خمسة عشر باباً وذكر في اول جمعه.
 وبعد فاني رغبت في مطالعة رسائل تكون الى التخرج في البراعة وسائل ثم
 تقلبت وتطلبت فلم ار اعذب في السمع واعلى بالطبع واجرى في ميدان

اهل الزمان من غرر^(١) ابي الفضل الصفاري ثم ذكرت ما كان بينه وبين والدي رحمه الله من المحبة المشبكة اشتباك الرحم الجارية في عروقها مجرى الدم والاخوة الصافية من الكدر الباقية على الغير فاقترحت عليه ان يلقي اليّ ما حصل لديه من رقاعه الصادرة اليه فاجابني الى ملتصبي فدونت ما القاه اليّ من انشائه والمقت به ما وجدته عند غيره من ٥ اودائه وهذا انموذج من كلامه كتب عن ابي سعيد سهل بن احمد السهلي الى عميد الملك ابي نصر الكندري حين انهض ولده الى حضرته : كتابي اطل الله بقاء الشيخ السيد وانا متعرف برق ولانه متصرف في شكر سوابق آلائه حامد الله تعالى على تظاھر اسباب عزه وعلائه ولم ازل منذ حرمت التشرف بخدمته انطوي على مبايعة واتظّل شوقا الى التسمد ١٠ بخدمة حضرته التي هي مجمع الوفود ومطلع الجود وعصره المنجود واتمّني على الله تعالى حالاً تدنيّني من جنبه الرحب ومشرعه العذب ومتى تذكرت تلك الايام التي كانت تسعّني بالتمكّن من خدمته التي هي مادة الجمال وغاية الآمال انثيت بحسرة مرة وانطويت على غصة مستمرة وكم كانت شريف حضرته لا زالت محسودة مأنوسة فلم اؤهل لجواب ولم اشرف ١٥ بخطاب فامسكت عن العادة في المعاودة جرباً على طريقة الاصاغر في مراعاة حشمة الاكابر ولو جريت في مكاتبة حضرته على حكم الاعتقاد والنية الخالصة في الوداد لا كثرت حتى اضجرت وهو بحمد الله احسن اخلاقاً واوفر في الكرم والمجد خلافاً من ان يرى عن قدماء خدومه

متجافيا ولخواض اصاغره جافيا ولو كان رحيلي تمكنا لاستملمت في الخدمة قديمي دون قلبي وحين عجزت عن ذلك لما انا مدفوع اليه من اختلال الحال وتضاعف الاعتلال انهضت ولدي أبا الحسين خادمه وابن خادمه نائباً عني في اقامة رسم حضرته التي من فاز بها فقد فاز وسعد . وعلا نجمه وصمد فلا زال مولانا منبع الاركان رفيع القدر والمكان سابع القدرة والامكان محروس المز والسلطان تدين المقادير لاحكامه ونجري السور تحت رايته واعلامه آمين ان شاء الله

(١٢٦) (أحمد بن علي بن المعمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن محمد)

ابن محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين
 ١٠ ابن علي بن أبي طالب ابو عبد الله النقيب الطاهر نقيب نقباء الطالبيين
 ابن النقيب الطاهر ابي الفنايم اديب فاضل شاعر منشيء له رسائل
 مدونة حسنة مرغوب فيها يتناولها الناس في مجلدين وكان من ذي
 الهيئات والمنزلة الخطيرة التي لا يجحدها احد وكان فيه كيس ومحبة لاهل
 العلم وبينه وبين محمد بن الحسن بن حمدون مكاتبات كتبناها في ترجمته
 ١٥ وكان وقوراً عاقلاً جداً تولى النقابة بعد أبيه في سنة ٥٣٠ ولم يزل على
 ذلك الى ان مات في سنة ٥٦٩ تاسع عشر جمادي الآخرة فيكون قد ولي
 النقابة تسعاً وثلاثين سنة وبداره بالحريم الطاهري كانت " وفاته وصلى
 عليه جمع كثير وتقدم في الصلاة عليه شيخ الشيوخ ابو القاسم عبد الرحيم
 ابن اسماعيل النيسابوري بوصية منه بذلك بعد مشاجرة جرت بينه وبين

قُتِمَ بن طلحة نقيب الهاشميين ودفن بداره المذكورة ثم نُقِلَ بعد ذلك إلى المدائن فدفن بالجانب الغربي منها في مشهد أولاد الحسين بن علي عليه السلام وكان قد سمع الحديث من أبي الحسين بن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وأبي^(١) الحسن علي بن محمد بن العلاف وأبي القاسم محمد ابن علي الزينبي وغيرهم وحدث عنهم سمع منه أبو الفضل أحمد بن صالح ابن شافع وأبو اسحاق إبراهيم بن محمود بن الشار والشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيندي وغيرهم وله كتاب ذيله على منشور المنظوم لابن خلف الثيرماتي وكتاب آخر مثله في انشائه . وكانت حرمة في الأيام المتفقوية وأمره لم ير أحد من النقباء مثلها مقدرة وبسطة ثم مرض مرضة شارف فيها التلف فولى ولده الحسن النقبانة موضعه ثم افاق من ١٠ مرضه واستمر ولده علي النقبانة حتى عزل عنها ومات ولده في سنة ٥٣ ولم تعد منزلته إلى ما كانت عليه في أيام المستنجد لأسباب جرت من العلويين

انتهى الجزء الاول

تفسير الاصطلاحات

الحرف ق يراد به الاصل الذى في مكتبة اكسفر
الحرف ص يراد به كتاب الوافي بالوفيات للصفدي

(وفي بعض المواضع يراد به « صفحة »)

العلامة - يراد بها عدم وجود ما يتلوها في الكتاب المذكور من قبل
العلامة * يراد بها ان ما في الحاشية يشتمل على كل ما فيها وبين الرقم من الالفاظ

فهرست اسماء الرجال *

| | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| ابراهيم بن اسماعيل بن حمدون | آدم عم ٣٠١ (١٢) ٣٠٧ (١٣) |
| ٣٦٨ (٣) | ١ آدم بن احمد الهروى ٣١ |
| ٩ ابراهيم بن السرى ٤٧ و ٣١٤ (٨) | ٢ ابان بن تغلب الجريرى ٣٤ |
| ٣١٥ (١) ٣١٦ (٤) | ٣ ابان بن عثمان اللولى ٣٥ |
| ١٠ ابراهيم بن سعدان الشيبانى ٥٩ | ابراهيم عم ٣٠١ (١٧) |
| ١١ ابراهيم بن سعيد الرقاعى ٦١ | ٥ ابراهيم بن احمد بن الليث ٣٧ |
| ١٢ ابراهيم بن سفيان الزيدى ٦٢ | ٤ ابراهيم بن احمد بن محمد توزون |
| ١٣ ابراهيم بن سليمان التهمى ٦٤ | الطبرى ٣٦ |
| ١٤ ابراهيم بن صالح الوراق ٦٥ | ابراهيم بن ابى احمد ٣٦١ (٣) |
| ١٥ ابراهيم بن ابى عباد النخعى ٦٥ | ٧ ابراهيم بن اسحاق الاديب ٤٦ |
| ٦٧ ابراهيم بن العباس الصولى ٢٦٠ و | ٦ ابراهيم بن اسحاق الحربى ٣٧ |
| ٢٩٢ (١١) | ٨ ابراهيم بن اسماعيل الطرابلسى ٤٧ |

* الرقم المقدم يدل على أن للمسمى ترجمة هو عددها والذى يبد الاسم يدل على
الصفحة التى بين الهالين يدل على السطر

| | | | |
|-----|--|----|---|
| ٨٦ | ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد ٣١٨ | ٧٠ | ابراهيم بن عبد الرحيم المروضي ٢٧٨ |
| ٨٧ | ابراهيم بن محمد التسوي ٣٢٠ | | ابراهيم بن عبدالله بن حسن ٣٦١ (٤) |
| ٨٣ | ابراهيم بن محمد نبطويه ٣٠٧ | ٦٩ | ابراهيم بن عبد الله الفزال ٢٧٩ |
| | و ٥٧ (١٢) ٦٢ (٩) ٢٣١ (١٦) | | ابراهيم بن عبدالله المسمعي ٤٠٢ (٧) |
| | ابراهيم بن محمود بن الشعار ٤٢٥ (٦) | ٦٨ | ابراهيم بن عبد الله النجيري ٢٧٧ |
| | ابراهيم بن المدبر هو ابن محمد بن عبيد الله | | ابراهيم بن عبد الوهاب الازاري ٣٦ (٩) |
| ٨٨ | ابراهيم بن مسعود الوجيه الصغير ٣٢١ | | ابراهيم بن أبي الميسر ٣٦٩ (١٢) |
| ٩٠ | ابراهيم بن ممشاذ المتوكلي ٣٢٢ | ٧١ | ابراهيم بن عثمان القيرواني ٢٧٩ |
| ٩١ | ابراهيم بن موسى الواسطي ٣٢٤ | | ابراهيم بن عطار ٤٠٧ (١٤) |
| ٩٢ | ابراهيم بن هلال الصابي ٣٢٤ | ٧٣ | ابراهيم بن عقيل المكبري ٢٨١ |
| | و ٦٦ (١٢) و ٢٤١ (١) | ٩٣ | ابراهيم بن علي الحصري ٣٥٨ |
| ٩٤ | ابراهيم بن يحيى اليزيدي ٣٦٠ | ٧٢ | ابراهيم بن علي الفارسي ٢٨٠ |
| | أبي بن كعب ٤١٣ (٢) | ٧٤ | ابراهيم بن الفضل الهاشمي ٢٨٢ |
| ٩٥ | الازم الغابجاني ٣٦٤ | ٧٩ | ابراهيم بن القاسم الرقيق القيرواني ٢٨٧ |
| | ابن الاجداني هو ابراهيم بن اسماعيل الطرابلسي | ٧٥ | ابراهيم بن قطن المهري ٢٨٢ |
| ٩٦ | أحمد بن ابان الاندلسي ٣٦٤ | ١٦ | ابراهيم بن ماهور ٢٨٣ |
| ١٨ | أحمد بن ابراهيم الادبي ٧٨ | ٨٩ | ابراهيم بن محمد بن حيدر ٣٢١ |
| ٩٧ | أحمد بن ابراهيم بن حمدون ٣٦٥ | ٨٥ | ابراهيم بن محمد الزهري ٣١٦ |
| ٢٠ | أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد ٨١ | ٧٨ | ابراهيم بن محمد بن سعدان ٢٨٦ |
| ١٧ | أحمد بن ابراهيم ابورياش ٧٤ | ٨١ | ابراهيم بن محمد بن سعيد اتقفي ٢٩٤ |
| | و ١٨٦ (٣) | ٨٠ | ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن المدبر ٢٩٢ و ٤٠٨ (٢) |
| ١٩ | أحمد بن ابراهيم السجزي ٨٠ | ٨٢ | ابراهيم بن محمد بن أبي عون ٢٩٦ |
| ١٦ | أحمد بن ابراهيم الضبي ٦٥ | ٧٧ | ابراهيم بن محمد الفزاري ٢٨٣ |
| ١٠٠ | أحمد بن ابراهيم العمي ٣٦٦ | ٨٤ | ابراهيم بن محمد الكلابزي ٣١٥ |

| | | | |
|-----|--|-----|--------------------------------------|
| ١١٧ | أحمد بن الحسن الفلكي ٤١٠ | ٩٩ | أحمد بن ابراهيم الفارسي ٣٧٥ |
| | أحمد بن الحسين الاسدي ١١٨ (٣) | ٩٨ | أحمد بن ابراهيم المولوي ٣٧٢ |
| ١١٩ | أحمد بن الحسين ابن شقير ٤١١ | ٩٧ | أحمد بن أحمد بن أخي الشافعي ٨١ |
| ٢٤ | أحمد بن الحسين الفضاري ١١٨ | ٩٦ | أحمد بن اسحاق بن البهلول ٨٢ |
| ١٢٠ | أحمد بن الحسين بن مهران ٤١١ | ١٠١ | أحمد بن اسحاق الجفري ٣٧٩ |
| ٢٣ | أحمد بن الحسين الحمداني بديع الزمان ٩٤ | ١٠٢ | أحمد بن اسماعيل غطاحة ٣٧٧ |
| | أحمد بن حنبل ٣٧ (١٣) ٤٤ | ١٠٣ | أحمد بن أبي الاسود القيرواني ٣٧٩ |
| | (٣) ١٢٨ (١٥) ٢٥١ (٨) | ١٠٤ | أحمد بن أنعم الكوفي ٣٧٩ |
| ٢٥ | أحمد بن خالد أبو سعيد الضرير ١١٨ | ١٠٦ | أحمد بن أمية الكاتب ٣٨٠ |
| | أحمد بن أبي خيثمة هو ابن زهير | ١٠٥ | أحمد بن بختيار المازندراني ٣٧٩ |
| ٢٦ | أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري ١٢٣ | ١١٠ | أحمد بن أبي بكر الخوارزمي ٣٨٢ |
| | أحمد بن أبي دؤاد ٢٧٤ (٨) | ١٠٧ | أحمد بن بشر الصجبي ٣٨٠ |
| ٢٧ | أحمد بن رشيق الاندلسي ١٢٧ | | أحمد بن بشر القاضي أبو حامد ١٥ (٣) |
| | و ٢٨٧ (٧) ٣٥٨ (١٥) | ١٠٩ | أحمد بن بكر العبدى ٣٨١ |
| ٢٨ | أحمد بن رضوان ١٢٨ | ١٠٨ | أحمد بن بكران الزجاج ٣٨١ |
| ٢٩ | أحمد بن زهير أبو خيثمة ١٢٨ | | أحمد بن ثابت هو أحمد بن علي ابن ثابت |
| ٣٠ | أحمد بن سعد أبو الحسين الكاتب ١٢٩ | ١١٢ | أحمد بن جعفر جعظلة ٣٨٣ |
| | أحمد بن سعيد بن أحمد الصباغ | ١١١ | أحمد بن جعفر الدينوري ٣٨٢ |
| | الاصبهاني ٤٤ (١٨) | ١١٣ | أحمد بن جميل بن الحسن ٤٠٥ |
| ٣٣ | أحمد بن سعيد بن حزم ١٣٤ | ١١٤ | أحمد بن حاتم الباهلي ٤٠٥ |
| ٣٢ | أحمد بن سعيد بن شاهين ١٣٤ | ١١٥ | أحمد بن الحارث الخراز ٤٠٧ |
| ٣١ | أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي ١٣٣ | ١١٨ | أحمد بن الحسن الديناري ٤١٠ |
| | | ١١٦ | أحمد بن الحسن السكوني ٤٠٩ |
| | | | أحمد بن الحسن أبو العباس ٣٣٧ (٣) |

| | | | |
|-----|--|----|--|
| ٤٦ | أحمد بن عبد الله بن سليمان المري | ٣٤ | أحمد بن سليمان الطوسي ١٣٥ |
| ٧٤ | أبو العلاء ١٦٢ و ٤٧ (٩) ١٣ | | أحمد بن سليمان القطيبي ٣٨ (١٨) |
| | (١٣) ١٥٢ | ٣٩ | أحمد بن سليمان المبدى ١٤١ |
| ٤١ | أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الزهرى ١٦٠ | ٣٥ | أحمد بن سليمان بن وهب ١٣٦ |
| ٤٥ | أحمد بن عبد الله القرطبي ١٦٢ | ٣٧ | أحمد بن سهل أبو زيد البلخي ١٤١ و ١٢٥ (٩) ٢٧٥ (٧) |
| | أحمد بن عبد الله بن كادش أبوالمز ٢٥٧ (٨) | | أحمد بن سهل بن هشام المروزي |
| ٤٢ | أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ١٦٠ | | الامير ١٤٤ (١١) ١٤٧ (٦) ١٤٩ |
| | أحمد بن عبد الله المهاباذي ٢١٧ | | (٢) ١٥٠ (٢) |
| ٤٨ | أحمد بن عبد الملك أبو عامر ٢١٨ ذر الوزارتين (٦) | | أحمد بن سيف أبو الجهم ٢٦٢ (١٠) |
| ٥٠ | أحمد بن عبد الملك النيسابوري ٢١٩ | ٣٨ | أحمد بن صالح بن شافع ٤٢٥ (٥) |
| ٥١ | أحمد بن عبد الوهاب ٢٢٠ | ٣٩ | أحمد بن الصنديد العراقي ١٥٢ |
| ٥٢ | أحمد بن عبيد ٤١١ (٧) | | أحمد بن أبي طاهر ١٥٢ و ٥٩ |
| ٥٣ | أحمد بن عبيد بن ناصح الكوفي ٢٢١ | | (١٤) ٣٦٩ (١٤) |
| ٥٤ | أحمد بن عبد الله الثقفي ٢٢٣ | | أحمد بن طولون ٢٩٢ (١٠) |
| | أحمد بن عبيد الله بن سهل أبو سهل ١٤٣ (١٣) ١٥١ (١١) | ٤٠ | أحمد بن الطيب المرخسي ابن الفرائقي ١٥٨ |
| ٥٦ | أحمد بن عبيد الله بن شقير ٢٢٨ | | أحمد بن عبادة الرعيني ١٣٥ (٨) |
| ٥٥ | أحمد بن عبيد الله الكواذاني ابن قرعة ٢٢٨ | ٤٧ | أحمد بن عبد الرحمن بن نخيل الحميري ٢١٦ |
| | أحمد بن أبي العلاء ٣٩٣ (١٤) | ٤٩ | أحمد بن عبد السيد بن الاشقر ٢٠٧ |
| ٦٢ | أحمد بن علي البقي ٢٣٣ | | أحمد بن عبد العزيز بن غزوان ٢١٦ (١٩) |
| ١٢٢ | أحمد بن علي البيادى ٤١٤ | ٤٤ | أحمد بن عبد الله بن أحمد القرغاني ١٦١ |
| | | | أحمد بن عبد الله بن خالد ٣٨ (٣) |

- ١٢٣ أحمد بن علي اليميني ٤١٤
 ٦٥ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
 البغدادي ٢٤٦ و ٢٨١ (١٣) راجع
 تاريخ بغداد
 ٦٤ أحمد بن علي بن خيران ٢٤٢
 ٦٣ أحمد بن علي الزماني ٢٤١
 ١٢٥ أحمد بن علي الصفار ٤٢٢
 أحمد بن علي الطريفي ٢٤٧ (٦)
 ١٢١ أحمد بن علي بن عمر ٤١٣
 ١٢٤ أحمد بن علي القساني ٤١٦
 ٦٠ أحمد بن علي القساني ٢٣٠
 ٦٦ أحمد بن علي بن قدامة ٢٦٠
 ١٢٦ أحمد بن علي بن الممر ٤٢٤
 ٦١ أحمد بن علي بن هارون ٢٣٢
 ٥٩ أحمد بن علي بن وصيف ٢٢٩
 ٥٧ أحمد بن علي بن يحيى النجم ٢٢٩
 ٥٨ أحمد بن علي الميموني ٢٢٩
 أحمد بن عمر بن الفضل الحافظ
 الاصبهاني ٤٤ (١٨)
 أحمد بن عيسى المصري ابن أبي عجيبة
 ١٣٤ (١٨)
 أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي
 ٩٤ (١٥) ١١٨ (٧) ٢٣٠ (٦)
 ٢٣٢ (٧)
 أحمد بن القاسم النيسابوري ٣٨٠ (٥)
 أحمد بن محمد الاشيلي بن الحراز
 ١٣٥ (٢)
 أحمد بن محمد البارودي ٦٩ (١٤)
 أحمد بن محمد البزار أبو بكر ١٤٦
 (١٨)
 أحمد بن محمد السافى أبو طاهر ٢٥٥
 (١٢)
 أحمد بن محمد بن صاعد القاضي
 ٤١٥ (٨)
 أحمد بن محمد الطلحي أبو اسحاق
 ٥٩ (١٦)
 أحمد بن محمد بن عمار ٢٢٦ (١)
 أحمد بن محمد بن بشر المرندي ٢٢٥ (٥)
 ٤٣ أحمد بن محمد بن عبد الله المبدى ١٦١
 أحمد بن محمد الميداني ٤١٥ (١٢)
 أحمد بن محمد الباسي ٢٧٩ (١٣)
 أحمد بن محمد بن يحيى ٣٦٠ (١٣)
 أحمد بن المدبر ٢٦٧ (١٢) ٢٧٠
 (٦) و (١٣) ٢٧٧ (٤)
 أحمد بن المنير الزيدى أبو علي
 ١٤٥ (٧) ١٤٩ (١٠)
 أحمد بن نصر ١٣٥ (١١)
 أحمد بن يحيى هو ثعلب
 أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري
 ١٣٣ (٨)
 أحمد بن يحيى الشيباني أبو العباس
 ٤ (٢)
 أحمد بن يزيد المهلبى ٢٧١ (١٤)
 أحمد بن يوسف التوخى ٤٠٠ (٣)

- أبو اسحاق المزكى ٣٧٥ (١٦)
 أسد بن المطلب ٣٧٦ (١٣)
 ابن أسد هو أحمد بن عبد الله بن خالد
 أسد الدولة ٢١٦ (٣)
 الاسكافي محمد بن أحمد القمري ٤٠٥
 (٩) وغيره على بن الحسين
 أسلم بن عبد العزيز ١٣٥ (٧)
 اسماعيل ١١٨ (٩)
 اسماعيل بن ابراهيم ٢٨٥ (٦)
 اسماعيل بن اسحاق القاضي ٤٤ (٩)
 اسماعيل بن بلبل أبو الصقر ١٥٦ (٩)
 ٢٢٦ (٥) ٢٧٢ (٩)
 اسماعيل بن حماد الجوهرى ٦٥ (٢)
 اسماعيل بن أبي سعد الصوفي ٢٤٧ (٥)
 اسماعيل الصفار ١٣٣ (٦)
 اسماعيل بن عباد الصاحب ٦٥ (١٩)
 ٩٦ (١٣) ١٠٦ (١٨) ٣٢٥ (١٢)
 ٣٣٦ (١٨) ٣٥١ (١٥)
 اسماعيل بن الفضل القومسى ٢٥١
 (١٧)
 اسماعيل بن يحيى أبو على ٣٦٠ (١٢)
 أبو أسود الغزالي ٢٨١ (١٧)
 أبو الاشعث ٣٧٥ (١٧)
 الاشعري ١١٢ (١٦)
 ابن الاشقر ٢١٧ (١٣)
 الاثناني أبو الحسين ٩٢ (٥)
 ابن أبي الاصبع ١٣٩ (٥)
- أبو أحمد ٣١٢ (١٧)
 أبو أحمد الجلودى ٣٧٦ (١٠)
 أبو أحمد الشريف الموسوى الطاهر ٦٨
 (٣) ٣٣٣ (٧)
 أبو أحمد النيسابورى الحافظ ٢٢٣
 (١٠)
 الاحمر ٢٢١ (١٥)
 الاخرق ٤٢ (١٢)
 الاخفش سعيد بن مسعدة ٣٨٣ (٥)
 الاخفش الشريف ٤١٧ (١٣)
 الاخفش على بن سلمان ٢٩ (١٠) ٢٤١
 (١٥) ٢٧٩ (١٤) ٣٨٣ (٦)
 ادريس عم ٣٠١ (١٤)
 ارسطاطاليس ١٩ (١٢) ٢٠٨ (١١)
 الازهرى أبو القاسم ١١٨ (١١) ١٢٣
 (٤) ٢٤٦ (١٢) ٢٥٤ (١٧)
 اسامة بن منقذ ١٦٥ (١٠)
 اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٣٦٦ (٧)
 اسحاق بن ابراهيم بن النعمان ١٣٤ (١٨)
 اسحاق بن اسحاق البغدادي ١٥٠ (٨)
 اسحاق بن أيوب ١٥٣ (٧)
 اسحاق بن البهلول ٨٢ (١١)
 اسحاق بن سعد القطر بلى ٣٢٣ (١٤)
 اسحاق بن عمران ١٣٨ (٦)
 اسحاق بن أيوب ١٥٣ (٧)
 أبو اسحاق الطلحي ٥٩ (١٩)
 أبو اسحاق القرشي ١٢٢ (١٥)

| | |
|-------------------------------------|--|
| باديس بن زبرى نصير الدولة ٢٨٨ (٩) | الاصمعي ١٩ (١٠) ٢١ (١٧) ٢٥ (٩) |
| باهر التركي ٤٠٨ (١٦) | ٢٦ (١٨) ٥٤ (١٠) ٥٥ (٧) ٦٢ |
| البي هو أحمد بن علي | (١٦) ٢٢١ (٦) ٢٨٦ (٣) ٣٦٠ |
| البحترى ١٩ (١٣) ٨١ (١٨) ١٥٣ (٩) | (١٢) ٤٠٥ (٨) |
| ٢٣٤ (١٩) ٢٧٣ (١١) ٤٠٧ (١٧) | الاعرابي ١٤١ (٣) |
| بختيار عز الدولة ٣٢٤ (١٥) ٣٤٢ (١٣) | ابن الاعرابي محمد بن زياد أبو عبد الله |
| بدر بن حسنويه ٦٦ (٢) ٧٣ (١٩) | ٥٤ (٩) ١١٨ (١٣) ١١٩ (١٢) ١٢٣ |
| بدر مولى المتضد ٤٠ (٩) | (٥) ٣٦٥ (٥) ٤٠٥ (١٣) |
| بديع بن عبد الله ٢٣٠ (٦) | الاعشى ٢١٥ (١) |
| البرهاري ٣٠٨ (٢) | الاعمش ٢٨٣ (١٥) |
| ابن برد الاندلسي ٣١٧ (١٦) | ابن الاغبس هو أحمد بن بشر |
| ابن برد الخزاز ٢٦٩ (١٥) | أفلاطون ٢٠٨ (١١) |
| البرقاني أبو بكر ٢٤٦ (١١) ٢٥٨ (١٤) | ابن الاقلبي هو ابراهيم بن محمد الزهري |
| البريدون ٢٩٥ (٨) | ابن الاكفاني أبو محمد ٢٤١ (١٧) |
| البرزاز علي بن الحسن ٤١٠ (١٢) | ٢٥٩ (١٤) ٢٨١ (١٣) |
| بزرجهر ١٨ (٨) | امرؤ القيس ١٢٣ (١١) |
| البساطي ١٤٦ (٥) ٢٤٨ (١٠) | الامين ٣٧٣ (١٢) |
| ابن بسام ٣٠٧ (١١) | أمية مولى هشام ٣٨٠ (٦) |
| البساطي أبو عمر ١٠٤ (٧) | ابن الانباري كمال الدين عبد الرحمن |
| بشار بن برد ١٦٩ (١٧) ٢٩٤ (١١) | ابن محمد ٥ (٢) ٥٧ (١٢) |
| بشر حاجب ابراهيم بن المدبر ٤٠٨ (٢) | ايتاخ الخادم ٢٢١ (١٤) |
| بشر الحافي ٢٤٦ (١٧) | الاهوازي ١٥٠ (١٠) |
| بشر المريسي ١٧٧ (١١) | الاوزاعي اسمه عبد الرحمن |
| أبو بشر بن طازاذ ٢٤١ (١) | أيوب الرهاوي ١٢٢ (١٧) |
| ابن بشران عبيد الله أبو غالب ٥٧ (٣) | أيوب السجستاني ٢٠ (١٣) |
| ٦١ (١٨) ٦٢ (٧) ٩٤ (٧) ٣١٣ | بابك الحريمي ٣٦٩ (٧) |
| (١٣) ٣١٦ (٥) ٣٩٣ (٢) | الباخرزي ٦٥ (٣) |

- بشرى ٣٠٤ (٨)
 بطريق عمورية ٣٦٩ (٧)
 بفا التركي ٤٠٨ (١٦)
 البغوى أبو القاسم ١٢٩ (٢)
 ابن بقية أبوطاهر ٣٣٠ (١٢) ٣٤٣ (١٤)
 أبو بكر البكرى ١٤٦ (٧)
 أبو بكر الحيرى القاضى ١٠٥ (١)
 أبو بكر بن الحسين بن مهران ٤١٣ (٤)
 أبو بكر بن أبى داود ٣٧ (١٥)
 أبو بكر النمى ١٤٦ (١٣) ١٥٠ (١٤)
 أبو بكر الدولابى ٢٥ (١٤)
 أبو بكر بن رافع ٧٢ (١٢)
 أبو بكر بن شاذان ١٣٦ (٨)
 أبو بكر الشافى ٤٠ (١٥)
 أبو بكر بن عبد الرحمن ١٢٨ (٢)
 أبو بكر الفقيه ١٤٩ (١٨)
 أبو بكر بن المنذر صاحب الاشراف ١٣٥ (٩)
 أبو بكر بن هذيل ١٦٢ (٥)
 البلاذرى أحمد بن يحيى ١٣٣ (٨)
 بهاء الدولة ٢٣٣ (١٩) ٢٣٧ (٦)
 بهرام بن اردشيب ٣٣ (٤)
 بهلول ٣١٣ (١٨)
 بهلول بن حسان ٨٢ (١٢)
 ابن بهلول أبو جعفر القاضى ٨٣ (١٢)
 ٨٦ (٨)
 ابن البهلول أبو طالب ٨٤ (٢) ٩٢ (١٣)
 أبو جعفر ك هو أحمد بن على البيهقى
 ابن يان أبو القاسم ٣٧٩ (١٤)
 البيهقى أبو الحسن بن أبى القاسم ١٠٠ *
 (١٧)
 تاج الامراء ٢٠٧ (١٧)
 تادرس بن الحسن ٢١٦ (٤)
 التاريخى محمد بن عبد الملك أبو بكر ٣
 (١٨) ٢٢ (١٨) ٢٥ (١٤)
 ابن تركان ٩٥ (٣)
 الترمذى الصغير أبو الحسن ٥٨ (١٢)
 أبو تغلب ٣٣٢ (٤)
 أبو تمام ١٨ (١٧) ٢٦ (١٤) ١٦٩ (١٨)
 ٢٣٤ (١٩) ٣٥٨ (١٧)
 تنوخ ١٧٢ (٨)
 التنوخى ٨٣ (١٩)
 التنوخى على بن الحسن أبو القاسم ٤١٣
 (١٥)
 التنوخى على بن محمد أبو القاسم ٩١ (١٦)
 ٩٢ (١)
 التنوخى الحسن بن على ٧٤ (٦)
 توزون ٣٤١ (١٤)
 ثابت بن ابراهيم ٣٤١ (١١)
 ثابت بن بندار البقال أبو المعلى ٤٤ (٨)
 ثابت بن ثمال بن مرداس عزيز الدولة
 ١٨٨ (١٨)
 ثابت الرصاصى ٤٠٣ (٣)
 (٥٥)

| | |
|-------------------------------------|---|
| ابن الجعد ١٧٦ (٩) | ثابت بن ستان ٢٩٦ (٩) ٢٩٧ (٤) |
| جعفر بن أحمد ١٥٣ (٣) | التمالي ٢٨٠ (١٠) راجع بقيمة الدهر |
| جعفر بن الحارث ١٣٥ (٥) | نعلب أحمد بن يحيى أبو العباس ٤٠ (١٤) |
| جعفر بن شعيب أبو محمد ٣٣٧ (٤) | ٤٢ (١٩) ٥١ (٧) ٥٨ (٢) ١٦١ |
| جعفر الصادق ١١٥ (١١) | (٧) ٢٦٨ (٣) ٢٨٠ (٥) ٣٠٧ (١٦) |
| أبو جعفر بن باسوه ٤٠٥ (١١) | ٣٦٥ (٤) ٢٧٨ (٧) ٣٨٢ (١١) |
| أبو جعفر بن حمدون ٣٧١ (١٨) | ٤٠٣ (١٥) ٤٠٥ (١٦) |
| أبو جعفر الرئيس ١٠٥ (١) | نملة بن صبيح ٢٠٨ (٨) |
| أبو جعفر الشرمقاني ١٢١ (١٤) | الثلج ٣٠٥ (١٠) |
| أبو جعفر العقيلي ١٣٥ (٨) | الثلج أبو القاسم ٣٦ (٨) |
| الجلودي أبو أحمد ٣٧٦ (١٠) | ابن ثوبة ٨٥ (١٢) |
| الجمحي عماد بن سلام أبو عبد الله ٣٥ | أبو ثوبة ٢٣ (٦) |
| (١٧) ١٢٨ (١٧) | جابر ٢٦ (٢) |
| جنادة الهروي ٢٧٧ (١٢) | الجاحظ ٢١ (٧) ١٢٤ (٩) ١٢٨ (١٧) |
| جذك هو أحمد بن عمر | ٢١٨ (١٣) |
| ابن جني ١٢٦ (١٧) | جالوت ٣٠١ (١٩) |
| الجهشياري ابن عبدوس ٨١ (١٧) ١٥٤ | ابن جأمان ٩٥ (٤) |
| (٣) ٢٧٥ (١١) | الجبائي أبو الحسن ٦٠ (١) |
| أبو الجوائز الواسطي ٢٧٨ (١١) | جبل بن الاعم ٣٣٧ (٦) |
| الجواليقي ابو منصور موهوب بن احمد | جحلة هو أحمد بن جعفر |
| ابن الحضر ٣٢ (٤) ٥١ (٤) | ابن الجزار القيرواني هو أحمد بن ابراهيم |
| جوان بن دست الباهلي ٦٣ (٩) | جذام ٢٩٤ (٦) |
| الجزوي ابو الكرم ٦١ (٢) | ابن الجراح هو عماد بن داود |
| ابن الجزوي ابو الفرج ١٧١ (٢) ٢٢٠ | جيرير بن أحمد بن أبي دؤاد ٢٧٤ (٨) |
| (١٧) ٢٤٩ (١٤) ٢٥٠ (٢) ٣٧٩ | جيرير الشاعر ١٢٣ (١٦) ٣١٤ (٢) |
| (١٤) | ابن الجزري ٢٢١ (١) |
| حاتم بن الفرج ٢٩٧ (١٣) | الجماني القاضي ٢٢٤ (٢) |

- الحسن بن اسحاق بن ابي عباد ٦٥ (١٤)
 الحسن البصري ابو سعيد ٢٠ (١٢)
 ٢٤ (١٤)
 الحسن بن الحسين التميمي ٤١٠ (١١)
 حسن بن زبير المذهب ٤١٧ (١٨) ٤٢٠
 (١٦)
 الحسن بن عبيد الله بن سليمان ١٣٩ (٢)
 الحسن بن علي بن ابي طالب ٢٢ (١٣)
 ٢٤ (١٤) ٤١ (٨) ٢٩٤ (١٩)
 ٣٠٢ (١١) ٣٦٥ (٥)
 الحسن بن علي العسكري ٢٩٦ (١٣)
 الحسن بن علي بن مقلة ٣٨٣ (١١)
 الحسن بن الفصح بن حمزة ٢٧٩ (٧)
 الحسن بن محمد الوزيري ١٤٤ (١)
 ١٤٥ (٥) ١٤٧ (١٧)
 الحسن بن مخلد ١٥٤ (٤) ٣٩٧ (٦)
 ٤٠٤ (١٠)
 الحسن بن وهب ١٣٦ (١٢) ٢٦٧ (٩)
 ابو الحسن الحديثي ١٤٦ (٧) ١٤٩ (١٧)
 ابو الحسن العنزي ٥٩ (١٠)
 ابن ابي الحسن العلوي ٢٥٦ (٧)
 الحسين بن احمد السلامي البهقي ١١٨
 (١٥) ٣٧٩ (٥) ٣٩٢ (١٦)
 الحسين بن اسحاق ١٣٧ (٨) ٤٠٧
 (١٦)
 الحسين بن ابي زيد البلخي ١٥١ (٢)
 الحسين بن الضحاك ٢٣٠ (١٤)
- ابو حاتم السجستاني سهل بن يحيى ١٦
 (١٢) ٣٦ (١٠)
 ابن حاجب النعمان ٢٣٨ (١)
 الحارث بن بشخير الزرير ٢٦٤ (١٥)
 الحارث بن حازة ١٣٤ (٢)
 الحاسب هو احمد بن الحسن الفلكي
 الحاكم راجع تاريخ نيسابور
 الحاكم الفاطمي ٢٨٨ (١٠)
 حامد بن العباس الوزير ٨٧ (١٠) ٨٨
 (٥) ٣١٣ (٦)
 حامد بن محمد ابوريان ٢٣٥ (١٩)
 ابو حامد القاضي ١٤٨ (٤)
 ابن حبيب ١٦٠ (١٣)
 حجاج بن المسيب الاسواني ٤٢٠ (١٢)
 الحجاج بن يوسف ٢٥ (٣) ٣٠ (٢)
 حجر النار الهاشمي ٦٢ (١٧)
 الحداد هو الحسن بن احمد
 ابن حزم هو علي بن احمد
 حسام الدولة ٦٧ (٨)
 حسان جد ابراهيم بن عطار ٧ (١٤)
 حسان بن ثابت ٣٢٧ (٦)
 الحسن بن ابراهيم الامدي ٢٤١ (١٥)
 الحسن افطه ابن ابراهيم الصولي ٢٧٦
 (١٠)
 الحسن بن احمد الحداد ابو علي ٤٥ (٢)
 الحسن بن احمد بن حمولة ابو علي ٧١
 (٧) ٧٣ (٩)

- الحسين بن علي ١٧٢ (٦) ٣٠٢ (١١)
 الحسين بن علي الباقلاني ٢٧٢ (٨)
 الحسين بن علي البندادي ٣٩٥ (٧)
 الحسين بن علي المروزي ١٤١ (١٥)
 الحسين بن الفضل الجلي ١٢٢ (١٤)
 الحسين بن القاسم الوزير ٣٠٣ (١٥)
 الحسين بن أبي قيراط ٣١٤ (٦)
 حسين الكرابيسي ٢٥١ (١٢)
 الحسين الحاملي ٣٧ (١٦)
 الحسين بن محمد الأنباري ٣٤٢ (٨)
 الحسين بن محمد بن فيروز الصديقي ٤١٤ (٤)
 الحسين بن محمد بن موسى الفراء ٢٨٥ (١)
 أبو الحسين بن أدين النحوي ٢٧٨ (١١)
 أبو الحسين بن زكريا ٣٧٥ (١٨)
 أبو الحسين بن الطيوري ٢٤٩ (١٧)
 أبو الحسين العالم ١٠٤ (٤)
 أبو الحسين بن أبي عمر القاضي ٨٣ (١١)
 أبو الحسين بن عياش ٣٩٠ (١٠)
 أبو الحسين المهلب ١٦١ (١) ٢٧٧ (١٢)
 الحصري هو إبراهيم بن علي
 أبو حفص بن شاهين ٨٢ (٧)
 الحكم المستنصر ١٦٢ (٤) ٣٦٤ (١٤)
 الحلاج ٢٩٦ (١١) ٢٩٨ (١٨)
 حماد بن سلمة ٢٦ (٣)
 ابن حماد ٨٨ (١٤)
 الحمار الشاعر ٦٤ (١)
 حمار الوزير ٢٢٣ (١٨) هو أحمد بن عبيد الله الثقفي
 حمدون بن اسماعيل ٣٦٨ (١٤)
 ابن حمدون هو عبد الله بن أحمد
 حمزة بن الحسن الاصبهاني ٥٥ (١٦)
 راجع كتاب اصبهان
 آل حمود ٣١٧ (١٥)
 حميد الطويل ٢٨٣ (١٧)
 الحميدي راجع كتابه
 أبو حنيفة الامام ١٣٤ (٣) ٢٨٦ (١٠)
 أبو حنيفة الدينوري هو أحمد بن داود
 حواء ٣٠٧ (١٥)
 ابن الحواري ٢٣٨ (١٨) ٣٩٥ (٨)
 أبو حيان التوحيدي ١٥ (٢) ١٢٤ (٨)
 أبو حية النخعي ٣٦٩ (١٨)
 ابن حيويه أبو عمر ١٤١ (٥) ١٦١ (١٠)
 ٢٢٤ (٨) ٣٠٧ (١٧)
 الحازن أبو محمد ٦٦ (٨) ٧٠ (٧)
 خالد الكاتب ٤٢ (١٥) ٣٨٧ (١٦)
 الخالدي أبو عثمان ٧٥ (٨) ١٥٧ (١)
 ابن خالويه ٣١٤ (٣)
 الخائن ٣٠٢ (١٣)
 ابن خزيمة ٤١٢ (٧)
 الخزار هو إبراهيم بن سليمان
 ابن الخشاب هو عبد الله بن أحمد
 خشكناجيه ٢٢٩ (٢٠)

- الحشمتي الحسين بن محمد ٩٧ (١١) | الدارقطني أبو الحسن ٤٤ (٣) ٨٢ (٧)
 (١٦) ١٠٦ | (١٦) ٢٤٩ (١٤) ٢٤٧
 الحشني ٣٨١ (٣) | داهر ١٦٥ (١٩)
 الحصب بن أسلم ٤٠٦ (١١) ٤٠٧ | داوود عم ٣٠١ (١٩)
 (٢) | داوود الاصمباني ٣٠٨ (٧)
 الحصب بن عبد الحميد ٣٠٧ (٩) | ابو داوود الطيالسي ٢٢١ (٦)
 الحضر بن داوود ١٣٦ (٤) | ابن درستويه أبو محمد عبد الله بن جعفر
 ابو الخطاب بن الجراح ٢٥٩ (٦) | ٤ (٦) ٣٦ (١٤) ٤٧ (١٢) ٢٧٩
 الخطفي جد القرزدي ٢٦ (١٥) | (١٤)
 الخطيب البغدادي هو احمد بن علي | ابن دريد ابو بكر محمد بن الحسن ٩٨
 راجع كتاب بغداد | (١٧) ٢٣٠ (١٨) ٢٨٢ (١٠) ٣١١
 خلال جد أبي السناء ٤٠٧ (١٤) | (١٤)
 خلف بن احمد المعروف بابن أبي جعفر | دعل ١٥٣ (١٩) ٢٦٢ (٥)
 (٢) ١٣٥ | أبو دلف ١٢٢ (٣) ١٢٣ (١١)
 خلف الاحمر ٢٩ (٤) | الدلق المصيصي ابو الحسن ١٧٢ (١٥)
 ابن خلف انثيماني ٤٢٥ (٨) | ابن أبي الدنيا ٤٠٨ (٩)
 الخليلي ٣٧٣ (١٠) اسمه عبد الله | أبو دهقان ١٥٣ (١٠)
 ابن محمد | الدولابي ابو بكر ٢٥ (١٤)
 الخليل بن احمد ١٧ (١٩) ٢٠ (١٤) | ديلم ٢٢١ (٥)
 الخمار ٣١٨ (١) | ابو ذكوان ٢٧٢ (٤)
 حمرة المجنونة ٣٥٥ (٣) | ذو النورين ١١٥ (١٧)
 خميس بن علي الحوزي ١٧٢ (٥) | ذوالوزارتين احمد بن عبد الملك ٢١٨
 خياكر هو جحظة | (٦)
 خوارزمشاه ٣٢ (١٧) | الراضي بالله ٢٩٦ (١٤) ٢٩٨ (١٤)
 الخوارزمي أبو بكر ٦٧ (١٨) ٩٧ (٢) | ربيع بن الهرج الدمثقي ٢٨٤ (١)
 ١٠٩ (٢) ١١٠ (٤) ١١٣ (١٥) | الربيع حاجب المنصور ٣٨٠ (٧)
 ١١٤ (٤) | ريعة بن مكدم ١٠٧ (١٧)

- رجاء الخادم ١٥٤ (٤)
 ابن رستم ابو علي ١٢٩ (١٩)
 رشد اسم غلام ٣٤٨ (١٣)
 الرشيد بن الزبير ٤١٨ (١٨) هو واحد
 ابن علي القسائي
 الرشيد هارون الخليفة ٢٧ (١٦) ٢٨٥
 (٦) ٢٨٦ (٣) ٣٧٩ (٣)
 ابو رشيد المتكلم ١٠٥ (٢)
 ابن رشيق اسمه أحمد
 الرضي الموسوي الشريف ٢٣٥ (١)
 ٢٣٦ (٦) ٣٢٨ (٥) ٣٢٥ (١٤)
 الرقي (لعله الرضي) العلوي ٢٣٩ (٦)
 الرقيق القيرواني ٢٨٧ (٤)
 ركن الدولة ٣٣١ (٢)
 الرمانى ابو الحسن ٣٨١ (١٠)
 رؤبة ١١٩ (١٥)
 ابن الرومي ١٠٣ (٩) ٢٢٤ (٤) ٢٢٥
 (٥) ٣٥٧ (١٧) اسمه علي بن العباس
 ابو ريش اسمه احمد بن ابراهيم
 ابو الريان ٣٣٥ (١٩)
 الزبيدي راجع كتابه
 الزبير بن بكار ١٣٣ (٤)
 زبيرى ٢٣ (١٢)
 الزجاج هو ابراهيم بن السري
 الزجاجي عبد الرحمن بن اسحاق ابو القاسم
 ١٦٠ (١٩) ١٨٦ (٩) ١٨٨ (٢)
 الزراد محمد بن احمد ١٣٤ (١٧)
- ابن زكريا المتكلم الاصبهاني ٦٥ (١٠)
 ابو زكريا الشيخ ١٠٥ (١)
 ابو الزناد ٢٢ (٧)
 ابن زنجي الكاتب ٢٢٤ (٢) ٢٢٨ (٦)
 زهر الدولة ٤١٨ (٥)
 الزهري ٢٠ (٤)
 ابن الزيات محمد بن عبد الملك ٣٠ (١٥)
 ٢٧٠ (٨) و (٨)
 الزيادي ٦٣ (٣)
 زيد بن أبي بلال ٢٣٤ (٢)
 زيد بن ثابت الانصاري ١٣٤ (٣)
 زيد بن هارون ٢٢١ (٦)
 ابو زيد الانصاري ٢٩ (٤) ٤٠٥ (١٣)
 ابو زيد البلخي هو احمد بن سهل
 ابو زيد الدمشقي ١٥٠ (١٤)
 سابور بن اردشير ٣٤٨ (٥) ٣٥٣ (٢)
 ابن أبي الساج ٨٩ (٩)
 الساطع الجمال ١٦٢ (١١)
 ساهر اسم جارية ٢٦٥ (٧)
 السجاح الازدي الموصلى ٢٤ (٩)
 السراج ابو بكر ٤١١ (٨)
 السراج محمد بن اسحاق ابو العباس
 ١٢٩ (٣) ٤١٢ (٨)
 ابن السراج ٢٣٠ (١٥)
 ابو سروان بن حيان ٣١٧ (٧)
 السري الرقاء الشاعر ٣٥٥ (١٨)
 سعد بن احمد بن حنبل ٤١ (١٤)

| | |
|------------------------------------|------------------------------------|
| اسمه | سعد بن احمد الضبي ٦٧ (١٦) ٧٤ (١) |
| محمد بن عبد الله | ١٣٠ (٤) |
| السكري ابو سعيد ٢٩ (١١) ٥٨ (١١) | سعد الحاجب ٣٩٢ (١٧) |
| ٤٠٨ (٩) | سعد بن مسعود ٢٩٤ (١٦) |
| ابن السكيت ١٩ (٣) ١٢٣ (٢٠) ٤٠٥ | سعد بن معاذ ٢٤٨ (٥) |
| (١٧) اسمه يقوب | ابو سعد الحمدلي ٣١٥ (٢) |
| سلامة بن عياض الكفرطابي ٨٠ (١٥) | ابو سعد بن الصغار ٩٤ (١٨) |
| السلامي هو الحسين بن أحمد | ابو سعد المخذاني ١٠٤ (٩) |
| سلموس لقب ابراهيم بن يحيى ٣٦٣ (١٩) | سعدان بن المبارك النحوي ٥٩ (١١) |
| السلفي راجع كتابه | ابن سعدان اسمه عبد الله ٣٣٦ (٣) |
| سليان عم ٣٠٢ (١) | ٣٥١ (٩) |
| سليان بن احمد قاضي المرة ١٦٣ (٤) | سعيد بن اوس ٣٦٠ (١١) |
| سليان البقي ٢٨٣ (١٥) | سعيد بن سلم ٢٢ (١٥) |
| سليان بن داود الطومسي ١٣٦ (٤) | سعيد بن العاص ٢٢ (١٠) |
| سليان الديلمي ٤١٨ (١٨) | سعيد بن عبد العزيز التنوخي ٢٥ (١٤) |
| سليان بن أبي شيخ ٢٢٤ (١) | سعيد بن مسعدة هو الاخفش |
| سليان بن عبد الملك ٢٤ (٩) | ابو سعيد الاعرابي ١٣٥ (١٠) |
| سليان بن علي من أقارب المعري ١٦٨ | ابو سعيد بن أبي الخطاب ٢٣٨ (١١) |
| (٦) | ابو سعيد السيرافي ٤ (١٢) ٦١ (٥) |
| سليان بن قيروز الشيباني ٢٨٣ (١٥) | ١٢٤ (١٢) ٢٢٩ (١٣) ٢٨١ (٤) |
| سليان بن وهب الوزير ١٣٦ (١١) | ٣٨١ (٩) |
| ابن سمجور ٣٤٠ (٨) | ابو سعيد الضرر ١١٩ (٣) |
| السمعاني أبو بكر محمد بن منصور ٤٤ | ابو سعيد الشيبلي ٦٧ (٥) |
| (٧) | ابو سعيد بن يونس ١٦١ (٢) |
| السمعاني ابو سعد راجع كتابه | سفيان ١٧ (١٩) |
| الستاسي ٣١٨ (١) | سفيان الثوري ٣٢ (١٣) ٢٨٣ (١٧) |
| سهل بن احمد السهلي ٤٢٣ (٦) | ٢٨٥ (٥) |

- سهل الصعلوكي ابو الطيب ١٠٤ (٤)
سوادى ١٧٢ (٧)
ابن سواد هو احمد بن علي
سوسن الراهب ١٥٧ (١٢)
سويد بن سميد الحدثاني ٣٠٩ (٦)
سيويه ٥١ (١٣) راجع كتابه
ابن سير بن ٢٠ (١٧)
سيف الدولة ٣٢٨ (١٧)
الشابشي ٣٦٥ (١٠)
ابن شاذان ٣١٢ (٣)
ابن الشار ابو محمد ٣٩٤ (١٧)
الشافعي ١٠٦ (٦) ١٢١ (١٤) ٢٥١
(١٠) ٢٥٢ (٣)
شاكر بن عبد الله من اقارب الممرى
١٦٦ (١٢) ١٧٨ (١١)
ابن شاهك ٣٨٠ (١٥)
شاور الوزير ٤١٩ (١٩) ٤٢٠ (٣)
شبل بن عباد ٤١٣ (١)
شبل بن عزة الضبي ٣٦ (١٣)
ابو شبال البرجي ٢٩٧ (١٣)
شبيب الخارجي ٢٥ (١٠)
شبيب بن شبة ١٨ (١٢)
شجاع بن قارس الذهني ٢٥٢ (١٩)
ابن الشراي هو احمد بن علي الرمانى
الشرمقاني محمد بن سليمان ابو جعفر
١١٩ (٣) ابو علي ٤١٤ (١١)
شروين المني ٣٩٥ (١٩)
- شريك ٢٦ (٢)
الشعي ١٨ (٢) ٢٢ (١٧) ٢٦ (٢) و
(٥) ٣٠ (٤)
شعيا ١٦٥ (١٥)
الشلمقاني هو محمد بن علي
شليك خادم التوكل ٣٦٥ (١٢)
اشماخ ١٠٠ (١٠)
شمر ١١٨ (١٤)
الشنمري الكاتب هو احمد بن عبد الرحمن
الشنفري ١٨٣ (٩)
شهيد البلخي ابو الحسن ١٤٣ (١٤)
شهيد بن الحسين ١٤٩ (١٢)
ابن شيب الزيات ٣٠٤ (١٤)
الشياني هو احمد بن يحيى
شيركوه ٤١٩ (١٨)
شيرهويه بن شهردار ابو شجاع ٩٤ (١٣)
٤١٠ (١١)
ابو الشيص ١٠٤ (١١)
الصباي هو ابراهيم بن هلال
صاحب امم جارية ٣٦٧ (٦)
الصاحب هو اسماعيل بن عباد
صاعد بن ثابت ابو الملاء ٣٣٢ (١٣)
صاعد بن مدرك ابو المعالي ١٦٩ (٢)
صالح عم ٣٠١ (١٦)
صالح بن احمد المجلى ابو مسلم ٢٨٤
(١٤)
الصالح بن رزيك ٤١٧ (١٤) ٤١٩ (١٢)

- طاهر بن محمد المقدسي ابو زرعة ٢٥١
 (١٦)
 الطائع الخليفة ٢٣٧ (١٨) ٣٣١ (١)
 الطائي هو البحتري ٢٣٤ (١٨)
 الطبري ابو جعفر ٨٤ (٤) و (١٠) ١٦١
 (١٤)
 طرخان ٤١٧ (١١)
 الطريفي ابو القاسم ٣٢ (١٢)
 طلحة بن محمد بن جعفر ٨٢ (٨)
 الطوال ٢٢١ (١٥)
 الطوماري ٤٣ (١٤)
 الطاهر ٤١٨ (٦)
 الظاهر الخليفة ٢٤٢ (٤) ٢٤٤ (١٨)
 عاصم القاري ٣٠٨ (٦)
 ابن عاصم ٣١٨ (١)
 العاضد ٤١٩ (١٩)
 العامري ابو الحسن ٤١١ (١٨)
 العباس بن الاحنف ٢٦١ (٩)
 عباس البقال ٤٠ (١٩)
 العباس بن الحسين ٣٤٢ (٧)
 العباس بن محمد ٢٧١ (٧)
 العباس بن محمد بن ثوبة ٢٩٨ (٤)
 العباس بن محمد بن موسى ٢٤ (٢)
 العباس بن الوليد ٢٦١ (١)
 ابن عباس ٣٠٩ (٧) ٤١٣ (٢)
 ابو العباس بن مسروق ٤٢ (٤)
 ابو العباس بن المنجم ٤٠٠ (١٣)
 (٥٦)
- صالح بن عبد القدوس ١٨٤ (١٧)
 صالح بن مرداس ٢١٥ (٤)
 صالح بن ابي النجم ٢٩٧ (١٢)
 ابو صالح ١١٨ (٩)
 ابو صالح الهروي ١٧ (٢)
 ابن صالحان ٢٤٠ (٩)
 الصباغ هو احمد بن سعيد
 صدقة بن الحسن ٤٠٥ (٥)
 صعلوك بن الحسين المروزي ١٤١
 (١٥)
 الصعلوك ابو الطيب سهل ١٠٤ (٤)
 الصفاري ابو الفضل ٢٨ (١٦)
 ابو الصقر هو اسماعيل بن بلبل
 صلاح الدين ٤٢٠ (١)
 صمصام الدولة ٣٢٥ (١١)
 الصنوبري الشاعر ١٦٣ (٦)
 الصوري ٢٤٩ (١٨)
 صول فولى يزيد ٢٦٠ (١١)
 الصولي ٦٠ (٤) ١١٤ (٢) ١٣٦ (١٨)
 ٢٧١ (٧) اسمه ابراهيم بن العباس
 الصولي ابو بكر ٢٢٨ (١٣)
 ضبة بن اد ٢٩٤ (٣)
 الضحاك ٢١٨ (٣)
 الضحاك بن رمل السكسكي ٢٤ (٨)
 الطالقاني ١٣٧ (٣)
 طاهر بن الحسين ٢٤ (٢)
 طاهر بن عبد الله بن طاهر ١١٨ (١١)

- ابو عبد البر ١٣٥ (٣)
 عبد الجبار بن احمد القاضي ٧٠ (١٦)
 ٤١١ (١)
 عبد الحميد الكاتب ٣٢٧ (١٣)
 عبد الخالق بن يوسف ٢٥٧ (٧)
 عبد الرحمن بن اسحاق هو الزجاجة
 عبد الرحمن بن اخت الاصمعي ٤٠٥
 (١٢)
 عبد الرحمن الامام ٩٥ (٣)
 عبد الرحمن بن الحسين بن ابي العقب
 ٢٤١ (١٣)
 عبد الرحمن بن عبد الجبار الفاي ٩٥
 (٨) ٩٩ (١٢)
 عبد الرحمن بن عمرو ابو عمرو الازاعي
 ٢٨٣ (١٨) ٢٨٤ (٧) ٢٨٥ (١٢)
 عبد الرحمن بن محمد الازدي ٣٥ (٨)
 عبد الرحمن بن محمد القزاز ٢٥٢ (١٤)
 عبد الرحمن بن مدركتن اقارب المعري
 ١٦٨ (١٢)
 عبد الرحمن بن مهدي ٢٨٥ (١٢)
 عبد الرحمن النسائي ٢٨٤ (٥)
 عبد الرحيم بن ابي سعد السمعاني ٤١٥
 (٢)
 عبد الرحيم بن عبد الله البرقي ١٦٠ (٨)
 عبد الرحيم بن وهبان ابو نصر ٤٤ (٦)
 ابن عبد الرحيم ٨٣ (١٩) ٩١ (١٥)
 ٢٣٣ (٢٠) ٢٣٧ (١٨) ٢٤٢ (١٣)
- عبد السلام بن الحسن البصري ٥١ (٥)
 ١٢٠ (٢) ٢٢٢ (٨)
 عبد السلام القزويني ابو يوسف القاضي
 ١٧١ (٦)
 عبد العزيز بن احمد الكنتاني ٢٤١ (١٧)
 عبد العزيز بن احمد راجع المافروخي
 عبد العزيز الادريسي الصمعي ٤١٨
 (٥)
 عبد العزيز بن نباتة السعدي ٤١٤ (١)
 عبد العزيز بن يوسف ابو القاسم ٣٢٥
 ٣٣٦ (٢) ٣٣٨ (٢) ٣٤٣ (٢)
 ٣٥٢ (١٦) (٢)
 عبد التاجر ٤١٤ (١٤)
 عبد التاجر الحصبيني ٦١ (٤)
 عبد التاجر بن عبد الله ٦٢ (٨)
 عبد القادر البندادي ٣٦٠ (٥)
 عبد القاهر ابو بكر ٨٠ (١٤)
 عبد القاهر الجرجاني ٢١٧ (١١)
 عبد القاهر بن عبد الرحمن ٨٠ (١٨)
 عبد الله بن احمد بن حنبل ٤١ (١٣)
 عبد الله بن أحمد بن أحمد الخشاب ٢١٧
 (١٧) ٣٦٩ (١٧)
 عبد الله بن احمد بن حمدون التميمي
 ١٥٨ (٤) ١٤ (١٤)
 عبد الله بن احمد القرطبي ٢٩٨ (٣)
 عبد الله بن احمد بن محمود الكمي
 أبو القاسم ١٤٤ (١٢) ١٥١ (١٣)

- | | |
|--|---------------------------------------|
| عبد الله بن محمد المكفوف ٢٧٩ (١٩) | عبد الله بن مجير ٢١ (٤) |
| عبد الله بن مسعود ٢٢ (٦) | عبد الله بن الحسن ٤٠٦ (١٥) |
| عبد الله بن المعتز راجع ابن المعتز | عبد الله بن الحسين النيسابوري ٩٤ (١٩) |
| عبد الله بن يحيى المسكوي ٥٩ (١٩) | عبد الله بن حمدون ١٥٨ (١٤) |
| أبو عبد الله البشاري ١٥٢ (٦) | عبد الله بن حمود الزيدي أبو محمد |
| أبو عبد الله الديناري ٤١١ (٢) | الاندلسي ١٢٤ (١٠) |
| أبو عبد الله بن القراع ٢٣٨ (١٥) | عبد الله بن سعدان راجع ابن سعدان |
| أبو عبد الله بن سلامة القضاعي ٢٤٧ (١٦) | عبد الله بن سليمان والد المعري ١٦٣ |
| أبو عبد الله المرزباني ١٣٦ (٩) | (١٣) |
| أبو عبد الله المقلبي الزني ١٢٣ (٤) | عبد الله بن شيرويه ٤١٣ (٤) |
| أبو عبد الله الموسوي العلوي ٤٠٠ (١٤) | عبد الله بن طاهر ١١٩ (٦) ١٢١ (١٦) |
| عبد المحسن بن عبد الواحد ٢٥٣ (٣) | ١٢٢ (٤) |
| عبد الملك بن أحمد ٢١٨ (٥) | عبد الله بن العباس الصولي ٢٦١ (٩) |
| عبد الملك بن عمير ٢٨٣ (١٦) | ٢٦٢ (٢) |
| عبد الملك بن مروان ١٩ (١٨) ٢٥ (٩) | عبد الله بن عبد التفار ١١٨ (١٨) |
| ٣٠ (٢) و (٦) | عبد الله بن علي الخارج ٢٦١ (٧) |
| عبد الملك المهدي ٣٧٨ (١٨) | عبد الله بن علي ذكويه أبو محمد ٨٥ (٥) |
| عبد الملك بن هشام ١٦٠ (٨) | عبد الله بن عمر ٢٥ (١٨) |
| عبد الملك أبو الوليد ٢٨٢ (١٥) | عبد الله بن عمر الحارثي ١٥٨ (١٣) |
| عبد الواحد بن رزمة ٤١٣ (١٤) | عبد الله بن كثير ٤١٣ (١) |
| عبد الواحد بن عبد الله أخو المعري | عبد الله بن المبارك ١٧ (٢) ٢٥ (٢) |
| ١٦٤ (٥) | ٢٦ (٨) ٢٨٥ (١١) و (٢٠) ٢٨٦ |
| عبد الوهاب بن حسن الكلبي ٢٤١ | (١٤) |
| (١٢) | عبد الله بن محمد الحلبي ١٥٦ (٤) |
| ابن عبدة التساب ٤١٠ (٤) | عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان |
| ابن عبدوس هو الجهشياري | الخفاجي ١٧٧ (٧) |
| ابن عبدوس حاجب علي بن عيسى ٩١ (١١) | عبد الله بن محمد الخليجي ٣٧٣ (١١) |

| | |
|--------------------------------------|--------------------------------------|
| أبو عثمان التاجم ٢٢٦ (٣) | العبيدي هو أحمد بن بكر |
| المعراج ١٠٠ (١٤) ١١٩ (١٥) | عبيد بن مسعود ٢٩٤ (١٧) |
| المجلى ٣٨١ (٣) | أبو عبيد ١١٨ (١٧) ١٤١ (٣) |
| أبو العجنس ١٩٩ (٨) | عبيد الله ٢٧٢ (٢) لعله ابن عبد الله |
| ابن أبي عجيبة ١٣٤ (١٩) | ابن طاهر |
| عدة الدولة نحر الملك ٢٠٧ (١٨) | عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر ١٥٣ |
| عذرة بن سعد بن هذيم ٢٩٤ (٨) | (١٧) ٤٠٧ (٩) |
| عرام ١١٩ (٨) أبو الحسام ١٣٨ (٥) | عبيد الله بن أحمد أبو الفضل ٦٦ (١٤) |
| ابن العربي أبو بكر ٤١٤ (١٠) | عبيد الله بن سليمان ٤٨ (٤) ١٢٠ (٣) |
| عريب المنيعة ٣٦٢ (١٤) ٣٦٣ (١٨) | ١٣٦ (١٦) ١٣٩ (١٦) ٢٢٦ (١٣) |
| عربة المامونية ٣٩٥ (١٩) | عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٣٧٧ |
| ابن أبي العزاقر ٢٩٦ (٦) | (٢) ٣٨٤ (١٢) |
| العزيز ٢٢٤ (١٦) | عبيد الله القشيري ١٧٥ (٢) |
| عزيز الدولة أبو شعاع فاك ١٨٧ (١٤) | عبيد الله القواريري ٣٧ (١٤) |
| ابن عساكر راجع تاريخ دمشق | عبيد الله بن محمد بن جعفر الازدي |
| المسكوي هو عبد الله بن يحيى | البصري أبو القاسم ٥٧ (٩) |
| ابن العصار ١٧٦ (٣) | عبيد الله بن محمد بن عائشة القرشي ٢٨ |
| أبو عصيدة هو أحمد بن عبيد | (١٣) ٣٧ (١٣) |
| عضد الدولة ٣٢٤ (١٧) ٣٤٣ (١٤) | عبيد الله بن محمد بن يحيى ٣٦٠ (١٣) |
| ٣٥٢ (١١) | أبو عبيدة ٣٥ (١٦) ٦٢ (١٦) اسمه |
| عطاء بن السائب ٢٨٣ (١٦) | معمربن المتني |
| عطاء الخفاف ٢٨٥ (٣) | أبو الميسر بن حمدون ٣٦٩ (١١) |
| المنطار أبو علي ٤١٤ (١١) | ٣٩٦ (١) |
| المطوي ٢٩٢ (١٨) | ابن عتاب ٢٩ (١٤) |
| عطية بن الحارث بن روق ٣٥ (١٠) | المتابي ٤٠٧ (٥) |
| غفان بن مسلم ٣٧ (١٣) | غفان بن أبي شيبة ٣٧ (١٤) ٢٢٤ (١) |
| أبو العلاء بن إبراهيم الصابي ٣٥٦ (٨) | أبو غفان الرازي ٣٩ (١٧) |

- أبو العلاء المعري اسمه أحمد بن عبد الله
 علي بن عبيد الله بن المسيب ٢٢٤ (٩)
 علي بن عبيدة اللطفي ١٤٨ (١٧)
 علي بن عدلان النحوي الموصل ٢١٤ (١٢)
 علي بن عيسى الربي ١٢٩ (١٥) ١٦٩
 علي بن عيسى الرماني ٢٢٩ (١٤)
 علي بن عيسى الوزير ٨٥ (٨)
 علي بن الفضل بن ناصر ٣٧٩ (١٥)
 علي بن محمد الازدي ٣٨١ (٦)
 علي بن محمد بن علي الجويني ٤١٥ (١٨)
 علي بن محمد بن أبي زيد ١٥٠ (١)
 علي بن محمد السمار ٤١٣ (٢٠)
 علي بن محمد الشمشاطي ٥١ (٥)
 علي بن محمد بن الملاق ٤٢٥ (٤)
 علي بن محمد الكرخي ٣٣٧ (١٨)
 علي بن المديني ٢٥٣ (١٤)
 علي بن هارون ٤٠٧ (٩)
 علي بن هشام بن أبي قيراط ٨٥ (٣)
 ٨٧ (١٥)
 علي بن الحمام ١٧١ (٩)
 علي بن يحيى بن المنجم ٣٦٧ (٩)
 علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني
 جمال الدين ٢١٤ (١١)
 أبو علي ٢٩٣ (٤) اظنه التنوخي
 أبو علي بن ابراهيم الصابي ٣٢٩ (٥)
- أبو العلاء المعري اسمه أحمد بن عبد الله
 أبو العلاء بن المقرن ٧٢ (١٠)
 ابن أبي العلاء ٣٩٣ (١٢)
 ابن علاف الشاعر ٥٦ (١٤)
 علوية المتني ٣٧٣ (١١)
 علي بن أحمد أبو محمد ٢٩٨ (١١)
 ٢٩٩ (٤)
 علي بن أحمد بن حزم ٣١٤ (١٧)
 علي بن أحمد بن الدهان ٥١ (٤)
 علي بن أحمد الشرايبي ٢٨١ (١٢)
 علي بن أحمد اليزيدي ٤٢٥ (٧)
 علي بن بكار ٢٨٥ (١)
 علي بن بويه هو عماد الدولة
 علي بن ثابت ١٤١ (٢)
 علي بن الجهم ١٧٦ (١١)
 علي بن الحسن بن المباس الصندلي
 ٤١٥ (٩)
 علي بن الحسين أبو محمد ٣٥ (٣)
 علي بن الحسين الاسكافي ٢٦٦ (١٢)
 علي بن سليمان هو الاخفش
 علي بن أبي طالب ١٧ (١٥) ٢٩ (٢)
 ٢٤٨ (٢) ٢٨١ (١٧) ٢٩٤ (١٨)
 ٣٠٧ (٣)
 علي بن المباس ٢٢٦ (٢)
 علي بن عبد العزيز القاضي ٧١ (٣)
 علي بن عبد الله بن أبي هاشم ١٨٠ (٣)

- أبو علي بن الاعرابي الشاعر ٤٠٠ (٣)
أبو علي البصري ١٥٣ (١٩)
أبو علي بن رستم ١٢٩ (١٩)
أبو علي الروذبري ٢٨٥ (١٤)
أبو علي بن عتيوه ١٥٦ (٨)
أبو علي القسوي ٩٨ (١٢)
أبو علي الفارسي ٤٧ (١١) ٥٠ (٢)
١٢٨ (١١) ٢٢٩ (١٤) ٣٨١ (١٠)
أبو علي بن نبهان ٣٧٩ (١٤)
أبو علي ثقيب السادة ١٠١ (٢)
الم ٣٧٦ (٩)
عماد بن أحمد الصيرفي أبو ياسر ٢٣٥ (١٤)
عماد الدولة ١٣٠ (٢)
عماد الدين الاصفهاني ١٦٤ (١٤) ١٦٦ (١٣)
عمار بن حميل ٢٨٧ (١١)
عمارة بن حمزة ٣٢٢ (٧)
عمر بن احمد الزاهد ٤١١ (١٩)
عمر أبو البركات ٣١٨ (١٧)
عمر بن أبي جراحة أبو القاسم كمال الدين ١٧٨ (١١)
عمر بن الحسن الادبي ٤٢٢ (١٦)
عمر بن الخطاب ١٩ (١٧) ٢٠ (١٨)
٢٥ (٨) ٢٩٤ (١٧)
عمر بن شاذان الجوهرى ٩٤ (٨)
عمر بن شبة ١٥٣ (٢) ٢٢٤ (١) ٣٧٥ (١٧)
عمر بن عبد الجليل ٣٤ (٩)
عمر بن عبد العزيز ٢٥ (١٧)
عمر بن محمد القاضي ٣٠٦ (١١)
عمر النسوي ٢٥٤ (٦)
أبو عمر البسطامي ١٠٤ (٧)
أبو عمر بن أبي الحباب ١٦٢ (٤)
أبو عمر هو ابن حيويه
أبو عمر الزاهد ٣٦ (٦) ٣٧ (١٦) ٤٠ (١٤) ٤٠٥ (١٦)
أبو عمر القاضي اسمه محمد بن يوسف
عمران بن موسى المغربي ٢٢٠ (٩)
أبو عمران ١٤١ (٦)
عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٢٣ (٦)
أبو عمرو الشيباني ١١٨ (١٣) ٤٠٥ (١٤)
أبو عمرو بن الملاء ١٩ (٦) ٢١ (١٧)
٣٦١ (٣)
أبو العميل ١١٩ (٨)
عميد الدولة أبو الوزير ٤١٠ (١٩)
عميد الملك الكندري ٤٢٣ (٧)
ابن العميد ٢٨١ (٣) ٣٣٨ (٢)
ابن العميد أبو الفضل ١٣١ (١٤)
أبو العنجد ١١٩ (٨)
العزى أبو الحسن ٥٩ (٩)
ابن عتقاء الفزاري ٢٢١ (١٩)
عوسجة ١١٩ (٨)
ابن عون أبو اسحاق ٢٨٥ (٢)
ابن أبي عون هو ابراهيم بن محمد

- أبو الفتح بن شيطا ٤١٤ (١٢)
 أبو الفتح بن المختار التحوي ٦١ (١٧)
 أبو الفتح المراغي ١٦٠ (١٨)
 أبو الفتح بن المقدر ٤١٤ (١٢)
 نخر الدولة ٦٦ (١) ٦٩ (١٦)
 نخر الملك أبو غالب بن خلف ٢٣٤ (١٣)
 ٢٣٥ (١٣) ٢٣٩ (٦)
 الفراء محمد بن الحسين أبو زكريا ١٥
 (٣) ٥١ (١٤) أبو بكر ٩٥ (٣)
 ابن الفرات الوزير ٨٥ (٦) ٩٣ (٧)
 ٢٢٨ (٦)
 أبو فراس ١٠٦ (١٧)
 أبو الفرج على الاصفهاني ٢٢٤ (٣)
 ٣٠٧ (١٧) ٣٩١ (٧) ٣٩٤ (١٧)
 راجع كتاب الاغانى
 أبو الفرج بن أبي هشام ٣٤٢ (٩)
 الفرزدق ٢٦ (١١)
 فرعون ٣٠١ (١٨)
 الفرجاني راجع كتابه
 الفريابي راجع وفياته
 فريدة جارية الواثق ٣٦٨ (٧)
 الفضل بن أبي خيرون ٢٥٢ (٨)
 الفضل بن دكين أبو نعيم ٣٧ (١٢)
 الفضل بن الربيع ٢٨٦ (٤)
 الفضل بن سليمان بن المهاجر ١٣٥
 (١٨)
 الفضل بن سهل ٢٦٢ (٢) ٢٦٩ (٤)
 أبو العيسجور ١١٩ (٨) و (١٨)
 عيسى عم ٣٠٢ (٢)
 عيسى بن عبد الرحمن ٢٤ (٥)
 عيسى بن ماهان ١٢٦ (٣)
 عيسى بن هشام ٩٩ (٧)
 عيسى بن هشام الاخبارى ٩٤ (١٦)
 أبو العيلاء محمد بن القاسم بن خلال ٢٢
 (٨) ٦٠ (٤) ٤٠٧ (١٤)
 عينة بن الحارث بن شهاب ١٠٧ (١٧)
 ابن عينة ٤١ (١٧) ٢٨٤ (٩)
 ابن الفاذى ٣٨١ (٤)
 أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل ٦١
 (١٠)
 أبو الندافر ١١٩ (٨)
 غرس النعمة أبو الحسن الصابي ١٧٠
 (١٥) ١٩٤ (٢) ٣٩٠ (٩) اسمه
 محمد بن هلال
 النضارى ١٢٢ (٣)
 أبو الفنايم ولد المهلبى ٣٤٣ (٧)
 غيث بن علي الصورى ٢٤٦ (١٢)
 أبو النيث ٢٦٨ (١٥)
 الفاراضى بن شمرى ٧٢ (١٨)
 ابن فارس أبو الحسن الحياط ٤١٤ (١١)
 الفائز ٤١٨ (٦)
 الفتح بن خاقان ٣٦٥ (١٢)
 أبو الفتح الاسكندرى ٩٧ (١) ٩٩ (٧)
 أبو الفتح البسى ٦٥ (٧)

- | | |
|--------------------------------------|------------------------------------|
| ابو القاسم بن بيان ٣٧٩ (١٤) | الفضل بن عباس (لعله عياش) ٢٧٨ |
| ابو القاسم الجلي ٤٠ (٣) | (١) |
| ابو القاسم الحافظ هو ابن عساكر | الفضل بن العباس بن مافوخ ٣٢٣ |
| ابو القاسم بن الحبيب ١٠٤ (٧) | (٩) |
| ابو القاسم بن فهد ٢٣٩ (١٠) | الفضل بن عبد الرحمن ٣٤٢ (٨) |
| ابو القاسم الكمي هو عبد الله بن احمد | الفضل بن أبي ليلى ٢٥٤ (١٤) |
| ابو القاسم بن مسلمة وزير القائم ٢٤٧ | أبو الفضل بن حاجب النعمان ٢٣٨ |
| (١٨) | (١١) |
| ابو القاسم المستوفى الوزير ١٠٤ (٣) | أبو الفضل بن خيرون ٢٥٢ (٨) ٢٥٩ |
| قانع ٤٠٧ (٧) | (١٦) |
| القاهر ١٢٩ (١٧) | أبو الفضل الرياشي ١٥ (١٤) |
| القائم بأمر الله ١٦٣ (١) ٢٤٦ (١٨) | أبو الفضل بن أبي الفضل ٤٢٠ (٦) |
| ٢٥٢ (٥) | أبو الفضل الفيلكي ٤١٠ (١٠) |
| قيحة ام المعتر ١٣٣ (٩) | فضيل الاعرج ٤٠٤ (١) |
| قتيبة بن مسلم ٣٠ (١٠) | الفضيل بن عياض ٢٨٤ (١٢) |
| ابن قتيبة ٢٢ (١٨) | فهد بن عبد الله ٣٣٢ (٣) |
| ابن قرعة هو احمد بن عبيد الله | ابن فورجه ١٢٥ (١٧) |
| قس بن ساعدة ١٣٤ (٢) | قايوس بن وشمكير ٧١ (١١) ٣٢٩ |
| ابن قليجه ٨٥ (٨) ٨٧ (٤) | (١٦) |
| قتل ٤١٢ (١٧) | القادر بالله ٢٣٣ (١٨) ٢٣٧ (١٨) ٣٨١ |
| قتينة هو محمد بن طاهر | (١١) |
| ابن ابي قيراط هو علي بن هشام | ابن قادم ٢٢١ (١٥) ٢٢٢ (٨) |
| كافور الاخشيدى ٢٧٨ (١) | ابن قادوس ٤١٩ (١٤) |
| الكافي الاوحد هو احمد بن ابراهيم | القاسم بن عبيد الله ٤٨ (٤) ٥٠ (٣) |
| الضي | ٥٨ (٢) ١٣٦ (١٦) |
| ابن الكبير ٣٩٦ (٧) | ابو القاسم ٢٤١ (١١) هو ابن عساكر |
| كثير بن ابي كثير ٢٥ (٤) | ابو القاسم البغوي ١٢٩ (٢) |

- كريمة بنت احمد المروزي ٢٤٧ (١٦)
 كشاجم ٣٧٦ (٩)
 الكمي عبد الله بن احمد بن محمود
 ١٤٤ (١٢) ١٤٧ (٨)
 الكلبي ٢٢ (١)
 ابن الكلبي هو محمد بن السائب ٣٥ (٩)
 ١٦٠ (١٤)
 كليب بن علي مصطفي الدولة ١٨٦ (١)
 الكمي ١٠٠ (١٣) ١٢٣ (٦) ٤١٠ (٤)
 ابن لال ٩٥ (٣)
 لبيد ١١٧ (٢) ٣٠٩ (١٨)
 اللجام ١٠٠ (١٢)
 ابن لرة ابو الحسيني ١٣٧ (٣)
 لشكرستان ٣٣٦ (٩)
 بنت لقمان ٩٢ (١٦)
 ابن لنكك ٧٥ (١٨) ٧٧ (٥) اسمه احمد
 ابن محمد بن جعفر
 أبو لوب محمد بن الملا ٨٢ (٦)
 لوة هو احمد بن علي القاساني
 ليلى لقب عمر النسوي ٢٥٤ (٦)
 ماجد بن أبي النجم ٢٩٧ (١٢)
 بنو مازمة ٤٨ (١)
 المازني ٥٥ (١٣) ٣١٥ (١٩) ٣٨٢ (١٩)
 المازيار ٣٦٩ (٧)
 الماسرجسي ٤١٢ (٨)
 المافروخي هو عبد العزيز بن احمد ابو محمد
 ٧٤ (١٣) ٧٦ (٦) ٧٧ (٣) و (١٧)
 مالك بن اسماء ٢٢ (١)
 المأمون ١٢٢ (١٢) ١٥٣ (١) و (١١)
 ٣٦١ (١٠) ٣٦٣ (٨) ٣٧٤ (١٠)
 ٣٧٩ (٤)
 المبارك بن احمد بن الاخوث ١٧٦ (٦)
 المبارك بن احمد الانصاري أبو المعمر ٤١٣
 (١٠)
 المبارك بن عبد الجبار أبو الحسين الصيرفي
 ٥١ (٤) ٤٢٥ (٣)
 المبارك بن المبارك ٣٢١ (٥)
 ابن المبارك ٢٨٤ (٧)
 المبرد ٤٢ (٨) ٤٧ (١٣) ٥١ (٧) ٥٨ (٤)
 ٦٣ (٣) ١٢٦ (٣) ١٥٦ (٥) ٢٨٠
 ٣٠٧ (٥) ٣١٥ (١٦) ٣٨٢ (١٩)
 (١٤) اسمه محمد بن يزيد أبو العباس
 المبرمان ٣١٦ (٣)
 المتنبي ١٠١ (١٨) ١٠٢ (١٤) ١٦٩ (١٦)
 ٢٨١ (٦) ٣٤٦ (٣)
 المتوكل ٦٠ (٤) ٢٢١ (١٣) ٢٢٢ (١٤)
 ٢٦٧ (١٣) ٢٧١ (١٤) ٢٧٢ (٢)
 ٢٧٥ (١٤) ٣٢٢ (٧) ٣٦٥ (١٠)
 ٣٦٨ (٥) ٣٧٢ (٧)
 المجاشعي علي بن فضال ٤ (١٨)
 مجاهد ٣٠٩ (٧) ٤١٣ (٢)
 مجاهد بن عبد الله العامري أبو الجيش
 الأمير الموفق ١٢٧ (١٣)
 أبو المجد بن اخي المعري ١٦٤ (١٤)
 (٥٧)

| | |
|---|--------------------------------------|
| محمد بن اسحاق بن خزيمه ٤١٣ (٥) | محمد الدولة ٦٧ (١٥) ٧٣ (٤) اسمه |
| محمد بن اسحاق السراج ابو العباس | أبو طالب رستم |
| ١٢٩ (٣) | ام محمد الدولة ٦٧ (١٢) ٧٣ (٤) |
| محمد بن الياس ٣٤٢ (١٣) | عجيرة التديم ٥٧ (١٦) ٣٩١ (١٠) اسمه |
| محمد بن امية ٣٨٠ (٨) | محمد بن يحيى بن ابي عباد |
| محمد بن جامع الصيدلاني ٣٠٩ (١) | عجوب بن موسى القراء ابو صالح ٢٨٤ |
| محمد بن جرير راجع الطبري | (٩) |
| محمد بن حازم الضرير ابو معاوية ١١٨ | عجاج بن احمد ١٤٩ (١٢) |
| (٩) | الحدييه هو احمد بن ابي باكر |
| محمد بن الحسن ١٥ (٣) | الحسن بن ابراهيم الصائغ ٣٣٣ (٣) |
| محمد بن الحسن الزبيدي راجع كتابه | ٣٣٩ (١٠) ٣٥٠ (٤) |
| محمد بن الحسين اخو بديع الزمان ٩٥ (١) | الحسن بن القرات ٢٩٦ (٩) |
| محمد بن الحسين هو ابن العميد | الحسن بن محمد بن علي ٣٩٧ (٦) |
| محمد بن الحسين بن مقسم ١٤١ (٤) | محمد بن ابراهيم الديلمي ابو جعفر ١٣٥ |
| محمد بن خلف بن المرزبان ١٥٣ (٣) | (٩) |
| محمد بن خلف وكيع ٨٣ (٨) | محمد بن احمد بن البهلول ابو طالب ٨٤ |
| محمد بن داوود الاصفهاني ٣٠٨ (١٨) | (٢) |
| ٣٧٦ (١) | محمد بن احمد الجرجاني ٢٤١ (١٤) |
| محمد بن داوود ٤٠٨ (٢) | محمد بن احمد بن جيهان الجبهاني ١٤١ |
| محمد بن داوود بن الجراح ٣٢٤ (١) ٢٢٥ | (١٧) |
| ٢٢٦ (١٧) ٢٢٦ (١٣) | محمد بن احمد الزرادي ١٣٤ (١٧) |
| محمد بن الربيع بن سليمان ١٣٥ (١١) | محمد بن احمد بن سوار ٤١٣ (١٢) |
| محمد بن زياد الاعرابي أبو عبد الله راجع | محمد بن احمد التقياري ابو العباس |
| ابن الاعرابي | ١١٩ (٥) |
| محمد بن السائب راجع ابن الكلبي | محمد بن احمد بن ابي القواس ١٥٨ (٧) |
| محمد بن سعدان ١٨٦ (١٥) | محمد بن ارسلان ٤٢٢ (١٥) |
| محمد بن سعدان المكفوف ٢٨٧ (٢) | محمد بن ابي الازهر ١٢٠ (٢) |

- محمد بن سعيد القهبي أبو عبد الله ٦٢
(٤)
محمد بن سليمان أبو بكر الممرى ١٦٣
(٥)
محمد بن صالح بن النطاح ٤٠٧ (١٠)
محمد بن صول ٢٦١ (٦)
محمد بن طاهر المباشر ١٣٦ (٣)
محمد بن طاهر المقدسى ٢٥٥ (١٨)
محمد بن العباس ٤٠٦ (١٦)
محمد بن العباس بن فنجس ٢٣٢ (١٧)
محمد بن عبد الرحمن المستنق ٣١٧
(١٥)
محمد بن عبد العزيز الادريسي ٤١٨
(٤)
محمد بن عبد الله البرقي ١٦٠ (٨)
محمد بن عبد العزيز بن رافع ٩٧ (١٧)
محمد بن عبد الله الكاتب ٤٢ (٧)
محمد بن عبد الله أبو المجد أخو الممرى
١٦٣ (١٨)
محمد بن عبد الملك الزيات ٣٠ (١٥)
٢٦٢ (٩) ٢٧٤ (١٣)
محمد بن عبد الملك الحمداني ٢٤٨ (٦)
محمد بن عبد الواحد القزاز ٢٥٣ (١)
محمد بن أبي العرب ٢٨٩ (٦)
محمد بن أملاء أبو لهب ٨٢ (٦)
محمد بن علي الزينبي أبو النظم ٤٢٥
(٤)
محمد بن عمر أبو الحسن ٣٣٣ (٧)
محمد بن الفتح الحمداني ٣٧ (٣)
محمد بن الفضل ١١٩ (٦)
محمد بن القاسم الانباري أبو بكر ١٣٣
(٧)
محمد بن الليث ٢٦ (٦)
محمد بن التني الحنزي ١١٨ (٨)
محمد بن محمد بن غيلان البراز ٤١٣
(١٦)
محمد بن محمد بن البلاد ١٣٥ (١١)
محمد بن محمد بن التجار ٤٤ (١٧)
محمد بن محمد ٣٧ (١٦)
محمد بن مصعب القرقيساني ٢٢٣ (١٠)
محمد بن منصور المخذاه ٩٦ (١٥)
١٠٦ (١٤)
محمد بن منصور السمعاني أبو بكر ٤٤
(٧)
محمد بن مؤيد الأزدي ٤ (٢)
محمد بن ناصر السلاوي ٢١٧ (١٧)
محمد بن نصر بن عنين ٢١٤ (١٣)
محمد بن يحيى ٤٠٧ (١٥)
محمد بن يحيى بن شيرزاد ٤٠٠ (١٥)
محمد بن يحيى بحيرة راجع بحيرة
محمد بن يوسف أبو عمر القاضي ٤٤ (١٢)
٨٦ (٢)
محمد بن يوسف بن موسى ٢٢٢ (٩)
أبو محمد المجتهدى ١٤٦ (١٠)

- أبو محمد بن حمدون ٣٦٩ (٨)
 أبو محمد بن صاعد ٢٨٢ (٩)
 أبو محمد المكفوف ٣٧٢ (١٨)
 أبو محمد المؤرخ راجع تاريخ خوارزم
 محمود بن أبي الممالى الحواري تاج الدين
 ٤١٥ (١٠)
 ابن محمود كاتب ابن أبي الساج ٩٠ (١٣)
 المختار بن أبي عبيد ٢٩٤ (١٨)
 مخلد بن الحسين ٢٨٦ (١)
 مخلد بن علي الشامي ٢٩٤ (١)
 المخلص ٨٢ (٨) ١٣٦ (٩)
 المدائني أبو الحسن ١٢٨ (١٧) ٤٠٧ (٥)
 المرتضى الشريف أبو القاسم ١٦٩ (١٣)
 ١٧٧ (١١) ٢٣٥ (١) ٢٣٦ (١٥)
 ٢٤٢ (٩)
 ابن المرخم ٣٧٩ (١٨)
 المرزباني محمد بن عمران أبو عبيد الله
 راجع كتابه
 مرزوق التلاج ٣٠٣ (١٧)
 مرة بن مالك بن حنظلة ٣٦٦ (٩)
 مروان بن أبي الجنوب ٣٦٦ (١٣)
 أبو مروان الطيبي ١٦٢ (٦)
 ابن المسيب ١٢٤ (٤)
 المسترشد ٢٢ (١٨)
 المستظهر ٢٢٠ (١٨)
 المستمين ٣٧٢ (٨) ٤٠٨ (١٦)
 المستنقلى ٣١٧ (١٦)
 المستنجد ٤٢٥ (١٢)
 المستنصر صاحب مصر ١٧٨ (١٢) ٢٤٢
 (٤) ٢٤٥ (١٧) ٣١٩ (١٠)
 مسرور الخادم ٢٨٦ (١٣)
 ابن مسروق أبو العباس ٤٢ (٤)
 مسعود بن محمد بن أحمد أبو الفتح ٢٥٤ (٥)
 المسعودي ٢٨٣ (٣) ٣٢٤ (٨)
 أبو مسلم محمد بن فلان ١٣٠ (٦)
 المسمى ٧٦ (١٢)
 المسمى إبراهيم بن عبد الله ٤٠٢ (٧)
 أبو مسهر ٢٥ (١٤) ٢٨٤ (٢)
 ابن المسيب علي بن عبيد الله ٢٢٧ (٦)
 مسية ٥٠ (١٣)
 مصدق بن شبيب ٣٢١ (٨)
 مصطفي الدولة هو كليب بن علي
 مصعب بن عبد الله الزبيري ١٢٨ (١٦)
 المصعبى ٣٨٢ (١٦)
 المطهر بن عبد الله أبو القاسم وزير عضد
 الدولة ٣٢٩ (١١) ٣٣٢ (٢) و (١٠)
 ٣٤٥ (٧)
 المطيع لله ٣٤٣ (١٢)
 معاوية بن يحيى عامل البصرة ٢١ (٢)
 معاوية بن أبي سفيان ٢٩ (١٩) ٢٤٨
 (٤) ٣١٣ (١٩)
 معاوية بن عمرو الرومى ٢٨٣ (١٣)
 أبو معاوية الضرير ١١٨ (٩)
 معبد بن العباس بن عبد المطلب ١٦١ (٦)

- المعز ١٣٣ (٥) ٢٢٣ (٧)
 ابن المعز عبد الله ٨٣ (٥) ٩٢ (٣) ١٣٣
 (١٢) ٣٧٧ (٥) ٣٨٣ (٤) ٣٩٣ (١٢)
 المتصم ٢٧٢ (١٤) ٢٧٢ (١٤) ٣٦١
 (١١) ٣٦٨ (٤)
 المتضد ٣٩ (١٨) ٤٨ (١٥) ٥٧ (١٥)
 ٨٣ (٤) ١٣٦ (١٧) ١٥٨ (٥) ٢٢٦
 (١٣)
 المعتمد ٩١ (١٨) ١٢٨ (١٨) ١٥٤ (٤)
 ٢٩٢ (٥) ٣٢٢ (١١) ٣٦٩ (١٠)
 ٣٨٣ (١٥)
 معروف الكرخي ٤١٣ (٩)
 معروف بن مسكان ٤١٣ (١)
 ابن معروف ٣٣٠ (١٣)
 معز الدولة ٣٤٢ (١١)
 المعظم ٢١٤ (١٣)
 المولى بن اسد ٣٧٦ (١٢)
 المولى بن ايوب ١٥٣ (١١)
 المغربي الوزير ابو القاسم ١٦٥ (١٨)
 ٢٣٥ (٧) ٣١٣ (٢٠) ٣٨١ (١٩)
 مقاتل بن حكيم المكي ٢٦١ (٨)
 ابن مقل ٣٠ (١١)
 المقندر ٨٦ (٥) ٢٩٨ (١٨) ٣٧٩ (٤)
 ٤٠٩ (١٨)
 ابن المقفع ٢٩ (٦)
 ابن مقلة ابو عبد الله ١١٨ (٥) ٤١١ (٧)
 ابن مقلة ابو علي ٢٩٩ (٦)
- المكتفي ٨٣ (٤) ١٣٦ (١٧) ٤٠٩ (١٨)
 مكي بن عبد السلام الرملي ٢٥٥ (١٨)
 ٢٥٩ (١٤)
 ابن المنادي ٤٠ (١٤)
 المنجم علي بن يحيى ٣٦٧ (٩)
 ابن المنجم ابو العباس ٤٠٠ (١٣)
 منذر بن واصل ١٩ (٦)
 المنصور ٢٣ (٧) ٢٤ (٨) ٢٨٦ (١٠)
 ٣٨٠ (٧) ٤٠٧ (١١)
 منصور بن المنذر الاصفهاني ٢٢٩ (١٢)
 ابو منصور بن الشيرازي ٢٤٢ (٨)
 ابو منصور بن الفور ٢٥٧ (٨)
 المذهب بن علي ٤٢٠ (١٦)
 ابن مذهب ٤٧ (٨) اسمه همام
 ابن مهران ٤١٢ (١)
 المهلب ابو الحسين ٢٧٧ (١٢)
 المهلب ابو محمد ٧٥ (١٥) ٧٧ (١١) ٢٩٣
 (٤) ٣٢٤ (١٧) ٣٤٢ (٦)
 مهمل ١٠٧ (١٧)
 ميار ٦٨ (٧) ٦٩ (٣)
 المؤنن الساجي ٢٤٧ (١٤)
 موسى بن جعفر ابو الحسن ٣٦ (١)
 موسى بن خلف ٨٨ (١٤) ٨٩ (١٣)
 موسى الرضى ١١٥ (١١)
 موسى بن عبد الملك ٢٧٦ (١٦)
 موسى بن عقبة ٢٨٣ (١٦)
 موسى بن عيسى القاسمي ١٢٨ (٢)

- موسى بن هارون الحافظ ٣٧ (١٥)
 ابو موسى الاشعري ٤١٢ (٤)
 ابو موسى الحامض ٥١ (٨)
 المرفق بالله الناصر لدين الله ٨٣ (٢) ٩١
 (١٨) ١٢٥ (٩) ٣٢٢ (١١)
 مونة جارية المأمون ٣٦٤ (١)
 المؤيد ٥٩ (١٥)
 ميمون بن هارون ٢٧٢ (٤)
 ناصر السلامى ابو الفضل ٢٥٤ (١٨)
 الناصر عبد الرحمن ٢١٨ (٧)
 ابن الناصر ٣٢٤ (٢)
 ابن ناصر ابو الفضل ٤١٣ (٩)
 نافع مولى ابن عمر ٢٥ (١٨)
 ابن نيهان ٣٧٩ (١٤)
 نجاح بن سلمة ٣٦٧ (١٧)
 التجار ٢٤٢ (٨)
 ابن التجار محمد بن محمد ابو عبد الله
 ٤٤ (١٧) ٤١٠ (٣) ٤١٤ (٧)
 النحاس ابو جعفر ١٨٦ (١٢)
 ابن النديم راجع الفهرست
 نذير الحمرى ٩٠ (١٩)
 تزار بن محمد الطيبي ابو معد ٩١ (٥)
 تزييف جارية المأمون ٣٦٤ (١)
 التسائى عبد الرحمن ٢٨٤ (٥)
 نشتكين الفزبرى ١٨٦ (٧)
 نصر بن احمد الساماني ١٤١ (١٧) ٢٩٨
 (١٥)
- نصر حاجب المعتدر ٩١ (١)
 نصر القشورى ٨٥ (٥)
 نصر بن هارون ٣٢٥ (٩)
 ابو نصر بن طلاب الخطيب ٢٤١ (١٦)
 ابو نصر الماسرجسى ١٠٤ (٩)
 ابو نصر بن الرزبان ١٠٤ (٨)
 الضر بن شميل ٢٠ (١٣)
 نطاحه ٣٧٧ (٢)
 نظام الدين المودى ٣٢١ (١٢)
 النعمان بن وادع من اقارب المعرى ١٦٨
 (٢)
 ابو نعيم ٤٥ (٢)
 ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني ٢٥١
 (١٩) ٢٥٨ (١٤)
 ابو نعيم احمد بن على بن اخى سدة ٦١
 (١٥)
 ابو نعيم الفضل بن دكين ١٢٨ (١٥)
 قاط الجن اسم معلم ٢٣٨ (١٣)
 قطويه هو ابراهيم بن محمد
 نمرود ٣٠١ (١٧)
 نهشل بن حري التميمى ١٢٠ (١٢)
 ابو نواس ١٨ (١٥) ٥٥ (٧) ١٦٩ (١٧)
 ابن ابى نواس ١٤١ (٥) ١٦١ (٩)
 نوح عم ٣٠١ (١٥)
 نور الدين محمود بن زنكى ١٦٦ (١٣)
 هارون ٣٠١ (١٨)
 هارون بن غريب ٣٩٣ (٣)

- هارون بن محمد بن الزيات ٢٦٩ (١٥)
 ابن الهبارية ١٩٥ (٥)
 هبة الله بن احمد بن سوار ٤١٣ (١٢)
 هبة الله بن عبد الوارث ٢٥٢ (١٠)
 هبة الله بن ابي عمران ابو نصر قاضى مصر ١٩٤ (١٥)
 ابن هبيرة الاكبر ٢٢ (١٨)
 هشام بن خلف البزار ٣١٤ (٤)
 هشام بن عبد الملك ٣٨٠ (٦)
 هشام بن عروة ٢٨٣ (١٧)
 هشام الروافى ٣١٧ (١٩)
 ابو هشام ٢٦١ (١٣)
 ابو هفان ٣٨٠ (١٣)
 هلال بن الحسن الصائى ٦٩ (٩) ٢٣٥
 (١٢) ٢٤٢ (١٤) ٣٢٤ (١٢) ٣٢٨
 (٢) ٣٤٢ (٤)
 همام بن الفضل بن هذيل ٧٤ (٩)
 الهيثم بن احمد ابو الفرج ٢٤١ (١٢)
 ابو الهيثم ١١٨ (١٤)
 ابو الهيثم القاضى ١٠٤ (٧)
 الواثق ٢٦٣ (١٨) ٢٧٢ (١٤) ٣٦٨
 (٤) ٣٦٩ (١٤)
 وادع بن عبد الله من اقارب المعرى ١٦٧ (١٣)
 الواقدي ٢٣ (١٠) ٢٢١ (٦) ٤١١ (٧)
 الوجيه الصغير هو ابراهيم بن مسعود
 الوجيه الكبير هو المبارك بن المبارك
- ابو الوزير ١٤١ (٣)
 الوضاح بن رزاح ٢١٨ (٣)
 الوطواط رشيد الدين محمد بن عبد الجليل ٣٢ (١٦)
 ولى الدولة هو احمد بن على بن خيران
 الوليد بن يزيد ٢٠١ (١)
 ابو الوليد بن احمد بن ابي دؤاد ٢٧٤ (٩)
 ابو الوليد التبرندى ١٧٥ (٣)
 وهب بن ابراهيم ١٢٠ (٣)
 وهب بن جرير ٢٢ (٩)
 وهب بن سليمان ٢٧٥ (١١)
 يحيى ١٣٩ (١٤)
 يحيى بن اكرم القاضى ٣٦٣ (٨)
 يحيى بن البحتري ٢٦٣ (١١)
 يحيى بن خالد ١٤٠ (٥) ٣٩١ (١٨)
 يحيى بن سعيد الانصارى ٢٨٣ (١٦)
 يحيى بن صاعد ٣٧ (١٥)
 يحيى بن عتيق ٢٣ (١٢)
 يحيى بن على التبريزى ابو زكريا ١٧١ (٤)
 ١٧٣ (١٠) ١٧٦ (١٥) ٢١٧ (١٥)
 ٢٥٥ (١)
 يحيى بن على بن يحيى المنجم ٥٦ (٤)
 يحيى بن محمد الوبرى ١٢٢ (١١)
 يحيى بن معين ١٢٨ (١٥) ٢٥٣ (١٤)
 ٢٨٤ (١٩)
 يحيى بن ابي منصور المنجم ٢٢٩ (٩)
 يحيى البزدي ابو محمد ٣٦٠ (١١)

| | |
|--|--|
| يوسف بن اسباط ٢٨٥ (١٥) | ابو يحيى الفتات ٣٠٩ (٦) |
| يوسف بن ابي سعيد السمرقاني ٣٨١ (١٢) | يزيد بن ابي حبيب ١٢٨ (٨) |
| يوسف بن عمر القاضي ٨٣ (٩) | يزيد بن الحسن الكندي ٥١ (٣) |
| يوسف بن يعقوب بن خرزاد التجيرى ١٦٠ (٢٠) | يزيد بن عبد الملك ٢٦١ (٤) |
| ابو يوسف الزيدى ٧٥ (١٢) | يزيد بن المهلب ٢٦٠ (١٠) |
| ابو يوسف القاضي ٢٨٦ (٤) | ابو اليسر الكاتب ١٦٤ (١٤) |
| ابو يوسف القزوينى هو عبد السلام يونس ٥١ (١٤) | يعقوب بن احمد ٦٥ (٣) |
| | يعقوب بن اسحاق الكندي ١٤٥ (١٩) ١٥٨ (٤) |
| | يعقوب بن الليث ٣٢٢ (٦) |

فهرسة الكتب المذكورة فى الجزء الاول

| | |
|-----------------------------------|--------------------------------------|
| الاخبار والنوادر ٤٠٩ (١٤) | الابل ٤٠٦ (٨) |
| اخبار اهل الصابى ٣٥٨ (١٢) | ابناء السراى ٤٠٩ (١٢) |
| اخبار بشار الخ ١٥٥ (١٠) | الايات ١١٩ (٥) |
| اخبار حجر بن عدى ٢٢٧ (١٣) | ايات الماتى ٤٠٦ (٩) |
| اخبار ذى القرنين ٦٤ (١٦) | الاهاق والافراد ٤١٢ (١٣) |
| اخبار ابن الرومى ٢٢٤ (١٠) | الاجازة للمعلوم والمجهول ٢٤٩ (١٢) |
| اخبار ابى زيد البلخى ١٤٣ (١٤) | اجوبة ابى اسحاق المؤدب ١٤٣ (١) |
| اخبار ابى زيد البلخى اخرى ١٤٤ (١) | اجوبة اهل قارش ١٤٢ (١٧) |
| اخبار سليمان بن ابى شيخ ٢٢٧ (١٢) | اجوبة ابى على بن عتاج ١٤٣ (١) |
| اخبار السيد الجيرى ٣٦٦ (١٦) | اجوبة ابى القاسم الكعبى ١٤٢ (١٢) |
| اخبار شعر ابى الديمة ١٥٥ (٩) | اجوبة مسائل ابى الفضل السكرى ١٤٣ (٢) |
| اخبار صاحب الزنج ٣٦٦ (١٥) | الاحتجاج للشافى ٢٤٩ (٧) |
| الاخبار الطوال ١٢٧ (٥) | الاحداث ٢٩٥ (١٦) |
| اخبار ابى العباس ٤٠٩ (١٤) | |

- اخبار عبدالله بن معاوية الجمدي ٢٢٧
 (١٧)
 اخبار ابي العاتية ٢٢٧ (١٥)
 اخبار عثمان ٢٩٥ (١٦)
 اخبار المتطرفات ١٥٥ (٦)
 اخبار المختار ٢٩٥ (٩)
 اخبار مروان وآل مروان ١٥٥ (١٠)
 اخبار ابن منادر ١٥٥ (١١)
 اخبار ابي نواس ٢٢٧ (١٤)
 اخبار ابن هرمة الخ ١٥٥ (١١)
 اخبار الوزراء لابراهيم الواسطي ٣٢٤
 (٧)
 اخبار الوزراء لابن الجراح ٢٢٧ (١٢)
 ٣٢٤ (٧)
 اخبار الوزراء لجلال ٣٢٨ (١) ٣٤٢
 (٤)
 اخبار وشعر قيس بن الرقيات ١٥٥
 (١٣)
 اختيار اشعار الشعراء ١٥٥ (٧)
 الاختيار من الرسائل ١٣٠ (١٠)
 اختيار السيرة ١٢٥ (١٢)
 اختيار شعر بكر بن التلاح ١٥٥ (٧)
 اختيار شعر المتابي ١٥٥ (٨)
 اختيار شعر ابي العاتية ١٥٥ (٩)
 اختيار شعر منصور الغمري ١٥٥ (٩)
 اختيار شعر المهلب ٣٥٨ (١٢)
 اختيارات السمر ١٤٢ (٥)
- اخلاق الامم ١٢٥ (١٢) ١٤٣ (١٣)
 أدب السلطان والرعية ١٤٣ (٩)
 أدب المصنفين ١٨٧ (١٩)
 أدب الكتاب ١٠٠ (١٠)
 ارجوزة الحجاج ١٠٠ (١٤)
 ارم ذات العماد ٦٤ (١٦)
 اساس نغم ٣٢١ (١٦)
 اساسي الاشياء ١٤٢ (٩)
 الاستثناء والشرط في القراءة ٣١٥ (١٢)
 استنفر واستنفرى ١٨٨ (١٤)
 الاستيفاء ٢٩٥ (١٧)
 الاسماء والكنى والالقباب ١٤٢ (٨)
 اسماء الجبال ٣٦٥ (٧)
 اسماء الخلفاء وغيرهم ٤٠٩ (٩)
 اسماء السحاب والرياح ٦٤ (٦)
 اسماء الشعراء الاوائل ١٥٤ (١٢)
 الاسماء المهمة ٢٤٨ (١٩)
 اسماء المجموع ٣٧٧ (٧)
 اسماء الله تعالى وصفاته ١٤٢ (٧)
 اسماء مياه العرب ٤١٠ (٧)
 الاشتقاق ٥٩ (٤)
 اشتقاق الاسماء ٤٠٦ (٩)
 الاشراف ٤٠٩ (١١)
 الاشارة ٢٩٦ (٢)
 (كتاب) اصبهان لحزة ١٢٩ (١٧) ١٦٠
 (٩) ٣٢٢ (٢) ٣٦٤ (٧) ٤٠٦ (١١)
 اصلاح المنطق للدينوري احمد بن جعفر
 (٥٨)

- الاوائل ٣١٢ (١٧)
 الاوراق ١١٤ (٢)
 آيات القرآن ٤١٢ (١٣)
 الايضاح ٣٨١ (٨)
 الايك والنصون ١٨١ (٢)
 البارع ٣١٥ (١١)
 الباء ١٢٧ (١)
 البحث في التاويلات ١٤١ (١٦) ١٤٣
 (٥) ١٤٩ (١٩)
 البحث عن حساب الهند ١٢٧ (٣)
 بحر الزجر ١٨٤ (٤)
 البخلاء للخطيب ٢٤٩ (١٣)
 البصار ١٤٨ (٣)
 (كتاب) بغداد ٣٦ (١٨) ٣٧ (٩) ٤٧
 (٦) ٨٢ (٦) ١٢٨ (١٨) ١٣٥ (١٩)
 ٢٢٠ (٦) ٢٤٨ (١٣) ٣١٢ (٨)
 ٣٦٠ (١٣) ٣٨٤ (١٢) ٤٠٨ (٨)
 البقية ٨١ (٦)
 البلدان للبشاري ١٥٢ (٦)
 البلدان للدينوري ١٢٧ (٣)
 بناء الكعبة واخبارها ٣٦١ (١)
 (كتاب) في عبد الله بن غطفان ٣٦٥
 (٨)
 في عقيل ٣٦٥ (٨)
 في مرة بن عوف ٣٦٥ (٧)
 في نمر بن قاسط ٣٦٥ (٨)
 اليان والتبيين ١١٤ (٢)
- ٣٨٣ (٨)
 اصلاح المنطق للدينوري احمد بن داوود
 ١٢٧ (٦)
 اصلاح المنطق لابن السكيت ٢٤١ (١٤)
 ٢٨٠ (٢) ٤٠٥ (١٧)
 اعتذار وهب من شرطه ١٥٤ (١٤)
 الاعتقاد ٨١ (٥)
 الاغاني ٣٦٢ (١٢) ٣٧٣ (١٠)
 الاقتصارات ٣١٥ (١١)
 اقتضاء العلم بالعمل ٢٤٩ (٩)
 أقسام العلوم ١٢٥ (١١) ١٤٢ (٤)
 أقسام علوم اقلية ١٤٢ (١٢)
 اقليد التايات ١٨١ (١)
 القاب الشعراء ١٥٤ (١٢)
 الى ابي بكر بن المستنير ١٤٣ (١١)
 امالي جحلة ٣٧١ (١١) ٣٨٥ (٤)
 ٣٨٩ (٩) ٣٩٠ (١) ٣٩٥ (١٩)
 ٣٩٦ (٦) ٤٠٢ (١٤) ٤٠٣ (١١)
 امالي الزجاجة ٢٨٢ (٤)
 الامثال لزيادي ٦٤ (٥)
 الامثال لخطوبه ٣١٥ (١٣)
 امثال القرآن ٣١٥ (١٤)
 الاغراد ٤١٢ (١٠)
 انموذار نلمه ٣٢١ (١٨)
 الانواء للدينوري ١٢٧ (٢)
 الانواء لمار المزير ٢٢٧ (١١)
 الانواء للطرابلسي ٤٧ (٤)

- بيت مال السرور ٢٩٧ (١٠)
 يعة أمير المؤمنين ٢٩٥ (٥)
 تلج الحرة ١٨٢ (١٣)
 تلج المصادر ٤١٥ (١٧)
 التاجي ٣٢٥ (٥) ٣٥٨ (١٢)
 تاريخ ابراهيم بن محمد بن سعيد ٢٩٦ (١)
 تاريخ احمد بن اعلم الاخباري ٣٧٩ (٣)
 تاريخ افريقية والمغرب ٢٨٧ (٥)
 تاريخ ابن بشران ٩٤ (٧) ٣١٣ (١٣)
 ٣١٦ (٥)
 تاريخ ابن بشكوال ١٦٢ (٧) ٣٦٤ (١١)
 تاريخ البطائح ٣٧٩ (١٦)
 تاريخ بغداد ١٥٢ (١٨)
 تاريخ خوارزم ٧٨ (١٦) ٣١٥ (٢)
 تاريخ ابن أبي خيثمة ١٢٩ (١)
 تاريخ دمشق لابن عساكر ١٥٨ (٦)
 ٢٢٨ (١٨) ٢٤١ (١١) ٢٤٧ (٥)
 ٢٨١ (١١) ٣٦٠ (٩) ٤١١ (١٤)
 تاريخ الرجال ١٣٤ (١٩)
 تاريخ سني العالم ٢٢٩ (١٠)
 التاريخ الصغير للمعري ٣٧٦ (١٤)
 التاريخ الكبير للمعري ٣٧٦ (١٤)
 تاريخ أبي غالب همام بن مهذب ٤٧
 (٨) ٧٤ (٩) ٢١٥ (١٨)
 تاريخ الفرغاني ١٢٩ (١٣) ١٦١ (١٩)
 ٣١٤ (١٩)
 تاريخ الكوفة ٤١٠ (١)
 تاريخ مرو ٢٢٠ (٥)
 تاريخ قطويه ٣١٥ (١٠)
 تاريخ نيسابور للحاكم ٤٦ (١٧) ١٢٢
 (١٠) ٢٥١ (١٩) ٢٨٢ (٨) ٣٧٥
 (١٥) ٤١١ (١٥) ٤١٢ (١٤) ٤١٣
 (٣)
 تاريخ مراة ٩٥ (٩) ٩٩ (١٢)
 تاريخ همذان ٩٤ (١٤)
 تاريخ الوفيات للقرطبي ٢٢١ (٩)
 تاريخ ياقوت ٢٩٢ (١٠)
 التبيين لاسماء المدلسين ٢٤٩ (٤)
 تمة اليقظة ١٧٢ (١٤)
 التزم ٣٨٤ (٣)
 تسمية قضاة بغداد ٨٢ (٨)
 التثبيات ٢٩٦ (٥)
 تضمين الآي ١٨١ (١٣)
 نظم السور ١٨٨ (١٣)
 التميز ٢٩٦ (١)
 تعريف شواهد التصريف ٣٢١ (١٧)
 التعريف بصحيح التاريخ ٨١ (٨)
 تعليق الجليس ١٨٦ (٩)
 تفسير خطبة الفصح ١٨٧ (٣)
 تفسير غريب الحديث ٤٦ (١)
 تفسير القامحة والحروف ١٤٣ (٩)
 تفسير القرآن للدينوري ١٢٧ (٧)
 تفسير الكشي ١٤٨ (٨)

- | | |
|--------------------------------------|---|
| الجل للخليل ٤١١ (١١) | نفسير ابى موسى محمد بن التتى العنزى ١١٨ (٨) |
| الجل للزجاجى ١٨٦ (١٠) ١٨٨ (٣) | نفسير الحمزة والردف ١٨٢ (٤) |
| الجنائز ٢٩٥ (١٥) | التفصيل لمبهم المراسيل ٢٤٩ (٨) |
| جمهرة ابن دريد ٣١١ (١٤) | تقريظ الجاحظ ١٢٤ (٩) ١٤١ (١١) |
| جمهرة النسب ١٦٠ (١٢) | تقريظ المتوكل ٣٢٢ (٥) |
| جمهرة نسب الحارث بن كعب الخ ٤٠٩ (١٥) | تقييد العلم ٢٤٩ (٩) |
| جمهرة بنى هاشم ١٥٥ (٣) | التخليص ٢٤٨ (١٦) |
| جنان الجنان الخ ٤١٦ (١٨) | تلخيص المتشابه فى الرسم ٢٤٨ (١٥) |
| الجهرب بالاسملة ٢٤٩ (٢) | ٢٨١ (١٥) |
| جواب رسالة ابى على الزياى ١٤٣ (٤) | التلقين فى النحو ٦٥ (١٦) |
| الجوابات المسكنة ٢٩٧ (٩) | تميز المزيد ٢٤٩ (٤) |
| الجواهر ١٥٤ (١٠) | التنبيه والتوقيف ٢٤٩ (١٤) |
| الجواهر فى الملح والنوادر ٣٩٠ (٤) | تتميق الاخبار ٦٤ (٦) |
| جيمية الشياخ ١٠٠ (١٠) | تهذيب اللغة ٤١٥ (١٥) |
| الحاسة السادسة ٢٩٦ (١٤) ٣٠٣ (١١) | التوايين وعين الورد ٢٩٥ (٩) |
| حاتوت عطار ٢١٨ (١٠) | التناتى ٥٨ (١٠) |
| الحجاب ١٥٤ (١٥) | الجامع لاخللاق الراوى ٢٤٨ (١٣) |
| الحجة فى فضل المكرمين ٢٩٥ (١٠) | جامع الاوزان ١٨٤ (٨) |
| حدود الفراء ٥٢ (١٢) ٣٧٨ (١٢) | الجامع فى الشعراء الخ ١٥٥ (٥) |
| الحرورى ٢٩٥ (١٦) | الجامع الصغير فى الفقه ٢٩٥ (١٢) |
| حساب الدور ١٢٧ (٢) | الجامع الكبير فى الفقه ٢٩٥ (١٢) |
| الحقير النافع ١٨٦ (١٢) | جامع النطق ٥٧ (١٦) ٥٩ (١) |
| الحككين ٢٩٥ (٦) | المجرب والمقالة ١٢٧ (٣) |
| الحلائب والرهان ٤٠٩ (١٥) | المجrad ٤٠٦ (١١) |
| الحلى والياب ١٣٠ (١١) | الجمع والفرق ١٢٧ (٥) |
| الحلى الحلى ١٨٤ (٥) | الجل لابراهيم بن محمد بن سعيد ٢٩٥ (٦) |

- حماسة ابى تمام ٢٧٤ (٥)
الحماسة الزياتية ١٨٦ (٣)
الحمام وآذابه ٤٥ (١٨)
الحميدى ٧٤ (٦) ١٢٧ (٩) ١٣٤ (١٦)
٢١٨ (٣) ٣٦٤ (١٢) ٣٨٠ (١٩)
الحوض والشفاعة ٢٩٥ (١١)
خادم الرسائل ١٨٨ (١١)
خير الملك العاقى الخ ١٥٤ (١٦)
الخريدة ١٦٤ (١٤)
الخطيب لى ابراهيم بن محمد بن سعيد ٢٩٦ (٣)
الخطيب للخزار ٦٤ (١٥)
خطب الخيل ١٨٦ (١٨)
خطبة الفصح ١٨٧ (١)
خلق الانسان ٥٩ (٥)
خلق السماوات ٦٤ (١٧)
خلق الفرس ٥٩ (٥)
عجاسة الراح ١٨٧ (٥)
الخيل للباهلى ٤٠٦ (١٠)
الخيل للبندادى ٢٤٩ (٣)
الخيل لابن سعدان ٢٨٧ (١)
الخيل لابن أبى طاهر ١٥٥ (٢)
الدار ٢٩٥ (١٦)
الدعاء ٦٤ (١٥)
دعاء الايام السبعة ١٨٧ (١٧)
دعاء وحرز الخيل ١٨٢ (١٣)
دعاء ساعة ١٨٢ (١٨)
- الدقائق ٦٤ (١٧)
الدلائل والشواهد ٢٤٩ (١٣)
الدلائل والشواهد على صحة العمل الخ
٢٤٨ (١٧)
دمية القصر ٦٥ (٣)
الدواوين ٢٩٧ (١٠)
الدولة ٢٧٧ (٨)
ديوان الانبياء ٣٢١ (١٣)
ديوان رسائل احمد بن سليمان ١٣٦ (١٨)
ديوان رسائل الصولى ٢٧٧ (٨)
ديوان رسائل المعرى ١٨٨ (٥)
ديوان رسائل نظاحة ٣٧٧ (٥)
ديوان شعر احمد بن سليمان ١٣٦ (١٧)
ديوان شعر البحتري ٨١ (١٨)
ديوان شعر ابى تمام ١٠٠ (١١)
ديوان شعر جصطة ٣٨٤ (٥)
ديوان شعر الرشيد ٤١٧ (٢)
ديوان شعر الصابى ٣٥٨ (١٣)
ديوان شعر الصولى ٢٧٧ (٨)
ديوان شعر ابى الجهد ١٦٤ (١٩)
ديوان شعر نظام الدين ٣٢١ (١٥)
ديوان التفائض ٣٩٠ (٤)
ذكرى حبيب ١٨٥ (١٣)
ذم الوزير بن ٢٨١ (٣)
ذيل تاريخ بغداد ١٥٣ (٢)
ذيل الدينى على كتاب السمعاتى ٢١٧ (١٤)

- | | |
|-------------------------------------|--|
| الرسالة في الحديث ٢٢٧ (١٦) | الراح والارتياح ٢٨٧ (٦) |
| رسالة في مدح الورقة ١٤٣ (٦) | راحة الزوم ١٨٧ (٤) |
| رسالة الملائكة ١٨٨ (٧) | الراحلة ١٨٨ (١٣) |
| رسالة المنيرى الى ابى زيد ١٤٥ (٨) | رافع الارتياح ٢٤٩ (٣) |
| الرسالة في النبي عن الشهوات ١٥٥ (٤) | الرحمة في طلب الحديث ٢٤٩ (٦) |
| رسائل امير المؤمنين الخ ٢٩٥ (٧) | الرد على عبدة الاوثان ١٤٢ (١١) |
| رسائل الرشيد ٤١٧ (٢) | الرد على ابى عبيد في غريب الحديث ١١٩ (٤) |
| رسائل الصابي ٣٥٨ (١١) | الرد على لفظة الاصباح ١٢٧ (٤) |
| رسائل ابن ابى عون ٢٩٧ (١٠) | الرد على المضل في نقضه على الخليل ٣١٥ (١٥) |
| رسائل ابى الجعد ١٦٤ (١٩) | الرد على من قال بخلق القرآن ٣١٥ (١٥) |
| رسائل المعونة ١٨٨ (١٦) | الرد على من يزعم ان العرب يشتق كلامها الخ ٣١٥ (١٤) |
| رسائل نطاحه الى اخواته ٣٧٧ (٩) | الردة ٢٩٥ (٤) |
| رسائل نظام الدين ٣٢١ (١٦) | رسالة الى ابراهيم بن المدير ١٥٥ (٤) |
| رسائل في النفس ٨١ (٦) | الرسالة في بنى امية ٢٢٧ (١٥) |
| رسل الراموز ١٨٧ (٣) | الرسالة في تمثيل بنى هاشم ٢٢٧ (١٥) |
| رسوم الكتب ١٤٣ (١٠) | رسالة حدود الفلسفة ١٤٢ (١٠) |
| الزواة عن مالك بن انس ٢٤٩ (٧) | الرسالة الحضية ١٨٨ (١٦) |
| روايات السنة من التابعين ٢٤٩ (١٢) | الرسالة السالفة الى العاتب ١٤٣ (٥) |
| روايات الصحابة عن التابعين ٢٤٩ (١٠) | الرسالة السندية ١٨٨ (٧) |
| رواية الآباء عن الأبناء ٢٤٩ (٦) | الرسالة الى على بن يحيى ١٥٥ (٥) |
| رؤوس الآيات ٤١٢ (١١) | رسالة الفقران ١٨٦ (١٨) ١٨٨ (٨) |
| الرؤيا ٢٩٦ (١) | ١٩٠ (٧) |
| الرش المصطنع ٧٤ (١٩) ١٨٥ (١٨) | رسالة الفرض ١٨٨ (٨) |
| زاد المسافر ٨١ (٤) | رسالة على لسان ملك الموت ١٨٧ (١٧) |
| (كتاب) الزيدى محمد بن الحسن ابو بكر | الرسالة في مثالب معاوية ٢٢٧ (١٧) |
| الاشبلي ٤ (١٤) ١٢٤ (١٠) ١٦١ | |
| (٨) ٢٨٢ (١٤) ٣١٢ (١٦) ٣١٥ | |

- (١) ٤١٥ (٨) ٤١٣ (١٩) ٣١٨
 السياسة كبير وصغير ١٤٢ (٥)
 السمر ٢٩٥ (١٧)
 السيرة في الاخبار والاحداث ٢٨٣ (١٢)
 سيرة العزيز سلطان مصر ١٦١ (١٩)
 السيرة للفرزاي ٢٨٣ (١٢)
 سيرة كافور الاخشيدى ١٦٢ (١)
 سيف الخطبة ١٨٢ (٥)
 الشاذن ١٨٠ (١٧)
 الشامل ٤١٢ (٨) ٤١٥ (١٥)
 الشجر والنبات ٤٠٦ (٨)
 شجرة الذهب في أخبار أهل الادب ٤
 (١٨)
 شرائع الاديان ١٤٢ (٤)
 شرح ايات سيويه ٥٩ (٦)
 شرح الايضاح ٣٨١ (٨)
 شرح التحقيق ٤١٢ (١٠)
 شرح الجرى ٢٨٠ (٩)
 شرح كتاب الاخفش ٣٦٤ (١٦)
 شرح كتاب سيويه ٦١ (٦) ١٨٨ (١)
 شرح كلية بالقاهرة ٣٢١ (١٣)
 شرح اللع ٣١٨ (١٨)
 شرح ما قيل في حدود الفلسفة ١٤٣ (١٢)
 شرح معاني شعر المتنبي ٣١٦ (١٠)
 شرح المعجم ٤١٢ (١٠)
 شرح الفصل ٣٨٢ (٧)
 شرح نكت كتاب سيويه ٦٤ (٧)
- ٣٧٨ (١٨) ٣٧٦ (٩) ٣١٦ (١٩)
 (١٨) ٣٨٢ (١٨)
 ابن الزبير ٢٩٦ (١)
 زجر الناج ١٨٣ (١٨)
 الزرع والنخل ٤٠٦ (٩)
 زهر الآداب ٩٨ (١٤)
 زهرة الآداب ٣٩٠ (٢)
 الزيادة في اخبار الوزراء ٢٢٧ (١٢)
 السابق واللاحق ٢٤٨ (١٥)
 سجع الحمام ١٨٢ (١٩)
 السجع السلطاني ١٨٥ (٧)
 سجع الفقيه ١٨٥ (١١)
 سجع المضطرب ١٨٥ (١٢)
 السجمات العشر ١٨٧ (١٩)
 سجود القرآن ٤٥ (١٧)
 سجية البريد ٤٠٩ (١٤)
 السرائر ٢٩٥ (١٠)
 سرقات البحري ١٥٥ (٢)
 سرقات الشعراء ١٥٤ (١٠)
 سقط الزند ١٨٤ (٧)
 السقيفة ٢٩٥ (٤)
 (كتاب) السلفى ابى طاهر احمد بن
 محمد ٣٧ (٢) ٦١ (٢) ٢٧٩ (٧)
 ٤١٦ (٨)
 السماء والعالم ١٤٢ (١٧)
 (كتاب) السماوى ابى سعد ٣١ (١٨)
 ٢٤٩ (١٦) ٢٥٢ (١٣) ٢٧٧ (١٣)

- شرف أصحاب الحديث ٢٤٨ (١٣)
 شرف السيف ١٨٦ (٦)
 الشورى ٤١ (١٩)
 الشطرنج ١٤٣ (٣)
 شعر ثابت بن قطة ٣٦٥ (٩)
 الشعر والشعراء للدينورى ١٢٧ (١)
 شعر المجير السولى ٣٦٥ (٩)
 شعر الكيت ١٢٣ (٦)
 الشعراء لياقوت ٧٦ (٩)
 شفاء النلة فى سمت القبة ٤١٧ (١)
 الشهادات ٣١٥ (١٣)
 الشورى ٢٩٥ (٥)
 الصاهل والشاحج ١٨٧ (١٣)
 الصمطاح فى اللغة ٤١٥ (١٢)
 صحيح البخارى ١٢٨ (٣) ٢٤٧ (١٦)
 صفات الامم ١٤٣ (٦)
 صفة النفس ٣٧٧ (٨)
 صفيين ٢٩٥ (٦)
 صلاة التسييح ٢٤٩ (١٠)
 صناعة البلاغة ٢٣٠ (٣)
 صناعة الشعر ١٤٢ (٨)
 صوالجة الكتبة ١٤٣ (٨)
 الصورة والمصدر ١٤٢ (١٠)
 الضاد والغاء ٣٧٢ (١٩)
 ضالة الاديب ٤١٥ (١٠)
 ضائر القرآن ٣٨٣ (٥)
 ضوء السقط ١٨٧ (١٢)
- طبقات الكتاب ٣٧٧ (٧)
 الطيخ لحنظة ٣٨٤ (٢)
 انطيسخ للصوى ٢٧١ (٩)
 الطيخ لطاحة ٣٧٧ (٦)
 الطرد ١٥٥ (٢)
 الطفيلين ٢٤٩ (١٣)
 الطل الطاهرى ١٨٦ (١٣)
 التنبورين ٣٨٤ (٢)
 طي ٣٦٥ (٩)
 الطير ٤٠٦ (١٠)
 ظهير المضدى ١٨٨ (٤)
 العالم فى اللغة ٣٦٤ (١٤)
 العالم والمعلم ٣٦٤ (١٦)
 عجائب العالم ٣٧٦ (١٦)
 عدد النور ٤١٢ (١١)
 المروض ٥٩ (٤)
 عصمة الانبياء ١٤٢ (١٣)
 المضدى فى التحوى ١٨٨ (٤)
 المطر ٢٧٧ (٩)
 غظات السور ١٨٨ (١٣)
 علل كتاب الفاية ٤١٢ (١٢)
 علم القوافى ٢٦٠ (٧)
 العميدى ٢٣٥ (٦)
 عون الجمل ١٨٨ (٣)
 العين ٥٨ (٤) ٢٨٠ (٢)
 الفارات ٢٩٥ (٧)
 الفاية ٤١٢ (٩)
 غرائب القراآت ٤١٢ (٩)

- غريب الحديث للحري ٣٧ (١٩)
 غريب الحديث لابي عبيد ٤١ (١٨)
 ٣١٤ (١٠) ٣٢١ (١)
 الغريب في القرآن ٣٥ (٧)
 غريب القرآن ٣١٥ (١١)
 غريب المصنف ٢٨٠ (٢)
 الغلة والغيل ١٥٥ (٨)
 غنية المقتبس ٢٤٨ (١٨)
 الفتاك والنسك ١٤٢ (١٤)
 الفصح على ابي الفصح ١٢٥ (١٧)
 الفتح ٣٧٩ (٣)
 فذك ٢٩٥ (١٠)
 الفرق للزجاج ٥٩ (٤)
 الفرق للمعنى ٣٧٦ (١٥)
 الفصاحة ١٢٧ (٢)
 الفصل والوصل ٢٤٨ (١٦)
 الفصول والغايات ١٨٠ (٧)
 الفصيح ٥٢ (١٣) ٤٠٥ (١٨)
 الفضائل ٣٥ (١٢)
 فضائل بلخ ١٤٣ (٩)
 فضائل السكاج ٣٨٤ (٢)
 فضائل مكة على سائر البقاع ١٤٣ (٣)
 فضل العرب على المعجم ١٥٥ (٦)
 فضل الكوفة ٢٩٥ (١٣)
 فضل الملك ١٤٣ (٧)
 فضيلة علم الاخبار ١٤٢ (٨)
 فضيلة علوم الرياضيات ١٤٢ (١١)
 فعلت وافعلت ٥٩ (٦)
- فقر البناء ١٣٠ (١١)
 الفقيه والمفتحه ٢٤٨ (١٧)
 فلك الماني ١٩٤ (٤)
 فهرست الطوسي ٣٥ (١) ٣٥ (١٥) ٦٤
 (١٢) ٢٩٥ (١) ٣٦٥ (٣) ٣٧٦ (٨)
 فهرست ابن النديم ٥٧ (١٤) ١٢٦ (١٦)
 ١٣٤ (١٣) ١٤١ (٢) ١٤٢ (٣)
 ١٥٤ (٨) ٢٢١ (١٢) ٢٢٧ (٨)
 ٢٢٩ (١٠) ٢٣٠ (١) ٣٦٠ (١٨)
 ٣٧٧ (٥) ٣٨٤ (١) ٤٠٩ (٩)
 الفوائد ٢٣٠ (٣)
 فوائد احمد بن قارس ١١٨ (٧)
 فوائد الوزير المغربي ٣٨١ (١٩)
 في ان سورة الحمد تنوب الخ ١٤٢ (١٥)
 في ان العرب تتكلم طبعاً ٣١٥ (١٦)
 القادري ٢٣٥ (٦)
 قاضي الحق ١٨٦ (١١)
 القبائل ٤٠٩ (١١)
 قبض روح المؤمن والكافر ٦٤ (١٩)
 القبلة والزوال ١٢٧ (٦)
 قراءة عبد الله بن عمرو ٤١٢ (١٢)
 قراءة أبي عمرو ٤١٢ (٩)
 القرايين والنبأ ١٤٢ (١٢ و ١)
 القروذ ١٤٣ (٧)
 القضاء ٣٧٩ (١٥)
 القنوت ٢٤٩ (٤)
 القوافي للزجاج ٥٩ (٤)

- القوافي لثاني ٢٧٩ (١٣)
 القوافي لفظويه ٣١٥ (١٣)
 القول في علم النجوم ٢٤٩ (٩)
 قيام الحسن بن علي ٢٩٥ (٨)
 الكامل للمبرد ٢٨٣ (٤)
 كتاب سيبويه ٣١٦ (٣) ٣٨٢ (١٤)
 الكسوف ١٢٧ (٧)
 كفاية المحقق ٤٧ (٣)
 الكفاية في معرفة علم الرواية ٢٤٨ (١٤)
 كفتارنامه ٣٢١ (١٩)
 كلية ودمنة ٣٢١ (١٨)
 كمال الدين ١٤٢ (٦) ١٤٩ (١٧)
 اللامع الفريزي ١٨٨ (١٧)
 اللبا واللب ٤٠٦ (٨)
 لزوم ما لا يلزم ١٨٣ (٤) ١٨٧ (٤)
 ١٨٨ (١٤)
 لسان الميون ١٥٥ (٦)
 لطائف المعارف ٣٠٧ (٧)
 اللمع ٢١٧ (١١) ٢٨٢ (٦)
 ما اتفق لفظه واختلف معناه ٣٩٠ (١٥)
 ما اختلف من غريب القرآن ١٤٢ (١٤)
 ما جمع جحلة مما جربه المتحمون ٣٨٤ (٤)
 ما شاهده جحلة ٣٨٤ (٣)
 ما قاله العرب الخ ١٣٤ (١٤)
 ما نزل من القرآن في علي ٢٩٥ (١٣)
 ما نفي النبي عنه ٤٠٩ (١١)
- ما يصح من احكام النجوم ١٤٢ (١٠)
 ما يلحن فيه العامة للباهلي ٤٠٦ (١٠)
 ما يلحن فيه العامة للدينوري ١٢٧ (١)
 ما ينصرف وما لا ينصرف ٥٩ (٦)
 المألوف ٣٧٩ (٢)
 المبتدأ ٢٩٥ (١٥)
 المبسوط ٤١٢ (١٣)
 الميضة ٢٢٧ (١١)
 التمتين ٢٩٥ (١٤)
 المتفق والمفترق ٢٤٨ (١٥)
 مثالب ابي نواس ٢٢٧ (١٢)
 مثقال النظم ١٨٨ (١٧)
 مجد الانصار ١٨٢ (١٣)
 الجمل ١٠٦ (١٣) ١١٨ (٨)
 محاضرات العلماء ١٥ (٢)
 محمد وابراهيم ٢٩٦ (٢)
 المحيط بعم القرآن ٤١٥ (١٧)
 المحيط بلفات القرآن ٤١٥ (١٣)
 مختصر ابراهيم ٦٥ (١٦)
 المختصر الفصحى ١٨٦ (١٤)
 مختصر كتاب البطون ٤٠٩ (١٢)
 المختصر في الفنة ١٤٣ (٧)
 مختصر النحو ٥٩ (٥)
 مختصر في النحو ٤١١ (٩)
 المذكر والمؤنث ٤١١ (١٠)
 مذييل ابن الجوزي ٤٠٥ (٤)

- مذيل السمعاني ٢١٩ (١١) ٢٥٣ (١٣)
مراتب النحويين ٤٠٥ (١٠)
مرج الوسائل ٣٢١ (١٩)
مرثية هرمز بن كسرى ١٥٤ (١٥)
(كتاب) المرزباني ابي عبيد الله محمد
ابن عمران ٤ (٧) ٥٧ (١٣) ٥٩ (٩)
٦٢ (١٧) ٦٣ (٣) ١٣٣ (٦) ١٥١
٢٢٧ (١٦) ٢٩٧ (١٨) ٣٧٧ (١١)
(٩) ٣٨٠ (٤) ٤٠٥ (١٦) ٤٠٧ (٨)
المزاج والمعاينات ١٥٤ (١٨)
المسالك والممالك ٤٠٩ (٩)
مساند الصحابة ٤٦ (١)
المستنير ٤١٣ (١٤)
(كتاب) ابن مسعدة ٤١١ (١٠)
مسند اسحاق بن البهلول ٨٢ (١١)
مسند نعيم بن همار ٢٤٩ (١١)
المشاهدات ٣٨٤ (٣)
المشتق المختلف من المؤلف ١٥٤ (١١)
المصادر للبليخي ١٤٣ (٢)
المصادر لقطويه ٣١٥ (١٣)
مصالح الابدان والافس ١٤٢ (٦)
المصون والدر المكنون ٣٦٠ (٤)
المعاني للقراء ٣٨٣ (٦)
معاني القرآن ٥٩ (١)
المعترضين ١٥٤ (١٤)
معجم المرزباني ٢٢٧ (١٨) راجع كتابه
معجم الشعراء ١٣٦ (١٤)
- معجم شيوخ عبد العزيز النخشي ٢٥٣
(٦)
المعرفة ٢٩٥ (١١)
المرقين من الانبياء ١٥٤ (١٣)
المنازى لابراهيم بن محمد بن سعيد ٢٩٥
(٤)
منازى البحر في دولة بني هاشم ٤٠٩ (١٠)
منازى النبي ٤٠٩ (١٣)
مفاخرة الورد والزبد ١٥٥ (١)
المفردات ٤١٤ (٨)
مفصل الزخشرى ٣٨٢ (٨)
مقاتل الشعراء ١٥٥ (٢)
مقاتل القهرسان ١٥٥ (١)
مقاطعات اللجام ١٠٠ (١٢)
المقاتلان ١٤٢ (٧)
مقامات احمد بن حنبل ٤٠٥ (٥)
مقامات الرشيد ٤١٦ (١٨)
المقاييس ٤١٥ (١٥)
المقتبس للمرزباني ٥٧ (١٣) ١٥٦ (٤)
٣٠٧ (١٨) ٤٠٧ (٨)
المقتصد ٨٠ (١٦)
المقتضب ٥١ (٨)
مقتل أمير المؤمنين ٢٩٥ (٧)
مقتل الحسين ٢٩٥ (٩)
مقتل عثمان ٢٩٥ (٥)
المقصود والممدود لابن شقير ٤١١ (٩)
المقصود والممدود للبريدى ٣٦١ (٢)

- | | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| الموشى ١٥٤ (١٢) | المقطع والمبادئ ٤١٢ (١٤) |
| الموضح ٢٤٨ (١٩) | المقنع فى النحو ٣١٥ (١١) |
| الموفقيات ١٣٣ (٤) | المكل فى بيان المهمل ٢٤٨ (١٧) |
| المؤلفين ١٥٤ (١١) | الملح ٣١٥ (١٢) |
| المونس ١٥٥ (٨) | ملقى السيل ١٨٤ (٤) |
| النبات للدينورى ١٢٤ (٢) ١٢٧ (٤) | الملك البالى الخ ١٥٤ (١٨) |
| نصف الطرف ١١٨ (١٥) | الملك المصلح والوزير المين ١٥٤ (١٧) |
| تارات من كلام النبي ١٤٣ (٨) | من أنشد شعراً وأجيب بكلام ١٥٤ (١٤) |
| النثر الموصول بالنظم ٢٣٠ (٢) | من حدث فنى ٢٤٩ (٥) |
| النحو والتصرف ١٤٢ (٩) | من قتل من آل محمد ٢٩٦ (٢) |
| النزاريات ٤١٠ (٥) | من وافق كنيته اسم ايه ٢٤٩ (٥) |
| نزهة الالباء فى اخبار الالباء ٥ (٢) | منار القاتف ١٨٧ (١٥) |
| النساء ٢٨٧ (٦) | المناسك ٦٤ (١٥) |
| النسب ١٣٦ (٥) ١٧٣ (٩) ٤٠٩ (١٥) | مناسك الحج ٤٥ (١٨) |
| نشر شواهد الجهرة ١٨٢ (١٢) | مناقب على ٣٧٦ (١٤) |
| نوار المحاضرة ٧٤ (٦) ٧٦ (١٠) ٢٣٢ | المنافضات ٢٢٧ (١٤) |
| (١٥) ٣٩٧ (٦) | المنتظم ٢٤٧ (١٥) ٢٤٨ (٩) ٣٦٠ (١٥) |
| النظائر (الاصح البصائر) ١٤٩ (١) | متنور المنظوم ٤٢٥ (٧) |
| نظم الجمان ١٢٣ (٤) ٢٩٢ (١٨) | المنثور والمنظوم ١٥٤ (٩) |
| نظم السلوك فى مسامرة الملوك ٢٨٧ (٦) | المنطق ١٣٠ (١١) |
| نظم القرآن ١٢٥ (١٢) ١٤٢ (١٣) ١٤٨ | منية الالحى الخ ٤١٦ (١٧) |
| (٣) | منية الكتاب ١٤٣ (٤) |
| التفاض ٥٩ (١١) | المهذب فى النحو ٣٨٣ (١) |
| التقط والشكل للزىدى ٦٤ (٥) | الموازية لحزة الاصمهانى ٥٥ (١٦) |
| التقط والشكل للزىدى ٣٦١ (٢) | المواعظ الست ١٨٧ (٨) |
| نهج الصواب ٢٤٩ (١) | المؤلف ٢٤٩ (١) |
| الهروان ٢٩٥ (٦) | المودة فى ذوى القربى ٢٩٥ (١٠) |

- | | |
|-----------------------------------|--------------------------------|
| الوزير ٢٨١ (٣) | النهى عن صوم يوم الشك ٢٤٩ (١١) |
| الوسائل الى الرسائل ٣٢١ (١٤) | التواخي والبلدان ٢٩٧ (٩) |
| وشاح النعمة ١٠٠ (١٧) | النوادر للزجاج ٥٩ (٧) |
| الوصايا ١٢٧ (٦) | النوادر للقالى ٣١٦ (٩) |
| وصية ١٤٣ (٦) | النوادر للنهمى ٦٤ (١٥) |
| الوصية ٢٩٥ (١٥) | نواذر الجبر ١٣٧ (٦) |
| الوفيات للقرياني ١٢٤ (٦) | نواذر الشعراء ٤٠٩ (١٢) |
| وقعة الواعظ ١٨٢ (١٩) | النوادر فى فنون شتى ١٤٢ (١٦) |
| الوقف والابتداء ٤١٢ (١٢) | التورين ٣٦٠ (٣) |
| وقوف القرآن ٤١٢ (١٠) | الهجاء ١٣٠ (١٢) |
| ولاية خراسان ١١٨ (١٦) | الهدايا ١٥٤ (١١) |
| الياقوتة ٣٦ (٦) | الهدايا والسنة فيها ٤٥ (١٨) |
| يقيمة الشعر ٦٦ (٣) ٧٥ (٥) ٩٥ (١٠) | الهدايا والطرف ٤١٧ (١) |
| ١٠٦ (١٧) ٢٨٠ (١٠) ٣٢٥ (١٦) | الهفوات ٣٩٠ (٩) |
| يقيمة القيمة ٣٢١ (١٥) | الوزراء للجيشيارى ١٥٤ (٣) |
| يزيد ٢٩٥ (١٧) | الوزراء لفظويه ٣١٥ (١٢) وراجع |
| يتابع اللغة ٤١٥ (١٤) | كتب اخبار الوزراء |



تصحيحات

| صواب | خطأ | سطر | صفحة |
|------------|-----------|-----|------|
| الزيري | الزير | ٢ | ٢٣ |
| أبو عييد | أبو عيدة | ١٨ | ٤١ |
| عيد | عيد | ٩ | ١٣٦ |
| استفري | استري | ١٥ | ١٨٨ |
| باين | بان | ١٧ | ٢٣٠ |
| أبو الحسين | أبو الحسن | ١٤ | ٢٤٢ |
| عبد الواحد | الواحد | ١٤ | ٢٥٢ |



PREFACE TO THE SECOND EDITION

THE copies of the first edition of this work having been exhausted, as it appears to be still in demand, the Gibb Trustees decided that it should be reprinted. The Editor believes that he has been able to effect considerable improvement in the text, partly by introducing emendations suggested by the late Prof. de Goeje, the late Mr H. F. Amedroz, Père Anastase of Baghdad, and others; and partly by utilizing some sources of the work which have been made accessible in the interval, such as the *Libro delle Classi* of Zubaidī, published by Mr Krenkow in Vol. VIII of the *Rivista degli Studi Orientali*, the *History of Damascus* of Ibn 'Asákir, Damascus, 1329, etc., which however exhibits a serious lacuna, involving various passages cited by Yáqút, the *Nishwár* of Tanúkhí, etc.

Since there now seems little chance of recovering the missing volumes, it has seemed desirable to furnish each volume with Indices of names of persons and books mentioned; the numbers prefixed to the names of persons indicate that the *Dictionary* contains biographies of them.

Of Yáqút himself, whose death-date is 626 A.H., unpublished biographies have been put into the Editor's hands by Mr A. G. Ellis and Aḥmad Pasha Zakí. Since these add little to Ibn Khallikán's notice, and indeed Qiftí's biography, of which roto-graphs were kindly supplied by the Pasha, is more in the nature of a lampoon than a chronicle, they have not been reproduced here. The Editor hopes however by way of Preface to the next volume to piece together such autobiographical notices as the works of Yáqút contain, and by utilizing such other materials as are at his disposal to produce a memoir of this meritorious personage.

OXFORD

November 1923



Editor has pleasure in acknowledging. About half the volume passed the careful eye of the Shaikh Ibráhīm al-Yazījī, whose death last December was deplored by all Arabic scholars in the East, and of whom appreciative notices appeared in most of the Cairene newspapers and reviews. In the main, his attention was directed to grammatical forms, but the text owes one or two good emendations to his ingenuity. About half the remainder was read by Qustáqī Bey al-Ḥimṣī, author of a *History of Criticism* in Arabic. Two or three of the sheets have been read by G. Zaidán, and, as might be expected, his observations were of great value. The whole work has in addition had the benefit of the observations of one or other of the Editor's learned colleagues, Shaikh 'Abd al-'Azíz Sháwīsh and Shaikh Muḥammad Ḥasanain al-Ghamráwī. If, notwithstanding this assistance, some misprints remain, some excuse for them may be hoped on the ground of the distance which separated the Editor from the place of printing, and the consequent impossibility of seeing revises; though the unusual care bestowed on the book by the Editor's kind friends the printers, Amín and 'Abdalláh Hindié, perhaps makes this excuse somewhat flimsy.

OXFORD 1907

quotations seem regularly to be made through Suyútf's *Dictionary of Grammarians*, of which there are many manuscript copies. Mr Ellis kindly placed his copy of the *Rauḍát* at the Editor's disposal. The *Fawá'id al-wafayá'id* of Kuthbí occasionally borrows from Yáqút also.

Many more emendations are got from printed copies of the works utilized by Yáqút, and of these a complete list will be furnished when this edition is finished. In several cases, e.g., the *Fihrist*, the *Yattmah*, the *Letters of Hamadhání*, Yáqút's text provides more emendations for future editors of those texts than it obtains from them.

Of manuscript works belonging to this category mention should be made of the *Dictionary of the Learned of Spain*, by Ḥumaidí, which has not been issued in Codera's *Bibliotheca Arabico-Hispana*, but exists in the Bodleian MS. Hunt. 264. Several of the works published by Codera are utilized by Yáqút also.

With regard to the treatment of the text in general the following observations may be made. In order not to crowd the text with unnecessary notes, attention has not in ordinary cases been called to the addition, omission, or alteration of diacritic points; extraordinary cases are such as seemed to the Editor to admit of some doubt, or to be in some way of interest. Additions to the text have been more often suggested in the notes than actually inserted, and conjectural emendations of the consonants have in most cases been relegated to the margin. Of the variants in printed books a selection only has been given.

Of the contents of the MS nothing has been omitted with the exception of a few of the letters of Abu'l-'Alá al-Ma'arrí, of which the Editor had already published a text in his edition of the *Letters*, Oxford, 1898, and all but the last are accessible in the Beyrout edition. On the other hand, the "Vegetarian Correspondence," which the Editor had published in the *J.R.A.S.* for 1902, seemed to deserve reprinting, since that Journal is not easily procurable.

The proofs have been read by experts, whose services the

inserted (from p. 327, l. 2—p. 328, l. 4), the same passage being repeated in its proper place. These errors have been rectified. It was more difficult to decide what was to be done about what appears to be a much more serious transposition, viz., of the series of Lives beginning Aḥmad b. Ibrāhīm al-Ḍabbī to Aḥmad b. ‘Alī b. Qudāmāh, from their proper place into the middle of the Ibrāhīm series (pp. 65–260). It will be seen by anyone who consults the headings that the restoration of these Lives to their proper order would have been a process of great complexity, because there is no point in the second Aḥmad series where they could be inserted without further sorting. Since Yāqūt assures us that his order, both as regards the names and the patronymics, is strictly alphabetical, it seems likely that this displacement is due to a copyist; yet there are slighter errors in the order (e.g., Aḥmad b. Umayyah between A. b. Bakhtiyār and A. b. Bishr; Ibrāhīm b. Mas‘ūd in the middle of the I. b. Muḥammads) which can scarcely be attributed to scribes, and seem to imply that the arrangement was never quite accurate. Moreover, the occurrence of the name Aḥmad or Muḥammad in any series has a tendency to cause displacement, and the arrangement in the work of Kutbī somewhat resembles that of the present volume. For these reasons it seemed to be most prudent to retain the order of the MS, and to remedy the defective order by providing an alphabetical index of Lives¹.

The Bodleian copy being, then, unique, for correction of the text the Editor has had to depend chiefly on works copied by Yāqūt, or works which borrowed from his. Of the latter sort, the most useful is the Dictionary of Ṣafadī, called *al-Wāfi bil-wafayāt*, of which the Bodleian Library contains eleven volumes; two of them, Arch. Seld. A 20, 21, contain Lives of persons whose names commenced with Alif. Ṣafadī copies Yāqūt extensively, and furnishes many emendations. Mr Ellis called the Editor's attention to a late work, *Raḍāt al-Jannāt*, lithographed 1304, in which Yāqūt's *Dictionary* is quoted. In this volume the

¹ Of course, full indexes of different kinds will be added to the whole work, should it ever be completed.

PREFACE TO THE FIRST EDITION

THE value of the matter contained in Yáqút's *Dictionary of Learned Men*, called by him *Irshád al-Arīb ilá ma'rifat al-Adīb*¹, should constitute a sufficient justification for a printed edition of it. The present writer designed undertaking this task many years ago, but it is scarcely one for private enterprise, and he shrank from the many inconveniences which attend on application to public bodies. These were spared him by the GIBB TRUSTEES, who signified their willingness to let the book appear in their series, and thereby have earned, he hopes, the gratitude of those who are interested in Arabic literary history.

Inquiries addressed to various parts of the Muḥammadan world have not as yet elicited any trustworthy evidence of the existence of any copy of the first volume of this *Dictionary* other than the MS Bodl. Or. 753 of the Bodleian Library in Oxford, on which this edition is based². This volume was purchased by the Library in 1882 of the bookseller Mr W. H. Gee, who acquired it, with other books, from the heirs of Archdeacon Barnes of Bombay. There appears to be no memoir of this dignitary, who probably obtained the book in India. This copy is quite modern, certainly not earlier than the seventeenth century. Besides various errors of punctuation, and confusions of letters which betray the fact that the scribe's native language was not Arabic, the MS exhibits some more serious faults. Thus, the paragraph beginning *وكان الرشيد محمد* (p. 32, l. 4 a f.) down to the end of this Life is placed at the end of the verses on p. 31 (fol. 8a and 8b in the MS). In the middle of the Life of Ibráhlím b. Mímshádh (p. 323), a paragraph from the following Life is

[¹ An alternative name was *Irshád al-Alibbá ilá ma'rifat al-Udabá*.]

² Brockelmann's references to the British Museum and Copenhagen Catalogues for copies of this book are erroneous. The works mentioned in those catalogues are portions of the *Geographical Dictionary*.



"E. J. W. GIBB MEMORIAL":

ORIGINAL TRUSTEES.

[*JANE GIBB, died November 26, 1904.*]

E. G. BROWNE,

G. LE STRANGE,

[*H. F. AMEDROZ, died March 17, 1917.*]

A. G. ELLIS,

R. A. NICHOLSON,

SIR E. DENISON ROSS,

ADDITIONAL TRUSTEE.

IDA W. E. OGILVY GREGORY, appointed 1905.

CLERK OF THE TRUST.

W. L. RAYNES,

15, Sidney Street,

CAMBRIDGE.

PUBLISHER FOR THE TRUSTEES.

MESSRS LUZAC & Co.,

46, Great Russell Street,

LONDON, W.C.

*This Volume is one
of a Series
published by the Trustees of the
"E. J. W. GIBB MEMORIAL."*

*The Funds of this Memorial are derived from the Interest accruing
from a Sum of money given by the late MRS GIBB of Glasgow, to
perpetuate the Memory of her beloved son*

ELIAS JOHN WILKINSON GIBB,

*and to promote those researches into the History, Literature, Philo-
sophy and Religion of the Turks, Persians and Arabs, to which, from
his Youth upwards, until his premature and deeply lamented Death
in his forty-fifth year, on December 5, 1901, his life was devoted.*

تِلْكَ أَعْمَارُنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا * فَانظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الْآثَارِ

*"These are our works, these works our souls display;
Behold our works when we have passed away."*



- XIX.** *Kitābu'l-Wulāt* of al-Kindi (Arabic text), ed. Guest, 1912, 15s.
- XX.** *Kitābu'l-Ansāb* of as-Sam'āni (Arabic text, fac-simile), 1913, 20s.
- XXI.** *Dīwāns* of 'Amir b. aṭ-Ṭufayl and 'Abīd b. al-Abrāṣ (Arabic text and transl. by Sir Charles J. Lyall), 1914, 12s.
- XXII.** *Kitābu'l-Luma'* of Abū Naṣr as-Sarrāj (Arabic text), ed. Nicholson, 1915, 15s.
- XXIII.** 1, 2. *Nuzhatu'l-Qulūb* of Ḥamdu'llāh Mustawfī; 1, Persian text, ed. le Strange, 1915, 8s.; 2, English transl. le Strange, 1919, 8s.
- XXIV.** *Shamsu'l-'Ulūm* of Nashwān al-Ḥimyarī, extracts from the Arabic text with German Introduction and Notes by 'Azīmu'd-Dīn Aḥmad, 1917, 5s.
- [XXV.]** *Dīwāns* of aṭ-Ṭufayl b. 'Awf and aṭ-Ṭirimmāḥ b. Ḥakīm (Arabic text), ed. Krenkow, in preparation.]

NEW SERIES.

- I.** *Fārsnāma* of Ibnū'l-Balkhī, Persian text, ed. le Strange and Nicholson, 1921, 20s.
- II.** *Rāḥatu's-Ṣudūr* (History of Saljūqs) of ar-Rāwandī, Persian text, ed. Muḥammad Iqbāl, 1921, 47s. 6d.

IN PREPARATION.

Letters of Rashīdu'd-Dīn Faḍlu'llāh, abridged English transl. by Muḥammad Shafī', followed by transl. of *Tansūq-nāma* (on Precious stones) by the late Sir A. Houtum-Schindler.

Māzandarān, topography of, and travels in, by H. L. Rabino, with Map.

Mufaḍḍaliyāt, Indices to Sir C. Lyall's edition, with a Glossary of selected words. By A. A. Bevan. *In the Press*.

Dīwān of al-A'shā, edited with German translation by R. Geyer. *In the Press*.

Mathnawī of Jalālu'ddīn Rūmī, edited from the oldest manuscripts available, with English translation and commentary by R. A. Nicholson.

A History of Chemistry in Mediaeval Islam, by E. J. Holmyard.

Turkistān at the time of the Mongolian Invasion, by W. Barthold, English translation, revised by the author aided by H. A. R. Gibb.

"B. J. W. GIBB MEMORIAL" PUBLICATIONS.

OLD SERIES. (25 works, 37 published volumes.)

- I.** **Bábur-náma** (Turki text, fac-simile), ed. Beveridge, 1905. *Out of print.*
- II.** **History of Ṭabaristán of Ibn Isfandi-yár**, abridged transl. Browne, 1905, 8s.
- III.** **1-5.** **History of Rasúlí dynasty of Yaman** by al-Khazrají; **1, 2** transl. of Sir James Redhouse, 1907-8, 7s. each; **3**, Annotations by the same, 1908, 5s.; **4, 5**, Arabic text ed. Muḥammad 'Asal, 1908-1913, 8s. each.
- IV.** **Omayyads and 'Abbásids**, transl. Margoliouth from the Arabic of G. Zaidán, 1907, 5s. *Out of print.*
- V.** **Travels of Ibn Jubayr**, Arabic text, ed. de Goeje, 1907, 10s. *Out of print.*
- VI.** **1** (2nd ed.), **2, 3, 5, 6.** **Yáqút's Dict. of learned men** (*Irshádu'l-'Aráb*), Arabic text, ed. Margoliouth, 1908-1913; 20s., 12s., 10s., 15s., 15s. respectively.
- VII.** **1, 5, 6.** **Tajāribu'l-Umam of Miskawayhi** (Arabic text, fac-simile), ed. le Strange and others, 1909-1917, 7s. each vol.
- VIII.** **Marzubán-náma** (Persian text), ed. Mírzá Muḥammad, 1909, 12s. *Out of print.*
- IX.** **Textes Houroúfis** (French and Persian), by Huart and Riẓá Tevfík, 1909, 10s.
- X.** **Mu'jam**, an old Persian system of prosody, by Shams-i-Qays, ed. Mírzá Muḥammad, 1909, 15s.
- XI.** **1, 2.** **Chahár Maqála**; **1**, Persian text, ed. and annotated by Mírzá Muḥammad, 1912, 10s. *Out of print, except the "Students'" edition, which lacks the Indices, price 5s.* **2**, English transl. and notes by Browne, 1921, 15s.
- XII.** **Introduction à l'Histoire des Mongols**, by Blochet, 1910, 10s.
- XIII.** **Díwán of Ḥassán b. Thábit** (Arabic text), ed. Hirschfeld, 1910, 7s. 6d.
- XIV.** **1, 2.** **Ta'ríkh-i-Guzída of Ḥamdu'lláh Mustawfí**; **1**, Persian text, fac-simile, 1911, 15s.; **2**, Abridged translation and Indices by Browne and Nicholson, 1914, 10s.
- XV.** **Nuqtatu'l-Káf** (History of the Bábis) by Mírzá Jání (Persian text), ed. Browne, 1911, 12s.
- XVI.** **1, 2, 3.** **Ta'ríkh-i-Jahán-gusháy of Juwayní**, Persian text, ed. Mírzá Muḥammad; **1**, Mongols, 1913, 15s.; **2**, Khwárazmsháhs, 1917, 15s.; **3**, Assassins, in preparation.
- XVII.** **Kashfu'l-Mahjúb** (Šúfí doctrine), transl. Nicholson, 1911, 15s.
- XVIII.** **2** (all hitherto published), **Jámi'u't-Tawáríkh of Rashídu'd-Din Faḍlu'lláh** (Persian text), ed. and annotated by Blochet, 1912, 15s.



5033
C.7

82(03)

THE IRSHÁD AL-ARÍB ILÁ MA'RIFAT AL-ADÍB

OR

YÁQ

DICTIONARY OF LEARNED MEN
OF YÁQÚT

Revised

EDITED BY

D. S. MARGOLIOUTH, D.Litt., F.B.A.

HON. D.LITT. (DURHAM)

LAUDIAN PROFESSOR OF ARABIC IN THE UNIVERSITY OF OXFORD

AND

PRINTED FOR THE TRUSTEES OF THE
"E. J. W. GIBB MEMORIAL"

VOLUME I (Second Edition)

CONTAINING NAMES BEGINNING WITH *ALIF*

LONDON: LUZAC & CO., 46, GREAT RUSSELL STREET, W.C.

1923



"E. J. W. GIBB MEMORIAL"
SERIES

VOL. VI. 1 (Second Edition)









